بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تعز
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي
كلية التربية- قسم الأصول والإدارة التربوية

رؤية مستقبلية مقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية

بحث مقدم إلى قسم الأصول والإدارة التربوية- بكلية التربية – جامعة تعز كجزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية تخصص إدارة وتخطيط تربوي

إعداد الباحثة:
رويدا علي ناشر نعمان العريقي

إشـــــــــراف :

أ.د: فائزة عبدالله قحطان العبسي
كلية التربية – جامعة تعز
مشرفاً رئيساً

أ.د: علي حسين حسن العمّار
رئيس قسم الصحافة - جامعة صنعاء
مشرفاً مشاركاً

١٤٣٩ – ٢٠١٧

قال تعالى:

﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾

سورة الحشر﴿١٣﴾

إهـــــداء

إلى والدتي الغالية **عائشة** حفظها الله .. إلى روح والدي الطاهرة **علي ناشر نعمان** رحمه الله ..

إلى من دعمني وساندني وشجعني .. إلى من كان لي المعين بعد الله .. إلى زوجي وشريكي في الحياة **سلطان احمد عبد الرب** ..

إلى ولديّ: **الحسين، وسامع** أملي في الحياة..

إلى أخي ورفيقي طول فترة إعداد هذا البحث الأستاذ/ **ماهر** الذي لو أستطعت أن أضع اسمه إلى جانب اسمي لفعلت..

إلى أخي الغالي الصحفي/ **هيكل** الذي أختار أن يكون مراسل حرب كي يحكي للمجتمع اليمني كل يوم قصصاً جديدة لضحايا التطرف والعنف من خلال عدسة الكاميرا الخاصة به..

إلى أرواح ضحايا التطرف والعنف..

إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

الحمد لله سبحانه على ما أعطى من النعم، والحمد لله أولاً وآخراً على أن منّ الله علّي بفضله وكرمه لإنجاز هذا البحث أما بعد:

أتوجه بالشكر والتقدير والامتنان إلى جميع من مدّ يد العون و المساعدة لي لإنجاز هذا البحث، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل الدكتور/ **علي حسين العمّار** رئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام– جامعة صنعاء المشرف المشارك على هذه الأطروحة، حيث كان تعاونه معي استثناء من كل المقاسات وتجاوزاً لنكران الذات و دليلاً على إنسانيته وعلميته قبل أن يكون أستاذاً مشرفاً، لقد كان خير ناصح لي بملحوظاته العلمية القيمّة وجهده السخي فولد هذا البحث على يديه واكتمل بمناقشاته وتقييمه له.

كما أشكر الدكتورة/ **فائزة عبدالله قحطان** المشرف الرئيس على هذه الأطروحة على متابعتها لي رغم ما فرضته الحرب علينا من بعد المسافات إلا أنها كانت تقدم لي النصائح والتوجيهات التي عملت على إثراء هذا البحث.

وأشكر السادة أعضاء لجنة الحُكم والمناقشة الأستاذ الدكتور/ **محمد سعيد الحاج** مناقشاً داخلياً– جامعة تعز، على قبوله مناقشة الأطروحة وتحمل مشاق السفر في هذه الظروف التي تعيشها بلدنا الحبيب اليمن فله مني كل الإحترام والتقدير، والأستاذ الدكتور/ **حمود محسن المليكي** مناقشاً خارجياً – جامعة ذمار، الذي شرفني بقبوله مناقشة هذه الأطروحة فله مني كل الاحترام والتقدير، والأستاذ الدكتور/ **علي حسين العمّار** مشرفاً مشاركاً ورئيس لجنة المناقشة على جهوده التي ظهرت بصماتها في هذه الأطروحة.

واتقدم بالشكر الكثير للأستاذ الدكتور/ **أحمد الحاج** الأستاذ في قسم الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة صنعاء، على مرافقته لي طول فترة العمل بالتوجيهات والنصائح، لقد بذل معي الجهد الكبير وأعطاني الكثير من وقته وصبره فهو لم يبخل علّي بتوجيهاته وخبرته العلمية فله كل الشكر والتقدير.

كما أشكر الأستاذ الدكتور/ **محمد سعيد الشعيبي** رئيس جامعة تعز، على ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات، وتيسير ما واجهتني من معوقات حتى استطعت السير في إنهاء هذا البحث، والشكر

الكثير للأستاذ الدكتور/ **عبد العزيز الشعيبي** أستاذ السياسة الخارجية في كلية التجارة بجامعة صنعاء وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على تعاونه الدائم، وأشكر الاستاذ الدكتور/ أحمد الدغشي الأستاذ في قسم الأصول كلية التربية بجامعة صنعاء، والاستاذ الدكتور/**عبدالله الذيفاني** الأستاذ في قسم الأصول والإدارة التربوية كلية التربية بجامعة تعز، والدكتور/ **عبد الجبار الطيب** رئيس قسم الإدارة والتخطيط التربوي في كلية التربية بجامعة صنعاء، لتعاونهم وما قدموه لي من نصائح وتوجيهات، ولا يفوتني أن أشكر هنا أساتذتي في قسم الأصول والإدارة التربوية في كلية التربية بجامعة تعز، وعلى رأسهم الاستاذ الدكتور/ **حلمي الشيباني** عميد كلية التربية بجامعة تعز، والاستاذ الدكتور/ **فيصل القباطي** رئيس قسم الأصول والإدارة التربوية على تعاونهم وتسيير ما واجهتني من معوقات، وأشكر الأخ العزيز الدكتور/ **رشاد مجلي**، والدكتور/**عبده سعيد** رئيس قسم التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة تعز، لتعاونهم في المراجعة الإحصائية.

والشكر موصول للأساتذه المختصين الذين عملوا على تقويم أدوات البحث، وهم المدونة أسماؤهم بملحق هذا البحث، كما أشكر جميع الذين قدموا المشورة والنصيحه والعون ليرى هذا البحث النور.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في إنجاز هذا العمل؛ ليكون عوناً للباحثين في هذا المجال.

والله ولي التوفيق،، ،،

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى وضع رؤية مستقبلية للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبيه المنهج الوصفي الوثائقي؛ وذلك لجمع معلومات ومعارف عامة عن الاتجاهات المعاصرة وتجاربها في الحد من الفكر المتطرف، ومن الأدبيات المتصلة بهذا الموضوع، كما استخدمت المنهج الوصفي المسحي للكشف عن دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ولتقويم الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية استخدمت الباحثة أسلوب دلفي للدراسات المستقبلية (DELPHI TECHNIQUE) عن طريق استبانة وجهت للخبراء، واستخدمت الباحثة عينتين لتحقيق أهداف البحث.

أولاً: عينة من طلبة جامعة صنعاء، بلغت (٦٥٠) طالباً وطالبة تم إختيارها بطريقة عشوائية بنسبة (٥%) من كليات: (الطب، العلوم، الإعلام، الآداب) التي تم اختيارها عشوائياً.

وثانياً: عينة من الخبراء بلغ عددهم (٩) خبراء، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها الآتي:

١. **أوضحت نتائج البحث النظرية القائمة على المنهج الوصفي الوثائقي الآتي:**

أ- جهود بعض الدول العربية والأجنبية لمكافحة الفكر المتطرف، منها نماذج أوروبية، ونماذج عربية لاحتواء الشباب المتطرف.

ب- تجارب بعض الدول العربية في التعاطي الإعلامي للحد من الفكر المتطرف.

ت- اهتمام وزراء الإعلام والداخلية والعدل العرب للتصدي لظاهرة التطرف، والسعي لاستراتيجية إعلامية عربية مشتركة لمكافحة الفكر المتطرف.

٢. **أو ضحت نتائج البحث الميدانية القائمة على المنهج الوصفي المسحي للكشف عن دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم الآتي:**

أ. درجة التعرض للقنوات الفضائية جاء بدرجة كبيرة، حيث يصل عدد الذين يشاهدون القنوات الفضائية إلى (٥٨٢) بنسبة مئوية (٨٩%) من عينة البحث.

ب. للقنوات الفضائية دور في تكوين الفكر المتطرف، حيث جاءت إجابات أفراد عينة البحث حول اتجاهات القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف بمتوسط حسابي كلي(٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٧)، بدلالة لفظية (موافق).

ت. جاءت القنوات الفضائية المحلية بالرتبة الأولى من حيث مسؤليتها في تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظر عينة البحث.

ث. أظهرت النتائج أن الفئات الشبابية المستهدفة من القنوات الفضائية التي تتبنى الفكر المتطرف، هم فئة الشباب التي تعاني من البطالة.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى تقدير عينة البحث لدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

٣. أوضحت نتائج البحث حسب أسلوب "دلفي" (DELPHI TECHNIQUE) الآتي:

أ. تم موافقة الخبراء بالإجماع لـ (٥٩) فقرة طبقاً للمحك المعياري المعتمد بنسبة (٨٠%) فأعلى، ووفقاً للمقياس الثلاثي لدرجة الموافقة على فقرات الرؤية المقترحة.

ب. تم إجماع الخبراء على حذف (٧) فقرات.

ت. تم استخراج المدى بين نسبتي الجولتين وترتيب عبارات كل مجال تصاعدياً حسب المدى المستخرج.

وفي ضوء النتائج السابقة قامت الباحثة ببناء الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، بما يتناسب مع ظروف وطبيعة وواقع المجتمع اليمني.

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة والحكم.	–
الإهداء.	د
شكر وتقدير.	و
ملخص البحث باللغة العربية.	ح
الفصل الأول **الإطار العام للبحث**	
مقدمة البحث.	١
مشكلة البحث وتساؤلاته.	٤
أهمية البحث.	٥
أهداف البحث.	٦
حدود البحث.	٧
مصطلحات البحث.	٧-١٠
الفصل الثاني **الدراسات السابقة**	
أولاً: الدراسات المحلية.	١٢-١٥
ثانياً: الدراسات العربية.	١٦-٢٧
ثالثاً: الدراسات الأجنبية.	٢٨-٢٩
رابعاً: التعليق على الدراسات السابقة ومناقشتها.	٣٠
الفصل الثالث **الأدب النظري للبحث**	
المحور الأول: نظريات التأثير في وسائل الإعلام.	٣٣-٤١
المحور الثاني: دور القنوات الفضائية في نشر التطرف والعنف.	٤٢-٥٠

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
المحور الثالث: الفكر المتطرف(مفهومه، وعوامله، ومظاهره' وآثاره' ومصادره، ونظرياته).	٥١-٦٩
الفصل الرابع **الاتجاهات والتجارب المعاصرة للحد من الفكر المتطرف**	
المحور الأول: الاتجاهات المعاصرة للحد من الفكر المتطرف.	٧١-٨٥
المحور الثاني: تجارب بعض الدول العربية والأجنبية في مكافحة الفكر المتطرف.	٨٦-٩٧
الفصل الخامس **منهجية البحث وإجراءاته الميدانية**	
منهج البحث.	٩٩
مجتمع وعينة البحث من طلبة الجامعات.	٩٩
مجتمع وعينة البحث من الخبراء باستخدام أسلوب (دلفي).	١٠٦
تصميم أدوات البحث وضبطها.	١٠٦
تصميم أداة جمع البيانات الخاصة بالطلبة وضبطها.	١٠٦
صدق وثبات الأداة الخاصة بالطلبة.	١٠٦
وصف أداة البحث الخاصة بالطلبة.	١٠٧
تحديد درجة القطع لأدوات البحث.	١٠٨
اسلوب التطبيق الميداني للأداة الخاصة بالطلبة.	١٠٨
التحليل الإحصائي لأداة البحث الخاصة بالطلبة.	١٠٩
تصميم أداة جمع البيانات الخاصة بالخبراء باستخدام اسلوب(دلفي).	١٠٩
خطوات استخدام اسلوب (دلفي).	١٠٩
صدق أداة البحث الخاصة بالخبراء بحسب اسلوب(دلفي).	١١١
إجراءات تطبيق أداة البحث الخاصة بالخبراء باستخدام أسلوب (دلفي).	١١٢
التحليل الإحصائي لأداة البحث الخاصة بالخبراء باستخدام أسلوب (دلفي).	١١٣
الفصل السادس **عرض نتائج البحث ومناقشتها**	
عرض نتائج البحث الخاص بالإجابة عن السؤال الأول.	١١٦-١٢٧

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
عرض نتائج البحث الخاص بالإجابة عن السؤال الثاني.	١٢٨
عرض نتئج البحث الخاص بالإجابة عن السؤال الثالث.	١٢٨-١٣١
عرض نتائج البحث الخاص بالإجابة عن السؤال الرابع.	١٣٤-١٤٥
النتائج النهائية للخبراء باستخدام أسلوب (دلفي) للجولتين: الأولى والثانية.	١٥٧
الفصل السابع **الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية**	
مبررات الرؤية.	١٥٩
مصادر الرؤية.	١٦٠
مراحل الرؤية.	١٦٠
أهداف الرؤية.	١٦١
خطوات الرؤية.	١٦١
المعوقات.	١٦٢
أساليب التغلب على المعوقات	١٦٢
مجالات الرؤية.	١٦٣-١٦٦
متطلبات الرؤية.	١٦٧
التوصيات والمقترحات	١٦٨

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١.	جدول يوضح أوجه التشابه بين المحاور الأساسية لتجارب الدول في مكافحةالفكر المتطرف.	٩٧
٢.	جدول يوضح مجتمع البحث الأصلي الخاص بطلبة الجامعات.	١٠٠
٣.	جدول يوضح عينة البحث الخاصة بطلبة جامعة صنعاء.	١٠١
٤.	جدول يوضح عدد الاستبانات الموزعة والمستعادة والمفقودة.	١٠٢
٥.	جدول يوضح خصائص العينة بحسب متغير الكلية.	١٠٢
٦.	جدول يوضح خصائص العينة بحسب متغير المستوى الدراسي.	١٠٣
٧.	جدول يوضح خصائص العينة بحسب النوع.	١٠٤
٨.	جدول يوضح خصائص العينة بحسب مكان السكن.	١٠٥
٩.	جدول يوضح نتائج اختبار ثبات الأداة الخاصة بالطلبة.	١٠٧
١٠.	جدول يوضح درجة القطع بكل مستوى من مستويات الإجابة.	١٠٨
١١.	جدول يوضح توزيع القيمة الرقمية عن الإجابة اللفظية.	١٠٩
١٢.	جدول يوضح عدد الفقرات وتوزيعها في المجالات الرئيسية في الرؤية المستقبلية المقترحة.	١١١
١٣.	جدول يوضح الحدود الحقيقية لفئات المتوسط والوزن النسبي لأسلوب دلفي.	١١٣
١٤.	جدول يوضح تكرار عينة البحث الذين يشاهدون القنوات الفضائية.	١١٥
١٥.	جدول يوضح رأي عينة البحث حول اتجاهات القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف.	١١٦
١٦.	جدول يوضح رأي عينة البحث حول القنوات الفضائية التي تعمل على تكوين الفكر المتطرف.	١٢٠
١٧.	جدول يوضح رأي عينة البحث حول تأثير القنوات الفضائية.	١٢١
١٨.	جدول يوضح رأي عينة البحث حول الشباب المستهدف من القنوات الفضائية التي تتبنى الخطاب الإعلامي المتطرف.	١٢٢
١٩.	جدول يوضح رأي عينة البحث حول الموضوعات التي تعمل على تغذية الفكر المتطرف.	١٢٤

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
.٢٠	جدول يوضح تقييم عينة البحث لآداء القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف.	١٢٦
.٢١	جدول يوضح نتيجة اختبار T-test لمعرفة الفروق في استجابات العينة تبعاً لمتغير الكلية.	١٢٩
.٢٢	جدول يوضح نتيجة اختبار T-test لمعرفة الفروق في استجابات العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.	١٢٩
.٢٣	جدول يوضح نتيجة اختبار T-test لمعرفة الفروق في استجابات العينة تبعاً لمتغير النوع.	١٣٠
.٢٤	جدول يوضح نتيجة اختبار T-test لمعرفة الفروق في استجابات العينة تبعاً لمتغير مكان السكن.	١١٣٠
خلاصة نتائج البحث الميداني للتعرف على دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.		١٣١-١٣٣
.٢٥	جدول يوضح نتائج الجولة الأولى للمجال التشريعي والتنظيمي للرؤية المستقبلية المقترحة.	١٣٥
.٢٦	جدول يوضح نتائج الجولة الأولى للمجال الأكاديمي للرؤية المستقبلية المقترحة.	١٣٦
.٢٧	جدول يوضح نتائج الجولة الأولى لمجال الشراكة المجتمعية للرؤية المستقبلية المقترحة.	١٣٩
.٢٨	جدول يوضح نتائج الجولة الأولى للمجال الإعلامي للرؤية المستقبلية المقترحة.	١٤١
.٢٩	جدول يوضح نتائج الجولة الأولى للمجال الديني للرؤية المستقبلية المقترحة.	١٤٣
.٣٠	جدول يوضح نتائج الجولة الأولى للمجال الأمني للرؤية المستقبلية المقترحة.	١٤٤
خلاصة نتائج الجولة الأولى.		١٤٥
.٣١	جدول يوضح نتائج الجولة الثانية للمجال التشريعي والتنظيمي للرؤية المستقبلية المقترحة.	١٤٧
.٣٢	جدول يوضح نتائج الجولة الثانية للمجال الأكاديمي للرؤية المستقبلية المقترحة.	١٤٨

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
.٣٣	جدول يوضح نتائج الجولة الثانية لمجال الشراكة المجتمعية للرؤية المستقبلية المقترحة.	١٥٢
.٣٤	جدول يوضح نتائج الجولة الثانية للمجال الإعلامي للرؤية المستقبلية المقترحة.	١٥٣
.٣٥	جدول يوضح نتائج الجولة الثانية للمجال الديني للرؤية المستقبلية المقترحة.	١٥٥
.٣٦	جدول يوضح نتائج الجولة الثانية للمجال الأمني للرؤية المستقبلية المقترحة.	١٥٦

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
.١	شكل يوضح خصائص العينة بحسب الكلية.	١٠٢
.٢	شكل يوضح خصائص العينة بحسب المستوى الدراس.	١٠٣
.٣	شكل يوضح خصائص العينة بحسب النوع.	١٠٤
.٤	شكل يوضح خصائص العينة بحسب مكان السكن.	١٠٥

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
.١	قائمة بأسماء أعضاء هيئة التحكيم للاستبانة الموجهة لطلبة الجامعات.	١٨٦
.٢	الاستبانة المعروضة على المحكمين بصورتها الأولية.	١٨٧-١٩٢
.٣	الاستبانة الموجهة للطلبة بصورتها النهائية.	١٩٣-١٩٩
.٤	قائمة بأسماء الخبراء المشاركين بأسلوب دلفي.	٢٠٠
.٥	استمارة المقترحات الموجهة للخبراء في الجولة الأولى.	٢٠١-٢٠٦
.٦	استمارة المقترحات الموجهة للخبراء في الجولة الثانية	٢٠٧-٢١٤
.٧	جدول التكرارات والنسب المئوية للجولة الثانية.	

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة

مشكلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

مصطلحات البحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة:

لا أحد ينكر أهمية وخطورة دور وسائل الإعلام وعظم تأثيرها سلباً أو إيجاباً، فوسائل الإعلام أضحت اليوم عاملاً فعالاً ومهماً لا يمكن إغفاله في التأثير في حياة الأفراد والشعوب وتوجهاتهم وأفكارهم ومعتقداتهم سيما في ظل هذا التنوع الكبير، كما لا يمكننا إغفال الدور الذي يؤديه الإعلام في تغذية أو دعم أو ظهور العنف والإرهاب والتطرف [١].

فوسائل الإعلام لا سيما القنوات الفضائية (التلفزيون) تمتلك إمكانيات عالية تستطيع من خلالها التأثير على الجمهور المتلقي؛ لأنها تستطيع تكوين قناعات جديدة وتفنيد القناعات القائمة وإضفاء الشرعية على بعض الموضوعات من خلال الإقناع وحشد الطاقات نحوها، كما أن هذه الوسائل تستطيع أن تخلق نوعاً معيناً من الجمهور يؤمن بما تطرحه من أفكار وإن خالفت بعض قناعاته، وبذلك يكون الإتفاق بين ما تطرحه هذه القنوات وتكراره يرسخان الفكرة المطروحة ويجعلانها مقبولة للتصديق من قبل الجمهور المستهدف.

وبهذا الاتجاه أحدثت الفضائيات العربية وما تزال انقلاباً حقيقياً في المفاهيم بات معها المستقبل مفتوحاً على تحديات كثيرة وكبيرة، ومع تطور تكنولوجيا العلوم وعلوم الإعلام والاتصال وأصبحت (الصورة) التلفزيونية هي سيدة التعبير ومالكة النظر والسمع والانتباه والفكر الواعي واللاواعي [٢].

واستناداً إلى التأثير الذي يملكه التلفزيون على الجمهور المتلقي فقد تمت محاولات كثيرة للربط بينه وبين نشر الأفكار المتطرفة، ويرى البعض من الدارسين للشؤون الإعلامية أن العلاقة بين الإعلام والجماعات المتطرفة أصبحت الآن تشبه شراكة بين مؤسستين إحداهما تقوم بصنع الحدث والأخرى تسوّقه[٣].

والتطرف عبارة عن ممارسة لفكر الخواء واليأس السياسي الذي يحاول تضييق مجالات الاختيار أمام الناس، حيث ان الغاية النهائية للفكر المتطرف هي تقوية المركز السياسي والاجتماعي لأصحاب

---

[١] سلامي، اسعيداني " إستراتيجية الإعلام في الوقاية من التطرف والإرهاب رؤية نقدية من منظر اجتماعي وإعلامي **"المؤتمر العلمي الإعلام ورهان التنمية** ، عمّان ، الأردن (٢٠١٦).

[٢] مي، العبدالله **"ألتلفزيون وقضايا ألأتصال في عالم متغير"** دار النهضة العربية بيروت، لبنان (٢٠٠٦).

[٣] علوان، حسن (٢٠٠٨) "موضوعة الإرهاب في الفضائيات العربية، دراسة في الشكل والمضمون" **أطروحة دكتوراه** في فلسفة الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

هذا الفكر، وغالباً ما يعتمد المتطرفون على استخدام الأساليب السيكولوجية لخلق مناخ من الخوف بهدف إجبار الناس على قبول فلسفة التطرف ووسائل التعبير عنها التي قد تصل إلى حد التصفية الجسدية، والتطرف هو الأرضية الفكرية للإرهاب؛ لأنها خروج عن القيم والتقاليد والعادات، بما يصل بالمتطرف دائماً إلى الإرهاب، حيث يبدأ بالتصفية الجسدية للمخالفين ولا يتورع عن قتل الأبرياء، فالقتل في حد ذاته ليس هدفهم وإنما الهدف من وراء القتل هو خلق مناخ الخوف وإرباك الحياة اليومية والاجتماعية وإصابة المعارضة لهذا الفكر بالشلل التام[١].

والتطرف مرتبط بالإرهاب فهو أسلوب من أساليب فرض وجهة النظر التي يؤمن بها الفرد أو الجماعة، أي أنه سلوك يفرض الرأي من خلال التهديد والقوة لتحقيق أغراض معينة أو فرض أفكار معينة، وبدون شك فالإرهاب ظاهرة اجتماعية تؤدي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والتربوية والاعلامية والسياسية دوراً في إفرازها ونموها على أرض الواقع، لكن العامل الفكري يأتي في مقدمة تلك العوامل، فالتطرف الفكري يعطي الإرهابي تسويغاً لعمله وتفسيراً لجرمه[٢].

والتطرف ماهو إلا الإطار العقائدي والفكري الذي يخلق الإرهاب ويؤدي إليه[٣]، والعالم المعاصر يشهد اليوم بروز ظاهرة التطرف على عدة أصعدة وفي عدد من المستويات، وقد بلغت هذه الظاهرة بفعل ثورة العلم حداً غير مسبوق في فضاعة ماينجم عنه؛ إذ لم يعرف تاريخ الإنسان مثل هذا التوظيف "للتقنية " في إيقاع الأذى بالإنسان والأرض، وبلغت أيضاً بفعل ثورة الاتصال حداً غير مسبوق في شدة وطأة آثارها على الإنسان ووعيه ونفسيته أينما كان، حيث يقوم الإعلام بنقل هذه الأخبار بالصورة والصوت فور وقوع حدث معبر يصنف تحت بنود التطرف أوناجم عنه[٤].

وقد تطرف بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية فالظاهرة اجتماعية تحتل موقعها في كل المجتمعات، وفي جميع العصور، ولكنها أخذت بعداً جديداً في مجتمعنا، عندما ارتبطت بالعنف والإرهاب، بعد أن لجأ بعض المتطرفين إلى تأكيد وجودهم من خلال العدوان على الأبرياء، وتخريب الممتلكات، وزعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع.

---

[١] عبد العال ، يحيى عبد الحميد إبراهيم **"التنمية بين عقيدة الانتماء وعقدة التطرف"** المحروسة للنشر، ص٩٢-٩٣، القاهرة، مصر(١٩٩٨) .

[٢] الشهراني ، سعد بن علي **"أثر الإنحراف الاعتقادي على الإرهاب العالمي الصهيونية نموذجاً"** (٢٠١١). متوفر على الموقع **http://uqu.edu.sa/page/ar/59189**

[٣] عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح **"الإعلام ومحاربته في العالم المعاصر"** ص ٣٠، متوفر على الموقع **www.kotobarabia.com**

[٤] الدجاني، أحمد **"مفهوم التطرف: قراءة في شروط الوسطية والاعتدال"** استرجع في ٩٣ نيسان، من المصدر **mafaheem /6661/ http://www.islamonline.net/arabic**

وقد لاحظت الباحثة الكثير من البرامج في القنوات الفضائية التي تدعو إلى العنف والتطرف في الفكر والرأي والسلوك، وظهر ذلك في الوسط الشبابي بشكل خاص، والمجتمع اليمني بشكل عام لا سيما في السنوات التالية لثورة فبراير(٢٠١١)، حيث كان للقنوات الفضائية الدور الكبير في نشر التطرف والتعصب والعنف، من خلال ما تقدمه شاشات القنوات الفضائية من دعاوى للعنف والكراهية، وتأثير القنوات الفضائية ظهر واضحاً في الواقع، حيث انتشرت المصطلحات الغريبة على المجتمع اليمني عبر شاشات القنوات الفضائية التي تشير إلى التعصب ورفض الآخر، منها ما يسمى بالروافض، والتكفيريين، والدواعش، والعفاشيين، والمرتزقة، والفلول، والمجوس، والعملاء، والمتطرفين والمتشددين، فكل شاب يطلق عليه رافضي أو تكفيري أو داعشي أو عفاشي أو مرتزق أو مجوسي أو عميل ، مما أدى إلى تقسيم المجتمع اليمني وتغذية الفكر المتطرف.

لقد أدى الإعلام –ومازال– دوراً مهماً في التأثير بالمشهد المجتمعي في اليمن وغيرها من الدول العربية، وتمثل هذا التأثير بإسهام بعض وسائل الإعلام بطريقة التهويل في عرض الأحداث، بل بعضها مارس التحريض السياسي أو الطائفي كل بحسب أجندته السياسية.

نستطيع القول: إن بعض القنوات كانت لها مواقف تحريضية وتصعيدية أسهمت في زيادة الهوة بين المكونات الاجتماعية والدينية والطائفية، حتى غدت أدوات لنشر الكراهية والعنف والتطرف الطائفي والديني، وكانت قنوات لبث الكراهية وتفتيت النسيج المجتمعي، ومن هنا يمكن أن نقول: إن بعض وسائل الإعلام لم تمارس الحرية المتاحة بمسؤولية ومهنية، بل أصبحت منابر للتصعيد السياسي، وليست محطات للتهدئة، والذي أسهم في ذلك هو غياب القانون الذي ينظم عمل القنوات الفضائية، وقد قامت الحكومة بتقديم مشروع قانون ينظم عمل الإعلام المرئي والمسموع إلى مجلس النواب، لكن المجلس لم يبت فيه حتى الآن[١].

وفي السنوات الأخيرة كثر التراشق الإعلامي المتطرف، ولم يعد الفكر المتطرف الذي يمكن إدراكه من خلال السلوك مقتصراً على تخريب الممتلكات، فقد وصل إلى حد إزهاق الأرواح وتعذيب الإنسان الذي استخلفه الله على هذه الأرضوكرمه وفضله على كثير من خلقه.

ويتكون البحث الحالي من سبعة فصول: الفصل الأول: تناول الإطار العام للبحث، والفصل الثانـي: الدراسات السابقة ومناقشتها والفصل الثالث: الأدب النظري للبحث، وتكوّن من ثلاثة محاور هي (نظريات التأثير في وسائل الإعلام، ودور القنوات الفضائية في نشر التطرف والعنف، والنظريات المفسرة

[١] http://albadeel.info/news-10305.html تمت طباعة الخبر بتاريخ ٢٢-٥-٢٠١٧، ١٠:٠٥:٤٤

للفكر المتطرف)، بينما تناول الفصل الرابع: الاتجاهات والتجارب المعاصرة للحد من الفكر المتطرف، أما الفصل الخامس: تضمن منهجية البحث وإجراءاته الميدانية، والفصل السادس: تم فيه عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها، وأخيراً تناول الفصل السابع: الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

بينت الأحداث المعاصرة أن الإعلام أقوى من أية ترسانة عسكرية، وأن الفضائيات تحدث أثرًا في الرأي العام بشكل لا تستطيع أن تفعله طلقات الرصا ص، والأحداث الأخيرة (ثورات الربيع العربي) التي عاشتها المنطقة العربية واليمن جزء منها لوحظ التأثير الكبير لوسائل الإعلام، واليمن منذ ثورة (١١فبراير ٢٠١١) انتشر فيها الكثير من مظاهر التطرف، ووسائل الإعلام منها (القنوات الفضائية) كانت العنصر الأساسي في تغذية التطرف والتعصب والعنف في أوساط المجتمع اليمني.

فمنذو عامي (٢٠١١/٢٠١٢)، تم إطلاق قنوات يمنية غير حكومية غلب عليها الطابع السياسي الجهوي والسياسي الديني، ومنها قناة خاصة بالسلفيين اليمنيين، وقناة خاصة بأنصار الله (الحوثيين) (الذراع العسكرية للأحزاب الشيعية) إضافة إلى قناتين تتبعان الحراك الجنوبي: إحداها يمثل الفصيل المطالب بفك الارتباط عن الشمال، وأخرى تابعة لحزب الإصلاح، ويمتلك بعض زعماء القبائل قنوات خاصة، بحيث صارت كل الأطراف الفاعلة في الساحة تمتلك تقريباً قنواتها الخاصة بها وهي من خلالها تعمل على التحريض ضد الأطراف الأخرى في الساحة، كما أكدت دراسة الشامي[1]، ضعف المسؤولية الاجتماعية في عمل القنوات الحكومية والخاصة، ولفتت الانتباه إلى ممارسة هذه القنوات التشهير وإثارة الكراهية وإساءة استخدام حرية الرأي والتعبير، ومن الأخطاء التي سجلتها الدراسة توظيف الدين لأغراض سياسية والخلط بين الرأي والخبر، وتحديد الموضوعات وفقاً للتوجه السياسي لملاك القنوات، وإطلاق اتهامات وصولاً إلى الخلط بين الإعلام والدعاية والتعبئة والحشد، وأشارت الدراسة إلى انفعال المذيعين عند مناقشتهم الموضوعات وتغليب ميولهم الفكرية، وأكدت ابتعاد القنوات اليمنية عن العمل الإعلامي المهني والموضوعي من خلال الترويج للأطراف السياسية والشخصيات الاجتماعية التي تمولها، وممارسة التحريض ضد الخصوم والتعبئة السلبية مايؤثر في السلم المجتمعي والتعايش السياسي والقبلي والمذهبي.

---

[1] دراسة أعدها دكتور عبد الرحمن الشامي، عميد كلية الإعلام، جامعة صنعاء سابقاً، تمت طباعة الخبر بتاريخ ٢٢-٠٥-٢٠١٧م ، ١٠:٠٥:٤٤ http://albadeel**info/news-10305.html**

مما تقدم جاء هذا البحث بهدف وضع رؤية مستقبلية مقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف، لإعداد جيل جديد للحياة المستقبلية، ولمواجهة التحدي الكبير والمتمثل في الحروب والمؤامرات الداخلية والخارجية على المجتمع اليمني، في إطار الاستفادة من تجارب واتجاهات بعض الدول العربية والأجنبية في الحد من الفكر المتطرف، ومحاولة تفسير وتحليل وتقديم إجابات عن سؤال البحث الرئيس الآتي:

ما الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية؟

وقد تمت الإجابة عن هذا التساؤل الرئيس من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية من وجهة نظر الطلبة؟
٢. ما أبرز الاتجاهات المعاصرة وتجارب بعض الدول في الحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تقدير عينة البحث لدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية تعزى لمتغيرات البحث الديموغرافية (نوع الكلية، والمستوى الدراسي، والنوع الاجتماعي، ومكان السكن)؟
٤. ما مجالات الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه، لأن التطرف الفكري يعد من أخطر الظواهر التي تعاني منها المجتمعات، واليمن تعاني بصورة خاصة من الصراع السياسي بين الأحزاب السياسية والتيارات الفكرية المتناقضة، ما أدى إلى إفراز مناخٍ مواتٍ للجماعات المتطرفة لخلق ثقافة العنف والإرهاب، لذا فإن أهمية البحث تكمن في الآتي:

١. يعمل على رصد واقع القنوات الفضائية كخطوة أولى وأساسية نحو العمل على إيجاد حلول للحد من دور القنوات الفضائية التي تعمل على تغذية ظاهرة التطرف والعنف.
٢. يعد البحث الأول حسب علم الباحثة؛ كون البحوث الإعلامية التربوية في اليمن ما تزال قليلة.
٣. تم تطبيق البحث في فترة سياسية استثنائية شهدت خلالها اليمن تحولات سياسية غير مسبوقة.

٤. جاء تلبية لدعوة وزراء الإعلام العرب في دورتها ال ٤٥ العادية بجامعة الدول العربية التي أوصت بوضع حد لفضائيات التحريض والتطرف.[١]

٥. جاء تلبية لدعوة العديد من المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، مثل مجلس التنسيق الإعلامي العربي، واتحاد إذاعات الدول العربية للبحث في هذه الموضوعات، هذا فضلاً عن أن هذا الموضوع قد أثار اهتمام العديد من المراكز البحثية المتخصصة التي أعطت مساحة واسعة من النقاش، وعقدت العديد من الندوات، والمؤتمرات التي تبحث الدور السلبي للقنوات الفضائية في نشر الفكر المتطرف لدى الشباب وزعزعة الأمن، وأوصت بوضع حد لهذه القنوات.

٦. أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث، وهي المرحلة الجامعية، حيث يُعد قطاع طلبة الجامعات من القطاعات المهمة في المجتمع؛ لدوره المستقبلي من ناحية، ونسبته الكبيرة في المجتمع من ناحية أخرى.

٧. يعد هذ البحث مهم؛ كونه ينبه الإعلام التربوي للقيام بدوره في حماية طلبة الجامعات من الأفكار المتطرفة التي تغذيها القنوات الفضائية، وبالتالي فإن هذا البحث يدعو الإعلام التربوي إلى تلافي نواحي القصور عنده وتجاوز عثراته.

٨. قد يمثل هذا البحث مرجعاً للباحثين والمهتمين في هذا المجال؛ لأهمية محتواه وما توصل إليه من نتائج، حيث يعتبر إضافة للمكتبة العربية بشكل عام والمكتبة اليمنية بشكل خاص.

أهداف البحث:

سعى هذا البحث للوصول إلى مجموعة من الأهداف منها:

١. الكشف عن دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

٢. التعرف على أبرز الاتجاهات المعاصرة وتجارب بعض الدول في الحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف.

٣. التعرف على الفروق في مستوى تقدير عينة البحث لدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية تعزى لمتغيرات البحث الديموغرافية: (نوع الكلية، والمستوى الدراسي، والنوع الاجتماعي، ومكان السكن).

[١] تقرير وزراء الإعلام العرب في دورته ال ٤٥ العادية بجامعة الدول العربية.

٤. وضع الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، من وجهة نظر الخبراء.

حدود البحث:

من الطبيعي أن يقف كل بحث علمي عند حدود معينة على أساس أن البحث الواحد لا يستطيع أن يحيط بكل المتغيرات أو العوامل المختلفة، وعليه فإن حدود البحث هي كالآتي:

- **الحد الموضوعي:**

يتحدد البحث موضوعياً على تشخيص وتحليل واقع دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف، تمهيداً لتقديم رؤية مستقبلية مقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية.

- **الحد الزمني:**

تم إجراء هذا البحث وتطبيقه على العينة في العام الجامعي (٢٠١٦، ٢٠١٧)

- **الحد المكاني:**

الجامعات اليمنية الحكومية، وقد اقتصرت على طلبة جامعة صنعاء لتمتعها بتنوع سكاني يمثل كل طلبة الجمهورية اليمنية، وهو مايعني إمكانية الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم قد تبدو أفضل من غيرها من الجامعات اليمنية الأخرى.

مصطلحات البحث:

وهي تقتصر على توضيح بعض المصطلحات التي يحسن تعريفها لا سيما المتضمنة في عنوان البحث وهي كالآتي:

أولاً: الرؤية المستقبلية:

تمثل حلماً ووضعاً مستقبلياً يطمح للوصول إليه[١]، ويقصد بها في هذا البحث الصورة الذهنية للغايات المنشودة التي لا يمكن تحقيقها في الوقت الحاضر بسبب الظروف الحالية، بينما يمكن استثمار الفرص المستقبلية للوصول إلى تحقيق تلك الغايات بعد فترة من الزمن للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية.

---

[١] آغا، محمد هاشم " رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظة غزة" **مجلة جامعة الأزهر**، غزة، سلسلة العلوم الأنسانية، المجلد١٢، العدد٢، ص٧٨٢، (٢٠١٠).

ثانياً: الـــدور:

يعرف بأنه :الوظيفة أوالمركز الإداري في المنظمة الذي يقوم به الفرد، ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراها الآخرون[١] و**يُعرّف بأنه** "إدراك الحقوق والواجبات والأدوار والمزايا والالتزام بنظام معين للاتصال بالآخرين، والعديد من الأشخاص في الحياة الذين يؤدون نفس الدور، ولكنهم ينظرون إليه من خلال نظرتهم وتأملاتهم الخاصة ليواجهوا جميع متطلبات الدور الذي يؤدونه"[٢].

وتُعرّف الباحثة الدور إجرائياً: بأنه كل ما تقوم به القنوات الفضائية للتأثير على طلبة الجامعات، وتغيير اتجاهاتهم وأفكارهم ومعتقداتهم، وتوجيه سلوكهم نحو العنف والتعصب والتطرف.

ثالثاً: القنوات الفضائية:

يقصد بها في هذا البحث القنوات الفضائية المحلية والعربية والأجنبية، وقد تبنّت الباحثة التعريف الآتي كتعريف إجرائي للقنوات الفضائية في هذا البحث: بأنها القنوات الفضائية التي تُبَث محلياّ، وعربياّ، وأجنبياً، والتي أصبحت تمارس تأثيرها على نواحي الحياة كافة السياسية والعقائدية والاجتماعية والاقتصادية، من خلال الوصول إلى المشاهدين في منازلهم من دون حواجز رقابية[٣].

رابعاً: الفكر:

أ. **الفكر في اللغة:** عرف ابن منظور في لسان العرب الفكر بقوله (الفكر) أعمال الخاطر في الشيء، والتفكر اسم التفكير، ومنهم من قال فكري، وقال الجوهري (التفكر) التأمل[٤]، وعرفه الفيروز آبادي بقوله: الفكر، بالكسر ويفتح، أعمال النظر في الشيء كالفكرة [٥]، وعرفه صاحب (المعجم الوسيط) بقوله: الفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول، والفكرة الصورة الذهنية لأمر ما [٦] .

ب. **الفكر في القرآن الكريم:** لقد وردت مشتقات الفكر في القرآن الكريم في عدة مواضع [٧]، بصيغة الفعل، ولكثرتها نذكر منها:

---

[١] نشوان، يعقوب **"الإدارةوالإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق"**، ط٣، دارالفرقان، ص،١٠٩، عمّان، الاردن (١٩٩٢).

[٢] حسن، محمد عبد الغني **"مهارات المدرب كيف تطور أداء الآخرين"** معهد الإدارة العامة، ص٢٣، الرياض، السعودية، (١٤١٦هـ).

[٣] علوان ، حسن "موضوعة الإرهاب في الفضائيات العربية " دراسة في الشكل والمضمون، **اطروحة دكتوراه** في فلسفة الإعلام والإتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ،(٢٠٠٨).

[٤] ابن منظور، لسان العرب مادة فكر ، وكذا في الصحاح في نفس المادة.

[٥] الفيروز، آبادي، القاموس المحيط ، مادة فكر .

[٦] أنيس، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ط مصر ، مادة فكر.

[٧] عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وردت مادة فكر (١٨ مرة).

- {وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرونَ}[١]
- {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [٢]

ج. **الفكر عند بعض العلماء والمفكرين قديماً وحديثاً:** نظراً لطبيعة المعرفة في البيئة الإسلامية الأولى، ودخول العلماء والمفكرين ميدان استنباط العلوم والمناهج والأدلة، وبروز إشكالات من قبيل ما هو كلامي أو فلسفي في الثقافة المعرفية الإسلامية، كان لهذا المفهوم حضوراً في مجموع السجلات والتأليفات، وإن لم يكن في كثير من الأحيان بصيغة الفكر، وإنما جاء في كثير من المرات بصيغة العقل والتأمل والتدبر والنظر، وفيما يلي بعض التعريفات المعطاة لهذا المفهوم:
يقول أبو حامد الغزالي: "اعلم أن معنى الفكر هو إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفة ثالثة" [٣]، وقد جعل الفكر مرادفاً للتأمل والتدبر، وهذا ما يغلب على معاني كثير من آيات الذكر الحكيم كما سبق، وبالنسبة لإمام الحرمين الجويني، يدلل الفكر على النظر، يقول: "والنظر في اصطلاح الموحدين هو الفكر الذي يطلب به من قام به علماً أو غلبة ظن؛ ثم ينقسم النظر إلى قسمين: إلى الصحيح وإلى الفاسد. [٤]

خامساً: التطرف:

التطرف في اللغة كلمه مشتقة من الطرف بمعنى الناحية، أوالطائفة من الشيء، وتطرف فلان أي أتى الطرف، وفى المسألة جاوز فيها حد الاعتدال[٥]، فالطرف من كل شيء منتهاه، وفى التنزيل العزيز بسم الله الرحمن الرحيم {وَأَقِمِ الصلاة طَرَفَيِ النهَارِ} [٦] صدق الله العظيم.

والتطرف اصطلاحاً هو الغلو في عقيدة أو فكر أومذهب أو غيره، مما يختص به دين أو جماعة أو حزب[٧]، ويعطي القاموس الفلسفي للتطرف تعريفاً مختصراً هو اندفاع غير متوازن إلى التحمس المطلق لفكر واحد يصبح معه صاحبه أحادي الشعور وفي حالة اضطراب نفسي يفقده حاسة التمييز بين الحَسن والأحسن والسيئ والأسوأ[٨].

---

[١] سورة الجاثية آية ١٣.
[٢] سورة الحشر آية ٢١.
[٣] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين ط ٤ ص ٤٢٥، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان.
[٤] أبو المعالي الجويني، كتاب الإرشاد إلى قواطع في أصول الاعتقاد تحقيق أسعد تميم ص٣٥ مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، لبنان (١٩٨٥) .
[٥] مجمع اللغة العربية، ص٥٧٢، (١٩٨٥).
[٦] سورةهود، آية ١١٤
[٧] الصاوي (١٩٩٣)، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب** المجلد٣١العدد١٢٢الرياض، السعودية (٢٠١٥).
[٨] مجمع اللغة العربية، ص٥٧٢،(١٩٨٥).

وعرّفت البرعي التطرف بأنه المبالغة في التمسك فكراً أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً [١].

والتطرف أنواع منها تطرف في الرأي، أي التعصب لحكم اجتهادي ليس لدى القائم به دليل قاطع لإثباته أو التدليل على صحته، وهناك تطرف في العقيدة أو في السلوك وهو إحكام الرأي على فكرة معينة غير قابلة للنقاش أو التحليل مع رفض الرأي الآخر ويستدل عليه من سلوك المتطرف الغليظ في الحديث[٢].

والتعريف الإجرائي للفكر المتطرف: هو غلبة سوء الظن في الآخرين، والانغلاق العقلي، والجمود الفكري، مع المغالاة في الاتجاهات التي يعتنقها المتطرف، مصحوبة بشحونات انفعالية حادة يمكن من خلالها أن يسلك المتطرف في ظروف خاصة سلوكاًعدوانياً عنيفاً.

سادساً: طلبة الجامعات:

لما كان من الصعب التوجه إلى عينة الشباب في مجمله على أساس أنه قطاع أفقي يتواجد داخل كل الشرائح والطبقات الاجتماعية في المجتمع، فقد رأت الباحثة أنه من الممكن التركيز على قطاع طلبة الجامعات انطلاقاً من الفرضية التي تقوم على أن طلبة الجامعة يشاركون الشباب في الخصائص العمرية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية، وإن كانوا يتميزون عن عامة الشباب بأنهم أكثر وعياً وثقافة، ويقصد بطلبة الجامعات في هذا البحث طلبة البكالوريوس في جميع الكليات الانسانية والعلمية بالجامعات الحكومية للعام الجامعي(٢٠١٦ ، ٢٠١٧م).

---

[١] البرعي، وفاء **"دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري"** ط ٩، دار المعرفة الجامعية، ص١١، الاسكندرية، مصر(٢٠٠٢) .

[٢] جاد الحق، علي **"المثقفون والإرهاب"** عرض حسن علام، الهيئة المصرية للكتاب ، ص ٣٣، القاهرة، مصر(١٩٩٣).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات المحلية

ثانياً : الدراسات العربية

ثالثاً : الدراسات الأجنبية

رابعاً: التعليق على الدراسات السابقة ومناقشتها

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد:

تعد الدراسات السابقة قاعدة أساسية تنطلق منها الدراسات الجديدة فيتكون التراكم المعرفي الذي تنبثق من خلاله النماذج والنظريات، وهي تساعد الباحث على الاقتراب من مشكلته ومدى علاقتها بالأدبيات السابقة وتحديد موقع هذه المشكلة منها، بما يؤدي إلى إبراز المشكلة وتحديدها[١].

كما أنها تساعد الباحث على عدم التكرار غير المقصود، وتحديد المدخل المناسب للتغلب على المشكلة وكذلك الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

وقد قامت الباحثة برصد التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة الحالية، لكن واجهت الباحثة صعوبة الحصول على دراسات محلية مرتبطة بموضوع البحث، حيث تعتبر هذه الدراسة الأولى حسب علم الباحثة التي تناولت القنوات الفضائية وعلاقتها بتكوين الفكر المتطرف، ونظراً لضرورة إحتواء البحث على دراسات محلية، فقد اختارت الباحثة عدداً من الدراسات المحلية القريبة التي يمكن ربطها بموضوع البحث الحالي، لذا فإن هذا الفصل يتناول بعض البحوث والدراسات السابقة الأكثر ارتباطاً بمجال الدراسة الحالية، وسيتم عرض تلك الدراسات السابقة حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً : الدراسات المحلية:

١) دراسة (إسماعيل،٢٠١٣):[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية، والتعرف على مستوى التطرف الفكري لديهم، والتعرف على اتجاهاتهم نحو الإرهاب، والتعرف على العوامل (الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية والتعليمية، والإعلامية، والدينية، والسياسية) المؤدية إلى الإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من بين ستة عشر جامعة، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** أن التطرف الفكري لدى الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية جاء بمستوى متوسط، وجاءت العوامل الدينية في مقدمة العوامل التي تؤدي إلى الإرهاب من وجهة نظر الطلبة.

---

[١] عبد الحميد ، محمد **"البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"**.ص٩٢ ، القاهرة، مصر (٢٠٠٠).

[٢] اسماعيل، رشاد عبد الرزاق " العلاقة بين التطرف والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية ، **أطروحة دكتوراه**، جامعة مؤتة، المملكة الاردنية الهاشمية (٢٠١٣).

٢) دراسة (المنتصر،٢٠١٢):[١]

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار المفاهيم والقيم الديمقراطية التي تركز عليها البرامج السياسية والأخبار في قناة اليمن الفضائية ومدى تأثيرها في تنشئة الأطفال والمراهقين سياسياً، حيث ركزت الدراسة على تحليل تلك البرامج لمعرفة النماذج والمشاهدة المتكررة فيها ومن ثم مسح عينة الدراسة لاستكشاف المؤشرات العامة التي لديهم من خلال تعرضهم للأخبار والبرامج السياسية المحلية، وهذا ماتفترضه نظرية الغرس الثقافي وتحقيق مطلبها الأول والثاني، وقد تركزت مشكلة الدراسة في اكتشاف العلاقة بين تكرار المفاهيم والقيم الديمقراطية في الأخبار والبرامج السياسية ومستوى إدراك الأطفال والمراهقين لها، وذلك باختبار فروض نظرية الغرس الثقافي ومتغيراتها الوسيطة، حيث تم تحليل مضمون الأخبار والبرامج السياسية لدورة كاملة (ثلاثة أشهر) لاكتشاف المشاهد واللقطات والقضايا والمفاهيم والقيم الديمقراطية التي تكررت، وتم اختيار عينة الدراسة من مدارس التعليم الأساسي طلبة الصف التاسع الأساسي، وكذلك من التعليم الثانوي (الصف الثالث ثانوي) حيث مثلت عينة كل شريحة (٣٤٠ أساسي ، ٣٤٠ ثانوي). **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** اعتبار التنشئة السياسية للأطفال والمراهقين جدار حماية لهم من استغلالهم من قبل الجماعات المتطرفة والإرهاب.

٣) دراسة (الشميري،٢٠١١م):[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التعرض لبرامج الرأي في القنوات الاخبارية العربية وتأثيرها على المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي اليمني، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال إجراء مسح تحليلي لعينة من برامج الرأي على قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية من الشباب الجامعي اليمني في جامعتين حكوميتين هما جامعتي صنعاء وتعز، وقد بلغت (٤٠٠) مفردة، واستخدم الباحث أداتي تحليل المضمون، واستمارة استبيان.

---

[١] المنتصر، منصور "دور البرامج السياسية في قناة اليمن الفضائية في التنشئة السياسية للأطفال والمراهقين" **رسالة ماجستير** ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، جامعة صنعاء، اليمن (٢٠١٢) .

[٢] الشميري ، مجيب أحمد حازم "دور برامج الرأي في الفضائيات الإخبارية العربية في تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات في اليمن" **إطروحة دكتوراه** ، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة ، مصر(٢٠١١).

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أ. وجود أدوار مهمة تقوم بها برامج الرأي في القنوات الإخبارية العربية في معالجة مفاهيم ومجالات المشاركة السياسية.

ب. وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التعرض لبرامج الرأي في القنوات الاخبارية العربية ومستويات المشاركة السياسية.

ت. كما كشفت أهمية برامج الرأي في زيادة المعرفة السياسية والاهتمام السياسي وتكوين الاتجاهات السياسية التي تعد متغيرات وسيطة في العلاقة بين الاعتماد على برامج الرأي وسلوك المشاركة السياسية لدى شباب الجامعات في اليمن.

٤) دراسة (الرزاقي٢٠١٠):[١]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر ظاهرة الإرهاب على الأمن الوطني اليمني في الفترة من (١٩٩٠-٢٠٠٧)، ومعرفة العوامل والدوافع التي أسهمت في نمو وانتشار ظاهرة الإرهاب في اليمن وآثارها السلبية وتداعياتها على مصالحه الداخلية والخارجية بالإضافة إلى رصد السياسات والإجرءات التي تبنتها الحكومة اليمنية للحد من تداعيات وآثار هذه الظاهرة، وهذه الدراسة تقع في مجال دراسة الحالة، واستخدم الباحث منهجاً رئيسياً واقترابين، أما المنهج الرئيسي فيتمثل في المنهج الاستقرائي، أما الاقترابات فقد استعان الباحث بالاقتراب التاريخي بالإضافة إلى اقتراب المصلحة الوطنية الذي يقدم إطاراً يمكن من خلاله وصف سياسة الدولة ومدى فاعليتها واستخدامه من قبل صناع القرار. **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها** تأكيد صحة الفرضية العلمية التي تنص على أن ظاهرة الإرهاب قد أثرت بشكل سلبي على أمن اليمن الوطني وعلى كافة المستويات.

٥) دراسة (العزعزي، ٢٠٠٧):[٢]

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الوعي السياسي لطلبة الجامعات، ودور وسائل الإعلام في تشكيل هذا الوعي، باستخدام المنهج الوصفي، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الجامعات اليمنية الحكومية قوامها (٦٠٠) مفردة، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لقياس أهداف البحث.

---

[١] الرزاقي، نبيل علي" آثر ظاهرة الإرهاب على الأمن الوطني اليمني (١٩٩٠-٢٠٠٧)" **أطروحة دكتوراه**، جامعة الإسكندرية، كلية التجارة ، قسم العلوم السياسية ، الاسكندرية، مصر(٢٠١٠).

[٢] العزعزي، وديع محمد " دور الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني" **مجلة شؤون العصر**، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، العدد (٣١)، ص ص ٥-٥٢، إكتوبر- ديسمبر (٢٠٠٨) .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أ. ضعف دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب، رغم ارتفاع مقدار اعتمادهم عليها كمصادر للحصول على المعلومات السياسية.

ب. جاء التلفزيون في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في متابعة المواد السياسية، تليه الصحف، ثم الإذاعة، وارتفاع مستوى الاهتمام السياسي والمشاركة السياسية لدى المبحوثين.

٦) دراسة (الفقيه،٢٠٠٢):[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في التلفزيون اليمني، وهي دراسة تحليلية ميدانية سعت إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور اليمني على القنوات الفضائية كمصدر رئيسي في اكتساب المعلومات المتعلقة بالشئون والقضايا العامة المثارة، بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين متغير الاعتماد على تلك القنوات الفضائية من ناحية والمعرفة بالموضوعات والقضايا البارزة من ناحية أخرى، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون تم استخدامها في تحليل عينة من النشرات الإخبارية في قنوات الجزيرة و MBC وأبو ظبي والفضائية اليمنية ، وعلى استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة من الجمهور اليمني قوامها (٥٠٠) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أ- جاءت القنوات الإخبارية في الترتيب الأول من حيث درجة اعتماد المبحوثين عليها كمصادر لمتابعة الأحداث والقضايا السياسية، تليها القنوات الأرضية، ثم الفضائيات العامة.

ب- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين تعرض المراهقين للقنوات الإخبارية واعتمادهم عليها لمتابعة الأحداث السياسية.

---

(١) الفقيه، محمد عبد الوهاب "العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام (٢٠٠٢).

ثانياً : الدراسات العربية:

١) دراسة (شرادقة،٢٠١٦):[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة التطرف والإرهاب، وذلك من خلال تبصير الرأي العام العربي بأن الإرهاب يستهدف ترويع الآمنين وسفك دماء الأبرياء، وتدمير المنشآت الحيوية، وتكوين رأي عام مناهض للغلو والتطرف بصوره المختلفة، كما هدفت الدراسة إلى تحقيق وحدة العمل الإعلامي العربي وتكامله في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، وأخيراً الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف تُعزى لمتغير الرتبة الاكاديمية، واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة لرصد دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية مؤلفة من(٢٥عضو هيئة تدريس). **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير المرتبة الأكاديمية نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الرؤية الفكرية الإسلامية الحقة التي ينطلق منها جميع أعضاء هيئة التدريس في سعيهم إلى نبذ العنف والتطرف والإرهاب، بالإضافة إلى رفضهم كل أشكال التدمير التي تجلب الخراب والهلاك للمجتمعات.

٢) دراسة (صديق وأبو الحسن، ٢٠١٦):[٢]

هدفت هذه الدرسة إلى استطلاع رأي الإعلاميين حول بناء إستراتيجية إعلامية لمواجهة الظاهرة الإرهابية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بهدف معرفة رؤية الإعلاميين – مجتمع الدراسة– ومقترحاتهم لبناء استراتيجية إعلامية عند التعاطي مع ظاهرة التطرف والإرهاب، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لتحقيق هدف البحث، وتم اختيار عينة قوامها (٤١) إعلامياً من العاملين بالصحافة والإذاعة والتلفزيون والمواقع الصحفية الإلكترونية. **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** أن من الممكن وضع ملامح استراتيجية إعلامية لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

---

[١] شرادقة، تحسين محمد أنيس "دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف" ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر الدولي المحكم** تحت عنوان "دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب" تحت شعار عالم بلا إرهاب، جامعة الزرقاء ، الأردن (٢٠١٦).

[٢] صديق، رامي عطا، وفاطمة شعبان أبو الحسن "القائم بالاتصال وإشكاليات معالجة قضايا الإرهاب" **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام ، العدد الأول يوليو، الجزء الثاني (٢٠١٦).

٣) دراسة (أحمد وزيادة،٢٠١٦):[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القوى الاقتصادية والسياسية في مواجهة الإرهاب من خلال وسائل الإعلام داخل المجتمع المصري، والدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت الدراسة الاستبيان وتحليل المضمون، واعتمدت الدراسة على عينة من الجمهور وهي عينة عشوائية سحبت بطريقة حصصية، حيث تم تقسيم المجتمع المصري محل الدراسة إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: سكان العاصمة، وسكان الوجه البحري، وسكان الوجه القبلي، وتم تطبيق استمارة البحث على (٦٠٠) مفردة بحثية موزعة إلى قسمين (٣٠٠) مفردة بحثية لسكان القاهرة باعتبارهم ممثلين للحضر، و(١٥٠) مفردة بحثية بريف الوجه البحري، و(١٥٠) مفردة بحثية بريف الوجه القبلي، وقد حرص الباحثان أن تتنوع عينة الدراسة من حيث السن والحالة الاجتماعية والتعليم والمهنة ومحل الإقامة، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** أن القوى الاقتصادية المتمثلة في رجال الأعمال والقوى السياسية المتمثلة في السلطة السياسية (الرئيس– الحكومة) هما القوتان المتحكمتان في وسائل الإعلام داخل المجتمع المصري.

٤) دراسة (العتيبي، ٢٠١٦):[٢]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مضمونات التحريض على التطرف الفكري في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب)، والتعرف على أنواع التحريض على التطرف الفكري، والتعرف على أهم وسائل التحريض على التطرف الفكري، وتحدد مجتمع الدراسة بجميع صفحات ومشاركات المقالات والصور والأفلام وتغريدات التطرف الفكري المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي التالية: (فيسبوك، تويتر، يوتيوب) وتم تحديد العينة خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٦/٦/١٥م، وحتى ٢٠١٦/٧/١٥م، وقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون من خلال رصد التكرارات للموضوعات المرتبطة بالتحريض على التطرف الفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي عينة البحث، وشملت فئات التحليل كل من مضمون التحريض على التطرف الفكري، ونوع التحريض على التطرف الفكري، ونوع الوسيلة التحريضية، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** احتل التحريض في موقع تويتر

---

[١] أحمد، محمد سيد أحمد و منى زيادة "دور القوى الاقتصادية والسياسية في مواجهة الإرهاب من خلال وسائل الإعلام" **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** ، دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام ، العدد الأول، الجزء الثاني (٢٠١٦).

[٢] العتيبي، نايف بن ضيف الله " التحريض على التطرف الفكري عبر وسائل الإعلام الجديدة" دراسة تحليل مضمون، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، المملكة العربية السعودية (٢٠١٦).

المرتبة الأولى بين مواقع التواصل الاجتماعي التي تحتوي على مضامين التحريض على التطرف الفكري ضمن قائمة تحليل المضمون المحددة من قبل الباحث، وقد جاء التحريض المذهبي في المرتبة الأولى وفقاً لترتيب مضامين التحريض على التطرف الفكري.

٥) دراسة (عمارة، ٢٠١٦):[١]

هدفت الدراسة إلى رصد الدور الذى تقوم به البرامج الحوارية فى تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعى نحو التنظيمات الإرهابية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم توظيف هذا المنهج فى إطار استخدام المسح لعينة من الشباب الجامعى، لوصف وتحليل اتجاهات الشباب الجامعى للتنظيمات الإرهابية وعلاقته بتعرضهم للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية، واعتمدت هذه الدراسة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، وتمثل مجتمع الدراسة فى الشباب الجامعى المصرى، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعى، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** أن نسبة تأثير مشاهدة البرامج الحوارية في اتجاه المبحوثين نحو التنظيمات الإرهابية بلغت(٦٩%)، وبلغت نسبة من لم يتأثروا بمشاهدة البرامج الحوارية في تغيير اتجاهاتهم نحو التنظيمات الإرهابية نحو (٣١%)، ونسبة (٨٦،٧%) يرون أن دور البرامج الحوارية في إلقاء الضوء على التنظيمات الإرهابية كافية، في حين ترى نسبة (١٣،٣%) أن دور البرامج الحوارية في إلقاء الضوء على التنظيمات الإرهابية غير كافية.

٦) دراسة (نوفل والجيوشي، ٢٠١٦):[٢]

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية رؤية المشاهدين لدور القنوات الفضائية في تناول ظاهرة الإرهاب وما ينتج عنه من تجاوزات تصل إلى مستوى الجرائم المجتمعية، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال المسح الميداني على عينة من المشاهدين للقنوات الفضائية، كما استخدمت المنهج المقارن لاستنباط المقارنة بين الأنواع المختلفة للجماهير من جهة وبين القنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية من جهة أخرى، وشمل مجتمع البحث المشاهدين المصريين للقنوات الفضائية على اختلاف نوعهم وانتماءاتهم الحزبية والفكرية، ومستوياتهم التعليمية وفئاتهم العمرية،

---

[١] عمارة، محمد محمد علي هندي "علاقة تعرض الشباب الجامعي للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية باتجاهاتهم نحو التنظيمات الإهابية" دراسة ميدانية، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق ا لعدد الأول الجزء الأول، يوليو(٢٠١٦).

[٢] نوفل، هالة، و أسماء الجيوشي "أثر اعتماد المشاهدين على القنوات الفضائية يف تشكيل سلوكهم مواجهة نحو ظاهرة الإرهاب" دراسة ميدانية، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق العدد الأول الجزء الأول، يوليو (٢٠١٦).

واعتمدت الباحثة في اختيار العينة على أسلوب العينة المتاحة، حيث يعتمد هذا الأسلوب بشكل أساسي على سحب الوحدات المتاحة الممثلة لخصائص مجتمع البحث، وتم تصميم استمارة استقصاء ميدانية لجمع البيانات بلغ قوامها (٥٠٠) مفردة، وذلك لقياس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:**

أ. جاء في صدارة العناصر اللازمة لتفعيل دور القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات المشاهدين نحو مواجهة ظاهرة الإرهاب "التحريض عليه" لتنعكس إيجابياً على سلوكهم بنسبة (٥٧%).

ب. ضرورة توسيع شبكة المراسلين وزيادة عددهم لضمان أكبر قدر من التغطية الناجحة والمستمرة.

ج. ضرورة توفير كوادر إعلامية مدربة ومؤهلة لتغطية مثل هذه الأحداث المهمة.

د. القنوات الفضائية تسعى للإثارة في التغطية على حساب الدقة.

٧) دراسة (جاد، ٢٠١٦):[1]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح صورة الإرهابي التي تعرض في الحملات التليفزيونية، ومعرفة السياسات الإعلامية المختلفة المستخدمة في إعلانات الحملة، وكذلك الأساليب الإقناعية المختلفة المتبعة في عرض إعلانات الحملة، واعتمد هذا البحث على منهج المسح بالعينة، للتعرف على صورة الإرهابي في الحملات التليفزيونية، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على صحيفة تحليل المضمون، وتكون مجتمع البحث من الحملات الإعلامية التليفزيونية الخاصة بالإرهاب، والتي أذيعت على القنوات الفضائية، في الفترة من سنه(٢٠١٠) حتى (٢٠١٥)، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:**

أ. أن المنظور الثقافي قد جاء بأعلى نسبة وهى (١٠٠%)، وذلك لأن الهدف الأساسي من هذه الحملة هو هدف ثقافي بالدرجة الأولى، واعتمدت إعلانات الحملة على ظهور العادات الخاصة بهذه الجماعات الإرهابية، واستخدام ثقافة المحاصرة والترويع والخوف للمجتمع بأكمله.

ب. جاء في المرتبة الثانية، كلٌ من المنظور الديني والمنظور الوقائي بنسب متساوية، وهى(٦٨,٤%) فنجد أن المنظور الديني قد جاء في إظهار صلة الرحم بين الأسرة والمجتمع ككل، وكذلك وجود الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة التي تأخذها هذه الجماعات، ولكنها تفسرها بالشكل الذى يخدم مصالحها وأهدافها في الوصول إلى السلطة على جماجم آلاف الأبرياء، أما المنظور الوقائي فينبع من الهدف الأساسي لهذه الإعلانات، حيث تقي الشباب والفئات المستهدفة من مخاطر الإرهاب،

[1] جاد، مروة محمد صالح "دراسة تحليلية لإعلانات حملات ضد الإرهاب" **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق العدد الأول الجزء الأول، يوليو(٢٠١٦).

وجاء نتيجة مترتبة على كل هذه المشاهد من الصحوة التي تلحق بالإنسان، ولكن بعد أن يكون دمر نفسه وتكون دماء الأبرياء في أيديهم.

٨) دراسة (موسى، ٢٠١٦):[١]

هدفت الدراسة إلى معرفة الضوابط والمعايير المهنية والاخلاقية التي يراها طلاب الإعلام الليبيون عند تناول القنوا ت الفضائية الليبية لظاهرة الإرهاب في ليبيا، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي بشقيه: الوصفي والتحليلي الميداني، واختار الباحث مجتمع الدراسة وهم طلبة الإعلام بالجامعات الليبية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) طالباً وهم المتوفرون للباحث، واعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على أداة الاستقصاء لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث (الشق الميداني) من خلال صحيفة الاستقصاء، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من التائج من أهمها:** أن "ملكية القناة وطبيعة توجهها السياسى" جاءت فى مقدمة العوامل التي تحدد سياسة نشر الأخبار فى القنوات الفضائية الليبية .

٩) دراسة (حمد، ٢٠١٦):[٢]

هدفت الدراسة إلى الوقوف على المعالجة الدرامية لقضايا الفتنة الطائفية والإرهاب الديني في الدراما الاجتماعية التي عرضت في رمضان (٢٠١٢)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المضمون، وهي دراسة كمية وكيفية تهتم برصد المعاني والدلالات والرموز اللغوية في الرسالة الإعلامية ودلالتها لاستنباط العلاقة بين الرمز والمعني وطرق بناء الأفكار وأهدافها لمعرفة كيفية معالجة مفهوم قبول الآخر كأحد أبعاد المواطنة في الدراما المرئية الاجتماعية، وتحدد مجتمع الدراسة التحليلية في الدراما الاجتماعية المقدمة في كل من المسلسلات التلفزيونية وأفلام السينما التي تعرض على الشاشة الصغيرة وكانت العينة عينة عمدية تمثل متغير (قبول الآخر) تم اختيارها في ضوء قالب الإنتاج (القالب الفني) مسلسل وفيلم، فالمسلسل (أخت تريز)، أما الفيلم (حسن ومرقص) ، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:** أن القضايا التي تتناول التعامل مع الآخر غلبت على باقي القضايا المجتمعية فمثلاً وردت قضية التطرف الديني وإشعال الفتنة الطائفية في فيلم حسن ومرقص بنسبة (٢٧,٧%) تلتها (٢٥,٥%) وهي نسبة في مجملها تتعدى (٥٠ %) من القضايا المجتمعية التي ظهرت في الفيلم، وفى

---

[١] موسى، ناصف فرج "الضوابط المهنية والأخلاقية للقنوات الفضائية الليبية في مواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف" **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق العدد الأول الجزء الأول، يوليو (٢٠١٦).

[٢] حمد، إلهام يونس "معالجة قضايا الفتنة الطائفية والإرهاب الديني في الدراما الاجتماعية" **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق العدد الأول الجزء الأول، يوليو (٢٠١٦) .

مسلسل أخت تريز ظهرت قضايا إشعال الفتنة الطائفية والتطرف الديني بنسبة (٥٠%) من القضايا المجتمعية التي عالجها المسلسل.

١٠) دراسة (ريشة، ٢٠١٦):[١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر ومحددات المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب، فى السينما المصرية بعد هجمات الحادى عشر من سبتمبر(٢٠٠١)، وقدرتها على رسم صورة ذهنية نحو قضايا الإرهاب، ويعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية الذى يعتمد على وصف وتحليل أطر المعالجة لظاهرة الإرهاب فى السينما المصرية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى بشقيه: الوصفى والتحليلى، وكان مجتمع البحث جميع الأفلام التى عرضت فى الفترة من (٢٠٠٠) إلى(٢٠١٥)، ثم تم اختيار عينة عمدية للإفلام التى تناولت ظاهرة الإرهاب، أو تناولت أسباب أو دوافع الإرهاب، سواء أكان إرهاباً داخلياً أم خارجياً، وقد بلغت العينة (١٢) فيلماً مقسماً على خمسة عشر عاماً، واعتمد البحث على استمارة تحليل المضمون، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:**

أ. أن أسباب ودوافع الإرهاب يرجع إلى ظروف سياسية تكمن فى تدنى مستوى المشاركة السياسية، والأجواء السياسية، حيث تهيئ التربة المناسبة للعنف والإرهاب.

ب. جاء فى المرتبة الثانية من الأسباب التى ناقشتها الأفلام الظروف الأقتصادية وغياب العدالة الاجتماعية بنسبة (٣٣,٣%) لكل منهما، فظهور الأحياء العشوائية، وما تعانيه من فقر، وانتشار البطالة، وتدنى الدخول كان سبباً رئيسياً فى استقطاب الشباب إلى التطرف.

ج. جاء فى المرتبة الثالثة الفراغ الفكرى، حيث تصل نسبته إلى (٢٥%) من مجمل العينة، وذلك فى ظل غياب الحوار المفتوح من قبل علماء الدين لكل الأفكار المتطرفة.

١١) دراسة (أحمد، ٢٠١٤):[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم التحليل العلمي والواقعي للفكر المتطرف نتيجة الغزو الفكري بوسائله المتنوعة لبناء أمجاد الجماعات المتطرفة وهدم مؤسسات الدولة والقانون والنظام العام بما يؤثر على المجتمع سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً بالتضليل في العقيدة السمحة الصحيحة، واستخدم الباحث المنهج الوثائقي، وتدعو الدراسة لإنشاء محكمة ضمير الإعلام، وتقترح أن يتم إصلاح الإعلام من خلال

---

[١] ريشة، إلهام عاشور محمد "الأطر والمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب فى السينما المصرية" **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق العدد الأول الجزء الأول، يوليو(٢٠١٦).

[٢] أحمد، محمد يسري "دور الإعلام في مواجهة الإرهاب وأعمال العنف والفكر المتطرف" ،**المؤتمر التاسع عشر** ، كلية الآداب، جامعة عين شمس (٢٠١٤).

التشريعات المحكمة للدستور للمواد (٢١١،٢١٢،٢١٣) بشأن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وتفعيل المادة ٢٣٧ بشأن مواجهة الإرهاب بكافة صوره وأشكاله بوضع قواعد ضابطة تراقب الإعلام، وفرض رقابة علمية واعية على المحتويات الإعلامية التي تدعو للإرهاب في صورة الدعوة للمظاهرات التي يتخللها العنف والدعوة لفكر متطرف، وتشير الدراسة إلى أن ترسيخ ظاهرة الإرهاب والعنف واستمرارها وانتشارها على نطاق واسع يعود إلى الدور السلبي الذي تقوم به بعض الأجهزة والمؤسسات، ومن بينها وسائل الإعلام المختلفة، وجزء كبير جداً من أسباب الإرهاب وأعمال العنف والفكر المتطرف يقع على عاتق الإعلام الذي يقود مصر إلى جهة غير معلومة، ويرسي ثقافة الظهور والنجومية للإرهابيين وبلطجية أعمال العنف وأصحاب الفكر المتطرف، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:**

أ. تقديم خطة قومية لمواجهة الفكر المتطرف.

ب. أن وسائل الإعلام لا سيما القنوات الفضائية تتلاعب بالعقول وتحاول جذب الجماهير والضغط على الرأي العام وتضليلهم ودفعهم إلى الهاوية.

١٢) دراسة (علوان، ٢٠٠٨):[١]

هدفت هذه الدراسة الى معرفة علاقة الإرهاب بالفضائيات العربية وتبلورت مشكلة البحث في الاجابة عن تساؤل (السبب والنتيجة) بين التغطية التلفزيونية والإرهاب من خلال تحليل استمارتي الشكل والمضمون لعينة البحث الفيلمية والبرامجية، وهل أن التلفزيون روّج للإرهاب عبر برامجه الإخبارية والتحليلية ؟ وهل صحيح أنه أدخل الإرهاب إلى كل بيت؟ ومن أجل التوصل إلى الإجابة عن هذه الاسئلة تم اختيار عينة مكونة من مائة وخمسين فيلماً و برنامجاً، وتم إعداد استمارة خاصة بتحليل الشكل لهذه الأفلام وأخرى لتحليل المضمون، **وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:**

أ. من حيث جهة الإنتاج: أنتجت التنظيمات المسلحة (١٤٠) فيلماً وبرنامجاً من مجموع عينة البحث وبلغت نسبتها المئوية (٩٣,٣٣%)، فيما أنتجت الفضائيات العربية سبعة أفلام وبرامج فقط وبلغت نسبتها (٤,٦٦%)، وظهر أن ثلاثة أفلام ضمن العينة كانت مجهولة جهة الإنتاج.

ب. من حيث جهة البث بثت الفضائيات العربية (١٣٨) فيلماً وبرنامجاً من مجموع عينة البحث وبلغت نسبتها (٩٢%).

ج. من حيث الفئات المستهدفة اقتصر الخطاب الإعلامي الموجه من قبل التنظيمات المسلحة على الخطاب ذي التوجه العام دون تحديد فئة مستهدفة وذلك بسبب:

---

[١] علوان ، حسن "موضوعة الإرهاب في الفضائيات العربية" دراسة في الشكل والمضمون، **أطروحة دكتوراه** في فلسفة الإعلام والإتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك (٢٠٠٨).

- محاولة هذه التنظيمات التوجه في خطابها إلى العدد الأكبر من المتلقين.
- ترغيب الآخرين في الانضمام إلى هذه التنظيمات والقيام بمثل هذه العمليات.
- إرهاب الطرف الآخر المستهدف من خلال إظهار القوة والإمكانيات القتالية والتخطيطية والتنفيذية.

١٣) دراسة (النوافعة، ٢٠١٠):[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الإخباريتان، وذلك من خلال برامجهما الإخبارية وتسجيلاتهما المسموعة والمرئية، والتعرف على درجة وعي الجمهور الأردني بالأبعاد المكونة لظاهرة الإرهاب، وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وضوح مفهوم الإرهاب في أذهان عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية، واستخدم الباحث أسلوب المسح (الاستبانة) لجمع البيانات، وقد تم اختيار العينة من المجتمع بطريقة العينة العشوائية العنقودية وهي تتكون من (٨٨٣) فردًا منهم (٥٨٨) من محافظة العاصمة إقليم الوسط ، و(٢١٨) فردًا من محافظة إربد من إقليم الشمال، و(٧٧) من محافظة العقبة من إقليم الجنوب.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أ. أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن المشاهد لقناة الجزيرة وصل إلى درجة من الوعي وتحكيم العقل في كافة البرامج المرتبطة بقضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة ولا يأخذها مسلمة بدليل أن الفقرة التي حصلت على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة نصت على" أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الإرهاب".

ب. أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، ويعزى ذلك إلى وجود الوعي وتحكيم العقل أيضاً لدى عينة الدراسة من الجمهور الأردني.

جـ. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسطات اتجاهات الجمهورالأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان، وكان الفرق لصالح قناة الجزيرة الفضائية، وقد يعزى ذلك إلى قدرة قناة الجزيرة على بث أحداث متعلقة بالإرهاب من

(١) النوافعة، مخلد خلف "اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان" دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** في الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا (٢٠١٠).

موقع الحدث مباشرة، بالإضافة إلى السبق الصحفي والإعلامي لها في هذا المجال، باستخدام مواد إعلامية وفلمية متعددة تجذب انتباه المشاهدين.

١٤) دراسة (كنعان،٢٠٠٩):[١]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب الدافعة لبعد الشباب عن الوسطية، دراسة ميدانية في جامعة دمشق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة لمعرفة آراء أفراد العينة التي تم اختيارها عشوائياً من طلبة وطالبات كلية التربية بنسبة تقارب٣%من المجتمع الاصلي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أ. أن ضعف الإعلام المعتدل وظهور الإعلام المتطرف كان من أهم الأسباب الدافعة إلى بعد الشباب عن الوسطية.

ب. من أهم الحلول المقترحة من عينة الدراسة لمعالجة التطرف والتوجه نحو قيم الوسطية كان في تعديل المناهج وفقاً لقيم الوسطية، والاستنارة بتعاليم الدين، وإعطاء الشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وحاجاتهم من خلال المنابر الإعلامية والمؤسسات التربوية والاجتماعية.

١٥) دراسة (بركات وحسن،٢٠٠٨):[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى وضع استراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة والشباب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحثان باستخدام الاستبيان كأداة للدراسة وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث بلغت (١٢٠) مفردة من طلبة جامعة البحرين بكلية الآداب، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** إمكانية وضع رؤية مقترحة لمواجهة تأثير الإعلام السلبي على الشباب، حيث أظهرت الدراسة تأثير الإعلام المعاصر على شيوع ثقافة العنف والتطرف.

١٦) دراسة (منيخر، ٢٠٠٨):[٣]

هدفت الدراسة إلى قياس طبيعة وحدود معرفة الجمهور السعودي نحو الحوادث الإرهابية بوجه عام أو نحو حوادث إرهابية محددة، والكشف عن مدى مصداقية وسائل الإعلام الوطنية والأجنبية لدى

---

[١] كنعان، احمد علي "تعزيز مبدأ الوسطية وقيمها لدى الشباب العربي" دراسة ميدانية في جامعة دمشق،**أبحاث مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي** (٢٠٠٩).

[٢] بركات، وجدي محمد، ومحمد منصور حسن "نحو استراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة والشباب" جامعة الشارقة، **مؤتمرالأسرة والشباب في دول المجلس الأعلى للأسرة** (٢٠٠٨).

[٣] منيخر، سلطان بن عجمى "دور وسائل الاتصال فى تشكيل معارف الجمهور السعودى نحو قضايا الإرهاب " دراسة مسحية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام (٢٠٠٨).

الجمهور فى معالجتها لقضايا الإرهاب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقية: التحليلى والميدانى، حيث تم تحليل الأخبار فى الجرائد السعودية الرئيسية وهى عكاظ والرياض وكذلك فى القناة الأولى السعودية، كما تم إجراء دراسة ميدانية على (٣٠٠) مفردة من مواطني المملكة العربية السعودية، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** أن الحوادث الإرهابية فى الوطن العربى بصفة عامة جاءت على قمة الموضوعات التى يتم معالجتها فى صحف العينة بنسبة ٥٤,٤%، يليها قضايا مكافحة الإرهاب بنسبة ١٩,٢ %، كما جاءت الموضوعات المتعلقة بالحوادث الإرهابية فى الوطن العربى لتحتل المرتبة الأولى بنسبة ٦٨,٤ % فى المعالجة التليفزيونية.

١٧) دراسة (العسكر، ٢٠٠٥):[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التعامل الإعلامي مع قضايا الإرهاب في المملكة العربية السعودية، واستهدفت الدراسة تقويم طبيعة تعامل وسائل الإعلام السعودية مع قضايا الإرهاب التى شهدتها المملكة العربية السعودية خلال عامي(١٤٢٤هـ- ١٤٢٥هـ)، وقد اعتمد الباحث فى دراسته للحصول على المعلومات على أداة المقابلة الجماعية المقننة، واختار الباحث عينة بأسلوب عينة حالات الشدة والكثافة، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** أن هناك ضعفاً فى الإعلام الرسمى (تليفزيون و إذاعة) فى معالجة قضايا الإرهاب، على الرغم من الانفتاح والتعامل الإيجابى الإعلامى من قبل الأجهزة الأمنية السعودية.

١٨) دراسة (يسري، ٢٠٠٢):[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب، ورصد وتحليل آراء الإعلاميين المصريين نحو موضوعات وقضايا الإرهاب، بما في ذلك تقييمهم لأداء الإعلام المصري تجاه الحالات أو المحاور والقضايا المختلفة المرتبطة بأحداث١١سبتمبر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:**

أ. أن الإعلام يؤدي دوراً أساسياً في الربط بين الإسلام والإرهاب، حتى إن بعض المصطلحات اتسمت بمعان إعلامية خاصة، فمثلاً الإرهاب يشير إلى عمليات يقوم بها عرب ومسلمون.

---

[١] العسكر، فهد بن عبد العزيز " التعامل الإعلامى مع قضايا الإرهاب فى المملكة العربية السعودية" دراسة تطبيقية كيفية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد السادس، العدد الأول، ص ص ٢٤٩ - ٢٩٣،يونيو(٢٠٠٥).

[٢] يسري، جيهان "إتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب" **المؤتمر العلمي الثامن** ، كلية الإعلام ، ص ٦١٨. المؤتمر العلمي الثامن (٢٠٠٢).

ب. اقتصار المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب على تزويد المواطن بالمعلومات دون تفسيرها وتحليلها، والتركيز على ضحايا الإرهاب ممن ينتمون لقوى مؤثرة في العلاقات الدولية كالأوربيين والأمريكيين، مع إهمال وتجاهل ضحايا الإرهاب في الدول الأخرى كفلسطين ولبنان.

١٩) دراسة (جنيد،٢٠٠٢):[١]

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التصورات المختلفة لدى النخبة في المجتمع نحو مفهوم الإرهاب والتعريف والتعرف على وسائل الإعلام في تكوين تصورات واتجاهات النخبة نحو الكيفية التي يتناول بها الإعلام مفهوم الإرهاب، واعتمدت الباحثة في إطارها النظري على نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، وبلغ إجمالي مفردات عينة الدراسة (١١٦) مفردة، تم اختيارهم وفقاً للمنصب القيادي، وأجريت الدراسة على ثلاثة مستويات من الصفوة: صفوة إعلامية، وصفوة أكاديمية، وصفوة أمنية، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها** مجيء التلفزيون كمصدر رئيسي لاستقصاء الأخبار، كما جاءت الأخبار المحلية في صدارة الموضوعات والقضايا التي تحرص النخبة على قراءتها، إضافة إلى اختلاف مفهوم الإرهاب، كما تطرقت وسائل الإعلام إلى المفاهيم التي تتبناها فئات النخبة.

٢٠) دراسة (البرعي، ٢٠٠٢):[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الجامعة في مواجهة قضيتي التطرف الفكري، والعنف لدى الشباب، وتحديد الدور التربوي والخدمي بالجامعة في مواجهة العنف والتطرف الفكري، وأثر بعض المتغيرات كالبيئة، والتخصص الدراسي، والديانة، والمستوى الدراسي تجاه أسباب العنف وأساليب مواجهته، وأجريت الدراسة على عينة مقدارها (٥٧١) طالباً من طلبة جامعتي الاسكندرية، والمنيا، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** أن أبرز أسباب العنف في المجتمع المصري البطالة بين متخرجي الجامعات، وانتشار الرشوة والاختلاس بين كبار المسئولين، وغياب العدالة الاجتماعية، وتدني المستوى الاقتصادي، والتجاوزات الأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس، وقصور دورهم وغياب القدوة الصالحة.

---

[١] جنيد، حنان "دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب" **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد الثامن عشر،أكتوبر(٢٠٠٢) .

[٢] البرعي، وفاء **"دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري"** دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر(٢٠٠٢) .

٢١) دراسة (حجازي، ١٩٩٣):[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رجع صدى كل من التلفزيون والصحافة لحوادث التطرف والإرهاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة أعضاء من هيئة التدريس بكلية البنات جامعة عين شمس، واستخدم الباحث الاستبيان، **وتوصلت الدرسة إلى عدد من النتائج أهمها:** أن (٦٧%) من العينة أفصحوا عن تأثرهم بما يقدمه الإعلام، و(٥٤%) منهم تؤثر فيهم الحوادث المنشورة والمعلنة، كما أشار(٦٧%) منهم إلى تأثر سلوكهم بما تقدمه الصحافة الحزبية من تباينات تزيد من توترهم، ويرى (٤٠%) منهم أن ما يقدمه التلفزيون من حوادث هو للإحاطة علماً بما سلف، ويكون التعتيم على جانب كبير منها سواء تم عرضها ليتجنبها المشاهد أو عرضت لهدف آخر.

٢٢) دراسة (المجلس القومي للتعليم، ١٩٩٣):[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تعريض المجتمع المصري للسلوكيات الإعلامية الأجنبية المدمرة، دراسة مسحية على عينة من المجتمع المصري، وأظهرت الدراسة عدداً من العوامل المسببة للتطرف منها:

أ. سوء التخطيط الإعلامي من العوامل المهمة في إحداث ظاهرة العنف في المجتمع.

ب. المجتمع هو مصدر حدوث ظواهر التطرف، وهو المسؤول عن السلوك االمتطرف لبعض أبنائه، وذلك بفعل ما فرضه عليهم من معاناة في كافة المجالات، وأهمها المعاناة التي يعيشها الشباب بفعل الهوة الاقتصادية وزيادة الفقر، والبطالة، واغتراب الفكر، والرشوة، والبيروقراطية، وتأثير وسائل الإعلام، واستفزاز بعض البرامج.

---

[١] حجازي، عزة عبد الغني (١٩٩٣) " قياس إتجاهات عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات نحو المعالجة الإعلامية لحوادث الإرهاب" دراسة نفسية اجتماعية ، منشورة في **المؤتمر العلمي السنوي الثالث** ، التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة ، (١٩٩٥).

[٢] المجالس القومية المتخصصة **تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا**، الدورة العشرين **المؤتمر الدولي** حول " العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية (١٩٩٣).

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

١) دراسة (Parter، ٢٠٠٨):[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في الانحراف الفكري لدى فئة الشباب في كرواتيا، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل (٣٠) برنامجاً تلفزيونياً وإجراء مقابلات مع (٣٠) شاباً وشابة يدرسون علم النفس في إحدى جامعات العاصمة الحكومية، واستخدم الباحث استمارتي تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها** أن هناك ثمانية برامج تلفزيونية تشجع السلوك الفكري المنحرف عبر تقديمها لأفكار أيديولوجية بعيدة عن الديمقراطية، إلى جانب الأفلام الوثائقية الحزبية والتي تمجد الانقلابات، كما بينت الدراسة أن (٦٦%) من الشباب يعتنقون أيدولوجيات ويمارسونها داخل الحرم الجامعي ولو أدى ذلك إلى استخدام الأسلحة أو تسبيب الجروح أو الموت للشخص المقابل.

٢) دراسة (توني جرين ونورم، ١٩٨٨):[٢]

هدفت هذه الدراسة التي جرت في واشنطن إلى توضيح الدور الذي تقوم فيه شبكات الأخبار في التلفزيون الأمريكي لتغطية حوادث الإرهاب ودور هذه التغطية على الرأي العام، وهذه الشبكات الثلاث هي: آي بي سي، سي بي اس، ان بي سي، وعينة الدراسة هي مجموعة من أشرطة الفيديو مسجل عليها عملية إرهابية تمت تغطيتها عن طريق هذه الشبكات، وهي اختطاف طائرة (أي. دبليو.تي) في يونيو (١٩٨٥) وقد عرضت هذه الأحداث في الفترة الزمنية من (١٤-٣٢) يونيو من العام المذكور، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة تحليل المضمون كأداة لتحليل التقارير المسجلة على شرائط الفيديو، وقد تم التحليل على أساس المصدر مع تحليل أحاديث عامة للجمهور مع ردود أفعالهم، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها** أن المادة المصورة التي عرضت على الجمهور من المصادر التلفزيونية أثناء عملية الاختطاف كانت كلها للرهائن مع التركيز على انفعالاتهم النفسية، ولذلك شكك الباحثان في موضوعية هذه المصادر في نقل الحدث، كما أوضحت النتائج أن كل المقابلات والأحاديث كانت مع أقارب الرهائن والضحايا وأسرهم، فكانوا الأشخاص المحوريين في كل المقابلات مما صبغ الحقائق بصبغة انفعالية شديدة بعيدة عن الحيادية في نقل الحدث، كما لم تذكر أية محطة من المحطات الثلاث

---

(١) Parter, V. Media and Ideological extremes in Croatian youth. Journal of Media today, 3(2): 90-156,(2008)..

(٢) توني جرين ونورم. ف **"التلفزيون والإرهاب"** ترجمة: مندور مصطفى، القاهرة، مصر،(١٩٨٨).

أي شيء عن الأسباب الحقيقية والرئيسية لوقوع الحدث الإرهابي ولا عن مطالب القائمين به، مما يوضح أن محطات التلفزيون الثلاثة كانت غير موضوعية في نقل الحدث.

٣) دراسة (بيكارد، ١٩٨٦):[١]

هدفت هذه الدراسة إلى إثبات صحة الفرض الذي يص على أن وسائل الإعلام مسؤولة عن انتشار الإرهاب والعنف، وأجريت هذه الدراسة في واشنطن، وقد وجد الباحث أن هناك أدلة موثوق فيها تؤيد صحة هذا الفرض، ولكنه وجد أيضاً بعض الدراسات الأخرى قد فشلت في إثبات وجود علاقة سببية بين الإرهاب ووسائل الإعلام، لذلك وجّه الباحث دراسته لإثبات ايجابية هذه العلاقة، فقد اهتم بآثار العنف التلفزيوني والجريمة على المشاهدين والمتلقين، وحاول الربط بين العنف التلفزيوني وتزايد العنف والإرهاب في المجتمع، واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لتحليل عدد من البرامج والأخبار والمقالات الصحفية في التغطية التلفزيونية والصحفية لأحداث العنف في المجتمع، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:**

أ. أن وسائل الاعلام ليست مسؤولة وحدها عن سرعة انتشار العنف والإرهاب.

ب. وجود عوامل أخرى جديدة تتداخل مع وسائل الاعلام مثل وسائل الاتصالات السريعة وأساليب التدريب العالية التي تمت في معسكرات الارهابيين.

ج. ظهور عوامل أخرى مثل: العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي أسهمت في تنمية العنف لدى الأفراد.

د. أشارت النتائج إلى أن وسائل الاعلام تبالغ في تغطية أحداث الارهابيين بشكل غير حيادي أو موضوعي.

٤) دراسة (Boxer، ١٩٨٥):[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام في السلوك العدواني إضافة إلى دورها في تشكيل العنف المعادي للمجتمع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٣٠) شاباً منهم (٣٩٠) حدثاً و(٤٣٠) طالباً من طلاب المدارس الثانوية، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:** أن وسائل الإعلام أسهمت كثيراً في زيادة وتنمية ظاهرة العنف لدى الشباب.

---

(١) بيكارد، روبرت جي **"الاعلام والعنف"** ترجمة أشرف الصباغ ، القاهرة (١٩٨٦).

(٢) Boxer, paul; Rowell, Huesmann; Bushman, Brad; O'Brien, Maureen; and Moceri, Dominic of pboxen and Rutgers.

رابعاً: التعليق على الدراسات السابقة ومناقشتها:

يتضح من عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التطرف والإعلام المتلفز، أنها ركزت في تناولها على اعتماد عينة البحث على القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات ومتابعة أحداث التطرف والإرهاب، كما بينت الدراسات السابقة مسؤولية الإعلام في نشر العنف والتطرف والإرهاب، وأظهرت أيضاً اهتمام الباحثين بوضع الاستراتيجيات لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر، وفيما يلي عرض لأوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث:

– الهـــدف:

هدفت بعض الدراسات إلى وضع استراتيجية إعلامية لمواجهة الظاهرة الإرهابية مثل دراسة (صديق وأبو الحسن،٢٠١٦)، ودراسة (بركات وحسن،٢٠٠٨) التي هدفت إلى وضع استراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة والشباب، وقد أتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات المذكورة من حيث الهدف، بينما اختلفت من حيث الأسلوب المستخدم، حيث استخدمت الدراسة الحالية اسلوب (دلفي) للدراسات المستقبلية بهدف وضع رؤية مستقبلية مقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، من خلال خبراء متخصصين.

– المنهـــج:

طبيعة البحث الحالي فرضت استخدام المنهج الوصفي بأسلوبيه: المنهج الوصفي الوثائقي، والمنهج الوصفي المسحي، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي.

– العينـــة:

استخدمت بعض الدراسات تغطية تلفزيونية (أشرطة سينمائية وفيديو بالإضافة إلى خبر وتعليق)، وبعضها اختارت عينة بشرية، واتفق هذا البحث مع الدراسات التي استخدمت عينة بشرية حيث استخدمت الباحثة عينتين: إحداهما عينة من طلبة الجامعات اليمنية بهدف معرفة واقع دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، والأخرى عينة من الخبراء بهدف تقويم الرؤية المستقبلية المقترحة.

– الأداة:

تنوعت أدوات جمع البيانات في هذه الدراسات بين صحيفة الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون، حسب نوع وطبيعة كل دراسة، واستخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لمعرفة آراء أفراد العينة حول دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف وتقييمهم لأداء القنوات التي تتبنى الخطاب الإعلامي المتطرف وغيرها من الأهداف، بموجب استمارة استبانة تم إعدادها لهذا الغرض، وعرضت على عدد من الاساتذة لغرض التحكيم والتصويب، واستمارة استبانة أخرى وجهت للخبراء لتقويم الرؤية المستقبلية المقترحة.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها، أنها تختلف مع الدراسة الحالية في جوانب، وتتفق معها في جوانب أخرى، ومما يستحق الذكر أن اختلاف أهداف الدراسة الحالية وأسئلتها وعينتها جعلها مختلفة عن الدراسات السابقة، مع الإشارة إلى أن هذا الاختلاف لا ينفي أن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة، كما استفادت الباحثة من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات وطريقة عرضها في تطوير أداة البحث الحالي، وهذا يعني أن هذه الدراسة الحالية جاءت إمتداداً للدراسات السابقة، حيث هدفت إلى وضع رؤية مستقبلية مقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، وتم تقييم وتقويم الرؤية المستقبلية من الخبراء المتخصصين في الإعلام، والتربية، والقانون، والإدارة التربوية والتخطيط،، وخبراء بدراسة الجماعات المتشددة، وذلك باستخدام أسلوب (دلفي).

ويمكن رصد مجموعة من الاستخلاصات النظرية والمنهجية التي تتعلق بطريقة التناول والتكيف المنهجي والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة على النحو الآتي:

١. انصب اهتمام معظم الدراسات الإعلامية التي تناولت ظاهرة التطرف والإرهاب على الاهتمام بشريحة عمرية معينة هي شريحة الشباب باعتبارها أحد الفئات المهمة التي تشكل الرأي العام العربي.
٢. اهتمت معظم الدراسات بالوقوف على اتجاهات الجمهور، وآرائهم حول تناول وسائل الإعلام لحادث إرهابي معين.
٣. بعض الدراسات أظهرت تأثير القنوات الفضائية في السلوك العدواني، وقدرتها على تغيير إدراك الواقع الاجتماعي للشباب.
٤. أظهرت بعض الدراسات دور وسائل الإعلام ومسؤليتها عن انتشار التطرف والعنف.

الفصل الثالث

الأدب النظري للبحث

المحور الأول

نظريات التأثير في وسائل الإعلام

المحور الثاني

دور القنوات الفضائية في نشر

التطرف والعنف

المحور الثالث

الفكر المتطرف(مفهومه، وعوامله،

ومظاهره، وآثاره، ومصادره، ونظرياته)

الفصل الثالث

الأدب النظري للبحث

المحور الأول: نظريات تأثير وسائل الإعلام

تمهيد :

يعتمد هذا البحث في تفسيره على عدد من النظريات على الرغم من مضي فترة زمنية طويلة نسبياًعليها فإنها مازالت قادرة على استيعاب قاعدة واسعة من الدراسات والبحوث، ومن أبرز النظريات التي يستمد منها هذا البحث إطاره الفكري:

أولاً : نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة):

إن نظرية تحديد الأولويات اكتشفت أن وسائل الإعلام تهتم بقضايا معيّنة وتهمل قضايا أخرى، ما يجعل الجمهور بدوره يولي أهمية أكثر للقضايا التي تطرحها وسائل الإعلام للمتابعة والنقاش[١]، وتقوم نظرية تحديد الأجندة أساساً على عملية التأطير(framing)، حيث إن التركيز على قضايا وإهمال قضايا أخرى يعني وضع هذه الأحداث في سياق وخلفية محددة وفق أطر يراها صانع الرسالة الإعلامية– الصحافي– والمؤسسة الإعلامية والبيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ملائمة لفهم الحدث والقضية، فالتأطير هو انتقاء وتسليط الضوء على جوانب معيّنة من الأحداث والقضايا وإبراز الترابط بينها بهدف خلق وتطوير وتفسير وتقييم وتقديم جل القضايا المطروحة [٢].

تهتم نظرية ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لاتستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها أومحتواها.

---

(1) Liebes, T., and A. First "Framing the Palestinian-Israeli Conflict." In Framing Terrorism: The News Media, the Government, and the Public, ed. P. Norris, M. Kern, and M. Just, 59–74.New York: Routledge (2003).

(2) Entman, R. M. Framing: Towards clarification of a fractured paradigm. Jour nal of Communication, 43(4), 51–58(1993).

إن تركيز وسائل الإعلام على موضوع أو شخص معين وإعطاؤه حيزًا كبيرًا يعني للجمهور أن هذا الموضوع أو الشخص له من الأهمية ما يجعله حافزاً باستمرار في وسائل الإعلام[١].

ويؤكد نموذج وضع الأجندة على وجود علاقة إيجابية بين ماتؤكده وسائل الإعلام في رسائلها وبين مايراه الجمهور مهماً؛ أي أن دور وسائل الإعلام يسهم في ترتيب الأولويات عند الجمهور وفي معرفة القضايا البارزة والمشكلات الملحة من بين كثير من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع[٢].

وبهذا يمكن الاستفادة من هذه النظرية في وضع قضية الفكر المتطرف من ضمن أولويات الفضائيات لتكون من ضمن أولويات المشاهد واهتمامه في كل مكان يصله بث هذه القنوات.

ثانياً: نظرية التأطـــير:

وعملية التأطير هي عملية وضع أطر معيّنة لإعطاء دلالة معيّنة وإطار محدد وسياق يرى الصحافي والمؤسسة الإعلامية أنه ضروري لبناء الواقع الاجتماعي وليس لتصوير هذا الواقع، فالتأطير الإعلامي هو عملية مستمرة ومتواصلة لصناعة الواقع اليومي للجمهور وإمداده بالمعلومات الضرورية التي يحتاجها في حياته اليومية، ومن جهة أخرى تسمح عملية التأطير للصحافيين باكتشاف وتحديد المادة الإعلامية وتعليبها بسرعة فائقة لتقديمها للجمهور[٣].

إنّ عملية إنتاج الأخبار تخضع في غالب الأحيان لما يسمّى بتحديد الأجندة حيث تنتقي وسائل الإعلام عدداً معيّناً من الأحداث والأخبار وتقصي المئات بناءً على ما تراه أخباراً ينسجم مع أولوياتها وأهدافها ومصالحها، ومن جهة أخرى تخضع عملية صناعة الأخبار كذلك لما يسمّى بعملية التأطير التي ما هي في حقيقة الأمر إلا عملية بناء الواقع الاجتماعي[٤].

وتمر عملية التأطير بعدة مراحل لتقديم المنتَج الإعلامي النهائي للجمهور، فالخطوة الأولى تتمثل في حكم الصحافي وتقييمه للحدث، حيث إنه يصدر أحكاماً واعية أو غير واعية، إرادية أو غير إرادية

---

(١) مكاوي ، حسن ، وليلى حسن السيد **"الاتصال ونظرياته المعاصرة" مرجع سابق،** ص٢٨٨

(2) Show&McCombs: p5,(1977)

(٣) Gitlin, T. The whole World is watching: Mass Media in the Making and Un making of the New Left. Berkeley: University of California Press(1980).

(4) Scheufele, D.A., and Tewksbury, D. "Framing, Agenda Setting, and Pri ming: The Evolution of Three Media Effects Models," Journal of Communication, Volume 57, p. 9-20(2007).

انطلاقاً من البناءات الإدراكية والمعرفية وإطاره المرجعي ومعتقداته وقناعاته التي تراكمت لديه من خلال عقود من الزمن من الممارسة الإعلامية، ومن خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها.

أما المرحلة الثانية فتتمثل في وضع الحدث وفق الأطر المهنية والقيم الخبرية والخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية ونظمها الظاهرة والخفية، أما المرحلة الثالثة فهي قراءة في الأطر الخاصة بالجمهور، حيث يأخذها القائم بالاتصال بعين الاعتبار في تأطير الحدث.

أما المرحلة الأخيرة فهي حصيلة تشابك وتداخل السياسات والممارسات المهنية وخلفية القائم بالاتصال ونوعية الحدث وخلفياته الثقافية والسياسية والأيديولوجية وموقعه في اهتمامات الجمهور، ووفق ما ذهب إليه (انتمان) تتكون عملية التأطير من القائم بالاتصال والنص والمتلقي والثقافة [1].

وقد أكدت عدة دراسات أن تغطية الأحداث الإرهابية تتسم بانحياز المؤسسة الإعلامية، من خلال "التأطير الإعلامي" للسياسة الرسمية التي تتبناها الدولة التي تنتمي إليها، وهناك علاقة تواطؤ وعلاقة ود وتكامل بين المؤسسة الإعلامية والسلطة.

فعلى سبيل المثال اعتمدت المؤسسات الإعلامية الأمريكية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى سنة (١٩٩٠) على منظومة تأطيرية معيّنة تتمثل في التأكيد على سلبيات ونقائص وتناقضات الاتحاد السوفييتي والدول الشرقية، وبأفول المنظومة الاشتراكية توجهت الأجندة نحو الإسلاموفوبيا وخطر الإسلام على الغرب، وبعد أحداث سبتمبر(٢٠٠١) ظهرت منظومة جديدة من التأطير تتمثل في الحرب على الإرهاب تحدّد المعايير التي يتمّ التمييز من خلالها بين الأصدقاء والأعداء، وعلى حدّ تصريح الرئيس الأمريكي السابق بوش الابن "كل أمة في كل منطقة لا بد أن تأخذ قراراً الآن إما أنكم معنا أو أنكم مع الإرهابيين".

ثالثاً: نظرية التبعية أو الاعتمادعلى وسائل الإعلام:

وهي مقاربة سوسيولجية، تحاول أن تحدد أي من الشروط يصبح فيها الأفراد تابعين لوسائل الاتصال الجماهيرية، وماهي الأسباب التي تجعل لهذه الأخيرة تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نسبياً، حيث ترى هذه النظرية أن التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام والاتصال يعتمد على العلاقة المتزايدة المتبادلة بين نظام الوسائل وأنظمة اجتماعية أخرى، وبين الجمهور في إطار تركيب عضوي، إن هذا التفاعل يؤثر

---

(1) Entman, R. M. Framing: Towards clarification of a fractured paradigm. Jour nal of Communication, 43(4), 51–58(1993).

على محتوى وسائل الإعلام والاتصال، ومن خلالها على تبعية الجمهور لها.

كما أن الاعتماد على الوسائل يقوى عندما يرى الفرد أن أهدافه تتحقق من خلال المعلومات التي يحصل عليها[١]، ومن ثم الأفراد الأكثر تبعية لهذه الوسائل هم الأكثر تعرضاً لتأثيراتها في معتقداتهم وتصوراتهم؛ لذا فإن أية محاولة لشرح تأثيرات وسائل الإعلام يجب أن تأخذ عوامل عديدة في الاعتبار يمكن أن نجني فهماً أكثر ملاءمة لتأثير وسائل الاتصال، وتشتمل هذه النظرية على ثلاثة أنماط من التأثيرات: (التأثير المعرفي، والتأثير العاطفي، والتأثير السلوكي) وتأثيرات الاتصال الجماهيرية في هذه الحقول الثلاثة هي وظيفة مرتبطة إلى حد كبير بدرجة اعتماد الجمهور على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام[٢]، والتي تؤثر بدورها على التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي للمشاهد نحو قضية معينة.

ومن الأهداف الرئيسة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحياناً آثاراً قوية ومباشرة وأحياناً تأثيرات غير مباشر، إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً ترتبط فيه النظم الاجتماعية صغيرها وكبيرها كل منها بالآخر، ونظام وسائل الإعلام جزء مهم من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات الاجتماعية الأخرى، وقد تتسم هذه العلاقة بالتعاون أو بالصراع، وقد تكون ديناميكية متغيرة، أوساكنة ثابتة، وقد تكون قوية مباشرة أو قوية غير مباشرة، ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام حسب هذه النظرية لتحقيق الأهداف الآتية:[٣]

١. **الفهـــــم:** مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.
٢. **التوجيه:** كتوجيه العمل مثل أن تقرر ماذا تشتري، وكيف تحتفظ برشاقتك؟
٣. **التسلية:** وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل الراحة والاسترخاء والاستثارة والتسلية الاجتماعية، ويحدد(ديفليروروكييتش) مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي : الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية.

---

[١] Defleur&Ball-Rokeach: PP.229-242, (1979).
[٢] أبو أصبع **"الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة"**، مرجع سابق ، ص٢١٨ ، (١٩٩٩).
[٣] مكاوي، والسيد ، **مرجع سابق** ، ص٤٠٤ .

رابعاً: نظرية مدخل الاستخدامات والإشباعات:

وتعني استخدام الجمهور للوسيلة الإعلامية، وإشباع احتياجات الجمهور المتلقي من مضمون الوسيلة الإعلامية، حيث تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية، حيث كان الاعتقاد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام تتم وفقاً للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية[١]، لكن نظرية (مدخل) الاستخدامات والإشباعات له رؤية مختلفة تكمن في إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، وتحكم عملية استخدام جمهور المتلقين للوسيلة الإعلامية عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها (الخلفيات الثقافية، والذوق الشخصي للفرد، وأسلوب الحياة، والسن، والجنس، ومقدار الدخل، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي)، إذ أن لكل هذه المتغيرات أو لبعضها تأثير على اختيارات الفرد للمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها[٢]، وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الإعلاميين من الاهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور بالرسالة، ومن هنا يختلف هذا (المدخل) عما سبقه حيث إنه يركز على خصائص الجمهور ودوافعه انطلاقاً من مفهوم الجمهور (الإيجابي) الذي (يستخدم) رسالة إعلامية معينة لـ (إشباع حاجة أو حاجات معينة) أو لتحقيق منفعة ما بعيداً عن مقولة (التعود)، وبهذا أصبح على القائمين بمهمة الإعلام جهداً مضاعفاً وهو التعرف على اتجاهات وأذواق المتلقين بالإضافة إلى صنع الرسالة الإعلامية التي تتناسب مع توجهات ورغبات احتياجات جمهور المتلقين ورغبات وإمكانات الإعلامي[٣].

واستناداً الى فروض مدخل (الإستخدامات والإشباعات) فإن الجمهور المتلقي يقوم باختيار المادة الإعلامية التي يرى أنها تشبع احتياجه ومن ثم يتم اختيار الوسائل أو الرسائل الإعلامية التي تشبع تلك الاحتياجات، ويمكن الاستدلال على المستوى والمعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال مضمون الرسالة الإعلامية التي تؤديها هذه الوسائل[٤]، وقد تجاوز مدخل الاستخدامات والإشباعات المفهوم الذي كان سائداً بأن الجمهور هو مجرد

---

[١] العبر، نهى عاطف" **أطفالنا والقنوات الفضائية" الاكاديمية الدولية لعلوم الإعلام"** دراسة ميدانية، القاهرة، مصر، ص١٨ (٢٠٠٥).

[٢] Werner , Sevrin . James , W . Communication Theoties Origins , methods and uses in the media / New york / Hastings House Oublishens .p . 250.(1992).

[٣] ملفين . ب . ديفيلير**"نظريات وسائل الإعلام"** ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، ص .٢٣٥

[٤] الكامل، فرج **"بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها واجراؤها وتحليلها"** دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ص٨٨ (٢٠٠١).

متلقٍ سلبي، فبظهور هذا المدخل ظهر أيضاً مفهوم (الجمهور النشط) الذي يبحث عن المضمون الإعلامي الذي يلبي إشباعاته ويناسبه من حيث الثقافة والدخل والجنس والتوجه وبات هذا الجمهور يتحكم باختيار الوسيلة الإعلامية التي تقدم المضمون الذي ينشده[١]، الأمر الذي تجدر الإشارة إليه هنا وهو أن المضمون الإعلامي الواحد يحقق إشباعات متفاوتة لدى فئات من الجمهور، فمثلاً برنامج يحوي مشاهد عنف قد يكون مادة ترفيهية بالنسبة للبعض، ومادة تعليمية بالنسبة للبعض الآخر[٢]، والعكس صحيح أيضاً، وذلك استناداً إلى الدوافع التي حدت بالمتلقي إلى التعرض لهذا البرنامج أو ذاك، وهذا يتوقف بالطبع على الإشباعات التي يحققها هذا (التعرض) بالنسبة للمتلقي.

إن نظرية (مدخل) الاستخدامات والإشباعات اختلف عن سابقاته من النظريات والمداخل من كونه تناول بتركيز مكثف خصائص الجمهور الذي يتعرض للوسيلة الإعلامية من حيث الخصائص والدوافع، بعيداً عن مقولة التعود والقبول بما يقدم له[٣].

وعليه إن قوة وسائل الإعلام وتأثيرها يجب أن ينظر إليها من خلال العمليات الانتقائية، وأن وراء العمليات الانتقائية تكون عوامل وسيطة في عملية الاتصال تزيد من تأثيرها وتتمثل في الآتي:[٤]

١. التعرض الانتقائي: ويتمثل بانتقاء الناس لما يشاهدون ويسمعون، ويميل الناس إلى التعرض للاتصال الجماهيري الذي يتوافق مع أفكارهم واهتماماتهم، ويتجنبون المواد التي لا يتعاطفون معها.
٢. التصور والتفسير الانتقائي: ويتمثل في تصور الناس وتفسيرهم للرسائل الإعلامية وفقاً لذواتهم ومصالحهم، إذ ان الرسالة الإعلامية محكومة بماذا يريد أن يتصور أو يدرك أو ماهي فائدة الرسالة الإعلامية[٥].

أهداف مدخل الاستخدامات والإشباعات:

حقق مدخل الاستخدامات والاشباعات عدة أهداف أهمها:

- إيجاد تفسير لكيفية استخدام المتلقين للوسائل الإعلامية على اختلافها؛ بهدف إشباع حاجات معينة لديهم.
- فهم دوافع المتلقين في التعرض للوسائل الاتصالية وأنماط التعرض المختلفة.
- الوقوف على ما يترتب من نتائج على مشاهدة وسائل الاتصال.

---

[٢] Watson , James : Media Communication / Hong Kong / Macmillan Press / P . 62(1998).

[٢] فهمي، أماني "دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية **"المجلة المصرية لبحوث الإعلام"** العدد الثاني، ص ١٢١-١٢٣، القاهرة، مصر(١٩٩٧).

[٤] (Mcquail, Denis, Mass communication Theory: anintroduction, London: Sage Publications, P . 368(2000).

[٤] العواملة، عبدالله أحمد "دور الاعلام الفضائي في سلوك الطلبة الجامعيين وثقافتهم من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية" **مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجّلد ٣٩ ،العدد ،ص ٥٦، (٢٠١٢).

[٥] أبو أصبع ، **مصدر سابق** ، ص ٦٦-٦٧.

الفروض التي يحققها مدخل الاستخدامات والإشباعات:

- يستخدم الجمهور المتلقي المعروض الإعلامي بما يحقق إشباعاً لاحتياجاته.
- تمكين (الجمهور النشيط) من تحديد دوافعه واحتياجاته، وبالتالي تمكينه أيضاً من اختيار الوسيلة الإعلامية التي تحقق له ذلك[١].
- يمكن أن تعطي استخدامات المتلقين للوسيلة الاتصالية دلالة واضحة على المستوى الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء المتلقين.
- يعبر استخدام الجمهور (النشيط) لوسيلة اعلامية معينة عن إدراكه لإمكانية هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته.
- تتنوع الحاجات بتنوع واختلاف الأفراد من حيث الحس والادراك والمستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي، وبالتالي تتنوع وسائل الاتصال التي يستخدمها الجمهور لإشباع الحاجات[٢].
- يتجه الجمهور (النشيط) إلى تكملة بنية احتياجاته من خلال وسائل وقنوات اتصالية أخرى مثل: الأندية والسينما والملتقيات الثقافية عند إحساسه بقصور وسائل الاتصال المتاحة عن تلبية احتياجاته، وهذا ما يوجد حالة تنافسية بين الجانبين: (وسائل الاتصال، والقنوات الأخرى).

خامساً: نظرية الغـــرس:

ترى هذه النظرية أن تأثير ماتعرضه وسائل الإعلام على الناس يحتاج إلى فترة طويلة حتى تظهر آثاره من خلال عملية تراكمية ممتدة زمنياً تقوم على تغيير المواقف والمعتقدات والقناعات وليس على التغيير المباشر لسلوك الإنسان، إن استمرار تعرض الإنسان عبر وسائل الإعلام إلى أفكار جديدة وقيم مختلفة وأسلوب في الحياة غير الذي اعتاده يؤدي به إلى تبني بعض الأفكار أو القيم وتغير في أسلوب حياتهم تأثراً بما يعرض عليه وبدرجة تختلف من فرد إلى آخر حسب تركيبته الشخصية وحاجته النفسية والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ونوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها والسياسة التي تسيرها[٣].

تأتي نظرية الغرس على أساس الاعتراف بقوة وسائل الإعلام وأثرها الاجتماعي على المتلقين انطلاقاً من فرضية (التراكم)؛ لقياس الآثار طويلة المدى التي تتركتها وسائل الإعلام –لا سيما التلفزيون– على المتلقين عند تعرضهم لمضمون معين ولمدد تعرض طويلة.

---

[١] عبد الحميد، محمد **"البحث العلمي في الدراسات الإعلامية "** ص١٥، القاهرة ، مصر(٢٠٠٠).

[٢] مكاوي، حسن عماد، سامي الشريف **"نظريات الاعلام"** مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، ص١٨٩، (٢٠٠٠).

[٣] مكاوي، حسن عماد، و ليلى حسين السيد "الاتصال ونظرياته المعاصرة" الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ص٢٨٨.

وتلتقي هذه النظرية مع مدخل (الاستخدامات والإشباعات) من حيث التأثير على المتلقي من خلال المضمون المرئي الذي يلبي حاجة ما عند المتلقي أولاً، ومن ثم التأثر بهذا المضمون ثانياً[١]، ونظرية (الغرس) تقوم على أساس التأثير على (المتلقي) وإحداث قناعات جديدة لديه من خلال (غرس) تصورات وقيم جديدة وفق ما يوحي به (المضمون) الملبي لحاجات الفرد المتلقي: السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية، ويمكن تعريف (الغرس) على أنه (زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية من خلال التعرض لوسائل الإعلام)[٢].

وقد أصبح مصطلح (الغرس) يرتبط منذ الستينيات بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام لا سيما التلفزيون الذي يقدم عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور المتكررة الى الحد الذي يعتبر معه المشاهدون أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي يصوّر بها من خلال التلفزيون، كما أن هناك ارتباطاً قوياً بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي، بحيث تتشابه إدراكات كثيفة للمشاهدة[٣]، وفي هذه الحالة يظهر المشاهدون إدراكات ترتبط بعالم التلفزيون أكثر من ارتباطها بالواقع الاجتماعي، وتؤكد نظرية (الغرس) ميل العينة (كثيفة) المشاهدة إلى تبني المعتقدات التي تعرض من خلال التلفزيون عن العالم الواقعي أكثر من العينة (منخفضة) المشاهدة.

أهم المفاهيم التي أضيفت الى نظرية (الغرس):

أ) الاتجاه السائد:

ويتمثل في حرص التلفزيون على تقديم مضمون متجانس لجذب عدد كبير من المشاهدين بعد أن يتم توفير عدد كبير من الموضوعات التي تحظى باهتمام المشاهدين، وهذا يبدو جلياً في البرامج التلفزيونية التي وضعت بشكل يناسب الجميع، لاغية في الوقت نفسه العديد من الحدود العمرية والطبقية والدينية والثقافية[٤]، ويسعى القائمون على التلفزيون أو راعي سياسته إلى أن يحقق المضمون التلفزيوني

---

[١] جعفر، هاني عبد المحسن "استخدام الطفل في الإعلانات التلفزيونية" دراسة تحليلية وتطبيقية على الإعلانات التي يعرضها التلفزيون المصري، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، القاهرة، مصر، ص١٢، (١٩٩١).

[٢] ثاقب، مها ثاقب "دراسة استطلاعية حول أفلام السينما الروائية الموجهة للأطفال في مصر" **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر (١٩٩٩).

[٣] رمزي، ماهيناز "دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية قدرة الطفل على فهم وتذكر المضمون" **رسالة دكتوراه**، كلية الإعلام، القاهرة، مصر، ص٨١، (٢٠٠٠).

[٤] السمري، هبة الله "مشاركة الأطفال في البرامج التلفزيونية" دراسة تطبيقية في **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن، ص٢٠٥ (٢٠٠٠).

المعروض صوراً ثلاثة هي:

- تلاشي وذوبان الاختلافات التقليدية بين الأفراد المعرضين للمشاهدة وهي: (الحدود العمرية، والطبقية، والدينية، والثقافية).
- اندماج المفاهيم التي يحملها المعرضون للمشاهدة في الاتجاه السائد للثقافة التلفزيونية.
- تشكيل اتجاه سائد جديد يتماشى ويتناغم مع الاتجاه السائد لثقافة التلفزيون أو المضمون الذي تقدمه هذه الوسيلة[١].

ب) التضخيم (الرنين):

إن تطابق مايراه الأفراد في عالم التلفزيون مع الواقع المحيط يزيد من تأثيرات الغرس، بحيث يصبح الأفراد كأنهم تعرضوا لجريمة مزدوجة، وهو ما يطلق عليه التضخم أو الرنين، وقد أشارت العديد من الدراسات التي أجريت حول العنف التلفزيوني إلى تضخم تأثير المواد التي يعرضها التلفزيون والتي تحتوي على عنف يتعرض له الأفراد الذين يعيشون في ظروف عنف غير عادية وهو (ما يؤدي إلى ترسيخ مفهومهم عن الحياة لممارسة العنـف)[٢].

وترى الباحثة من خلال العرض السابق لنظريات تأثير وسائل الإعلام أن جميع النظريات التي تناولت دور وسائل الإعلام أقرت بالتأثير، كما أن معظم الدراسات التي تناولت تأثيرات التلفزيون على سلوك واتجاهات الناس وقيمهم أكدت أن تأثير وسائل الإعلام قوي للغاية، كما ظهر من خلال الدراسات السابقة.

---

[١] العبد الغفور، محمد محمد **"الطفل ، المدرسة ، التلفزيون لمحتوى برامج الاطفال في تلفزيون الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة"** دراسة تحليلية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت، ص١٦، (٢٠٠٠).

[٢] العبد الغفور، محمد محمد، ص١٩، **مرجع سابق** (٢٠٠٠).

المحور الثاني

دورالقنوات الفضائية في نشر التطرف والعنف

تمهيد:

تستخدم الجماعات المتطرفة الإعلام عموماً من أجل نشر نجاحاتها أو نشر فظائع تتهم الخصم المفترض بارتكابها، من أجل استقطاب شباب جدد، أو نشر صور الانتحاريين وإردافها بتعليقات من أجل إما إبراز بطولات زائفة، أو من أجل تغذية الحقد والضغينة بين الطوائف، ونضيف إلى ذلك التطبيع مع الجريمة والعنف والإرهاب، من خلال التفنن في نشر بعض الأحداث، بحيث يصور هؤلاء الإرهابيون على أنهم أبطال حقيقيون يمتلكون من الشجاعة ما يجعلهم يتفوقون على العدو وعلى أكبر ترسانة عسكرية وتقنية عالمية.

وهذا ما يحيل إلى أنه ومن خلال تغطية القنوات الفضائية للأحداث الإرهابية بطريقة تتسم بالإثارة والإطناب والتضخيم والتهويل، تقدّم وسائل الإعلام الجماعات المتطرفة ومطالبهم للرأي العامّ ما يعني الاعتراف بهم وبقضيتهم وأطروحاتهم.

والتغطية الإعلامية التي تحظى بها الجماعات المتطرفة، والمقابلات التي تجريها القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية والصحف والمجلات مع رؤساء وقادة ومسؤولي تلك الجماعات تقدّم خدمة جليلة لهم تتمثل في الاعتراف بهم وبمطالبهم، إذ يصبحون في مرتبة السياسيين وصنّاع القرار وصنّاع الأخبار في أوساط الجمهور والرأي العام، وتصبح لديهم علنية وحضور إعلامي وحضور في أذهان وأفكار الناس وفي الرأي العام.

فبالوصول إلى وسائل الإعلام وإلى الرأي العام لا يختلف المتطرف الإرهابي عن رئيس الحزب السياسي أو الوزير أو العضو في البرلمان، حيث إنه يدخل في اتصال مباشر مع الجمهور، ومن دون أدنى شك سيجد هناك بين الملايين من يتعاطف معه أو من يشاطره الرأي، خاصة من بين أولائك المهمشين والمحرومين والفاشلين في حياتهم[1].

[1] سليمان، عبد الرحيم "التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب" **وقائع الورشة الدولية**، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس ، ٧-٨ ابريل، نيسان،ص٧، (٢٠١٥).

وفي هذا المحور سيتم عرض لعلاقة وسائل الإعلام بالتطرف والعنف كالآتي:

أولاً: تأثير وسائل الإعلام:

يحدث البث الفضائي العربي انقلاباً في المفاهيم والقيم السائدة في المجتمع، والمستقبل مفتوح على تحديات كبيرة، فالإعلام المرئي تأثيره كبير على حياتنا اليومية، فهو داخل كل بيت، ووافد إلى عقول كل الناس وقلوبهم، والتلفزيون يعتبر الوسيلة الجماهيرية الأهم والأقوى تأثيراً على جمهور المتلقين، وباستطاعته أن يغيّر بعض الانماط السلوكية السائدة في المجتمع واكتساب عادات وقناعات جديدة، والعبرة هنا (ليست بالوسيلة وانما بالرسالة التي تقدم من خلال هذه الوسيلة)[١].

ويؤدي الإعلام دوراً مهماً ومؤثراً في توجهات الرأي العام واتجاهاته، وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الأخبار والمعلومات التي تزوده بها وسائل الإعلام المختلفة؛ إذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة إلا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له، ما يؤكد قدرة الإعلام بكافة صوره وأشكاله على إحداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والمجتمعية عن طريق تعميم المعرفة والتوعية والتنوير وتكوين الرأي ونشر المعلومات والقضايا المختلفة، وفي الوقت الذي أصبحت فيه وسائل الإعلام جزءاً أساسياً من حياة الشعوب والمجتمعات[٢].

والتلفزيون له ميزة خاصة؛ كونه الوسيلة التي تعتمد الطبيعة التلازمية لثنائية الصوت والصورة في نقل المضمون الإعلامي، وله بذلك تأثير مزدوج على المتلقي، الأول هو تأثير الصورة على نفسيته بشكل مباشر ولا تؤثر على عقله، وأصبحت هي التي تشكل الاتجاهات وتصوغ القيم وتوجه السلوك لملايين المشاهدين[٣]، والثاني هو تأثير الكلمة التي يمكن أن تفعل فعلها المؤثر على المتلقي إن هي استخدمت بالطريقة الصحيحة والمؤثرة، وعليه فإن للصورة التلفزيونية أثراً كبيراً على المتلقي من حيث الفهم والاستيعاب، فهو لا يحتاج إلى عناء وجهد وتحليل ليفهم ما يريد أن تقوله الصورة، فالصورة التلفزيونية تساعد المتلقي في الاحتفاظ بالمعلومات الواردة في المضمون التلفزيوني بصورة مباشرة أو غير مباشرة حسب فهم المتلقي ودرجة استيعابه، وهذا الاحتفاظ يكون أبقى أثراً وأقل احتمالاً للنسيان لا سيما على

---

[١] اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري ومركز بحوث الرأي العام **"الشباب المصري والتلفزيون - محددات السلوك الإتصالي "** دراسة مسحية، القاهرة، مصر، ص٢١، (٢٠٠٢).

[٢] الدعجة، هادل ودعان **"**قضايا حوارية الإعلام و الإرهاب**"، جريدة الاتحاد،** (٢٠١٥) ، متوفر على الرابط: http://www.alitthad.com/paper.php?name=News، ٠٨ -٠٩- ١٥,٣٠ - الولوج يوم

[٣] Andeson . D.R. Chidren and Television across National comparison , Academy of political and social sciencel ,P 17(1998).

المدى الطويل، وقد أثبت التلفزيون نجاحه كوسيلة إعلامية يفهمها المتلقي وتؤثر فيه ويتأثر بها، فمن المعروف انه كلما زاد التأثير على حواس المتلقين زاد نجاح الوسيلة في تحقيق أهدافها[١].

إن دور التلفزيون يزداد أهمية في حياة الناس كل يوم، فهو يهدم الفواصل بين الحقيقة والوهم، وهو يتمتع بتقنيات إغراء ووصول إلى المتلقي لا يقاوم، ولطالما أشير إلى أن وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون تساعد على ترسيخ نظام من الأوليات في مجتمع ما حول مشاكله وأهدافه، وهي في سعيها إلى تحقيق ذلك تعمل على أن تسجل الماضي وتعكس رؤية الحاضر وهي قد تؤثر على المستقبل أيضاً[٢] ويعتبر التلفزيون الوسيلة الجماهيرية الأهم والأقوى والأكثر تأثيراً في جمهور المشاهدين، فهو ينقل أفكاراً ومواقف ونماذج للتصرف، كما أن له تأثيراً جذرياً على طرق تفكيرنا وإحساسنا وتصرفاتنا[٣].

إن المضمون التلفزيوني قادر على أن يستخدم الصوت والصورة بطريقة فعّالة وفريدة عبر الخطاب المباشر الذي يجد فيه المشاهدون أنفسهم وجهاً لوجه مع من يتحدث إليهم مباشرة من على الشاشة ويملكون أيضاً اتصالاً بصرياً وهمياً بالمتحدث.

وبهذا أصبح التلفزيون في مناطق كثيرة من العالم الوسيلة الاتصالية المهيمنة التي يستخدمها المشاهدون بشكل روتيني كمصدر رئيس وموثوق للحصول على المعلومات، وانطلاقاً من افتراضية أن التلفزيون يمارس تأثيراً مهماً على تشكيل وتحديد موقف الجمهور وسلوكه فإن من هذه المواقف والسلوكيات ما يتعلق بالتحريض على أعمال العنف، أو على تقليد ما تمت مشاهدته على شاشة التلفزيون، وهذا التقليد الذي يعني في علم النفس التربوي:(اكتساب السلوك والتصرف من خلال تقليد نموذج مثالي، إنساني أو غير إنساني يعجب به المتلقي لا سيما الطفل، فيســـير على منواله)[٤].

ثانياً: علاقة وسائل الإعلام باالعنف والتطرف:

يعد موضوع العنف في الإعلام المرئي من أكثر الموضوعات التي حركت بحوث وسائل الإتصال الجماهيري، واتسمت بالاتساع والتعقيد والجدل، وذهب البعض من هذه البحوث إلى أن تراكم هذا العدد

---

(١) السوداني، حسن السوداني " أثر العرض البصري القائم على خصائص الصورة التعليمية التلفزيونية في عملية التعرف لدى طلبة كلية الفنون الجميلة" **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة بغداد، العراق، ص١١(١٩٩٦).

(٢) المجلس القومي للطفولة والامومة واتحاد الاذاعة والتلفزيون، **"استطلاع رأي الأطفال في برامجهم الاذاعية والتلفزيونية من خلال المناقشة الجماعية"**، القاهرة ، مصر، المجلس القومي للطفولة والامومة، ص١٤،(١٩٩٤).

(٣) فرنسيس بال **"مدخل إلى وسائل الإعلام"** ترجمة عادل برواري، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ص٧،(١٩٩٦).

(٤) الخوري، نزها **"أثر التلفزيون في تربية المراهقين"** دار الفكر اللبناني،ص٢٠٣،بيروت، لبنان (١٩٩٧).

الكبير من المعطيات والدراسات المتخصصة في هذا الموضوع يبرهن على صحة فرضية وجود علاقة سببية بين العنف في الإعلام المرئي والسلوك العدواني [١].

وانطلاقاً من التأثير الذي يحدثه التلفزيون على المشاهدين فإن العنف الذي نشهده في التلفزيون إنما يرتبط بالعنف في المجتمع، ولا يمكن أن نضع ظاهرة استشراء العنف في أكثر من بقعة في العالم على التلفزيون فقط، إذ أن التلفزيون لا يمكن أن يكون المؤثر لوحده في انتشار ظاهرة العنف، وإنما هناك أمور تساعد في ذلك منها: الأمية، والبطالة، والتطرف الديني، والصراع السياسي، وعليه فإن العنف على الشاشة الصغيرة ليس مدخلاً أكيداً إلى تكوين العنف والانحراف عند الأطفال والشباب، إنه يصبح كذلك إذا اجتمعت إليه عناصر أخرى من اشكال العنف في المجتمع وفي التكوين النفسي والجسدي مثل العوز وانخفاض معدلات الذكاء عند الفرد، والميل الداخلي الموروث إلى العنف والأجواء العائلية والاجتماعية[٢].

إن تأثير وسائل الاتصال –ومنها التلفزيون– مشروط بالدرجة الأولى بردة فعل المتلقي التي هي مرتبطة بثقافة وسطه الاجتماعي أو طائفته[٣]، وبسبب كون التلفزيون وسيلة اتصالية لها تأثير مباشر وغير مباشر على جمهور المتلقين فأن هناك علاقة بين كثرة المشاهدة وقابلية ممارسة العنف لا سيما لدى فئتي الأطفال والمراهقين الذين يحملون استعدادات نفسية ومجتمعية، وقد لخص (هانت) الرئيس السابق للجنة الاتصالية الفيدرالية الامريكية هذه النظرة إلى التلفزيون، حيث ذكر في دراسة حديثة له: (أنه ليس هناك جدل حول عنف وسائل الإعلام، وهذا ما أكدته أكثر من ثلاثمائة دراسة أجريت قبل العام (١٩٧١)، حيث أثبتت وجود علاقة قوية بين مشاهدة التلفزيون والسلوك العدواني)[٤].

وقد أصبح العنف الظاهرة الأكثر بروزاً على خارطة عالمنا المعاصر، ليس عنف البناءات الصلبة المتماسكة، ولكنه عنف الواقع غير المتمدد، العنف الذي يقع على خريطة إعلام يخضع لعملية تشكل على كافة مستوياته يزيد من كثافة العنف في عالمنا المعاصر أبعاداً عديدة، فهو عنف لا تفجره فاعلية متغير واحد ولا تفسره بالتالي فرضية واحدة، هو عنف تصنعه متغيرات كثيرة، تتقاطع متغيراته في مواضع معينة فتفجر العنف في هذه المواضع التي تعاني من تكاثف التوتر إلى ما فوق الطاقة، "يوجهه هذه

---

[١] ج . م . دوميتاك **" السينما والعنف"** ترجمة سعيد توفيق، القاهرة، مصر، ص٢٣٠، (١٩٨٧).

[٢] (John Ryan . Willam M. Wena worth media and social : the production of culture in the maddmedia .Boston P.50. (1999).

[٣] دنيس ماكويل **" الاتصالات الجماهيرية والمجتمع – نفوذ الإعلام وتأثيراته"** ترجمة د . أسعد أبو لبدة، دار البشير بيروت، لبنان، ص٤٦، (١٩٧٦).

[٤] جون كورنر **"التلفزيون والمجتمع"** ترجمة د أديب خضور، دمشق، سوريا، ص ص ١٧، ٢٧، (١٩٩٩).

التوترات في تفجير العنف تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تنقل صوراً لمجتمعات أخرى تنتفي فيها الآثار السلبية لذات المتغير" [١].

ويمكن حصر الأدوار التي أدتها تلك الوسائل الإعلامية في المساعدة في زرع العنف وتنمية فكر التطرف والإرهاب (بشكل مباشر أو غير مباشر) في الآتي:[٢]

١. مساحة الحرية المطلقة التي منحتها شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) لمعتنقي تلك الأفكار في نشرها والترويج الإعلامي لها والذود عنها وإتاحة الفرصة لنشر بياناتهم وتصريحاتهم وكتبهم وأفلامهم وتسجيلاتهم على امتداد العالم بسهولة ويسر غير مسبوقين، حيث أعلنت شركة "كومسور" الأمريكية المتخصصة في الدراسات التكنولوجية أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم تجاوز المليار نسمة بحلول ديسمبر (٢٠٠٨).
٢. اتباع سياسة التهويل والتضخيم لدى بعض وسائل الإعلام لتحقيق الإثارة الصحفية والإقبال الجماهيري بغرض الربح المادي في ظل المنافسة الشرسة.
٣. ما تبثه بعض الصحف ووسائل الإعلام من أخبار وصور، بل مقالات تنمي هذا الفكر ولو بطريق غير مباشر تحت غطاء الحرية المغلوطة.
٤. هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الإعلامية وتغييب التغطية ذات الطابع التحليلي والتفسيري، الأمر الذي يؤدي إلى بقاء المعالجة الإعلامية على سطح الحدث أو الظاهرة ما يضعف قدرتها على الإقناع ويفقدها التأثير الفاعل والملموس.
٥. افتقار بعض هذه الوسائل إلى الخبراء والمختصين في المجالات الأمنية والاجتماعية والنفسية والتربوية لإقناع المشاهد بحقيقة الحدث وعدم الانسياق وراء التضخيم الإعلامي الذي يؤدي في معظم الأحيان إلي نتائج عكسية، إضافة إلى ذلك يجب التركيز على المسألة العلاجية للظاهرة الإرهابية، لا على تغطية الحدث الإرهابي، وضرورة الانتقال من التركيز على تفاصيل العمليات الإرهابية وردود الأفعال الرسمية والشعبية إلى تقديم رؤى تساعد القارئ أو المشاهد على تكوين رأي صحيح.
٦. قيام بعض القنوات الفضائية بعرض المناظر والمشاهد المأساوية وتصوير الأضرار بشكل متكرر ومبالغ فيه، إضافة إلى بث وجهات نظر الإرهابيين دون إتاحة الفرصة لتعريتها والرد عليها الأمر

---

[١] ليلة، علي، ٢٠٠٧ **" تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة"** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر، ط١، ص٥٩، (٢٠٠٧).

[٢] سلامي،اسعداني"إستراتيجية الإعلام في الوقاية من التطرف والإرهاب" رؤية نقدية من منظر اجتماعي إعلامي، **المؤتمر العلمي حول الإعلام ورهان التنمية، ٢٠-٢١** أبريل (٢٠١٦).

الذي يشكل خطورة تؤدي بدورها إلى حدوث ردود فعل سلبية لدى البعض من شأنها خدمة العمل الإرهابي، فقد ذكر الكثير من الأشخاص المنخرطين في العمل الإرهابي الذين ألقي القبض عليهم في العراق أنهم تأثروا بما كانت تعرضه بعض القنوات العربية وغيرها فقرروا الالتحاق بالمنظمات التي تحرض على القيام بالتفجيرات والعمليات الانتحارية.

ولاشك نشر العنف والجريمة من خلال وسائل الإعلام يجعل المشاهدين والمتتبعين يقبلون عليها بشكل أكثر من غيرها، وأكدت بعض البحوث في وجود علاقة وثيقة بين السلوك العدواني والتعرض لهذه المضامين، ومن أهم الآثار التي تتركها مشاهدة العنف ما يأتي:

أ. رفع حدة الآثار النفسية والعاطفية عند الفرد، مما قد يقود إلى ارتكاب سلوك عنيف تجاه الآخرين ، ويتوقف سلوك الفرد العنيف على مدى إحساسه وشعوره بالإحباط والضيق.

ب. تعزيز السلوك القائم بالفعل داخل الفرد، حيث تعمل المشاهدة للعنف أو قراءتها على تعزيز وتدعيم السلوك الموجود أصلاً عند المشاهد؛ وذلك لأن الشخص العنيف بسبب دوافع العنف داخله، يرى السلوك المتلقى على أنه حقيقة.

هـ. التعليم والتقليد، فالتقليد والمحاكاة هي إحدى طرق التعلم، ومن هنا تأتي خطورة عرض مشاهد عنيفة؛ لأن البعض يقلدها على غرارها.

إن الملفت للأنظار أن مواضيع العنف المعروضة على نشرات الأخبار لم تخضع للدراسة بشكل كاف، فوسائل الإعلام المرئية منها أصبحت تنتج الجريمة والعنف بمختلف أشكاله؛ لأن تواتر العنف في برامج التلفاز قد أصبح مدعاة للقلق في جميع الأوساط الاجتماعية في العالم(١)، وتوصل (بيير بورديو) إلى أن التلفزيون يمارس جملة من الإكراهات على الأفراد والمجتمع فيها نوع من اللباقة واللطف، والخفاء، وهذا ما يسمى بالعنف الرمزي [٢].

لقد أصبح الإعلام اليوم يسهم مساهمة كبيرة في نشر الجرائم داخل المجتمع لا سيما في أوساط الأطفال والشباب، حيث يذهب العديد من الأفراد يومياً ضحية العنف والإجرام الذي يقدمه التلفزيون للمشاهد[٣]، وتعد وسائل الاعلام من أهم مصادر اكتساب السلوك العنيف حسب نظرية التعلم لـ (ألبرت باندورا) بما تبثه من مشاهد عنيفة، حيث يقوم الأفراد لا سيما الأطفال بإعادة إنتاج ذلك السلوك العدواني،

---

[١] غيدنز، أنتوني **"علم الاجتماع "** ترجمة فايز الصياغ ، مركز دراسات الوحدة، العربية، بيروت، ص،٥٠٨، ط٤ (٢٠٠٥).

[٢] معتوق، جمال، **"مدخل إلى سوسيولوجيا العنف"**، دار بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر، ط٤، ص،٣٣٩ (٢٠١١).

[٣] الوريكات ، عايد عواد ،**"نظريات علم الجريمة"**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر ، ص،١٢٤، (٢٠١١).

إما على ذاته أو على أقرانه عن طريق التقليد، وتؤكد هذه النظرية أن المشاهد لوسائل الإعلام المرئية لديه القدرة وإمكانية لتعلم السلوك العدواني من خلال ما يعرض من مضامين وبرامج ، وأن المشاهدة تزيد احتمال تعلم السلوك المنحرف، وتؤكد هذه النظرية على قدرة الفرد على تعلم وتقليد سلوك الشخصيات العدوانية التي تقدم له نماذج يقتدي بها، وتوفر فرصاً لتعلم السلوك العدواني[١]، ووجد (باندورا) في دراسته للسلوك العدواني أنه غالباً ما يرتبط بالمثير أو المنبه الذي يتعرضون له[٢].

ويلاحظ من خلال دراسات (باندورا) أن هناك علاقة كبيرة بين مشاهدة السلوك العنيف وتقليده من خلال مشاهدة نماذج من هذا السلوك إما عبر الوالدين أو جماعة الرفاق أو البرامج التلفزيونية التي تمثل للمشاهد العربي طفلاً كان أو شاباً أو رجلاً رمزاً أسمى وأعلى مرتبة منه، وبالتالي يجب تقليده وتعلمه حيث يتعلمون من الأشخاص الذين هم في نظره يحتلون مراكز وأدواراً أعلى منه، وكأن المغلوب يكون مولعاً بتقليد الغالب[٣].

إن هذا الواقع يغذيه بعض أطراف الإعلام الرسمي الذين يكونون في بعض الأحيان غير متخصصين، ومستواهم المعرفي لا يسمح لهم بالتغطية الحرفية الدقيقة، ومع العنف قد يؤثر سلباً في إيجاد الحلول المناسبة، وعدم القدرة على فهم خطاب الجماعات المتطرفة، ومنظوماتها ومرجعيتها الفكرية والتنظيمية، فتكون التغطية إما تهوّل أو تهوّن، مما يؤثر في صدقية هذه التغطية ويحد من قدرتها على التأثير بسبب طغيان البعد الدعائي عن البعد الإعلامي الموضوعي[٤].

ثالثاً: الإعلام العربي وتغطية التطرّف والإرهاب:

المتأمل في الإعلام العربي خلال السنوات الأخيرة وتعامله مع ظاهرة الإرهاب يلاحظ غياب استراتيجية واضحة وهادفة، ويلاحظ أن وكالات الأنباء العالمية هي التي تحدّد الأجندة والأولويات حسب مايحلو لها وحسب مفهومها للإرهاب وحسب قيمها ومعتقداتها وسياساتها وأيديولوجيتها، من الملاحظ كذلك غياب استراتيجية إعلامية لدى الدول العربية ضحية الإرهاب، الأمر الذي أدى إلى عدة مغالطات وإلى حجم كبير من التشويه والتزييف سواء للإسلام أو للعرب بصفة عامة، ومن المعروف أن أحد الأهداف الرئيسية للجماعات المتطرفة هو الوصول إلى الرأي العام، وبذلك التأثير فيه لكسبه سواء محلياً

---

[١] البشر ، خالد بن مسعود ، **"أفلام العنف والإباحة، وعلاقتها بالجريمة"**، جامعة نايف. العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص، ٩٩، (٢٠٠٥).

[٢] معتوق ، جمال، **مصدر سابق**، ط٤ ، ص٢٤٦ ،(٢٠١١).

[٣] الحسن ، إحسان محمد، **"علم الاجتماع الجريمة"**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،ط١ ، ص١٦، (٢٠٠٨).

[٤] المرسي، وجيه الدسوقي "الأساليب الإلكترونية الحديثة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في الجرائم الإرهابية" **ندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب**، جامعة نايف، الجزائر، سبتمبر، (٢٠١٤).

أودولياً وهنا نلاحظ التعامل العشوائي وغير المسؤول لوسائل الإعلام العربية مع الأحداث المتطرفة المختلفة، وفي بعض الأحيان نشكك حتى في أهداف ونوايا الكثير من المؤسسات الإعلامية العربية.

إن الإعلام العربي يركز بشكل أكبر على الحدث أكثر من تركيزه على الظاهرة، فيتفنن في عرض تفاصيل الأحداث وإبراز الدمار والجرح والدم والأجساد المشوهة، أكثر من التركيز على التطرف وسلوكه الإرهابي كظاهرة لها عواملها وأسبابها، وتغيب في تحليلات الإعلاميين كثيراً معالجة جذور الظاهرة وأسبابها العميقة الثقافية والسياسية والإقتصادية، ومما يجعل منها وكأنها ظاهرة مجردة ومطلقة، وتتم معالجتها كظاهرة معزولة عن الزمان والمكان لأشخاص معزولين أيضاً، وليس كونها مرتبطة بسياق سوسيوثقافي واقتصادي وسياسي واجتماعي، هذا بالإضافة إلى طغيان الجانب الإخباري عن الجانب التحليلي التفسيري[١].

كما لايتوفر لدى معظم وسائل الإعلام العربية كادر إعلامي مؤهل ومتخصص في التعاطي مع قضايا التطرّف والإرهاب قادر ومتمكّن على تقديم معالجة إعلامية مناسبة لهذه الظاهرة المعقدة، كما لاتعتمد وسائل الإعلام العربية في غالب الأحيان على الخبراء والمختصين في المجالات الأمنية والاجتماعية والنفسية والثقافية والدينية والتربوية لمعالجة الجوانب المختلفة للظاهرة الإرهابية.

ومن جهة أخرى يغلب على التغطية الإعلامية العربية للظاهرة الإرهابية الطابع الرسمي والاعتماد في الغالب بشكل مطلق على مصدر واحد وهو المصدر الرسمي، وهذا مايضفي عليها طابعاً بالغ الرسمية وربما الجمود لايتوافق مع ديناميكية الإعلام وسرعته، وتتميز التغطية التي يقدّمها الإعلام العربي للظاهرة الإرهابية كذلك بعدم الانتظام وعدم الاستمرارية، وهي تزداد كثافة أثناء العمليات والأحداث ثم تتلاشى، ولاتقوم التغطية الإعلامية العربية للظاهرة الإرهابية في الكثير من الأحيان على منهجية واستراتيجية واضحة المعالم من قبل المؤسسة الإعلامية ومن قبل الصحفي نفسه، وهذا ما يجعل التغطية تتميز بالعفوية والارتجال وعدم التخطيط، الأمر الذي يجعلها تغطية تفتقر إلى الإطار المرجعي الذي يحقق لها تماسكها المنهجي، كما تفتقر الممارسة الإعلامية العربية إلى وجود أي قدر من التعاون والتنسيق على مستوى عربي من أجل تقديم تغطية ذات طابع عربي عام ومشترك لهذه الظاهرة.

وتتعامل وسائل الإعلام العربية في معظم الأحيان مع الظاهرة الإرهابية باعتبارها حدثاً منعزلاً وليس كعملية لها سياقها وإطارها ومحدداتها، فهي تنمو وتتطور وتنتشر في بيئة لها خصائصها ومميزاتها ولها إطارها الأيديولوجي والسياسي والاقتصادي والثقافي، وهنا يلاحظ أن وسائل الإعلام تعالج الحدث الإرهابي كحدث وليس كظاهرة، حيث يعطي الإعلام العربي اهتماماً للعمليات الإرهابية أكثر من الاهتمام

---

[١] المرسي، وجيه الدسوقي، **مرجع سابق .**

الذي يعطيه للإرهاب كظاهرة لها أسبابها وسياقها وانعكاساته، وهنا نلاحظ كذلك هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الإعلامية العربية للعمليات الإرهابية، وتقديم تغطية عاجلة وسريعة، وسطحية تهتم أساساً بتقديم جواب عن سؤال ماذاحدث؟ وتتجاهل الأسئلة المحورية كلماذا؟ وماهي الخلفية والأبعاد؟ وما هو الإطار المحلي والإقليمي والدولي؟ ...الخ.

في معظم الأحيان نلاحظ غياب التغطية الإعلامية ذات الطابع التفسيري والتحليلي، كما تغيب التغطية ذات الطابع الاستقصائي، الأمر الذي يؤدي إلى بقاء المعالجة الإعلامية سطحية ولاتتميز بالتحليل والتفسير والاستقصاء والاهتمام بمعالجة جذور الظاهرة الإرهابية وأسبابها العميقة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعرقية...الخ، وهذا مايجعل الظاهرة تبدو وكأنها مجردة ومطلقة، وتقع خارج حدود الزمان والمكان والمجتمع، وهذا ما يجعل التغطية الإعلامية بعيدة عن الحرفية والمهنية، كما أن هناك العديد من **الخدمات التي يقدمها الإعلام العربي للجماعات المتطرفة وهي كالآتي**[١]:

- أعطى الإعلام الشرعية السياسية للجماعات المتطرفة و التنظيمات الإرهابية، مثل تنظيم القاعدة باعتبارها واحدة من القلائل الذين يقفون في مواجهة إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.
- إثارة الخوف والإرهاب.
- يعمل الإعلام إلى حد كبير في الاستمرار والبقاء على مدى قدرتها على أن تجد شركاء محليين، الأمر الذي يعتمد على ما تقدمه من تدريب وخبرة عسكرية ومساعدات مالية، فضلاً عن الدور الذي يلعبه الإعلام في هذا الصدد.

وللجماعات المتطرفة عدد من الأهداف الاستراتيجية الإعلامية أهمها الآتي:

- إنشاء إدارة الإعلام للقاعدة ١٩٨٨ كجزء من الهيكل التنظيمي للتنظيم يهدف إلى الاحتفاء بالمجاهدين، والهجوم على الأنظمة العربية، والمجتمعات، وعلى أميركا وإسرائيل.
- التأثير في الرأي العام، ونشر أفكارها حول عملياتها، واستقطاب أتباع جدد عبر العالم[٢].

وترى الباحثة في ضوء ما سبق أن وسائل الإعلام العربية والمحلية مطالبة بالتفاعل والتعاطي مع الأحداث التي تعيشها المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع اليمني بصفة خاصة بروح المسؤولية والمصداقية والموضوعية، كما أن وسائل الإعلام العربية والمحلية مطالبة أكثر من أي وقت مضى بنشر قيم التسامح والتعايش السلمي في مجتمعاتهم.

---

[١] المرجع السابق

[٢] Karyn Riddle, 2011, yourg Abults : Auto biographical memories of freightning newo story seen During shildhood, communication research, December vol 39 ; 6 pp 738-756. Frist published on October 17(2012).

المحور الثالث

الفكر المتطرف

(مفهومه، وعوامله، ومظاهره،وآثاره، وقنواته، ونظرياته)

تمهيد:

على الرغم من أن ظاهرة التطرف قديمة قدم البشرية وعرفتها الإنسانية منذ العصور الغابرة، فإنها في العقود الأخيرة انتشرت بسرعة فائقة جداً، وأصبحت أداة من أدوات الممارسة السياسية ووسيلة تستعمل لطرح القضايا والمطالبة بالحقوق والوصول إلى الرأي العام المحلي والدولي، كما أضحت بامتياز وسيلة لإدراك الرأي العام والتأثير في صناعة القرار[١].

وسوف تتناول الباحثة في هذا الفصل مفهوم الفكر المتطرف، ، وعوامل الفكر المتطرف، ومظاهره، وآثاره، ومظاهره، وعلاقة الفكر المتطرف بالإرهاب، والنظريات التي تفسر الفكر المتطرف كسلوك منحرف.

أولاً: مفهوم الفكر المتطرف:

جاء لفظ التطرف في المعجم الوسيط بمعنى تجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط[٢]، والتطرف يعني الخروج عن قواعد العقيدة والشريعة الصحيحة والقانون الذي أقرته السلطة والعُرف الذي ارتضاه المجتمع[٣].

والتطرف في أبسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو الحد عن الاعتدال، إنه خروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار، وهناك من يعلن أن التطرف ليس بالتسمية الصحيحة؛ لأن التطرف مفهوم إحصائي يعني تجاوز الوسط أو البعد عن الوسطية، وليس من اللازم أن ينطوي هذا التجاوز في كل أمر أو في كل حالة على خصائص سيئة أو سلبية، فالتطرف إذن كمفهوم قد يعني التعصب في الرأي وتجاوز حد الاعتدال فيه، ويترتب عليه ألوانٌ من السلوك الإنساني العنيف أحياناً، واللاإنساني أحياناً أخرى، والتطرف ماهو إلا انتهاك للقيم الاجتماعية والسياسية القائمة، أو مجرد الخروج عن الفكر والايدلوجية السائدة إلى صورة أكثر تجسيداً كما في أعمال العنف التي تمارسها الجماعات المتطرفة[٤].

---

[١] سليمان، عبد الرحيم، **مرجع سابق**.

[٢] المعجم الوسيط ، ص٥٦

[٣] عبد المختار ، محمد الخضر **"الاغتراب والتطرف نحو العنف"** : دراسة نفسية اجتماعية ، ط١، ص١٥٧ ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ،(١٩٩٩).

[٤] علي ، سامي عبد القوي ، رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب ، دراسة استطلاعية ، القاهرة ، **مجلة علم النفس** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الحادي والثلاثون، السنة الثامنة ، ص٥٣، يوليو(١٩٩٤) .

فالتطرف هو الجنوح فكراً وسلوكاً إلى أقصى طرف اليمين أو إلى أقصى طرف اليسار، وينشأ من التناقض في المصالح أو القيم بين أطراف تكون على وعي وإدراك لما يصدر منها، مع توافر الرغبة لدى كل منهما للاستحواذ على موضع لا يتوافق، وربما يتصادم مع رغبات الآخرين مما يؤدي إلى استعمال العنف الذي يؤدي إلى تدمير الجانب الحضاري في الكيان البشري[١].

أما مفهوم التطرف الفكري فهو من الناحية الاصطلاحية يعرف بأنه الغلو والتنطع في قضايا الشرع، والانصراف المتشدد في فهم قضايا الواقع والحياة[٢].

ويُعرف التطرف الفكري بأنه صيغة من صيغ التعصب مع نوع من المغالاة في الاتجاهات التي يعتنقها المتطرف ، مصحوبة بشحنات انفعالية حادة، يمكن من خلالها أن يسلك المتطرف في ظروف خاصة سلوكاً عدوانياً عنيفاً[٣].

ويعرف التطرف الفكري من منظور علم الاجتماع بأنه: نوع من الجمود والانغلاق الفكري لدى فرد أو جماعة من الجماعات خرجت بفكرها عن حد الاعتدال وما اعتاد عليه أفراد المجتمع من طرق التفكير السليم، وهذه الجماعات تؤمن إيماناً عميقاً بصحة معتقداتها وصلاحها ومستعدة للتضحية في سبيلها[٤].

ثانياً: عوامل التطرف الفكري:

حاول العديد من الباحثين فهم ظاهرة التطرف الفكري في ضوء الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية والدينية القائمة في المجتمعات، ولذلك تتنوع عوامل هذه الظاهرة: فمنها ماهو مرتبط بالنظام السياسي، وبعضها مرتبط بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وبعضها الآخر مرتبط بالأوضاع الثقافية والتعليمية والفكرية، وهذه العوامل تتفاعل فيما بينها باختلاف الظروف الشخصية والاجتماعية التي تحيط بالمتطرف، ويمكن عرض هذه العوامل في الآتي:

- فساد الأنظمة الحاكمة وما ينتج عن ذلك من تعطيل الحقوق، وسوء الأداء الخدمي، وتضخيم البيروقراطية ، وتفشي الرشوة والمحسوبية، واستغلال ونهب المال العام والاحتيال على المنظومة

---

(١) عبيد، منصور الرفاعي **"الإسلام وموقفه من العنف والتطرف والإرهاب"** الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة قضايا إسلامية، ص ١٥- ١٦، القاهرة، مصر (١٩٨٧).

(٢) القحطاني، مسفر بن علي بن محمد، التطرف الفكري .. وأزمة الوعي الديني ، **بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)** في الفترة من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول هـ كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، (٢٠٠٩) .

(٣) السعيدين ، تيسير بن حسين، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف ، **مجلة البحوث الأمنية** ، كلية الملك فهد الأمنية ، المجلد ١٤ ، العدد ٣٠ ، ص،ص ٢٦٧ – ٣٠٢ ، الرياض ، السعودية، (٢٠٠٥) .

(٤) رشوان ، حسين عبد الحميد، **"الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع"**، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر، (٢٠٠٢).

القانونية لتحقيق مصالح شخصية تخدم مصالح فئة معينة لاعتبارات مذهبية أو قبلية أو حزبية على حساب السواد الأعظم من الشعب[١]، فحينما يشعر الفرد بالاضطهاد والتعدي على حقوقه المشروعة فإن ذلك قد يؤدي بالفرد إلى الإنضمام لأي جماعة متطرفة يرى أنه من خلالها سيتم إزالة ما وقع عليه من ظلم وتعسف وتساعده في الحصول على حقوقه[٢].

- غياب الديمقراطية والتداول الحقيقي للسلطة، وعدم احترام حرية الرأي [٣]، كما أن تدني مستوى المشاركة السياسية في اتخاذ القرارات التي تمس حياة المواطن، واحتواء المنظمات الشعبية والنقابات وتحويلها إلى كيانات رسمية فرغت من مضمونها وعجزت عن القيام بمهامها الحقيقية، كل هذا يؤدي إلى أن الجماعات المتطرفة لتملأ الفراغ ولتتغلغل في هذه الكيانات كالاتحادات الطلابية والنقابات، وتتهيأ الفرص أمام الشباب للشعور بالانتماء، وقد تؤدي هذه الفرص دوراً فاعلاً في تقديم مايخفف من معاناتهم[٤].
- سياسة الهيمنة الأجنبية في المنطقة العربية التي ترسخ الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية في تحدٍ صارخ للشرعية الدولية، والحيلولة دون قيام الأمم المتحدة بدورها فهذا يُعد من العوامل الرئيسية في تنامي ظاهرة الفكر المتطرف[٥].
- استخدام بعض الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية للقوة غير المبررة ضد الشعوب العربية والإسلامية وافتعال الحروب[٦].
- تضخم ظاهرتي الفقر والبطالة بين الشباب المتخرجين من الجامعات، والشباب من مختلف الفئات الاجتماعية كالأميين وأنصاف المتعلمين، فالحاجة إلى إشباع الاحتياجات الضرورية وتحقيق الذات قد تدفع بالفرد إلى الانتماء إلى التنظيمات المتطرفة لإشباع حاجاته المادية والمعنوية [٧]، وبالأخص عندما يشعر العاطل عن العمل بأنه شخص غير مرغوب فيه، وأنه يشكل عبئاً ثقيلاً على أسرته ومجتمعه [٨]، وقد كشف تقرير صادر عن اليونسكو أن تقلص فرص العمل في الوطن

---

(١) منصور، عبد المجيد سيد ، والشربيني ، زكريا أحمد ٢٠٠٣ ، **"سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب"**، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، (٢٠٠٣).

(٢) حربز، عبد الناصر ، **"الإرهاب السياسي"** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ،(١٩٩٦) .

(٣) الهواري ، محمد " الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج "، بحث منشور **في مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب** ، المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض خلال الفترة من ١ – ٣ ربيع الأول ١٤٢٥هـ،(٢٠٠٤).

(٤) أبو الروس ، احمد ، **"الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية"** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، مصر، (٢٠٠١) .

(٥) الهواري ، **مرجع سابق**، (٢٠٠٦).

(٦) الباز ، راشد، **"أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة"**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، السعودية، (٢٠٠٦) .

(٧) الثقفي، **مرجع سابق**(٢٠٠٤) .

(٨) الهواري ، **مرجع سابق**(٢٠٠٤).

العربي أدى إلى ارتفاع معدل البطالة إلى (٢٧,٨%)، وهي النسبة الأعلى في العالم، حيث تجاوزت النسبة (٢١%) في كل من سوريا ومصر ولبنان، وبلغت نحو(١٨%) في الأردن، و(٢٠%) في تونس والمغرب، و(١٧%) في كل من السودان والصومال واليمن و(١٥%) في العراق، وفي الجزائر تجاوزت نسبة البطالة (٣٠%) [١]، وقد توصلت عدد من الدراسات الاجتماعية التي أُجريت على الجماعات المتطرفة إلى أن الغالبية العظمى من شباب هذه الجماعات ينحدرون من طبقات ذات مستوى متدنٍ اقتصادياً واجتماعياً، ويقيمون في مناطق تعاني من الحرمان كالأرياف، والأحياء الفقيرة التي لا يتوفر فيها الحد الأدنى من الخدمات الاجتماعية، كما توصلت هذه الدراسات إلى انحسار الطبقة الوسطى في المجتمع وظهور طبقة الأثرياء على حساب الفقراء وبطرق غير مشروعة، حيث كان سلوكهم سلوكاً استفزازياً بالنسبة للفقراء بثرائهم وإسرافهم، وبذلك تنشأ بيئة صالحة للتطرف[٢].

- اتسام ظاهرة الهجرة من الأرياف إلى المدن وانتشار الأحياء الفقيرة مع انخفاض حاد في الخدمات، وتفاقم البطالة، وعدم مقدرة هؤلاء المهاجرين على التكيف مع حياة المدنية، فأصبحت تلك الأحياء بيئة خصبة للتطرف[٣].
- غياب القيم الاجتماعية التي توجه سلوك الفرد نتيجة عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي بدورها بشكل فاعل، الأمر الذي أتاح المجال لغرس قيم اجتماعية جديدة تتبناها الجماعات المتطرفة ويتشربها الفرد اعتقاداً منه بأنها القيم الصحيحة الواجب تعزيزها والمحافظة عليها[٤].
- التفكك الأسري والمشكلات الاجتماعية، وضعف دور الأسرة في مراقبة الأبناء، فالتحولات الاجتماعية التي شهدتها المجتمعات، والتغيرات الاجتماعية في بنية الأسرة من حيث الحجم والتكوين، وشكل العلاقات الاجتماعية أظهرت العديد من السلبيات، مثل: ضعف سيطرة الأب على الأسرة وتزايد الخلافات العائلية، وتفشي ظاهرة الطلاق، وانشغال الأب بالأوضاع المعيشية، كل هذه العوامل تسهم بشكل فعّال في اندفاع الابن للابتعاد عن الأسرة والبيت والبحث عن رفاق يقضي جل وقته معهم، وقد يكون هؤلاء رفاق السوء فيستدرجونه إلى التطرف[٥]، فانهيار الأسرة

---

[١] تقرير الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١١ م)، متوفر على الموقع : http://www.un.org/ar/esa/hdr/hdr11.shtml.
[٢] أبو الروس، **مرجع سابق** (٢٠٠١) .
[٣] اليوسف، **مرجع سابق** (٢٠٠٦) .
[٤] عزت ، ومراد، **"المملكة العربية السعودية ومكافحة الإرهاب من وراء أحداث ١١ سبتمبر"** ، ط١ ، (د.ن) الرياض، السعودية ،(٢٠٠٢) .
[٥] اليوسف ، **مرجع سابق، (٢٠٠٦)** .

بنائياً وعجزها عن القيام بوظائفها تجاه الأبناء قد يؤدي إلى شعور الابن بالنقص وعدم تقبل المجتمع له، وهذا الإحساس قد يكون دافعاً له لإثبات وجوده من خلال موقع آخر، فإذا فشل في ذلك فإنه يلجأ إلى التطرف.

- وسائل الإعلام والدور الذي تؤديه بعضها في تكوين الاتجاهات المتطرفة بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار تعزز مشاعر الكراهية والعدوانية وتبرر العنف، وتكفير الآخرين، كما أن هناك بعض الوسائل الإعلامية تستفز المشاعر الدينية، وتتجاوز حدود الثوابت العقائدية والأخلاقية، أو زراعة وإثارة الفتن والنزعات الدينية والطائفية والمذهبية[١].
- الجهل والأمية المنتشرة في المجتمعات العربية فهي تُعد من العوامل الرئيسية في إشعال جذوة التطرف الفكري، فالجهل بأبسط شئوون الدين ومختلف مايتعلق بالمواطنة التي تجسدها الأمية بمختلف أشكالها سواء في شكلها الأبجدي المرتبط بالقراءة والكتابة، أو في شكلها الثقافي الذي يمس فئة كبيرة من المتعلمين، وما ينشأ عنها من عقليات متشددة وغير متسامحة وغير قابلة للمناقشة الهادئة، بل تجعلها أكثر قابلية للأفكار المتطرفة[٢].
- النظام التعليمي وما يسوده من تخلف في كثير من الدول العربية لاعتماده على ما يسمى بالتعليم البنكي الذي يرتكز بشكل أساسي على حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات باستخدام أسلوب التلقين دون إخضاع هذه المعلومات للنقد والتحليل، وكون هذا الأسلوب من التعليم يكرس سلطة المعلم، فالأفراد الذين يمرون بتجربة التعليم البنكي يكونون أكثر صرامة للانقياد للأفكار المتطرفة دون إخضاعها للتفكير أو للنقاش[٣].
- الفهم الخطأ للدين ومبادئه وأحكامه نتيجة للافتقار إلى المثل العليا والفراغ الديني، وإتاحة الفرصة للجماعات المتطرفة لشغل الفراغ بالأفكار التي يروجون لها ويعتنقونها[٤].
- ومن جانب آخر ساعدت شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) كوسيلة للتواصل الاجتماعي وبشكل فعّال على انتشار الأفكار والأيدلوجيات المتطرفة على امتداد العالم.

وترى الباحثة مما سبق أن هناك مجموعة من العوامل الدافعة للتطرف الفكري، ولا يقتصر على عامل واحد، ولا يمكن القول: أن هناك عاملاً واحداً مسئوولاً عن تلك الظاهرة، وإنما هي مجموعة من العوامل المتداخلة على اعتبار أن كل عامل من هذه العوامل سوف يؤثر ويتأثر بالعامل الآخر.

---

[١] الشنقيطي ،سيد محمد ساداتي،**"الإعلام الإسلامي"** ، المنهج ، دار عالم الكتب ، الرياض، السعودية،(١٩٩٩) .
[٢] الجرادي ، عباس ، **"لا تطرف ولا إرهاب في الإسلام"** ، الجزء الثالث ، مطبعة الأمنية ، الرباط ، المغرب،(٢٠٠٤).
[٣] اليوسف، **مرجع سابق**، (٢٠٠٦) .
[٤] الهواري ، **مرجع سابق** ، (٢٠٠٤) .

ثالثاً: مظاهر التطرف الفكري:

هناك مظاهر عديدة للتطرف الفكري قد تعود إلى الخلل الكبير في فهم الدين، أو إلى الجمود الفكري، وتتجلى هذه المظاهر في الأقوال والأفعال والمواقف والمعتقدات ،ومعاملة الآخرين، ومن أهم مظاهر التطرف الفكري الآتي:[١]

١. التعصب للرأي وعدم الاعتراف برأي الآخرين أو بوجود الآخر، وجمود لا يسمح برؤية واضحة لمصالح الخلق ، ولا مقاصد الشرع ، ولا ظروف العصر، وإغلاق نوافذ الحوار مع الآخرين.
٢. المغالاة والتشدد في القيام بالواجبات، ومحاسبة الناس على التقصير في أداء السنن، وإطلاق أحكام قد تصل إلى حد التكفير والإلحاد لإهمالها أو التقصير في أدائها، دون مراعاة تفاوت وقدرات الناس وأن فيهم الضعيف، أو حديثي العهد بالإسلام.
٣. سوء الظن بالآخرين والنظر إليهم نظرة دونية، والبحث عن زلات وجوانب التقصير لديهم، لاسيما المخالفين لهم، وتضخيمها والتعامل معها بغلظة وخشونة.
٤. السعي إلى تغيير الواقع الاجتماعي بأفكاره ومشاعره وتقاليده ونظمه المختلفة، بأساليب عنيفة، متجاوزين التاريخ وسنن الحياة وصيرورة الواقع[٢].
٥. بلوغ المتطرفين حد تكفير العصاة أو إخراجهم من دائرة الإيمان واستباحة أموالهم وأعراضهم ودمائهم[٣].
٦. انخفاض مستويات المتطرفين فكرياً وتعليمياً وثقافياً، والتسليم المطلق بكل ما يأتي إليهم في الدروس الدينية التي يتلقونها من العلماء والوعاظ من أهل الثقة لديهم، دون فهم عميق أو تمحيص لكل ما يعرض عليهم[٤].
٧. العنف في التعامل والخشونة في الأسلوب والغلظة في الدعوة على خلاف ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية.
٨. التطرف الفكري يجعل صاحبه يرى أنه وحده على الحق ومن سواه على الضلال، ويسمح لنفسه بالاجتهاد حتى في أدق القضايا الشرعية والفقهية، متعدياً ذوي الاختصاص والفقهاء، لاسيما عندما يعلم أن ما سيصلون إليه سيكون مخالفاً لما يؤمن به.

---

[١] رشوان ، حسين عبد الحميد ، **"الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع"** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر، (٢٠٠٢) .
[٢] بوادي ، حسين عبد الحميد ، **"الوسطية حياة وحضارة"**، ط١ ، الإسكندرية ، مصر،(٢٠٠٦) .
[٣] بني فياض ، يحيى، ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية ، **أطروحة دكتوراه** غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمّان ، الأردن، (٢٠٠٨) .
[٤] رشوان ، **مرجع سابق**، (٢٠٠٢) .

٩. شدة الانفعال والعدوان والعنف والغضب لأقل استثارة، والكراهية المطلقة للمخالفين والمعارضين في الرأي، يقابله حب يصل إلى حد التقديس والطاعة المطلقة لرموز التطرف.

١٠. قلب المفاهيم وتشويه الحقائق، والقدرة على خلق الأكاذيب وعدم الثقة بالآخرين والميل إلى التآمر عليهم.

١١. الموقف المتشدد ضد المرأة وإعاقتها عن مسؤولياتها المجتمعية باسم الدين، متجاهلين في ذلك الوظائف المجتمعية التي لايمكن القيام بها بوجه أمثل إلا بالمشاركة الفاعلة من الرجال والنساء على حدٍ سواء[١].

وللجماعات المتطرفة عدة اساليب وطرق في نشر أفكارهم وجذب أنصارهم، ومن هذه الأساليب الآتي:[٢]

١. التركيز على قطاع الشباب والسيطرة على الجانب العقلي والوجداني لديهم، والوصول بهم إلى أن اعتقاداتهم هي الصواب.

٢. تزويد الأنصار والأعضاء بمجموعة من النشرات والكتب الموجهة فكرياً؛ لتكوين منظومة من القيم تنسجم مع التوجه العام لفكرهم المتطرف، وتبرر أنماط سلوكهم.

٣. تأصيل الاستعلاء بالعبادة والغرور بالنفس والإعجاب بالرأي، والشك والريبة، وسرعة اتهام الآخرين بدون بينة، وتشجيعهم على الإفتاء بغض النظر عما يمتلكونه من علم شرعي.

كما تقوم هذه الجماعات المتطرفة بتربية الشباب على الخضوع والولاء بعيداً عن النقد والتحليل لما يطرح من قبل المشائخ لاسيما لدى الأحزاب والجماعات الدينية.

رابعاً: آثار التطرف الفكري:

هناك آثار سلبية للتطرف الفكري في كافة مناحي الحياة: الفكرية والاجتماعية والأخلاقية والعقائدية والاقتصادية مما ينعكس على البناء الاجتماعي، ويكون مهدداً ليس لتطور المجتمع فحسب، بل لوجوده واستمراره، ويمكن إجمال تلك الآثار السلبية للتطرف الفكري فيما يأتي:[٣]

١. يؤثر في الفكر ويجعله أسيراً لأفكار جامدة غير قادرة على الإبداع والابتكار.

٢. إفساد القيم الاجتماعية والتشكيك في بعض المسلمات التي يؤمن بها المجتمع مما تنعكس سلباً على العلاقات الأسرية والاجتماعية فتظهر النزاعات والتوترات.

٣. الإخلال بالنظام الاجتماعي وزعزعة الأمن والاستقرار، وانتشار الفتن وحصول القلاقل والاضطرابات.

---

[١] بني فياض ، **مرجع سابق** ، (٢٠٠٨) .

[٢] آغا ، **مرجع سابق** ، (٢٠١٠).

[٣] آغا ، محمد هاشم، رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظة غزة، **مجلة جامعة الأزهر بغزة** ، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٢ ، العدد ٢٠، ص ص ٧٧٩- ٨٢٩، (٢٠١٠) .

٤. يؤثر سلباً على المنظومة الفكرية في المجتمع، وتسود الأيدلوجيات الهامشية، ويولد انشقاقات تضرب وحدة المجتمع وتماسكه.

٥. تشويه صورة الإسلام ووضع عراقيل أمام نجاح الدعوة السليمة والصحيحة.

٦. يؤثر التطرف الفكري على الاقتصاد والتنمية وذلك من خلال الآتي:[١]

أ. ازدياد الإنفاق على الأجهزة والمؤسسات الأمنية.

ب. تعرّض المصالح العامة للهجمات والتأثير سلباً على التنمية.

ج. هجرة رؤوس الأموال إلى الخارج، وانحسار الاستثمارات الخارجية، وضعف النشط السياحي والتجاري، وبالتالي انتشار البطالة وارتفاع نسبة التضخم.

د. تعطيل مشاريع التنمية والاصلاح والخدمات العامة.

وترى الباحثة أن قضية التطرف من القضايا التي تحتاج الى اهتمام متعدد الأبعاد من الدوائر السياسية والأكاديمية، حيث أصبحت مظاهرها تؤثر فى الحياة اليومية للناس، فقضية التطرف تعد تهديداً كامناً قد تتكشف أبعاده فى أي لحظة، وقد تعددت الحركات التي تتبنى هذا الطرح في المجتمع اليمني متخذة شعارات لإثبات وجودها ولكسب المناصرين لها، زاعمة بأن تنفيذها لا يتم بالحكمة والموعظة الحسنة، بل باللجوء إلى القوة، وأنها الوسيلة الوحيدة برأي هذه الجماعات القادرة على إعادة الأمور إلى نصابها المفقود.

خامساً: قنوات الفكر المتطرف ومصادره:

على الرغم من تعدد القنوات والمصادر التي تعتقدها الجماعات المتطرفة في نشر أفكارها، فإن هناك قنوات ومصادر رئيسية تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في نشر هذا الفكر، يمكن استعراض أهمها في الآتي:[٢]

١. التعليم: يُعد التعليم بمختلف مراحله من القنوات التي تسهم في تأصيل الفكر، أو من خلال الأساتذة الذين يعملون في التعليم العام ويحملون هذا الفكر، أو من خلال انتشار المدارس، والمعاهد، والجامعات الدينية المتطرفة في بعض الدول العربية والإسلامية.

---

[١] المنصوري ، محمد طاهر"ظاهرة التطرف الديني والفكري في المجتمعات المسلمة وأثرها على الوحدة والتنمية"،ورقة ألقيت في **المؤتمر الدولي ، الثالث للوسطية في لبنان** ، تحت عنوان " الوسطية ونهج الاستقرار في الشرق الأوسط "، بيروت، ٢٠ – ٢١ نيسان ،(٢٠١٠) .
متوفر على الموقع: http://www.wasatia.org/2012/04/27/

[٢] الجحني، علي بن فايز**"الإرهاب الفهم المفروض للإرهاب المرفوض"**، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ص١٢، (٢٠٠١).

٢. ثورة المعلومات: يُعد الانترنت وسيلة مهمة للتواصل الاجتماعي، وقد استغلت من قبل الجماعات المتطرفة لنشر أفكارهم بأساليب عديدة: كالكتب الممنوعة ذات الاتجاهات الفكرية المتطرفة، والمجلات الجهادية، والأعداد الكبيرة من المنتديات التي تروج الفتاوى المتطرفة، وأصبحت الشبكة العنكبوتية وسيلة سهلة لتحميل المقاطع والأناشيد والأفلام التحريضية.

٣. الخطاب الديني: حيث تعددت صوره كالخطب والمواعظ والندوات والحلقات والنشرات وغيرها وقد استغلها بعضهم في التحريض، وتحولت بعض المساجد في بعض المجتمعات إلى منتديات للخُطب والمواعظ بعد كل صلاة.

٤. حلقات الدرس والتحفيظ: حيث استغلت هذه الحلقات في بعض المساجد ومراكز تحفيظ القرآن من قبل ذوي الاتجاهات المتطرفة سواء العائدين من أفغانستان، أو المتواجدين في الداخل، وجعلوها وسيلة لنشر أفكارهم المتطرفة، كذلك استقطاب الشباب.

٥. العائدون من جبهات القتال: حيث يمثل هؤلاء قناة من قنوات التأثير الفكري، حيث يؤدون الدور البارز في استقطاب العديد من الشباب من المحيطين بهم من الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل من خلال حديثهم المبالغ فيه عن بطولات وكرامات المجاهدين، وغير ذلك من القصص التي تستهوي الشباب وتستدرجهم.

وترى الباحثة مما سبق أن الأحزاب والجماعات الدينية تختص في المجتمعات التي تتواجد فيها السيطرة على الجوامع والمدارس والجامعات، كما أنها اتخذت من وسائل الإعلام ومن القنوات الفضائية وسيلة لنشر العمليات الإجرامية التي يقومون بها والتي تظهرهم وكأنهم أبطال أو أصحاب حق أو المدافعين عن الدين.

سادساً: النظريات المفسرة للفكر المتطرف:

هناك العديد من النظريات التي يمكن من خلالها تفسير ظاهرة التطرف الفكري باعتبارها سلوكاً منحرفاً له طبيعته، وأسبابه، وعوامل مؤثرة فيه، ومن هذه النظريات الآتي:

النظرية البنائية الوظيفية Function Structure Theory:

يُعد الاتجاه البنائي الوظيفي أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر، فهو يقوم على مسلّمة رئيسية وهي أن المجتمع وحدة متكاملة، وأنه يتكون من وحدات جزئية صغيرة مترابطة، وكل وحدة تؤدي وظيفة معينة، وهذه الوحدات تتناسق فيما بينها للحفاظ على التوازن والاستقرار الذي يُعد الأساس في تماسك المجتمع، وأن افتقادهما هو الاستثناء، وبحسب رأي "بارسونز" فإن الانحراف والجريمة تفسر

بعدم التوازن أو الاختلال الوظيفي الذي يحدث عندما يعجز أحد الأنساق الاجتماعية المكونة للمجتمع من أداء وظيفته في حفظ التوازن، وقد حدد (بارسونز) أربعة شروط أساسية تساعد على ظهور الحركات الاجتماعية وهي:[١]

١. وجود شعور بنتيجة بين الأفراد بأن النظام الاجتماعي القائم بحاجة للتغيير نتيجة لما يعانيه الأفراد من مشاكل كالبطالة أو الكساد أو التضخم.
٢. توفر جماعة ذات ثقافة منحرفة يقودها زعماء يشرفون على عملية التنظيم، وتتسم بوجود نوع من التضامن والتماسك بين أعضاءها.
٣. وجود أيديلوجية أو مجموعة من المعتقدات الفكرية التي تكسب الحركة شرعيتها.
٤. مدى استقرار النظام الاجتماعي الذي تصطدم به الحركة، وعلاقة ذلك بالتوازن في المجتمع.

فالأسرة كنسق اجتماعي تتكون من أجزاء مترابطة بنائياً ووظيفياً، تعمل بشكل متناسق مع الاتساق الكلية للمجتمع لتحقيق عملية التوازن في المجتمع، يعززها مجموعة من المعايير والقواعد الأخلاقية تسعى الأسرة فيما بينها إلى تأكيدها وترسيخها في ضمير ووجدان أبنائها من خلال عمليتي التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.[٢]

ويمكن تفسير النظرية للتطرف الفكري من خلال فشل وتعثر الأنساق التي يتكون منها المجتمع في مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع ، وعجز المؤسسات والبنيات الاجتماعية عن القيام بتلك المهمة لضعفها وهشاشتها وعدم ملائمتها للتغيرات التي يمر بها المجتمع، فالخلل في بناء الأسرة مثلاً وعدم قيامها بالأدوار المنوطة بها، وكذلك تفسخ العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد، وضعف المنظومة الأخلاقية المنظمة للسلوك الإنساني والضابطة له عوامل تساعد في جعل المجتمع بيئة خصبة لنشوء التطرف الفكري.

نظرية الصراع Confliect Theory:

تُعد نظرية الصراع من النظريات المهمة في علم الاجتماع، وتعود جذورها إلى "كارل ماركس K.Marx" الذي ركز في تحليله للنظام الاجتماعي على حتمية الصراع الاجتماعي والطبقي، وتنطلق هذه النظرية في تحليلها للمشكلات الاجتماعية من خلال قضايا اللامساواة وعدم تكافؤ الفرص، وتستند متغيرات الصراع confliect بين الأفراد، إلى القوة power كمحدد للعلاقات الاجتماعية، والحتمية

---

[١] قمر، عصام **"المشكلات الاجتماعية المعاصرة"**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان، الأردن، ص١٤٩، (٢٠٠٨).
[٢] اليوسف ، عبدالله، **"الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف"** مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية ، (٢٠٠٦).

الثقافية والفكرية من قبل الطبقات المستغلة التي تحاول فرض إرادتها وقيمها لتحقيق مصالحها وفرض سيطرتها على الجماعات الأخرى.[١]

ويرى "بونجر" أن الظروف الاقتصادية السيئة، وانخفاض مستوى الدخل، والظروف الصحية السيئة، وتدهور مستوى التعليم، وغير ذلك من الظروف التي ترافق النظام الرأسمالي تؤدي إلى التفكك الأسري وانعدام التكامل الاجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى الانحلال الأخلاقي الذي يقود إلى الانحراف والجريمة [٢]، وأكدت هذه النظرية على الترابط بين ظاهرة الجريمة والأوضاع الاقتصادية، ورد فعل ضد اللاعدالة الاجتماعية السائدة في المجتمعات[٣]، وتفسير السلوك المنحرف من خلال نظرية الصراع ينطلق من محورين أساسيين هما:[٤]

١. أن الجريمة ذات علاقة بالفقر سواء كان مطلقاً أو نسبياً.
٢. أن الجريمة ذات علاقة بالأوضاع التي تواجه الطبقة العاملة في ظل الرأسمالية القائمة على الاستغلال.

ويرى أصحاب نظرية الصراع أن سبب الانحراف كالتطرف يرجع إلى أن النظام الرأسمالي يسعى إلى زيادة الربح بغض النظر عن الوسائل، وذلك عن طريق زيادة الإنتاج وتخفيض التكاليف، واستخدام أجهزة وآلات أتوماتيكية، وهذا يؤدي إلى الاستغناء عن العمالة الذي بدوره يؤدي إلى تفاقم نسبة البطالة في المجتمع فيلجأ البعض إلى الإنحراف[٥].

وتفسر نظرية التطرف الفكري من مبدأ عدم المساواة وعدم تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، والصراع الاجتماعي والاستغلال الطبقي من أجل الاستحواذ على الثروة والسلطة.

نظرية التفكك الاجتماعي Social Disorganization Theory:

كشف "سيلين "Sellin عن جانب من العوامل التي تقف وراء الظاهرة الإجرامية وهو ما أسماه التفكك الاجتماعي الذي يعاني منه المجتمع المعاصر منطلقاً من مسلّمة أساسية هي قلة معدل الجريمة حينما كانت تسوده النزعة الريفية والبدوية في غالب المجتمعات، حيث كان يسودها روح التعاون والإخاء،

---

[١] العموش، أحمد فلاح، **"مستقبل الإرهاب في القرن العشرين"** أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، السعودية ، (٢٠٠٦).

[2] Alex,T (1988) Deviant Behavior New York , Harper &San Francisco , Washington, London , Mexico city Singapore , sydny .

[٣] خوالدة ، محمود عبدالله محمد، **"علم نفس الإرهاب"** ، دار الشروق ، عمان ، الأردن، (٢٠٠٥) .

[٤] اليوسف، عبدالله، **"الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف"** ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية ، (٢٠٠٦).

[٥] الشراري ، محمد بن سليم بن ظاهر ، اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب ، دراسة لعينة من طلبة جامعة جامعة الملك عبد العزيز في جدة ، **أطروحة دكتوراه** غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمّان ، الأردن ، ص١٩، (٢٠٠٧).

وتتوحد مصالح وغايات الجماعة، مما يسهل على الفرد أن يوفق بين سلوكه وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، أما في ظل التقدم والتحضر، والتعقد الاجتماعي، والثقافي فينعدم الأمان ويزداد طغيان القيم المادية وتضارب الأهواء والمصالح، الأمر الذي يكشف عن قدر من التفكك الاجتماعي والثقافي كعامل من عوامل تفاقم الظاهرة الإجرامية في المجتمعات، ويعرف "ميشل مان" التفكك الاجتماعي بأنه جملة من الاضطرابات التي تنتاب النمط والنظام والتقاليد بالمجتمع، وهي مقترنة بالتغير الاجتماعي، ويؤثر سلباً على الضبط الاجتماعي[١].

ويحدث التفكك الاجتماعي في مكونات النظام الاجتماعي الذي يشمل مجموعة من القواعد والتنظيمات والمعايير والقيم والأفكار التي تحد العلاقات بين الأفراد والجماعات وتنظمها، وهي نتاج تفاعل ا"لأفراد فيما بينهم، وتصبح محل إجماع في المجتمع، وهي إما أن تكون مكتوبة (قوانين) أو غير مكتوبة في شكل عادات سلوكية وتقاليد ومبادئ وأفكار وقيم أخلاقية، ويحدث التفكك الاجتماعي عندما تفشل مكونات النظام الاجتماعي في تأدية وظائفها الأساسية، مما يحدث حالة من الاضطراب والفوضى، وللتفكك الاجتماعي أشكال عدة منها:[٢]

١. فشل مؤسسات المجتمع في أداء أدوارها في تعزيز علاقاتها ببعضها البعض مما يعيق تحقيقها لأهدافها، ويرجع البعض المشاكل إلى عدم تماسك مكونات المؤسسة الواحدة بالمجتمع، وهناك من يرى بأن مردود هذه المشاكل إلى لأفراد الذين يقومون بتأدية وظائف هذه المؤسسات .
٢. انتشار الفردية بين أفراد المجتمع وضعف العلاقات الجمعية التي تربط الأفرد بعضهم ببعض.
٣. فشل المجتمع في تعديل أو تجديد النظام الاجتماعي الموجهة للسلوك الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية السريعة.
٤. فشل النظام الاجتماعي في تيسير طرق مشروعة لأفراد المجتمع لتحقيق أهدافهم.

وهناك أسباب رئيسية للتفكك الاجتماعي هي:[٣]

أ. المكانة الاقتصادية المتدنية.
ب. الحراك الاجتماعي والهجرة من الأرياف إلى المدن.
ج. البيوت المفككة والعائلات المضطربة.

---

[١] مان ، مشل، **موسوعة العلوم الإجتماعية** ، ترجمة : عادل الهواري وآخرون ، مكتبة الفلاح ، القاهرة ، مصر، ص ص ٦٦١-٦٦٢ ، (١٩٩٤).
[٢] عمر، خليل، **"علم المشكلات الاجتماعية"**، ط١، دار الشروق للنشر، عمّان، الأردن، ص ص ١٢٨-١٢٩(١٩٩٨).
[٣] الوريكات ، عايد ،**"نظريات علم الجريمة"** ، ط٢ ، دار الشروق ، عمّان ، الأردن ،(٢٠٠٨).

ويمكن القول: إن هذه النظرية تقدم لنا تفسير منطقياً للتطرف الفكري، فالتفكك الاجتماعي الذي يتخذ صور تصارع القيم بين الجماعات المختلفة قد يؤدي إلى توتر وتصدع في العلاقات الاجتماعية، وبالتالي تشيع الفردية والفوضى وعدم التماسك الاجتماعي، ويصبح المجتمع غير منظم.

سابعاً: نظريات تفسير السلوك الإجرامي:

هناك العديد من النظريات التي أسهمت في تفسير السلوك الإجرامي والإنحراف، وهي كالآتي:

نظرية الاختلاط التفاضلي Defferential Association:

يعد العالم الأمريكي أدوين هـ . سذرلاند (Sutherland) أول من وضع هذه النظرية التي تشكل تطوراً منهجياً لتفسير كيفية انتقال السلوك الإجرامي عن طريق التعلم؛ نتيجة الاختلاط بالمجرمين، وتعلم الأنماط الإجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع على ارتكاب الجريمة من خلال علاقات شخصية وثيقة وحميمة، وهي نظرية تعلم اجتماعي، وقد عرض نظريته في الافتراضات الآتية:[1]

١. السلوك الإجرامي متعلماً كأي سلوك اجتماعي آخر، فالشخص غير المدرب على ارتكاب الجريمة لا يستطيع ابتداع السلوك الإجرامي.
٢. يتعلم الشخص السلوك الإجرامي من خلال التفاعل مع أشخاص آخرين يمارسون ذلك النمط من السلوك في عملية اتصال يتم فيها اكتساب المهارات والحركات والإشارات المتعلقة بذلك السلوك الإجرامي.
٣. يتم تعلم الجزء الأساسي للسلوك الإجرامي في نطاق الجماعات الأولية ذات العلاقات الحميمة الودية، وعملية تعلم السلوك الإجرامي يتضمن جانبين هما:
   أ. تعلم أساليب ارتكاب الجريمة التي قد تكون معقدة أحياناً، وفي غاية البساطة أحياناً أخرى.
   ب. تعلم الاتجاهات والميول الخاصة بدوافع السلوك ومبرراته.
٤. عملية تعلم الاتجاهات والميول والمبررات تتم من خلال تعريفات النصوص القانونية للأفراد المحيطين، فإما أنها مفضلة ومقبولة فينبغي مراعاتها والالتزام بها، أو أنها غير مفضلة وغير مقبولة تشجع على مخالفة تلك القواعد.
٥. يحدث الانحراف عندما يرجح الشخص كفة الآراء المحبذة لانتهاك القواعد القانونية على الآراء الناهية عن انتهاكها، ويُعد ذلك هو جوهر المخالطة الفاضلة الذي يشير إلى التفرقة بين المخالطة السوية والمخالطة المنحرفة.

---

[1] الوريكات ص ص ١٨٦-١٨٧ ، **مرجع سابق** ، والقريشي ، ص ٢٠١-٢٠٢، (٢٠٠٨).

٦. يختلف الاختلاط التفاضلي حسب التكرار، والاستدامة، والأولوية، والعمق، فكلما تعرض الشخص للموقف أكثر من مرة أو كانت مدة اتصاله بالآخرين طويلة زادت نسبة استجابته لنمطهم السلوكي، ويكون التأثير أكبر لمن يسبق احتكاكه بهم، ويكون التأثير أكبر إذا كان الاحتكاك أشد وأعمق، وهذا التأثير غالباً ما يحدث بين الأقارب، وبين الرؤساء والمرؤوسين.

٧. تتعمق عملية تعلم السلوك الإجرامي عن طريق الاتصال بالنماذج الإجرامية، وكل الآليات التي يتضمنها أي نوع من أنواع التعلم.

فالسلوك الإجرامي قد يُعبّر عن حاجات وقيم عامة، ولكن السلوك الإجرامي لا يمكن أن يُفسر انطلاقاً من هذه القيم والحاجات وحدها، فالقيم والحاجات العامة تصلح لتفسير أصل السلوك وليس صفاته.

ويمكن القول إن احتمال انخراط شخص ما في الجماعات الإرهابية قد يكون نتيجة ارتباطه بجماعات ذات أهمية بالنسبة له كأحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء المقربين الذين لهم علاقات بالإرهاب، ولديهم تعريفات محبذة له ومعتقدات تبرر هذا السلوك، وقد يكون هذا الارتباط وثيق بجماعات ثانوية ذات توجهات إرهابية كالجيران، أو المعلمين، أو جماعات الرفاق التي قد تتشكل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا التواصل يكون مبكراً ويشغل معظم وقته، وتصبح هذه الجماعة ذات أهمية بالنسبة له، وبالتالي تؤثر في سلوكه وتهيئ له بيئة مناسبة لتقبل أفكارها وتوجهاتها.

نظرية الأنومي لإميل دور كايم:

لقد استخدم دوركايم Durkheim مصطلح الأنوميAnomi للتعبير عن الحالة اللامعيارية وضعف التنظيم الاجتماعي في المجتمعات الحديثة، وقد استخدم هذا المفهوم للمرة الأولى في كتابه تقسيم العمل ليصف حالة من اللامعياريةDeregulation تسود المجتمع نتيجة لتقسيم العمل وأثر ذلك على تكامل البناء الاجتماعي، وما يسود المجتمع من اضطرابات وتفكك.[١]

وقد ميّز دوركايم بين نوعين من التضامن الميكانيكي Mechanical Solidarity، حيث يظهر فيها جلياً ضمير جمعي تعكسه قوى التشابه والتماثل في المجتمع للحفاظ على النظام الاجتماعي، والتضامن العضوي Organic Solidarity، حيث إن التغيرات المتسارعة تصيب التحولات الاقتصادية والارتفاع في نسبة السكان وحدوث تغيرات تقنية واقتصادية، وتتغير العلاقات الاجتماعية إلى حالة معقدة

[١] السمري ، عدلي ، ولطفي ، طلعت ، و عبد الحميد ، آمال ، وعبد الفتاح ، عايدة **"علم اجتماع الجريمة والانحراف"** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمّان ، الأردن ، (٢٠١٠).

ومركبة ومتخصصة مما يؤدي إلى وهن في الأعراف الاجتماعية وتظهر الأنومي، أو ما أطلق عليه اللامعيارية[١].

ويعتبر (دوركايم) أن التغييرات المفاجئة كالتغير التكنولوجي أو الحروب أو النمو الحضري السريع، تؤدي إلى إختلال توازني في المجتمع وتقود إلى الأنومي نتيجة التفسخ الاجتماعي، وقد يحدث اختلال في القيم والمعايير المجتمعية بسبب ظهور عوامل مفاجئة كالأزمات الاقتصادية أو الرخاء المفاجئ، أو انهيار التكافل الاجتماعي، ويصبح المجتمع غير قادر على تنظيم سلوك أفراده والسيطرة على رغباتهم ودوافعهم، الأمر الذي يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والفشل، وبالتالي عدم الشعور بالتكافل والتلاحم بين الفرد ومجتمعه مما يدفعه إلى الانتحار[٢].

وقد طوّر (دوركايم) تصنيفاً للانتحار يعتمد على دافعية الفرد، وقد ميّز بين أربعة أنماط من الانتحار هي: الانتحار الأناني egoistic، والانتحار الإيثاري aituristic، والانتحار الأنوميanomie، والانتحار القدري fatalistic، وقد لاحظ دور كايم وجود ضوابط بين الفرد والمجتمع، وأن التغيرات المتسارعة تؤدي إلى تدمير التنظيم الاجتماعي الذي تحكمه هذه الضوابط، وهذا ماأطلق عليه "دور كايم" الأنومي التي من نتائجها زيادة معدلات الانتحار كوسائل تأقلم، فالأنومي تأتي نتيجة التفسخ في الثقافة، وأن المشاعر الإنسانية ينظمها المجتمع، وأن الثقافة الاجتماعية والمجتمع هما الدكتاتوريان اللذان يسيطران على السلوك وأفعال الإنسان، وما الأنومي إلا ضعف المعايير الاجتماعية أو عدم وضوحها، وهي تظهر عندما تفشل القوى المنظمة، أوالثقافة التي تعرف بالضمير الجمعي في القيام بدورها، وأن الأنومي أو "اللامعيارية" تؤدي إلى الانحراف والجريمة[٣].

يلاحظ أن دوركايم قد استخدم مصطلح الأنومي وهي حالة من "اللامعيارية"، وهي ضعف الضوابط الاجتماعية التي تؤدي إلى نوع من الفوضى والتفسخ الاجتماعي، وأن الأنومي تظهر عندما لا تضبط أفعال الأفراد بضوابط ملزمة واضحة، فيتخاطب الأفراد بتحديد أغراضهم بأنفسهم، وتتجاوز حدود مقدرتهم ويستسلمون إلى رغباتهم المتزايدة وعدم قدرة البعض على التكيف مع التغيرات، فتصبح الظروف مهيأة لظهور الإرهاب.

---

[١] البداينة ، ذياب **"التنمية البشرية والارهاب في الوطن العربي"** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية ، (٢٠١٠) .
[٢] السمري وآخرون (٢٠١٠) ، **مرجع سابق** .
[٣] البداينة، **مرجع سابق**، (٢٠١٠) .

نظرية ميرتون في الأنومي:

طور روبرت ميرتون (Merton) نظريته بناء على نظرية دوركايم في الأنومي ، فهو يرى أن المجتمع يحافظ على التوازن بين البناء الاجتماعي (الوسائل المقبولة اجتماعياً)، والبناء الثقافي (الأهداف المقبولة)، والأنومي هي شكل من عدم التكامل الاجتماعي Social Mal-integration نتيجة عدم الارتباط بين الغايات الثقافية القيمة cultural ends valued والوسائل الاجتماعية المشروعة legitimates societal means لتحقيق هذه الغايات[١].

وقد حدد ميرتون بناءين مميزين هما:

١. البناء الثقافي: وهي مجموعة الأهداف الثقافية التي يضعها المجتمع، ويحث أفراده على تحقيقها.
٢. البناء الاجتماعي: وهي الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف[٢].

ويرى ميرتون أن الأنومي تحدث عندما يضع البناء الاجتماعي قيماً مثالية على الأفراد كأهداف في وقت لا يستطيعون العيش بمستوى هذه المثالية مع انسداد القنوات المشروعة لتحقيق هذا الهدف[٣].

وعندما لا تتوافر الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف الثقافية المقبولة اجتماعياً قد يلجأ بعضهم إلى نمط تكيفي منحرف، وقد حدد ميرتون خمسة أنماط سلوكية للتكيف، وهي:[٤]

١- **الامتثال Conformity:** وهو يعني قبول الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة معاً، وهنا يكون الفرد قد تلاءم اجتماعياً مع المجتمع في صورة تطابق السلوك مع القواعد المنظمة لهذا المجتمع.
٢- **الاختراع Innovation:** وهو يعني قبول الأهداف الثقافية ورفض الوسائل المشروعة المؤدية إليها، وهو ما يحدث عندما يتطلب المجتمع من الجميع تحقيق أهداف معينة، ولكنه في ذات الوقت يضع معوقات أمام الطبقة الدنيا في المجتمع لبلوغ تلك الأهداف الثقافية، مما يؤدي بأفراد هذه الطبقة إلى ارتكاب الجرائم.
٣- **الطقوسية Ritualism:** وهي تعني رفض الأهداف الثقافية وقبول الوسائل المشروعة، الأمر الذي يحدث ذلك عندما يألف الإنسان أداء بعض الأعمال دون تفكير في سبب أدائه لها، ويكثر هذا الموقف على وجه الخصوص لدى أفراد الطبقة المتوسطة، التي تتشكل عادة من أرباب

---

(١) ايكرز ، رولاند ، وسيلرز ، كرستين ،**"نظريات علم الجريمة المدخل والتقييم والتطبيقات"**، ترجمة : ذياب البداينة ، ورافع الخريشا ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمّان ، الأرن، (٢٠١٣) .
(٢) أبو خميس ، بوقولة ، **"الانحراف مقاربة نفسية واجتماعية"** ، المكتبة العصرية ، المنصورة ، مصر، (٢٠١٠) .
(٣) البداينة ، **مرجع سابق** ، (٢٠١٠).
(٤) الوريكات ، **مرجع سابق** ،(٢٠٠٨) .

الوظائف الأميرية ، الذين يقنعون بأوضاعهم ، ويقل لديهم الشعور بالطموح والرغبة في التغيير.

٤- **الانسحابية Retreatism:** وهي تشير إلى الشخص الذي يتقبل في النهاية الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة، ولكنه يفشل أكثر من مرة في الوصول إلى الهدف بالوسائل المشروعة، وفي الوقت نفسه تنعدم الوسائل المشروعة وغير المشروعة، وعندئذٍ يجد نفسه عاجزاً عن تحقيق الهدف بأية وسيلة ويجد نفسه منفصلاً عن المجتمع، ويحدث هذا على وجه الخصوص من قبل مرضى العقول والمنبوذين اجتماعياً والمتشردين والمتسولين ومدمني المخدرات.

٥- **الثورة / التمرد Rebellion:** وهي تعني رفض الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة في محاولة لإقامة نظام اجتماعي جديد.

ويمكن القول إن عجز الأفراد عن المواءمة بين طموحاتهم والوسائل المتاحة لهم للوصول إليها يشكل حالة (اللامعيارية أو الأنومي)، وهي الحالة التي قد تدفع بعض الأفراد إلى التفتيش عن طرق متيسرة أمامهم حتى ولو لم تكن مشروعة، فقد يلجأ بعضهم إلى تحطيم الهدف، حينما يعجز عن الوصول إليه وامتلاكه، وإن الإرهاب يحدث عندما تضع ثقافة المجتمع أمام الشباب أهدافاً مثالية، كجمع الثروة والنجاح والمناصب العليا في الدولة، في الوقت الذي يعجز البناء الاجتماعي عن توفير فرص مشروعة لتحقيق تلك الأهداف، فترفض هذه الجماعات الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة ويسعون إلى تنفيذ أجندة خاصة بهم كتغيير الأنظمة السياسية بالقوة والعنف.

نظرية الضغوط العامةGeneral Strain Theory:

عرّف أجنيو(Agnew) الضغط (strain) بأنه مجموعة من الحوادث أو الظروف التي يمر بها الفرد، وقد حدد أجنيو ثلاثة أنواع من الضغوط التي يتعرض لها الأفراد، وهي:

- الفشل في تحقيق أهداف ذات قيمة إيجابية ويتكون هذا النوع من الضغوط من ثلاثة أنماط فرعية هي:

أ. الانفصال بين الطموحات والتوقعات، حيث إن هناك أهدافاً وقيماً مقبولة من المجتمع ولكنها غير متاحة للجميع.

ب. الانفصال بين التوقعات والإنجازات الفعلية ، حيث تزداد الضغوط عندما لا تتلاقى التوقعات مع الإنجازات الفعلية.

ج. التناقض بين النتائج المنصفة والمنطقية والنتائج الفعلية، حيث يحدث هذا النوع من الضغوط عندما لا تلتقي النتائج الفعلية مع ما يعتقده الفرد أنه عدل.

- مواجهة مثير سلبي مثل: الخبرات المدرسية السلبية، وسوء المعاملة في الطفولة، ومشكلات الجيرة، وضحايا الجريمة، وتحدث الجريمة عندما يحاول الفرد الخلاص أو محاولة تجنب المثير السلبي.

- إزالة مثير ذي قيمة إيجابية: لقد عرّف أجنيو (Agnew) المثير ذا القيمة الإيجابية بأنه تعزيز إيجابي قدم سابقاً للفرد كفقدان شئ أو شخص عزيز، أو الانتقال إلى مجتمع جديد الغربة، أو الطرد من المدرسة، وهذه تولد ضغوطات جديدة، وعندما يكون الفراد تحت هذه الضغوط فقد يلجأ إلى الغنف لمنع إزالة المثير ذي القيمة الإيجابية، أو الانتقام من الأفراد المسؤولين عن هذه الإزالة للمثير الإيجابي.

وقد ضمّن أجنيو (Agnew) نظريته المشاعر السلبية، إذ يرى أن خبرة الضغوط تزيد احتمالية أن تسود الأفراد حالة من المشاعر السلبية التي تقود إلى العنف والجريمة مثل: الغضب، والإحباط، والاكتئاب، والحسد، والخوف، كما أنها تقود إلى خلق ضغط على الأفراد للانخراط في فعل تصحيحي يؤدي إلى التأقلم بطريقة قانونية وخفض تقدير الكلفة في تقدير الجريمة.

ورأى أجنيو (Agnew) أن الجريمة والجنوح استجابات تكيفية (Coping) مع الضغوط والمشاعر السلبية واقترح أنواعاً للضغوط أجملها في الآتي:

١. الضغوط الموضوعية (Objective Strains)، وهي الحوادث أو الظروف غير المرغوب فيها من شريحة واسعة من الأفراد على جماعة معينة.
٢. الضغوط الذاتية (Subjective)، وهي الحوادث أو الظروف غير المرغوب فيها من الفرد الذي خبرها بنفسه مباشرة.
٣. الضغوط بالإنابة (Vicarious Strains)، وهي الضغوط أو الظروف غير المرغوب فيها من الفرد، وهي التي خبرها من أولئك المحيطين به.
٤. الضغوط المتوقعة (Anticipated Strains)، وهي الضغوط الحالية المستمرة أو المتوقعة، وإذا ما أدت هذه الضغوط إلى مشاعر سلبية فإنه من المتوقع أن تؤدي إلى السلوك الإجرامي، ويرى أجنيو أن الجريمة يمكن أن تتولد عن هذه الضغوط عندما تكون هذه الضغوط:
   أ. غير عادلة.
   ب. مكثفة أو شديدة.
   ج. ناتجة أو مقترنة بمستوى ضبط ذات منخفض.
   د. حافز للتأقلم المنحرف (الإجرامي).

وعندما تؤدي مصادر الضغوط الثلاثة إلى ظهور المشاعر السلبية فإن خطورة السلوك الإجرامي (الإرهاب) سيزيد، ويعد السلوك الإجرامي استجابة تأقلم للضغوط والمشاعر السلبية[١].

---

[١] البداينة ، **مرجع سابق**، (٢٠١٠) .

الفصل الرابع

الاتجاهات والتجارب المعاصرة

للحد من الفكر المتطرف

المحور الأول

الاتجاهات المعاصرة للحد من الفكر

المتطرف

المحور الثاني

تجارب بعض الدول في الحد من الفكر

المتطرف إعلامياً

الفصل الرابع

المحور الأول

الاتجاهات المعاصرة للحد من الفكر المتطرف

تمهيد:

مع انتشار الحركات الجهادية وزيادة مخاطر الجماعات المتطرفة الإرهابية، أصبح المجتمع الدولي أكثر إدراكاً لتبني استراتيجية متكاملة في الحرب على الإرهاب ونزع التطرف العنيف، فبحسب تقرير الأمم المتحدة على مدى العقدين الماضيين، عمد المجتمع الدولي إلى التصدي للتطرف العنيف أساساً ضمن سياق تدابير مكافحة الإرهاب ذات الطابع الأمني من أجل التصدي للتهديد الذي يشكله تنظيم القاعدة والجماعات المنتسبة إليه، غير أنه مع ظهور جيل جديد من الجماعات المتطرفة، هناك توافق دولي متزايد على أن تدابير مكافحة الإرهاب تلك لم تكن كافية للحيلولة دون انتشار التطرف العنيف.

والواقع أن ثمة فئة أوسع من مظاهر التطرف العنيف، وقد يؤدي الخلط بين هذين المصطلحين إلى تبرير الإفراط في تطبيق تدابير مكافحة الإرهاب على نطاق واسع، لتشمل أشكال سلوك لا ينبغي أن ينطبق عليها وصف الأعمال الإرهابية.

ويبرز مجلس الأمن، في قراره (٢١٧٨) الصادر عام (٢٠١٤) الصلة بين التطرف العنيف والإرهاب، ويشدد على أهمية تماشي التدابير المتخذة مع القواعد الدولية، ويسلّم بضرورة المنع، ذلك أن "التطرف العنيف الذي يمكن أن يفضي إلى الإرهاب" يتطلب بذل جهود جماعية، "بما في ذلك منع نشر الفكر المتطرف بين الأفراد وتجنيدهم وتعبئتهم لينضموا إلى الجماعات الإرهابية والمقاتلين الإرهابيين الأجانب، ويؤكد على أن ثمة حاجة إلى اتباع نهج أكثر شمولا لا يقتصر على التدابير الأمنية الأساسية المتخذة حالياً لمكافحة الإرهاب[1].

لا تزال المقاربات الدولية تستند إلى معالجة قصيرة الأمد من خلال نموذج الحرب والعدالة الجنائية، بينما يتطلب إعادة النظر بالإجراءات الأمنية والقانونية وتوسيع المقاربة على المدى البعيد لتشمل إجراءات أكثر نجاعة وفق منطق السياسات الليبرالية التي تتضمن عمليات الاندماج الاجتماعي، والتماسك المجتمعي، والعلاقة بين الدولة والمواطن، وفق استراتيجية شمولية تكاملية، فبحسب جيل دي كيرشوف يجب تقييم أي خطر

---

[1] الأمم المتحدة، الجمعية العامة، ثقافة السلام: استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، خطة عمل لمنع التطرف العنيف، **تقرير الأمين العام ، الأمم المتحدة**، A/70،٦٧٤ على الرابط: / http://wwwhuman-human.blogspot.com.tr/2016/01/blog-post_93.html

قد يشكلوه على أساس كل حالة على حدة، فبينما يحتمل أن ينفذ قلة منهم هجوماً إرهابياً، إلا أن الكثيرين قد يكونون مخذولين ويعانون من الاضطراب ما بعد الصدمة، ولربما يشعر بعضهم أنهم قد أدّوا واجبهم كمسلمين من خلال دعم "الربيع العربي" ويحتاجون ببساطة إلى إعادة الاندماج في المجتمع[١].

فقد تعددت وتنوعت جهود مكافحة الجماعات المتطرفة والإرهاب واختلطت في كثير من الأوقات بمكافحة التطرف الديني، على اعتبار أنّ التطرف الديني، أي الفهم المتشدد لأحكام الإسلام قد يؤدي بأصحابه إلى استخدام العنف لتنفيذ أهدافهم بالقوة، وبصورة غير قانونية، فاعتُبر التطرف الديني مرحلة أساسية من مراحل الإرهاب، لذلك تمّ تخصيص جزء كبير من الجهود المحلية والإقليمية والدولية لمكافحة التطرف الديني عبر نشر مفاهيم وتأويلات معتدلة للإسلام[٢].

لم تعُد التهديدات الإرهابية وخطر التطرف العنيف تقتصر على دول الإقليم المجاورة لبؤر الصراعات المحلية الأهلية فحسب، وانما تحولت إلى ظاهرة عالمية عابرة للحدود، بحيث تصاعدت المخاوف الأمنية في الدول الغربية من انتشار الأفكار الراديكالية المتطرفة بين الشباب، فقد تزايدت معدلات تدفق المتطوعين من الولايات المتحدة والدول الأوروبية إلى بؤر الصراعات الأهلية في الإقليم، وأصبح هاجس عودة المقاتلين إلى بلدانهم يؤرق كافة مؤسسات الدول الأمنية والمدنية، وبهذا برزت توجهات وتجارب ونماذج ومقاربات تسعى نحو معالجات غير تقليدية في التعامل مع ظاهرة "الإرهاب" و"التطرف العنيف" وهذه التوجهات يمكن مناقشتها في الآتي:[٣]

أولاً: خارطة جهود مواجهة الفكر المتطرف:

لقد ركزت جهود مكافحة التطرف والإرهاب بصورة خاصة على شبكة القاعدة وتنظيم داعش واتخذت تدابير متعددة ومتنوعة أيضاً بداية من القوانين والتشريعات، إذ قامت الدول بتحديث تشريعاتها وقوانينها لملاحقة هذه التنظيمات والتطورات الإرهابية التي ظهرت، كما فعلت الولايات المتحدة الأميركية عندما أقرت قانون الدفاع الوطني (باتريوت) بعد هجمات ١١ أيلول/ سبتمبر مباشرة، ما يتيح للأجهزة الأمنية صلاحيات واسعة في التجسس والتحقيق ومتابعة هذه الجماعات داخل الولايات المتحدة الأميركية، وعلى غراره جاءت القوانين الألمانية، ثم التعديلات الفرنسية بعد الهجمات الأخيرة في باريس، وبالطبع

---

[١] جيل دي كيرشوف، جيكوبيندسغارد، دوغ ستون، و ماثيو ليفيت، **"إعادة تأهيل واعادة دمج المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين إلى بلدانهم"** ، معهد واشنطن، على الرابط:
http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/rehabilitation-and-reintegration-ofreturning foreign-terrorist-fighters

[٢] أبو رمان ، محمد ، جهود مكافحة الإرهاب ، جدلية المدخلات والمخرجات ، أوراق ونقاشات **مؤتمر وسائل منع ومكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي الغرب**

[٣] **قانون الباتريوت أكت**، موقع وزارة العدل الأميركية الرابط التالي:
https://www.justice.gov/archive/ll/highlights.htm

الدول العربية، مثل مصر والأردن ودول أخرى مختلفة من العالم.

طوّرت كثير من الدول وسائل مواجهة الإرهاب تشريعياً وعملياً، فوضعت دول قوائم الإرهابيين والجماعات المتطرفة، وجرّمت دول أخرى دعم القاعدة والدولة الإسلامية والنصرة، مالياً أو حتى معنوياً عبر الانضمام إلى تلك الجماعات، أو الدعوة إليها عبر الوسائل الالكترونية والوسائل المختلفة، من أجل ذلك تم تطوير عمل أجهزة مكافحة الإرهاب لتشمل الجانب الالكتروني ومتابعته وملاحقته، محلياً وإقليمياً ودولياً، وأُغلقت آلاف الحسابات التي يستخدمها أنصار التنظيم، وتحوّلت المعركة الالكترونية إلى ما يشبه "القطة والفأر" بين هذه الأجهزة وأنصار هذه التنظيمات، **كما انقسمت الجهود لمواجهة التطرف والإرهاب بين نوعين من الأساليب وهي كالآتي:**

١) **النوع الأول:** ما يسمى الأساليب الصلبة، مثل التشريعات والسجن والضربات العسكرية وقرارات أممية وإقليمية ومحلية، وملاحقة الجماعات وأنصارها ومتابعتهم ومحاصرة مواردهم المالية والعسكرية والبشرية المختلفة.

٢) **النوع الثاني:** فهي الأساليب الناعمة، إذ حاولت كثير من الدول تطوير استراتيجياتها لتركّز على الجانب الثقافي والتعليمي، أو مواجهة الجانب الأيديولوجي، أو محاولة تغيير أفكار وعقائد وآراء المتأثرين بأفكار كل من القاعدة وداعش، أو إعداد برامج لإعادة تأهيل العائدين من تلك التنظيمات أو من حاولوا الالتحاق بها، لكنهم فشلوا.

وعلى صعيد الجهود الناعمة قامت الأردن مثلاً بوضع رسالة عمّان (٢٠٠٥) للحوار بين الأديان والمذاهب، بعد تفجيرات الفنادق في عمّان التي خطط لها ونفذها تنظيم داعش، عندما كان جزءاً من شبكة القاعدة العالمية خلال مرحلة أبو مصعب الزرقاوي، وعملت السلطات الأردنية على ترويج الرسالة بوصفها فهماً مختلفاً للدين مغايراً لأيديولوجيا القاعدة، وعمل على تسويقها داخلياً وخارجياً، وفي السعودية تم تأسيس مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، وقامت وزارة الأوقاف بإطلاق حملة "السكينة"، وهي جهود تهدف إلى مواجهة القاعدة وداعش عبر الاستعانة بعلماء متخصصين في الشريعة ومختلف المجالات الاجتماعية والنفسية عبر تفنيد خطابهم الأيديولوجي شرعياً وفقهياً ودينياً، وكذلك فتح الباب للمتأثرين والمطلوبين والمحكومين لمراجعة أفكارهم، ثم رعاية من تظهر عليهم علامات التغير الفكري، عملياً ومالياً بعد الإفراج المشروط عنهم[١].

---

[١] **تقرير هيومن** -٣- وكذلك: **تقرير "مجلس النواب الفرنسي يصوت لصالح مشروع قانون لمكافحة الإرهاب**، الرأي اليوم، اريتسووتش، الأردن تعديلات قانون الإرهاب تهدد الحقوق، (٢٠١٦) على الرابط التالي:
https://www.hrw.org/ar/news/2014/05/17/253736

وفي الإمارات تم تأسيس مركز هداية في العام (٢٠١٢) المنبثق عن المنتدى العالمي لمكافحة التطرف في نيويورك، ويهدف المركز – ومقره أبو ظبي– إلى تكثيف الجهود العلمية والفكرية من المتخصصين لفهم التطرف وترسيم معالم مواجهته[١].

ثانياً : نماذج أوروبية في احتواء الجماعات المتطرفة للحد من الإرهاب:

في سياق مواجهة الإرهاب والتطرف العنيف، اعتمدت بعض الحكومات الأوروبية نماذج مبتكرة غير تقليدية بعيدة المدى تقوم على إعادة التوجيه والدمج، وهي تستند إلى سياسات ليبرالية في التعامل مع المقاتلين الأجانب العائدين، على أساس مبدأ المواطنة في إطار الديمقراطية وحكم القانون، باعتباره يوفر فرصة أخرى للمواطن لإعادة التأهيل والاندماج في المجتمع، وذلك من خلال التعامل بصورة فردية مع دوافع المقاتلين الأجانب العائدين، ومعرفة الأسباب التي دفعتهم للانضمام إلى جماعات إرهابية أو متشددة، وتلك التي حملتهم إلى خيار الانشقاق، والعودة مرة أخرى إلى بلدانهم، وتجنب التعامل معهم كإرهابيين ومتطرفين.

وعلى الرغم من سيادة المقاربات العسكرية والأمنية الحكومية، إلا أن ثمة إدراك دولي بضرورة إشراك وتمكين المجتمعات المحلية في عمليات نزع التطرف العنيف، حيث يناضل أنصار السياسات الليبرالية استنادا إلى قرار مجلس الأمن الدولي (٢١٧٨) الذي يؤكد على ضرورة تمكين الفاعلين المحليين للعمل على نزع التطرف وإعادة دمج المقاتلين الأجانب العائدين، ففي مدينة آرهوس ثاني أكبر مدينة في الدنمارك انخرطت الشرطة والمجلس البلدي بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية هناك على نطاقٍ واسع مع المجتمعات الإسلامية لمنع المقاتلين الأجانب من المغادرة من خلال "برنامج الوقاية المبكرة" وتشجيع الآخرين على العودة من خلال "برنامج الخروج" [٢].

وبرزت خلال السنوات الأخيرة في أوروبا مجموعة من البرامج التي تقوم على سياسة الاحتواء وفق مقاربات غير تقليدية تعتمد على إعادة التوجيه وإدارة الاعتقاد وعمليات الإدماج في المجتمع، حيث تبنت بعض الدول الأوروبية برامج للتعامل مع العائدين من بؤر الصراعات والعناصر المتطرفة كحالات فردية يتم دراسة كل منها على حدة، بحيث تتراوح أساليب التعامل بين إعادة التأهيل الفكري والرعاية النفسية والدمج المجتمعي، وتتمثل أهم برامج الدمج المجتمعي في "نموذج أرهوس" في الدنمارك الذي يقوم على

---

[١] المركز العالمي لمكافحة التطرف في نيويورك موقعه الالكتروني على شبكة الانترنت، الرابط التالي:
http://www.hedayah.ae/about-hedayah/history/

[٢] تشارلز ليستر "المقاتلون الأجانب العائدون: تجريمهم أم إعادة دمجهم" **مرجع سابق**، ص ٨

مشاركة الأجهزة الأمنية مع المجتمعات المحلية في دمج المتطرفين من خلال توفير فرص لاستكمال الدراسة والعمل وتيسيرات معيشية ومهنية ومزايا اجتماعية بهدف دفعهم لنبذ التطرف والعنف، أما "برنامج حياة" في ألمانيا فيقوم على التكامل بين التأهيل العقائدي والفكري والنفسي بالتوازي مع التأهيل الوظيفي والمجتمعي لدمج المتطرفين في الحياة العامة ومعالجة شعورهم بالاغتراب المجتمعي[١].

وتعتبر التجربة الدنماركية من أشهر التجارب من خلال نموذج "آرهوس" إلى جانب التجربة الألمانية من خلال برنامج "حياة"، حيث ترتكز مقاربة الدنمارك على التكامل والشمول، وذلك من خلال الجمع بين مقاربة الحرب والعدالة الجنائية والاحتواء، ففي الوقت الذي تقوم فيه الدنمارك باعتقال ومحاكمة المقاتلين العائدين الذين تثبت مشاركتهم في الإرهاب، إلا أنها تقدّم المساعدة للآخرين وتعمل على تأمين فرص العمل والسكن والتعليم والإرشاد، إذ لا ترمي هذه البرامج إلى تغيير العقيدة الإسلامية المحافظة ما دامت غير عنيفة، فالأستاذ (بريبِن بِرتيلسِن) وهو أستاذ علم النفس بجامعة آرهوس الذي يُنظر لأبحاثه في "علم النفس والحياة" على نطاقٍ واسع باعتبارها الأساس العلمي لـ "نموذج آرهوس"، يقول: إن ما يُسمّي بـ "نموذج آرهوس" يتمحور حول الاحتواء، فانظر لكل هؤلاء الشباب ستجدهم يكافحون مشاكل مشابهة لما يواجهه شباب كثيرون حول العالم بناء حياتهم وفهم العالم من حولهم وإيجاد مساحة في مجتمعاتهم، ما علينا أن نقوله لهم هو: "إذا لم ترتكبوا أي نوع من الجرائم سنساعدكم نحن على إيجاد طريق للعودة"[٢]

يلخص (أللان آرسليف)، وهو المسؤول عن دور الشرطة في برنامج معالجة التطرف في آرهوس، فهو يلخص طبيعة البرامج التكاملية بين المؤسسات الحكومة والمجتمع المدني، فهو يقول: "من السهل تمرير قوانين صارمة، ولكن الأصعب هو التعامل بحق ولوقت طويل مع أولئك الأفراد، وهي عملية تحتاج مجموعات من الخبراء، والمستشارين النفسيين، والرعاية الصحية، والمساعدة على العودة إلى المسار التعليمي أو المهني، والبحث عن إقامة، فهي عملية عودة إلى نمط الحياة اليومية الطبيعية والانسجام مع المجتمع، ونحن لا نفعلها انطلاقًا من أي معتقدات سياسية، ولكن لأننا نعتقد أنها تنجح في النهاية"، ذلك أن هذه العملية تتم بالتوازي مع حوارات مفتوحة ومكثفة وصعبة في أحيان كثيرة بين مسؤولي المدينة وأئمة مسجد جريمهويفي، ففي العام(٢٠١٣)، شهد مسجد جريمهويفي في مدينة آرهوس

---

[١] الخطر المزدوج **"آليات مواجهة تهديدات "العائدين من بؤر التطرف"**، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، على الرابط:
http://www.rcssmideast.org/Article/

[٢] دانيال كوشيس،الإرهاب في أكثر أماكن الأرض سعادة، ترجمة عبد الرحمن الحسيني، جريدة الغد، على الرابط:
http://www.alghad.com/prints/878625D8%

مغادرة (٢٢) من أتباعه للجهاد في سوريا، في حين لم يسافر سوى(٨) أشخاص فقط من سكان المدينة في تلك السنة، وبعد اتصال فريق التوعية في آرهوس بقيادة المسجد لم يغادر سوى عضو واحد من المسجد في العام (٢٠١٤)، ومن بين سكان آرهوس الـ (٣٣) الذين غادروا إلى سوريا والعراق منذ العام (٢٠١١)، عاد (١٦) بتيسير من السلطات والمستشارين، ولم يرتكب أيٌ منهم بعد ذلك جرائم خطيرة ومعظمهم يعملون الآن أو عادوا للدراسة[١].

الجزء الأهم والأبرز في برنامج آرهوس، كما يقول كل من شاركوا فيه هو استخدامه لمعلّمين شخصيين لأولئك المقاتلين العائدين، أو الراغبين في العودة إلى القتال أن يلجأوا إليهم فيما يخص حياتهم اليومية، ويدخلوا معهم في حوارات جدية بشأن الدين والأخلاق، إذ يقول عمدة آرهوس: "لا يمكنك ببساطة تمرير قوانين تفرض على الناس كيف يفكرون وبما يؤمنون، ولكن يمكنك أن تعمل بإخلاص من أجل الحوار والاندماج في المجتمع"، فالقوانين الرأسية والإجراءات الصارمة جيدة، هذا ما تقوله تجربة آرهوس، ولكن الحل الجذري هو المنهج الأفقي المنصب، على تفاصيل الحياة اليومية[٢].

لقد أصبح نموذج آرهوس نقطة نقاش محورية وأساسية في التعامل مع النزوع نحو التطرف والإرهاب وعمليات إعادة التوجيه والدمج، إذ يقدم النموذج إجابة عن سؤال "كيف نمنعهم من التوجّه إلى مناطق النزاع وحمل السلاح والتدرب عليه ثم العودة إلى مجتمعاتهم وقد أصبحوا أكثر تشدداً"، وفي هذا السياق يرى الخبير في شؤون التوجّه نحو التشدد (جوناثان بيردويل): بأن هناك وعياً بين الخبراء بأن نموذج آرهوس هو الأفضل الآن، ويجب نشره في باقي المدن الأوروبية[٣].

وفي ألمانيا ظهر مشروع مبتكر آخر يعرف باسم مشروع "حياة"، وينفذ بالشراكة مع المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين منذ كانون ثاني/ يناير(٢٠١٢)، وذلك لعمل تقييم فردي للمقاتلين الأجانب العائدين، وعندما يكون ذلك ممكناً، يتم توجيههم من خلال عملية الإرشاد وإعادة الدمج في برلين وألمانيا الشرقية.

---

(١) تشارلزليستر، **مرجع سابق**،ص٩

(٢) **"نموذج آرهوس هل ينجح في وقف انضمام الاوربيين الي داعش؟**، ترجمة وتحرير نون بوست، على الرابط:
http://www.noonpost.net/content/4342

(٣) ناصر، السهلي، **"آرهوس نموذج لمحاربة البيئة المتشددة أوروبياً"** العربي الجديد، على الرابط:
http://www.alaraby.co.uk/politics/2015/11/20/

وتؤكد مستشارة المشروع، جوليا برزك، أنه "علينا أن نفرّق بين أنواع العائدين، وندرك أن زجّهم جميعاً في السجن قد يعزز في الواقع من التطرف، فنحن بحاجة إلى فتح بعض الأبواب من أجل تأمين مخارج.

ويرتكز النموذج المنهجي لمشروع "حياة" على عملية ثلاثية الجوانب لنزع التطرف من شأنها أن تشجّع على إعادة دمج تدريجية في المجتمع وهي كالآتي:[١]

١) **الجانب العقائدي:** ويستند إلى نزع الشرعية، وإبطال خطاب الجماعة الجهادية، وتشجيع المقاتلين الأجانب على التصالح مع ماضيهم.
٢) **الجانب العملي:** ويقوم على مساعدة المقاتلين الأجانب في العثور على عمل أو تعليم أو تدريب، وعلى إيجاد سكن لهم.
٣) **الجانب العاطفي:** ويعتمد على معالجة الاحتياجات العاطفية لكي يجدوا الدعم من قبل عائلاتهم وإنشاء مرجعية اجتماعية بديلة.

لقد برهن مشروع "حياة" فاعليته في مجال نزع التطرف الإسلامي، حيث تم معالجة حوالي ١٣٠ حالة، وفي هذا السياق، عملت دول أوروبية عديدة إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية على تبني برامج مبتكرة مماثلة لنموذج "آرهوس" الدنماركي ومشروع "حياة" الألماني، فقد أعلن المدعي العام الأمريكي إريك هولدر في ١٥ أيلول/ سبتمبر (٢٠١٤)، أن تضع وزارة العدل الأمريكية برنامجًا لمكافحة انتشار الأفكار المتطرفة، والتعامل الاستباقي مع تصاعد معدلات تجنيد الشباب لصالح التنظيمات المتطرفة من خلال التأهيل النفسي والرعاية النفسية والاجتماعية والدينية للفئات المُحتمل انضمامها للتنظيمات الإرهابية، كما تبنت بلجيكا نموذجاً مشابهاً يقوم بالاعتماد على علم النفس في تحديد دوافع الانضمام للتنظيمات الإرهابية عبر إخضاع العائدين من سوريا لمتابعة نفسية واجتماعية لتحديد المحفزات الدافعة لتبني التوجهات الراديكالية والخطاب العقائدي الذي تتبعه التنظيمات الإرهابية في اجتذاب كوادر جديدة من بين الشباب، وتبنت فرنسا برنامجا لمكافحة التطرف، في تشرين ثاني/ أكتوبر (٢٠١٣)، يقوم على إطلاق حملات توعية لتشجيع الآباء والأمهات على الإبلاغ عن أي تحول في سلوكيات ومعتقدات أبنائهم، ومنع هجرة الأبناء القصر دون موافقة أولياء أمورهم، واختراق ومنع المواقع الراديكالية التي تقوم ببث المعتقدات التكفيرية واستقطاب الشباب للقتال في سوريا والعراق، وتوازى ذلك مع تأسيس ألمانيا مراكز اتصال إلى

---

[١] تشارلزليستر، **مرجع سابق**،ص٩

جانب مشروع "حياة" لتقديم المشورة للأُسر في حالة ظهور بوادر للتطرف الديني على أبنائهم، وتقديم التوعية النفسية والاجتماعية والدينية للشباب المُحتمل تجنيدهم في صفوف التنظيمات المتطرفة[1].

ثالثاً: نماذج عربية في الاحتواء للجماعات المتطرفة للحد من الإرهاب:

لا جدال أن استراتيجيات وسياسات نزع التطرف العنيف أكثر تعقيداً في العالم العربي من نظيرتها في العالم الغربي، وذلك أن الخطر الأكبر في الدول الغربية يقتصر على مسألة المقاتلين الأجانب أساساً والخشية من تنفيذ هجمات انتقامية، وهي ظاهرة أقلية لا تستهدف السيطرة المكانية، وتأثيراتها، محدودة نظراً لأن المسلمين يشكلون أقلية، وهم غالباً ينتمون إلى مدارس إسلامية أكثر اعتدالاً، أما في العالم العربي فالخطورة مزدوجة. إذ لا تقتصر عمليات التنظيمات الجهادية على الضربات الانتقامية، بل تعمل على فرض السيطرة وإمكانية قلب الحكومات وتطبيق الشريعة، فأهدافها تشمل الدولة والمجتمع عسكرياً وأيديولوجياً، وأنشطتها متنوعة، وتضم حركات وجماعات واسعة الانتشار، وقد باتت التنظيمات الجهادية الأشد راديكالية، كتنظيم الدولة الإسلامية داعش، وقاعدة الجهاد تسيطر على أماكن واسعة في بلدان عربية عديد: كالعراق وسوريا وليبيا واليمن ومصر والصومال، كما أن الإيديولوجية الجهادية تتمتع بدعم وإسناد خلايا ومجاميع وشبكات تتمتع بحواضن اجتماعية متعاطفة في محيط عربي إسلامي تشكل الديانة الإسلامية مكوناً أساسياً في تحديد هويتهم وتوجهاتهم وسلوكياتهم والإسلام منهم برئ.

إذا كانت نماذج الحرب والعدالة الجنائية قد تحقق نجاحات نسبية في الدول الغربية، فإن هذه النماذج مشكوك بنجاحها وفعاليتها في العالم العربي، فالمقاربات العسكرية الأمنية وحدها أثبتت فشلها الذريع، فقد تنامت الظاهرة الجهادية في العالم العربي، وأصبحت أشد خطراً وأوسع انتشاراً، وهي ترتكز على بنيّة عسكرية أمنية في مكوناتها، وتتوافر على إيديولوجية فكرية عنيفة، وتحتوي على أجهزة إعلامية دعائية احترافية، ويبدو أن الجهود العربية في محاربة الإرهاب بدأت تدرك بصورة أكثر جدية المخاطر الإرهابية الجديدة، حيث أخذت بتوسيع مداركها في التعامل مع الظاهرة بمبادرات ناعمة إلى جانب المقاربات العسكرية الأمنية الصلبة، حيث ظهرت مبادرات ومشاريع وبرامج غير تقليدية تركز على الأسباب العميقة، والمعالجات بعيدة المدى ولكن العيوب الأساسية في المعالجات العربية أنها تنشأ في أغلبها من طرف المؤسسات الحكومية عموماً وأجهزتها الأمنية خصوصاً وليس من طرف مؤسسات

---

[1] سياسات الاحتواء الدلالات الإقليمية لتطبيقات "المناصحة الفكرية" بالدول الغربية ، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة، مصر، على الرابط: http://www.rcssmideast.org/Article/

المجتمع المدني الذي أضعفته الحكومات وحدت من أنشطته وجعلته يتعرض لضغوطات المؤسسات ذاتها والأجهزة الأمنية، ويمكن تلخيص الإجراءات التي اتخذت في العالم العربي لمواجهة التطرف في الآتي:

أ) مراجعات تصحيحية:

ومن أبرز المبادرات التي أسهمت بنزع الشرعية عن التطرف العنيف في العالم العربي تلك المبادرات الفكرية التي قدمتها جماعات وشخصيات جهادية، كجماعتي"الجهاد" و"الجماعة الاسلامية" في مصر، و"الجماعة الليبية المقاتلة" في ليبيا، وقد ظهرت هذه المبادرات بداية من طرف الجماعة الإسلامية في مصر، من خلال مبادرة "وقف العنف" عام (١٩٩٧) ، ثم قامت بإجراء مراجعات فكرية شاملة تنبذ استخدام العنف، وتطرح اجتهادات إسلامية بنزع الشرعية الدينية عن ممارسة العنف كآلية ووسيلة للتغيير السياسي، وتعمل على تفكيك المستندات الدينية الجذرية للعنف عموماً، وآلياته وتكتيكاته العسكرية كالعمليات الانتحارية[١].

كما قام فصيل من جماعة "الجهاد" بتقديم مراجعات فكرية على خطى "الجماعة الإسلامية" ظهرت في تشرين ثاني/ نوفمبر (٢٠٠٧) عن طريق سيد إمام الشريف الملقب بالدكتور فضل والمعروف باسم عبد القادر عبد العزيز، وهو الأمير السابق لجماعة الجهاد المصرية، وقد توصلت إلى ذات النتائج[٢]، وبعدها أجرت الجماعة الليبية المقاتلة مراجعات مماثلة، حيث أصدرت القيادة التاريخية للجماعة مجموعة من الدراسات لمراجعة فكرها في كانون أول/ ديسمبر (٢٠٠٩)، وقامت بإعداد دراسات تصحيحية[٣].

على الرغم من أهمية مبادرات المراجعات لكن الحكومات العربية تعاملت معها من خلال مقاربتها الأمنية، حيث قامت بإخراج المبادرين وأنصارهم من السجون، لكنها في ظل توجهاتها السلطوية وعمليات

---

[١] أصدرت القيادة التاريخية للجماعة الإسلامية، في مصر، مجموعة من كتب المراجعات، شارك في تأليفها: كرم محمد زهدي وعلي محمد علي الشريف وحمدي عبدالرحمن عبدالعظيم وعاصم عبدالماجد محمد وناجح إبراهيم عبدالله وأسامة إبراهيم حافظ وفؤاد محمد الدوليبي ومحمد عصام الدين دربالة، تحت باب "تصحيح المفاهيم"، وهي: مبادرة وقف العنف: " رؤية واقعية، ونظرة شرعية"، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ . و" تسليط الأضواء على ما وقع في الجهاد من أخطاء"، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى،٢٠٠٤ . و"النصح والتبيين في تصحيح مفاهيم المحتسبين"، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ . و"حرمة الغلو في الدين وتكفير المسلمين"، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ . ثم أتبعتها بمجموعة من الكتب منها: "استراتيجية وتفجيرات. القاعدة، الأخطاء والأخطار"، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠

[٢] حيث صنف رسالة بعنوان: "وثيقة ترشيد العمل الجهادي"، ويعد سيد إمام من أشهر المنظرين للحالة الجهادية في العالم، وتعتبر كتبه تأسيسية للجماعات الجهادية العالمية وخصوصا كتابيه "الجامع في طلب العلم الشريف"و"العمدة في إعداد العدة".

[٣] من أبرز قيادات الجماعة التي أنجزت الدراسات التصحيحية: سامي مصطفى الساعدي وشهرته أبو المنذر الساعدي المسئول الشرعي في الجماعة، وعبد الحكيم الخويلدي بالحاج وشهرته أبو عبد الله الصادق وهو أمير الجماعة، ومفتاح المبروك الذوادي وشهرته الشيخ عبد الغفار، وعبد الوهاب محمد قايد "إدريس"، ومصطفى الصيد قنيفيد "الزبير" المسئول العسكري للجماعة، وخالد محمد الشريف وشهرته "أبو حازم" وهو نائب أمير الجماعة، أنظر: **"دراسات تصحيحية في مفاهيم الجهاد والحسبة والحكم على الناس"**، الإسلاميون أون لاين، ومكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، (٢٠١٠).

الإدماج الانتقائي أضعفت من مصداقيتها بحيث ظهرت كمبادرات استسلام عسكري أمني وليست تحولات لقناعات إيديولوجية واجتهادات فقهية، الأمر الذي سوف يؤدي لاحقاً إلى انقسامات في صفوف أصحاب المبادرات ثم شروع بعض الأعضاء في هجرة معاكسة مرة أخرى باتجاه الحركات الجهادية الراديكالية.

ب) مبادرات فكرية:

ومن أشهر المبادرات التي تستند إلى تفكيك الإيديولوجية الجهادية العنيفة وبيان مخالفتها لوسطية الإسلام ونهجه المعتدل المبادرة الأردنية بتشكيل ائتلاف واسع يضم نخبة كبيرة من علماء العالمين: العربي والإسلامي للتباحث في وضع أسس ومبادئ إسلامية تناهض التطرف والانغلاق، وتقوم على الحوار والاختلاف، مما أسفر عن تأسيس "رسالة عمّان" (٢٠٠٥)، وهي مبادرة فكرية تقوم على مناهضة التطرف العنيف، والإرهاب، وترسيخ قيم التسامح[١].

وفي مصر تصاعد دور مؤسسة الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية في المواجهة الفكرية في أكثر من اتجاه ومن أهمهاالآتي:

١- المرصد الفكري:

حيث تم تدشين مرصد الأزهر باللغة الأجنبية، والذي تمكن من الكشف عن أسباب انضمام الأفراد للحركات المتطرفة ورصد ما يبثه تنظيم"داعش"من رسائل وأفكار موجهة إلى الشباب والرد عليها باللغة نفسها التي نشرت بها.

٢- قوافل السلام:

وهي تطوف حول العالم لنشر ثقافة السلام وتصحيح المفاهيم المغلوطة ودعوة النخب العربية والإسلامية كل في مجال تخصصه لتجفيف منابع الفكر المتطرف.

٣- المؤتمرات العالمية:

نظم الأزهر عدداً من المؤتمرات العالمية لمحاربة التطرف والإرهاب، ومن أبرزها مؤتمر الأزهر العالمي في مواجهة التطرف والإرهاب الذي عقد في ديسمبر(٢٠١٤).

٤- المبادرات العالمية:

قامت دار الإفتاء بأدوار متعددة في محاربة التطرف فكرياً في مستويات مختلفة، فقد صدرت قرابة (١٠) مبادرات عالمية من بينها مبادرة تحت عنوان "لا تتحدث باسمي".

---

[١] الفقير، نوح مصطفى ،**"رسالة عمّان تعريف وبيان"** دار المأمون، عمّان، الاردن، الطبعة الأ ولى،(٢٠٠٨).

٥- مجلة الرؤية:

قام المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية في مصر للرد على مجلة داعش الالكترونية insight بلغات متعددة، وقامت دار الإفتاء بتدشين مجلة إليكترونية بعنوان دابق للرد عليهم أيضاً[١].

٦- منتديات ومراكز الوسطية:

طرحت دول عربية أخرى نماذج مغايرة تعتمد على تعزيز التيار الوسطي في مواجهة التطرف، حيث تأسس المنتدى العالمي للوسطية في العاصمة الأردنية عمّان، وقد أصدر إعلان عمّان الأول عن وسطية واعتدال الإسلام الذي صدر بالتزامن مع عقد مؤتمره التأسيسي الأول سنة (٢٠٠٤)، ووقع على الرسالة قرابة سبعين شخصية فكرية ودينية من بلدان عربية عديدة من أعضاء المنتدى، وهناك فروع للمنتدى العالمي للوسطية في المغرب، ومصر، والسودان ، واليمن، وبغداد، والأنبار، وكردستان العراق، والهند، والباكستان، والجزائر.

ويتعاون المنتدى مع منتدى الوسطية في لبنان، ومع مركز الدراسات الإسلامية في دمشق، وتمَّ افتتاح (١٠) فروع للمنتدى في الأردن[٢]، وفي الكويت تم تأسيس المركز العالمي للوسطية عام (٢٠٠٧) وقد استهدف نشر الخطاب الديني الوسطي بين الشباب من خلال التعليم والإعلام ومؤسسات المجتمع المدني، مستعينًا بعدد من الدعاة ورجال الدين المتخصصين بهدف مجابهة الأفكار المتطرفة التي تطرحها التنظيمات الإرهابية، وجاء تأسيس المركز بغية نشر القيم السامية وتصحيح المفاهيم الخطأ لدى المسلمين وغيرهم على حد سواء، وذلك رداً على موجات العنف والإرهاب التي انتشرت في مختلف أنحاء العالم، ولم يقتصر نشاط المركز على الكويت فحسب بل امتد على مستوى العالم ككل[٣]، وفي قطر تأسس مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد عام (٢٠٠٨)، ويعمل المركز على تعزيز مفهوم الوسطية واحياء الفكر الإسلامي من خلال البحث العلمي وذلك للإسهام في إحياء الحضارة الإسلامية.

وتتمحور رؤية المركز في إقامة مجتمع مبني على الوسطية والتعاون المنفتح والعدالة المستنيرة مدعماً بالمعرفة التي تتفاعل مع القضايا المعاصرة كالديمقراطية والاقتصاد وحقوق الإنسان ودور المرأة

---

(١) الشوري، أحمد **"حدود الفاعلية: هل تتمكن دول الإقليم من مكافحة الإرهاب فكرياً"** المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، على الرابط:
http://www.rcssmideast.org/Article/

(٢) المنتدى العالمي للوسطية، الفكرة والتأسيس: الوثيقة التوجيهية، الموقع الرسمي للمنتدى، على الرابط:
http://www.wasatyea.net/?q=node/3

(٣) المركز العالمي للوسطية ، منبر للتسامح الفكري، روسيا اليوم، على الرابط:
https://arabic.rt.com/news/57473%

والعائلة والمشاكلات البيئية وتحديات الحرب والسلم والعنف والإرهاب والتخلف والفساد[١].

٧- إعادة التأهيل والتوجيه والدمج:

تُعد تجربة المناصحة الفكرية في المملكة العربية السعودية بمثابة إحدى النماذج المرجعية لبرامج مكافحة التطرف الفكري على امتداد الإقليم[٢]، وقد بدأت فكرة تأسيس محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في نيسان/ إبريل (٢٠٠٣)، بتوجيه من الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز عندما كان وزيراً للداخلية، وبدأ تطوير عمل المركز عام (٢٠٠٦) لاستيعاب المتورّطين في الفكر الضال وإعادة إدماجهم في المجتمع وتصحيح مفاهيمهم عن طريق الاستفادة من برامج المركز المختلفة والوصول بالمستفيد منه إلى مستوى فكري آمن ومتوازن له ولمجتمعه، ومساعدة المستفيد منه أيضاً على مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية التي قد تواجهه بعد إكمال تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بحقه، كما تساعد برامج المركز من غرر بهم لإدراك أخطائهم والعودة لجادة الصواب والاندماج بالمجتمع مواطنين صالحين ومنتجين لصالحهم وصالح أسرهم ووطنهم، ويركز البرنامج على الأبعاد النفسية والدينية والفكرية والاجتماعية بحيث يصبح اجتياز البرنامج شرطاً للإفراج عن المتهمين بالتطرف والمشاركة في التنظيمات الإرهابية[٣].

وأشار اللواء سعيد البيشي مدير مركز محمد بن نايف للمناصحة" إلى تنفيذ (٨٩١٦) جلسة مناصحة داخل السجون استفاد منها أشخاص من (٤١) جنسية، مبيناً أن أعضاء المركز الذي يعمل به(٢٢٠) أكاديمياً من مختلف التخصصات يقومون بالتوجه إلى مناصحة بعض الحالات بناء على رغبة أقاربهم الذين يقومون بإبلاغ المركز عن ملاحظاتهم على أفكار ذويهم، وأوضح أن برنامج المناصحة الخارجي حقق نجاحاً في أكثر من (١٣) محافظة بالمملكة، لافتاً إلى أن هناك (١١) امرأة استفادت من برنامج المناصحة السنوي بواقع (٧١) جلسة، كذلك المناصحة الإلكترونية، وأضاف أن هناك ثلاث مسارات يُعْنى بها المركز تتعلق بالزواج والتوظيف والتعليم، مشيراً إلى أن نسبة الاستفادة من البرنامج مشجعة على الرغم من تعقيد المسألة، حيث يتم التعامل مع فكر وهو مكمن الصعوبة.

في عام (٢٠٠٤) أعلنت وزارة التعليم إعداد مشروع رعاية الفكر وتعزيز السلوك لرعاية المنتمين إلى المؤسسات التربوية، معلمين ومعلمات طلاباً وطالبات، والعناية بالبيئة المدرسية وحمايتها من الفكر المنحرف،

---

[١] مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد، على الرابط:
http://www.qfis.edu.qa/research-centres-ar/al-qaradawi-center-ar

[٢] كريستوفر بوشيك، الاستراتيجية السعودية الليّنة في مكافحة الإرهاب: الوقاية واعادة التأهيل والنقاهة، أوراق كارنيغي، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، برنامج الشرق الأوسط، العدد ٩٧ ، أيلول/ سبتمبر(٢٠٠٨)، على الرابط:
http://carnegieendowment.org/files/saudi.pdf

[٣] سياسات الاحتواء: الدلالات الإقليمية لتطبيقات "المناصحة الفكرية" بالدول الغربية، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، **مرجع سابق.**

وفي عام (٢٠٠٦) أعلن عن بدء وزارة التعليم تنفيذ برنامج عن الأمن الفكري على مستوى السعودية، ثم عادت وأعلنت الوزارة في عام (٢٠٠٨) إطلاق أضخم مشروع لمواجهة الانحرافات الفكرية في مدارس البنين والبنات باسم برنامج "الأمن الفكري" واتخذت شعاراً له "فكر آمن حياة مطمئنة" بعد أن تم إخضاع المعلمين لدورات وبرامج تدريبية، وتم تشكيل لجنة لمتابعة برنامج حماية الأمن الفكري برئاسة نائب الوزير[١]، وقد عملت السعودية على تدشين مشروع يحمل اسم "البصيرة" في ٢٨ أيلول/ سبتمبر (٢٠١٤)، بهدف الرد على الأفكار المشوهة التي تعتمد عليها التنظيمات المتطرفة في شرعنة أعمال العنف والتطرف من خلال رصد الوثائق والمواقع الإلكترونية وكتب المنظرين لفكر الجماعات المتطرفة، ونشر أطروحات عقيدية مضادة عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي والمؤسسات الدينية والتعليمية[٢].

٨- مراكز التشبيك الدولي:

تم افتتاح مركز "هداية" في مدينة أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة في ١٥ كانون أول/ ديسمبر (٢٠١٢) وهو يعتبر أول مركز دولي لمكافحة التطرف العنيف. وكانت البداية أثناء الاجتماع الوزاري لانطلاق أعمال المنتدى العالمي لمكافحة التطرف في نيويورك في شهر أيلول/ سبتمبر (٢٠١١)، حيث عرضت دولة الإمارات العربية المتحدة آنذاك استضافتها للمركز، وقدمت مساهمة مالية كبيرة لدعمه في مراحله التأسيسية، وجاء تأسيس المركز استجابة للرغبة المتنامية لدى المجتمع الدولي وأعضاء المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب في وجود مؤسسة مستقلة ومُكرسة للحوار والتدريب والتعاون والبحوث في مجال مكافحة التطرف العنيف بكافة أشكاله ومظاهره، بحيث تجمع الخبراء والخبرات والتجارب من جميع أنحاء العالم، ويؤمن مركز "هداية" بالحل الوقائي عبر منع الأفراد من الانحدار في طريق الراديكالية واعتناق مذهب العنف ودعم الإرهاب. لذلك يسعى المركز للتعاون مع دول العالم في جهودها لإثناء بعض الأفراد الذين وطأت أقدامهم هذا الدرب المنحرف وردهم عنه قبل تورطهم فيه بالكامل، ويسعى المركز نحو تذليل التحديات الاستراتيجية طويلة الأمد[٣].

ويتجلى نشاط المركز في تنظيمه جلستين نقاشيتين حول نزع السلاح وسياسات إعادة الإدماج بالتعاون مع المركز العالمي للأمن التعاوني في نيويورك في ٢٣ سبتمبر (٢٠١٤)، وهو ما سبقه تنظيم اجتماع للخبراء حول تدابير مكافحة التطرف والتصدي لظاهرة المقاتلين الأجانب بالتعاون مع المنتدى

---

[١] الجهود الفكرية السعودية لمواجهة الإرهاب، موقع السكينة، على الرابط:
http://www.assakina.com/center/files/81996.html

[٢] محمد بن نايف يقود مشروعاً يفند شبهات الإرهابيين، العربية، على الرابط:
http://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2014/09/28/%-

[٣] قصة البداية، موقع مركز هداية، على الرابط:
http://hedayah.ae/about-hedayah/history/?lang=ar

العالمي لمكافحة الإرهاب في منتصف مايو (٢٠١٤)، فضلا عن المشاركة في تنظيم فعالية على هامش الاجتماع الرابع لاستعراض استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب في نيويورك في يونيو(٢٠١٤) بهدف بحث التكامل بين الأمن والتنمية الإنسانية وكيفية الإفادة من هذا التكامل في مكافحة التطرف العنيف[١].

٩- سياسة الدمج وهيكلة الحقل الديني:

تعد المقاربة المغربية أحد النماذج الإرشادية في نزع التطرف على المدى البعيد من خلال توفير بيئة سياسية تقوم على شمولية إدماج الاعتدال من خلال توفير الدمج السياسي للاعتدال، وإعادة هيكلة الحقل الديني، حيث تم التركيز على التعامل مع القيادات الإرهابية بالسجون القادرة على استقطاب كوادر جديدة وعزلها عن بقية النزلاء، وتطبيق برامج التوعية الفكرية وإعادة التأهيل على الكوادر والمتعاطفين الأصغر سنًّا والأكثر قابلية لتصحيح عقائدهم والعودة للاندماج في المجتمع، فسياسات المغرب في مكافحة التطرف تعد نموذجاً يحتذي به في التعاطي مع التطرف والإرهاب، وتتمثل العناصر الأساسية من إستراتيجية المغرب لمكافحة التطرف في إعادة تنظيم كيانات الدولة الدينية، وقد تضمّن هذا البرنامج تعميم نشرة رسمية عن الأئمة وتأسيس "مديرية التعليم العتيق" في "وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية" وإلغاء مركزية عمليات الوزارة، إلى جانب مراجعة القوانين التي ترعى أماكن العبادة الإسلامية وتشكيل مجلس ديني في أوروبا للجالية المغربية والاستعانة بالمحطات الإذاعية والتلفزيونية للترويج للتعاليم المعتدلة ومراجعة الكتب والمناهج الدراسية.

كما تتضمن إستراتيجية الرباط لمكافحة التطرف مجموعةً من الإصلاحات السياسية التي نصت عليها التعديلات الدستورية الأخيرة ومشروع "الجهوية المتقدمة"، ومن ناحية أخرى التعاطي مع المتشددين في السجون واعادة دمجهم في المجتمع بنجاح، ومن هذا المنطلق يُمنح المسجونون المغاربة فرصة متابعة تحصيلهم العلمي، لكي ينالوا شهادات جامعية، وفضلاً عن ذلك تقيم الحكومة شراكات مع المؤسسات الخاصة لتوفير فرص العمل والتدريب والتوظيف في النهاية لهؤلاء السجناء بعد الإفراج عنهم[٢].

---

[١] سياسات الاحتواء: الدلالات الإقليمية لتطبيقات **"المناصحة الفكرية بالدول الغربية"** المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، **مرجع سابق**.

[٢] أحمد الشورى "حدود الفاعلية، هل تتمكن دول الإقليم من مكافحة الإرهاب فكرياً" المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، **مرجع سابق.**

على الرغم من كثرة البرامج المحلية والإقليمية والدولية في مجال نزع التطرف فإن نتائجها محدودة وغير فعالة رغم النفقات الكبيرة، ولكن لا غنى عن الاستمرار والتطوير والمثابرة، ذلك أن أكثر برامج اجتثاث التطرف فعالية بحسب جون هورغان هي التي تساعد السجناء على الاستعداد لمواجهة تحديات إعادة إدراج أنفسهم في الحياة اليومية، ويتم تدريب السجناء على مراقبة ما بعد الإفراج عنهم وعادة ما يكون الهدف الرئيس لمثل هذه البرامج هو زيادة تنبيه ذهن الفرد إلى هذه المخاطر كشكل من الوقاية على المدى الأبعد ضد إعادة الانخراط[1].

[1] جون هورغان، كيف يتم نزع التطرف من الإرهابيين السابقين؟، ترجمة علاء الدين أبو زينة جريدة الغد، على الرابط: http://www.alghad.com/articles/844296-%

المحور الثاني

تجارب بعض الدول العربية في الحد من الفكر المتطرف إعلامياً

تمهيد:

ستعرض الباحثة في هذا المحور تجارب بعض الدول العربية والأجنبية وطرق التعاطي الإعلامي التي أتخذتها للحد من الفكر المتطرف على النحو الآتي:

أولاً: الإستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة التطرف والإرهاب (القاهرة٢٠١٣):[١]

تأتي على رأس هذه الإستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة المقترحة لمكافحة التطرف والإرهاب التجربة التي قدمتها المملكة العربية السعودية، وهي مقترح من شأنه تطوير منظومة العمل العربي في مجال الإعلام بما يتناسب مع التطورات المذهلة في عالم الإعلام ومواكبة مستجداته على الساحة العالمية؛ لاسيما وأن الإعلام العربي الخاص بات يشكل حضوراً متميزاً إلى جانب الإعلام الحكومي الرسمي، ومن شأن هذا الإعلام الخاص مساندة الإعلام الحكومي الرسمي في التصدي لهذه الظاهرة، وكشف زيف الإرهابيين ومن يقف وراءهم.

أهداف الاستراتيجية:

تهدف الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب إلى تحقيق الأمن الوطني والمحافظة عليه من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

١. تبصير الرأي العام العربي بأن الإرهاب يستهدف ترويع الآمنين وسفك دماء الأبرياء وتدمير المنشآت الحيوية وتكوين رأي عام مناهض للغلو والتطرف بصوره المختلفة.

٢. تنقية البرامج الإعلامية من كل ما من شأنه التشجيع على الانحراف والغلو والتطرف والإرهاب.

٣. تجديد لغة الخطاب الإعلامي وتصحيح المفاهيم الخطأ للجهاد في سبيل الله، والتمييز بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال في إطار المبادئ المنصوص عليها في الشريعة الإسلامية وغيرها من الشرائع السماوية، وكذلك المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وغيره من الوثائق الدولية الخاصة بحماية حقوق الإنسان لاسيما المدنيين الأبرياء.

---

[١] التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، الأمانة العامة، قطاع الإعلام والاتصال، إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب، اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، **وقائع الورشة الدولية** ، تونس ، ٧-٨ أبريل (٢٠١٥).

٤. إبراز أن الدين الإسلامي يدعو إلى إعلاء قيم التسامح ونبذ الإرهاب والتطرف والعنف والعمل على أن تسعى البرامج الإعلامية لتقديم الدين في صورته الصحيحة، وأن تنقى البرامج من الدعاة الجدد المتشددين وفتاواهم المضللة.

٥. تحقيق وحدة العمل الإعلامي العربي وتكامله في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف لتعميق التضامن والتآخي بين الدول العربية وتوفير الانسياب الإعلامي بينها.

٦. تأهيل وتنمية كوادر إعلامية عربية قادرة على التعامل مع العصر وتقنياته الحديثة ومدركة لأهداف رسالتها الإعلامية العربية لتحقيق أهداف استراتيجية.

٧. تفعيل دور المكاتب الإعلامية العربية ومؤسسات الإنتاج الإعلامي العربي.

٨. تبصير الرأي العام العربي بمسؤولياته الأسرية نحو حماية الأجيال الناشئة من السقوط في براثن الإرهاب، والارتقاء بوعيهم الثقافي.

٩. تأكيد إتاحة الفرصة أمام التائبين للعودة إلى الإندماج في المجتمع في إطار من الشراكة بين مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، وتعزيز الاهتمام الإعلامي ببرامج المناصحة العربية.

١٠. دعوة المؤسسات الإعلامية العربية للقيام بمسئولياتها تجاه محاربة الإرهاب وإبراز الدور الحقيقي للعرب والمسلمين في مكافحة الإرهاب وتغيير الصورة النمطية عن العرب والمسلمين.

١١. توعية المواطن العربي وجعله دائماً على اطلاع بما يدور حوله ويحاك ضده من أعمال إرهابية وترسيخ الوعي المجتمعي حيال النتائج الوخيمة لظاهرة الإرهاب.

١٢. تكثيف الأداء الإعلامي الموجه إلى خارج الوطن العربي للتعريف بالإسلام والحضارة العربية.

١٣. تجفيف منابع الانحراف الفكري وسد جميع منافذه من خلال برامج إعلامية هادفة وموجهة.

١٤. زيادة تحقيق الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة لدى جميع أفراد المجتمعات العربية.

١٥. توعية الشباب فكرياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، وتوظيف طاقاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم لخدمة الدين ثم الوطن.

ثانياً: تجربة شبكة الإعلام العراقي في التعاطي مع التطرف والإرهاب:[1]

على مدى أكثر من عقد من الزمن أخذت شبكة الإعلام العراقي على عاتقها التعامل مع واقع ملتبس حاولت الجماعات المتطرفة فيه استخدام الإعلام بأقصى درجة ممكنة مستفيدة من نقل رسائلها عبر عدد من الفضائيات العربية، ومن خلال استغلال شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت الأخرى، ووضعت الشبكة استراتيجية بعيدة المدى لمواجهة التطرف والإرهاب بمختلف أشكاله وصوره تضمنت خططاً مرحلية وأهدافاً بعيدة المدى تقوم على الآتي:

١. الحفاظ على معنويات الجمهور ودعمه.
٢. دحر الإرهاب إعلامياً من خلال تفكيك المنظومة الفكرية التي يستند عليها وتفنيدها؛ أي مهاجمة المفاتيح الأساسية للتمويل والتجنيد والتعبئة الفكرية والعقائدية التي يمارسها الإرهاب لتبرير جرائمه.
٣. خلق مجال سياسي، والعمل على تحقيق المصالحة المجتمعية وفق خطاب إعلامي متوازن.

الجمهور المستهدف في الاستراتيجية:

١. المواطنون، بما يجمعهم من شراكة مجتمعية، شراكة في الآمال والآلام والمخاوف، وبالالتزام بالأمن والعدالة والقيم الإنسانية المشتركة.
٢. الإرهابيون بما يجمعهم من شراكة في العزلة والجنوح والضياع والإثم والذنب واللعنة.... الخ.

وسائل تحقيق الاهداف:

ويمكن إيجاز هذه الوسائل لتحقيق أهداف الاستراتيجية على النحو الآتي:

١) تنظيم حملات واسعة:

وهي تشمل تغطيات خبرية متواصلة وتقارير ميدانية وبرامج حوارية وفواصل لدعم القوات المسلّحة وكشف جرائم ومخططات الإرهابيين وفق الأهداف المبينة في استراتيجية شبكة الإعلام العراقي، مثل، حملة "أمننا بكم" وهي حملة خصّصت لدعم القوات الأمنية ورفع معنويات المقاتلين وتكسير الهالة التي وضعتها عصابات داعش لنفسها، ونجحت الحملة في رفع عدد المتطوعين للجيش بشكل هائل بعد أن

---

[1] سالم ، عباس عبود **"التعاطي الاعلامي مع ظاهرة التطرف والارهاب"** ورقة عمل مقدمة لوقائع **الورشة الدولية لاتحاد اذاعات الدول العربية** ، ص ص ٥٧- ٦١ ، تونس ٧-٨ ابريل ، نيسان (٢٠١٥).

كان عدد كبير من المقاتلين يتسرّب إليهم ضعف المعنويات ويتركون العمل العسكري ، و حملة "الحياة تتحدى الإرهاب" وهي خاصة بعرض مظاهر الحياة في بغداد ومدن العراق، وذلك رداً على ما تعرّضت له العاصمة من هجمات بالسيارات المفخّخة، وكان لهذه الحملة أثر في تسابق الناس لممارسة مظاهر حياتهم اليومية دون التأثر بكثرة التفجيرات، وبالتالي نجحت الحملة في إفشال غايات الإرهابيين في إيقاف عجلة الحياة، وحملة "بكم ننتصر" وذلك من أجل رفع معنويات أبناء القوات المسلّحة، وتقديم الدعم الإعلامي للعمليات العسكرية لمطاردة عصابات داعش وتطهير عدد من المدن العراقية المغتصبة، ونجحت الحملة في تعبئة الرأي العام مع الجيش والمتطوعين من المواطنين.

٢) التغطيات الخبرية المستمرّة:

وقد ركزت تلك التغطيات الخبرية على الآتي:

أ- الاهتمام بتغطية الملف الأمني لاسيما الجهد العسكري الإيجابي وعدم إغفال ما يحدث من تفجيرات وخروقات أمنية وإظهارها من زاوية بشاعة الجريمة دون عرض صور كثيرة لها، والتركيز على إصرار المواطنين وتماسكهم وقوتهم في تحدي الإرهاب ضمن مسرح الجريمة نفسها حتى لاتتحول الفضائية إلى وسط ناقل لرسائل المتطرفين، وهو ما يهدفون إليه من خلال جريمتهم.

ب- إنتاج سلسلة تقارير إخبارية ووثائقية مخصّصة لتفنيد الجهد الإعلامي لداعش، وكشف زيف وأباطيل التنظيم الإرهابي وجرائمه ضد الإنسانية.

ج- الاهتمام بجرائم التنظيم الإرهابي ضد الأقليات الدينية والطائفية وضد النساء والأطفال، والتركيز على جرائم سرقة الآثار وتدمير المعالم الأثرية والأضرحة الدينية والكنائس والأديرة والمساجد التاريخية المهمّة.

د- استضافة محللين وخبراء عراقيين وعرب ليحلّلوا ظاهرة داعش التي تجاوزت كل حدود الجرائم عبر التاريخ.

هـ- إنتاج برامج حوارية متخصّصة بتحليل وتكفير الظاهرة الإرهابية وسلوكها وجرائمها ومستقبلها الأسود.

د- التركيز على الخطاب الديني الإيجابي الذي يفنّد مزاعم داعش في داخل العراق وخارجه.

هـ- متابعة ورصد اليوتيوب والفيسبوك، وتوظيف كل ما يبثّ عبر وسائل التواصل الاجتماعية لخدمة الاستراتيجية الأمنية للشبكة.

٣) السخريـــة:

انتبهت شبكة الإعلام العراقي إلى أنّ السخرية من داعش أمر مهم جدًا لرفع معنويات الجمهور ولتحطيم الهالة التي تحاول الجماعات المتطرفة صناعتها،وبناء على ذلك تمّ إنتاج سلسلة تقارير في نشرات الأخبار وتقارير أخرى وإنتاج مسلسل "دولة الخرفة" الذي انتشر بشكل كبير بين أوساط الجمهور.

٤) المراسلون الحربيون:

زجّت قناة العراقية بعدد من مراسليها الشباب لتغطية الجهد الأمني ميدانياً من خلال مراسليها الحربيين الذين تحوّلوا إلى نجوم في مجال الإعلام لما حققوه من إنجازات في مواكبة الجهد الميداني على خطوط التّماس، ترافقهم سيارات النقل الخارجي أينما تحرّكوا، وقد تعرّض عدد منهم إلى الإصابة ممّا أكسبهم تعاطف الجمهور.

ثالثاً: تجربة هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية:[1]

منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر(٢٠٠١)، وتدمير مركز التجارة العالميّ، وظهور تنظيم القاعدة، أدركت القيادة السعودية خطر ظاهرة الإرهاب على أمنها واستقرارها، وكذلك على الأمن العربيّ، وعلى الإسلام، فواجهت المملكة على كافة المستويات السياسية والاجتماعية، ظاهرة الإرهاب بكلّ حزْم، ووقفت وسائل الإعلام السعوديّة جنبًا إلى جنب مع موقف الدولة، باعتبارها أداة استراتيجيّة قادرة على توليد الانتماء الوطني، ومحفِّزًا للتعريف بالقيَم الدينية والاجتماعية المختلفة، وكأداة فاعلة لمحاربة الفكْر الضالّ، والتصدّي للهجمات الإعلامية من الخارج ، ومن أبرز ملامح السياسة التي انتهجها الإعلام السعوديّ في التصدّي للفكر المتطرف والإرهاب الآتي:

١. المبادرة بنقل الأحداث وأخبار الهجمات الإرهابيّة التي تعرّضت لها بعض المنشآت وبعض مناطق المملكة، وتم عرضها بسرعة وشفافيّة مما أسهم في وضع المواطن السعودي والمقيم على أرض المملكة في الصورة الصحيحة، وقطع الطريق على وسائل الإعلام المغرضة التي تعمَد على تزوير وقلب الحقائق.
٢. المتابعة الإعلاميّة للجريمة الإرهابيّة التي شهدها مركز سويب الحدوديّ بمنطقة الحدود الشماليّة في ٥ يناير(٢٠١٥).
٣. دعم الموقف الحكوميّ وإبراز جهود القيادة السعودية وتصريحاتها، وزيارة قياديّين إلى مواقع الأحداث .

---

[1] التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب ، **وقائع الورشة الدولية لاتحاد اذاعات الدول العربية** ، تونس ، ص ص ٥٣ ــ ٥٥ ، ٧-٨ ابريل ــ نيسان (٢٠١٥).

٤. إبراز جهود المملكة الداخليّة والخارجيّة، ومخاطبتها المجتمع المدنيّ الدوليّ، لنبْذ الإرهاب ودعوتها إلى عقد مؤتمر دولي لمواجهة الإرهاب، وإنشاء مركز لمواجهة العنف.

٥. النقل المباشر والمتابعة الحيّة لوقائع المؤتمرات الوطنيّة والإقليميّة والدوليّة المعنيّة بالإرهاب.

٦. إعداد برامج إعلامية إرشاديّة وتوعوية ، للتصدّي لمشكلة الإرهاب داخل السعوديّة والوطن العربيّ، ومن أبرز هذه البرامج: البرنامج التلفزيونيّ "مع الأحداث " وبرنامج "٩٩"، وبرنامج "المواجهة"، وبرنامج "أمن وأمان، وكذلك برنامج "دائرة الظلام ".

٧. إجراء لقاءات مع المغرّر بهم، وكذلك مع العائدين من مواقع القتال المنتمين إلى تنظيم القاعدة للمساهمة في كشف زيف معتقدات وأفكار الفئة الضالّة.

٨. إنتاج العديد من الإضاءات والفلاشات التوعويّة، منها: الفلاش التلفزيوني "وطنٌ لا نحْميه لا نستحقّ العيش فيه " ، وأيضًا "وطنُنا أمانة ".

٩. إدخال قوالب ومضامين جديدة للمعالجات الإعلاميّة لظاهرة التطرف والإرهاب لاسيما في مجال الدراما.

١٠. اعتمد الإعلام السعودي في برامجه التلفزيونيّة منها والإذاعيّة على علماء ومفكرين من المملكة وخارجها لإثبات خطر وخطورة التطرف والإرهاب، وكذلك بثّ خطب الجمعة من المسجد الحرام والمسجد النبوي.

١١. إبراز البيانات التي تصدرها وزارة الداخليّة السعوديّة والتأكيد على العزم والمضيّ في ملاحقة جميع عناصر الإجرام، والعمل على القضاء على جميع الخلايا الإرهابيّة بأدواتها ورموزها، والتأكيد على عدم التسامح أو التساهل مع كلّ من يقوم باحتضانها أو مساندتها أو تمويلها.

١٢. إبراز الأهمّيّة الوطنيّة والفكريّة لمركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة والرعاية وجهوده في استيعاب المتورّطين في الفكر الضالّ وإعادة إدماجهم في المجتمع وتصحيح مفاهيمهم.

وعلى نفس النهج ونحو نفس الغاية سارت الإذاعات السعوديّة وقدّمت العديد من البرامج والفلاشات التوعوية والمسلسلات.

رابعاً: تجربة إتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري:[١]

كان لاتحاد الإذاعة والتفزيون المصريّ دورٌ بارز على عدّة مستويات، فقد خصّص الإعلام المصريّ مساحات كبيرة لتقديم تطوّرات ما تشهده البلاد من حوادث إرهابيّة، حيث قام الاتحاد بحملة

[١] سالم، عباس عبود، **مرجع سابق**.

برامجيّة في الإذاعة والتلفزيون تحت عنوان "مصر تحت الإرهاب" وكان من أهمّ أهدافها:

أ- تقديم الحقيقة العارية والشفّافة لأن إظهارالحقائق أولى الخطوات لضرب الإرهاب ولأنّ الإرهاب عادةً يعمل في الظلام، وتتضمّن الحملة تحليلات للخبراء حول تفسير سلوك التطرّف والإرهاب وإبراز تضحيات الجيش والشرطة في مواجهة الإرهاب، وإجراء لقاءات مع أسُر الشهداء، وذلك لتكوين رأي عام مساند للدولة في حربها على الإرهاب، وكذلك رأي مضادّ للإرهاب بكافّة اتجاهاته.

ب- إبراز استنكار الرأي العامّ المصريّ لأعمال الإرهاب التي تستهدف المجتمع وقدراته ، وذلك لإيجاد رأي عامّ مساند للدولة في مواجهة التطرّف والإرهاب، وتضمّنت الحملة أيضًا تقارير إخباريّة يوميّة لمتابعة الأحداث الإرهابيّة، وصولاً إلى أحداث المحاكمات وتحقيقات النيابة بشأن ما ارتُكِب من أعمال إرهابيّة في حق المجتمع.

ج- إعداد وبثّ مجموعة من الفواصل التلفزيونيّة التي تُظهر الأعمال الإرهابيّة وسبل التصدّي لها.

د- إبراز ثقافة السلام ومفهوم الوسطيّة في الإسلام، وإبراز الفكر المستنير وإقرار حق الاختلاف في الرأي، وذلك من خلال برامج ولقاءات مع كبار العلماء بجامعة الأزهر الشريف لاسيما شيخ الأزهر والشيخ الشعراوي.

هـ- عقد دورات تكوينيّة للمعدّين والمذيعين خاصة بتغطية الحوادث الإرهابيّة وكيفيّة معالجتها في معهد الإذاعة والتلفزيون ،وفي كليّة الإعلام وفي غيرها من مراكز التكوين، كما وضعت خططاً نوعيّة عن دور الإعلام في تنمية سيناء وغيرها.

خامساً: جهود وإنجازات مجلس وزراء الداخلية العرب في مجال استخدام الإعلام لمواجهة التطرف والإرهاب:[1]

اتخذ مجلس وزراء الداخلية العرب إجراءات عديدة تنوعت بين عقد المؤتمرات والاجتماعات ووضع الاتفاقيات والاستراتيجيات والخطط المرحلية والنموذجية وتجميع تشريعات مكافحة التطرف والإرهاب والاتفاقيات المبرمة بشأنه، وتعميمها على الدول الأعضاء للاستفادة منها ، ووضع القوانين الاسترشادية وقواعد المعلومات المتعلقة بالإرهاب، بالإضافة إلى تنسيق عمليات ملاحقة الإرهابيين والبحث عنهم وتقديمهم للعدالة، ومن بين إنجازات الأمانة العامة للمجلس الخطة الإعلامية العربية النموذجية الشاملة لتوعية المواطن العربي ضد أخطار التطرف والإرهاب وتحصينه بالقيم الروحية والأخلاقية والتربوية

[1] الفقير، باسم" الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب" الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ، تونس ، التعاطي، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ، الأمانة العامة ، قطاع الإعلام والاتصال ، إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب ، اتحاد إذاعات الدول العربية ، جامعة الدول العربية ، **وقائع الورشة الدولية** ، تونس ، ٧-٨ أبريل (٢٠١٥).

(١٩٩٩)، وقد انبثقت هذه الخطة عن الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب، والتي سبق للمجلس أن اعتمدها عام ١٩٩٧، وقد راعت هذه الخطة عديداً من الاعتبارات الموضوعية، وفي مقدمتها حجم جرائم العنف والإرهاب الذي أصبح يهدد العالم بأسره، متخطيا كل الحدود والفواصل، وكذلك طبيعة الأخطار الناجمة عن هذه الجرائم وتهديدها المستمر لأمن الشعوب وخطط التنمية بشتى أشكالها ومقاصدها، فضلاً عن الوسائل المستخدمة لتحقيق مآربها ونشر الرعب في نفوس الآمنين، وغيرها من الاعتبارات التي ارتبطت ارتباطا عضويا بظاهرة الإرهاب على المستوى الدولي والإقليمي والعربي، وتتمثل أهم مرامي هذه الخطة وغاياتها في الآتي:

١. التبصير بعواقب جرائم العنف ومغبة الإرهاب ، ووقاية المجتمعات العربية من أخطارها وأضرارها.
٢. التحديد الدقيق لحجم جرائم الإرهاب والعنف والوقوف على أشكالها واتجاهاتها وأسبابها، وتحديد أفضل الأساليب الإعلامية المؤثرة عليها، مع معالجتها وفق رؤى تبتعد عن التهويل أو التهوين.
٣. رسم سياسة أمنية إعلامية وطنية قادرة على حشد طاقات المجتمع وحفزها واستنفارها لمواجهة هذه الجرائم والقضاء عليها في مكمنها، وإيجاد أطُر تضمن تلاحم الأجهزة الإعلامية والأمنية في مواجهتها.
٤. توظيف معطيات الأجهزة الإعلامية بشتى صورها وبصفة خاصة الإعلام الأمني باعتباره إعلاما متخصصا لدعم دور الأجهزة الأمنية في هذا المجال، والعمل على تطوير مضامين الرسائل الإعلامية بما يضمن تحقيق مزيد من الموضوعية والتفاعل.
٥. تشجيع الفكر الأدبي الإبداعي الرامي إلى تعميق الهوية الثقافية للمواطنين وتأكيد القيم الاجتماعية في وجدانهم.
٦. مساندة صور المشاركة الشعبية في مواجهة جرائم العنف والإرهاب وتشجيعها وإبراز دور المواطن في القيام بمسؤوليته الاجتماعية ومساندة الأجهزة الأمنية في صراعها ضد جرائم التطرف والإرهاب.
٧. إبراز الصورة المشرقة للدين الإسلامي الحنيف والقيم الدينية المختلفة والتصدي للحملات الموجّهة ضد الإسلام وإظهار أحكامه وأساليبه في مناهضة السلوك العدواني واتجاهه لبناء مجتمع آمن من أخطار العنف والإرهاب.
٨. تدعيم عُرى التعاون في مجال العمل الإعلامي المناهض للإرهاب مع الدول والمنظمات الإقليمية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

والجدير بالذكر أنه تم تحديد عدة وسائل وأدوات لتنفيذ الخطة، منها إعداد الدراسات والأبحاث العلمية المتعمقة وطرح إنتاج إعلامي متعدد الصور والأشكال وإنشاء بنك للمعلومات يتعامل مع البيانات الإعلامية ذات العلاقة ويرصد اتجاهاتها وحجمها على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، ونشر الأخبار والأنباء وتحليلها

في أجهزة الإعلام المحلية، وتنظيم الندوات والمؤتمرات والمعارض الدائمة والمؤقتة، وإعداد الملصقات الدعائية، وتنظيم الحلقات والمحاضرات لاسيما للمودعين في المؤسسات الإصلاحية من المتورّطين في جرائم إرهابية، ويتولى تنفيذ الخطة الأجهزة والمؤسسات المعنية بالدولة، وتشمل الخطط الأمنية، والتعليمية، والتربوية، والإعلامية، والشبابية، والدينية، والثقافية، وغيرها، سواء الحكومية أو الأهلية.

أما آلياتها وبرامجها للتوعية من مخاطر التطرف والإرهاب فتشمل: المطبوعات المختلفة، والصحف الدورية، والمجلات، والإصدارات، والإذاعة والتلفزيون، والسينما، والمعارض، والندوات، والمؤتمرات، والبحوث والدراسات الإعلامية، كل ذلك بهدف مناقشة قضايا التطرف و الإرهاب والعنف وإبراز آثاره الضارّة على حركة التنمية، ولكشف دوافع الإرهاب.

سادساً: أساليب التوعية المستخدمة:

١) الخطط التوعوية:

إلى جانب الخطة الإعلامية الشاملة للتوعية ضد أخطار التطرف والإرهاب، تم وضع الخطط الإعلامية التوعوية على النحو الآتي:

أ. خطة توعية لتأكيد المفاهيم الأساسية للدين الإسلامي وتصحيح المفاهيم الخطأ التي ينشرها دعاة العنف والتطرّف (١٩٩٢).

ب. خطة إعلامية عربية نموذجية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة (١٩٩٨).

ج. خطة إعلامية نموذجية شاملة لتوعية المواطن العربي ضد أخطار الإرهاب (٢٠٠٠).

٢) تنظيم مسابقة سنوية لأفلام التوعية الأمنية:

تنظم الأمانة العامة للمجلس وعلى هامش المؤتمر السنوي لقادة الشرطة والأمن العرب مسابقة لأفلام التوعية الأمنية التي تشارك فيها أجهزة الإعلام الأمني في الدول العربية والجهات الأخرى المعنية، ويشكّل موضوع التطرف والإرهاب مجالاً ثابتاً من مجالات هذه المسابقة، حيث يتم تكريم الدول الفائزة في هذه المسابقة الرامية إلى تعميق الوعي الأمني لدى المواطن وتشجيعه على الإسهام في الوقاية من الجريمة والإرهاب، كما يتم توزيع الأفلام الفائزة في شريط خاص على قنوات التلفزيون في الدول العربية لاستخدامها في أغراض التوعية الأمنية.

٣) إنتاج أفلام توعوية:

تم في نطاق مهام المكتب العربي للإعلام الأمني التابع للأمانة العامة إنتاج الأفلام التي تحذّر من مخاطر التطرف والإرهاب، وتحث المواطنين على التعاون مع الأجهزة الأمنية في مكافحته وهي:

- ❖ فيلم عن التوعية بأخطار جرائم الإرهاب على أمن واستقرار الوطن العربي.
- ❖ فيلم عن التوعية بأخطار جرائم الإرهاب على أمن واستقرار الوطن العربي وحفز مختلف أفراد الشعب على التعاون مع رجال الشرطة ضد الإرهاب.
- ❖ فيلم حول توعية المواطن بأهمية دوره وأبعاد مسؤوليته في مجال مواجهة التطرف وأعمال العنف.
- ❖ فيلم حول تشجيع المواطنين على دعم جهود الأجهزة الأمنية في مواجهة الإرهاب.
- ❖ فيلم حول تشجيع المواطن العربي على الإبلاغ عن مختلف التحركات المريبة والمشبوهة بما يساعد على كشف الخلايا الإرهابية وتفكيكها.
- ❖ فيلم حول رذيلة التعصب وانعكاساتها الأمنية.
- ❖ كما يتم إنتاج ثلاثة أفلام تسجيلية قصيرة سنويا ، مدة كل منها (١ – ١,٥) دقيقة تشتمل على موضوعات متنوعة حول التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.

٤) التعاون مع الجهات الممارسة لمهام إعلامية:

يؤمن المجلس بأن نجاح الخطاب الإعلامي الأمني يقتضي التعاون مع الجهات المعنية بالإعلام بحكم الاختصاص واعتبارا لما تتميز به من مهنية وما يتوفر لديها من إمكانات لا تتوفر لدى أجهزة الإعلام الأمني ، كما تحرص الأمانة العامة للمجلس على التعاون مع كل الجهات التي لها إسهام في التوعية بمخاطر التطرف والإرهاب سواء كانت حكومية أو أهلية. ولذا فقد حرصت على مدّ جسور التعاون مع سائر المجالس الوزارية المعنية ومؤسسات العمل العربي المشترك ووسائل الإعلام العربية، ونتيجة لهذا يوجد اليوم تعاون بنّاء بين الأمانة العامة وقطاع الإعلام والاتصال في جامعة الدول العربية يعزّز بفضل الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء الداخلية والإعلام العرب اللذين انعقدا بتونس في مطلع عام ٢٠٠٣، وأسفرا عن اعتماد آلية للتعاون بين الجانبين واتخاذ قرارات بناءة فيما يخص التعاون في مكافحة التطرف والإرهاب .

وفي إطار التعاون مع الجهات الإعلامية نظمت الأمانة العامة خلال عام(٢٠٠٧)، وباستضافة كريمة من المملكة العربية السعودية الاجتماع الأول للجنة المشتركة بين أجهزة الإعلام الأمني ووسائل الإعلام العربية، وبعد ذلك التاريخ عقدت هذه اللجنة اجتماعاتها بشكل منتظم كل عامين، ويُعقد الاجتماع

الثاني لهذه اللجنة يوم١١ حزيران/ يونيو(٢٠١٥)، كما أنّ هناك توجّهاً لإنشاء صندوق عربي لتمويل الإنتاج الإعلامي الأمني المشترك والأنشطة الإعلامية الأمنية المناهضة للتطرف والإرهاب.

ومما سبق يظهر أن هناك تعاوناً وتنسيقاً مع تحاد إذاعات الدول العربية يتم بموجبه بث الأفلام التوعوية وتوزيعها على كل وسائل الإعلام التابعة للاتحاد، كما سعت الأمانة للمجلس إلى تعزيز التعاون مع بعض وسائل الإعلام الخاصة، وقطعت خطوات واسعة في هذا المجال.

ومما سبق يمكن استنتاج الآتي:

١) الوقوف على المحاور الأساسية لتجارب الدول في مكافحة الفكر المتطرف، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١)

يبين أوجه التشابه بين المحاور الأساسية لتجارب الدول في مكافحة الفكر المتطرف

المحاور	العراق	مصر	السعودية	الأردن	الإمارات	ليبيا	فرنسا	ألمانيا	الدنمارك
الإعلام	تشابهت بعض الدول بأنها قامت بتوجيه وسائل الإعلام لمواجهة ودحر الفكر المتطرف إعلامياً من خلال: د. تخصيص مساحات للحملات الإعلامية مثل (السعودية ، والعراق ، ومصر). هـ. تفكيك المنظومة الفكرية التي يستند إليها الفكر المتطرف من خلال العلماء والمفكرين مثل (السعودية ، والعراق). و. وضع استراتيجيات إعلامية بعيدة المدى لمواجهة التطرف مثل (الشبكة الإعلامية العراقية ، واتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري).								
الأمن	قامت بعض الدول بوضع سياسة أمنية تهدف إلى مشاركة الأجهزة الأمنية مع المجتمعات المحلية في دمج المتطرفين بالمجتمع مثل (برنامج حياة في ألمانيا)، (ونموذج آرهوس الدنماركية)، وبرامج مشابهة لإعادة التوجيه والدمج للجماعات المتطرفة في (بلجيكا) و(فرنسا)، وقامت (السعودية) بتأسيس مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، وتأسيس مركز هداية عام ٢٠١٢م في (الإمارات) المنبثق عن المنتدى العالمي لمكافحة التطرف في نيويورك.								
المجال الفكري	تشابهت عدد من الدول في تقديم مبادرات فكرية تستند إلى تفكيك الإيدلوجية الجهادية العنيفة، مثل (الأردن) قامت بوضع (رسالة عمّان، ٢٠٠٥م) للحوار بين الأديان، وقامت دول أخرى بتقديم مراجعات تصحيحية وفكرية مثل (مصر، ليبيا).								

المصدر: إعداد الباحثة.

٢) إدراك هذه الدول لخطورة الفكر المتطرف، والسعي لوضع رؤية إعلامية لمواجهة الفكر المتطرف.

٣) عملت هذه الدول على توجيه وسائل الإعلام لتوعية المجتمع من خطورة الفكر المتطرف.

٤) اهتمت بنشر لغة الحوار وقيم التسامح والتعايش من خلال وسائل الإعلام لنقل رسائل عن الحوار بين الأديان والمذاهب المختلفة.

٥) أهمية تبني وسائل الإعلام للمبادرات الفكرية المقدمة من رجال الدين التي تهدف إلى نشر قيم التعايش ونبذ العنف.

٦) الاهتمام ببرامج دمج وتأهيل ورعاية الشباب المتطرف في المجتمع وفي المؤسسات التعليمية، وتوفير فرص الرعاية لهم وتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، وتصحيح الفكر المغلوط لديهم.

الفصل الخامس

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

منهج البحث

مجتمعا البحث وعينته

تصميم أدوات البحث وضبطها

حساب الصدق والثبات للأدوات

تحديد درجة القطع لأدوات البحث

أسلوب التطبيق الميداني للأدوات

التحليل الإحصائي

الفصل الخامس

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

تمهيد:

تناولت الباحثة في هذا الفصل إجراءات البحث حيث تضمن: منهج البحث، ومجتمعا البحث وعينته، وبناء أدوات البحث وضبطها، واجراءات تطبيق أدوات البحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل (استجابة طلبة الجامعات، واستجابة الخبراء)، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث:

فرضت طبيعة هذا البحث استخدام المنهج الوصفي بأسلوبيه: المنهج الوصفي الوثائقي، وذلك لجمع معلومات ومعارف عامة عن دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، وذلك من الأدبيات المتصلة بهذا الموضوع ، والمنهج الوصفي المسحي، وذلك لجمع بيانات ومعلومات عن الرؤية المقترحة من خلال معرفة واقع دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظر عينة البحث طلبة الجامعات، ثم عن طريق استبانة وجهت للخبراء لأخذ رأيهم عن "**الرؤية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية**"، وفي سياق هذه المنهجية استخدمت الباحثة أسلوب دلفي.

ثانياً: مجتمعا البحث وعينته:

فرضت طبيعة البحث مجتمعين بحثيين، **أحدهما:** من طلبة الجامعات، لقياس واقع دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، **وثانيهما:** عينة من الخبراء لتقويم الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية.

١) مجتمع البحث وعينته من طلبة الجامعات:

أ. **مجتمع الطلبة:** يتألف مجتمع البحث من طلبة الجامعات اليمنية، ولما كان من الصعوبة دراسة مجتمع كبير، والمسافات بين جامعة وأخرى بعيدة، فإن أفضل السبل هي إختيار عينة ممثلة بشكل جيد للمجتمع الاصلي، لذلك اختارت الباحثة طلبة جامعة صنعاء للعام الجامعي (٢٠١٦/ ٢٠١٧) للأسباب الآتية:

- وجود الجامعة بالعاصمة الرئيسة للجمهورية اليمنية.

- تمتعها بتنوع سكاني يمثل كل طلبة الجمهورية اليمنية، وهو مايعني إمكانية الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم قد تبدو أفضل من غيرها من الجامعات اليمنية الأخرى .
- احتواء جامعة صنعاء على عدد كبير من طلبة الجامعات اليمنية النازحين من المحافظات الأخرى.
- العدد الكبير من الطلبة حيث بلغ عددهم حسب تقديرات إدارة الإحصاء في جامعة صنعاء (٦٣١٠١) ثلاثة وستون ألف ومئة وواحد طالب وطالبة، للكليات النظرية، والتطبيقية، كما هو موضح في جدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

يوضح مجتمع البحث الأصلي من طلبة جامعة صنعاء

الكليـــــــــة	عام	موازي	نفقة خاصة	الإجمالي	ملاحظات
الشريعة والقانون	٥٠٩٨	٣٤٤٣	١	٨٥٤٢	
الآداب	٥٨٥٠	٣٠٢٦	٩٧	٨٩٧٣	
العلوم	٢٢١٣	–	١٤٥	٢٣٥٨	
التربية صنعاء	٧٤٨٣	–	٢٤٨	٧٧٣١	
التجارة والاقتصاد	٦٤٨٣	٥٧٥١	٣٦٢	١٢٥٩٦	
الطب والعلوم الصحية	١٥٠٥	–	١٧٢٧	٣٢٣٢	
الهندسة	٢٢٠٨	–	١٤٨٩	٣٦٩٧	
الزراعة	٧٣٣	–	–	٧٣٣	
التربية المحويت	١٧٥١	٧	–	١٧٥٨	
التربية أرحب	٦٨٦٧	٧١	٢٠٢	٧١٤٠	
الإعلام	١٠٤٣	٦٨٦	٢٤	١٧٥٣	
التربية خولان	لم يتم موافاة إدارة الاحصاء بجامعة صنعاء بالاحصائيات من الكليات المحددة حتى تاريخ حصول الباحثة على البيانات				
الآداب خولان					
العلوم خولان					
اللغات	١٧٤٦	٢٧١	٢٨٠	٢٢٩٧	
الصيدلة	٦٠٢	–	٤٠٠	١٠٠٢	

الكليـــــــــــة	عام	موازي	نفقة خاصة	الإجمالي	ملاحظات
طب الأسنان – بكالوريوس	٣٢٧	–	٥٣٧	٨٦٤	
الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	–	–	–	١٧٥	
مركز الحاسب الآلي –دبلوم	–	–	٢٥٠	٢٥٠	
التربية مأرب	–	–	–	–	كليات مأرب مغلقة نتيجة الحرب
العلوم مأرب	–	–	–	–	
الآداب مأرب	–	–	–	–	
الإجمالي العام	٤٣٩٠٩	١٣٢٥٥	٥٧٦٢	٦٣١٠١	

المصدر: إدارة الإحصاء جامعة صنعاء

ب. **عينة البحث الخاصة بالطلبة:** تم إختيار العينة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تم فيها اختيار أربع كليات من جامعة صنعاء، حيث تم إختيار كليتين نظرية، وكليتين تطبيقية بطريقة عشوائية.

المرحلة الثانية: تم فيها اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية من المستويين الأول والرابع، بهدف معرفة الفروق بين الطلبة المستجدين في الجامعة الذين مازالوا متأثرين ببيئاتهم، والطلبة في المستوى الرابع وأثر التعليم الجامعي على نضجهم العقلي، وتم اختيار العينة بنسبة (٥%) من إجمالي طلبة الكليات التي تم اختيارها وكما هو موضح في جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) يوضح عينة البحث من طلبة جامعة صنعاء

البيان	الإجمالي	النسبة ٥٪
كلية الطب	٣٢٣٢	١٦١,٦
كلية العلوم	٢٣٥٨	١١٧,٩
كلية الإعلام	١٧٥٣	٨٧,٦
كلية الآداب	٦٧٢٧	٣٣٦
الإجمالـــي	١٤٠٧٠	٧٠٣

وعند جمع الاستبانات وتفريغ البيانات في الحاسوب ظهر للباحثة فقدان (٥٣) استمارة، واستعادة (٦٥٠) استمارة، وهي التي مثلت العينة الحقيقية التي دخلت في التحليل، كما هو موضح في جدول رقم(٤).

جدول رقم (٤)

يوضح عدد الاستبانات الموزعة والمستعادة والمفقودة

الاستبانات	العدد	النسبة
الاستبانات المستعادة	٦٥٠	%٩٢,٥
الاستبانات المفقودة	٥٣	%٧,٥
إجمالي الاستبانات الموزعة	٧٠٣	%١٠٠

ت. خصائص العينة:

١ – الكليـــة:

جدول رقم (٥)

يوضح خصائص عينة البحث حسب متغير الكلية

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
نظرية	٢٥٠	%٣٨,٤
تطبيقية	٤٠٠	%٦١,٦
الإجمالي	٦٥٠	%١٠٠

خصائص العينة حسب الكلية

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) توزيع عينة البحث ونسبتهم المئوية تبعاً لمتغير الكلية، حيث بلغ إجمالي طلبة الكليات الإنسانية (٢٥٠)، ويمثلون ما نسبته (٣٨,٤%) من إجمالي الاستبانات الصالحة للتحليل، بينما طلبة الكليات العلمية بلغ عددهم (٤٠٠) طالب، ما نسبته (٦١,٦) من إجمالي الاستبانات الصالحة للتحليل.

٢- المستوى الدراسي:

جدول رقم (٦)

يوضح خصائص عينة البحث حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الأول	٣٣٩	%٥٢,٢
المستوى الرابع	٣١١	%٤٧,٨
الإجمالي	٦٥٠	%١٠٠

خصائص العينة حسب المستوى الدراسي

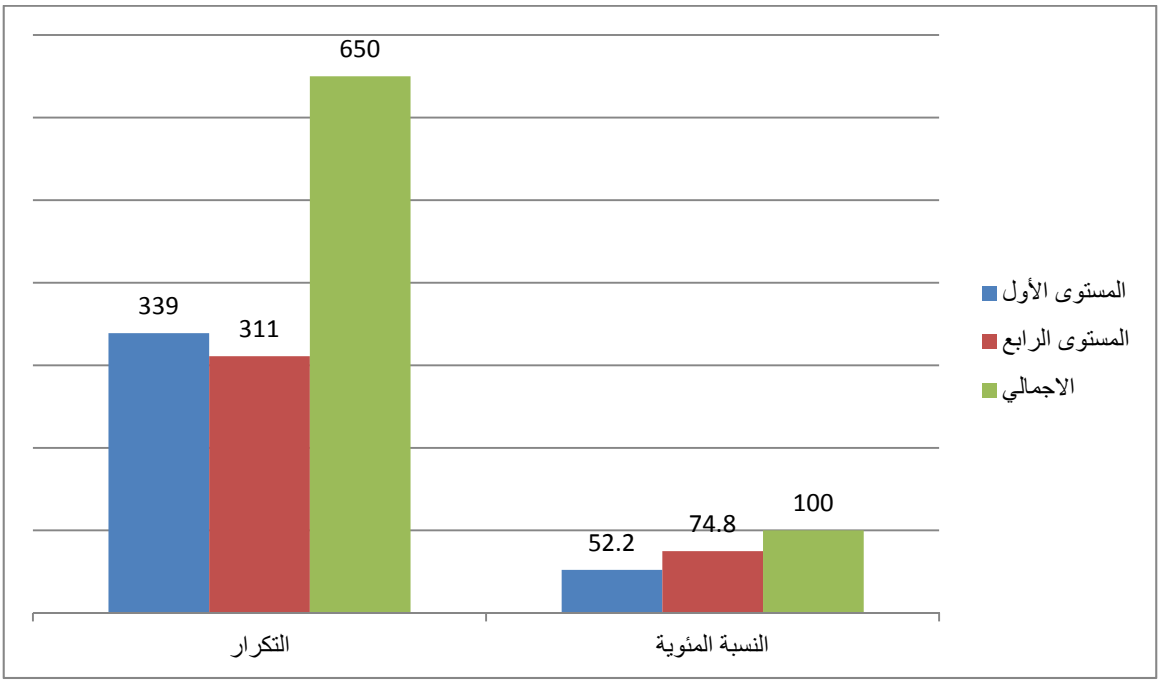

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) توزيع عينة البحث ونسبتهم المئوية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغ إجمالي طلبة المستوى الأول (٣٣٩)، ويمثلون ما نسبته (٥٢,٢%) من إجمالي الاستبانات الصالحة للتحليل، بينما طلبة المستوى الرابع بلغ عددهم (٣١١) طالب، ما نسبته (٤٧,٨%) من إجمالي الاستبانات الصالحة للتحليل.

٣- النـــــوع:

جدول رقم (٧)

يوضح خصائص عينة البحث حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٤٦٩	%٧٢,١
أنثى	١٨١	%٢٧,٩
الإجمالي	٦٥٠	%١٠٠

خصائص العينة حسب النوع

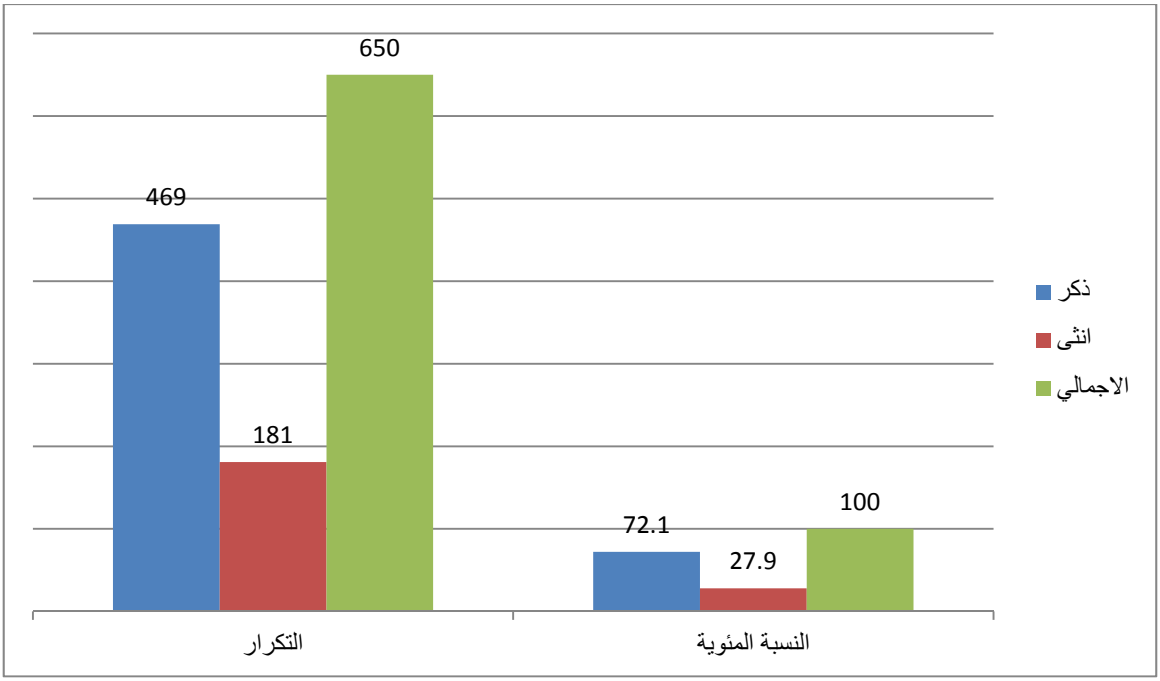

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) توزيع عينة البحث ونسبتهم المئوية تبعاً لمتغير النوع، حيث بلغ إجمالي الطلبة من الذكور (٤٦٩)، ويمثلون ما نسبته (٧٢,١%) من إجمالي الاستبانات الصالحة للتحليل، بينما الإناث بلغ عددهم (١٨١) طالبة، ما نسبته (٢٧,٩%) من إجمالي الاستبانات الصالحة للتحليل.

٤- مكان السكن:

جدول رقم (٨)

يوضح خصائص عينة البحث حسب متغير مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية
ريف	١٢٩	%١٩,٩
مدينة	٥٢١	%٨٠,١
الإجمالي	٦٥٠	%١٠٠

خصائص العينة حسب مكان السكن

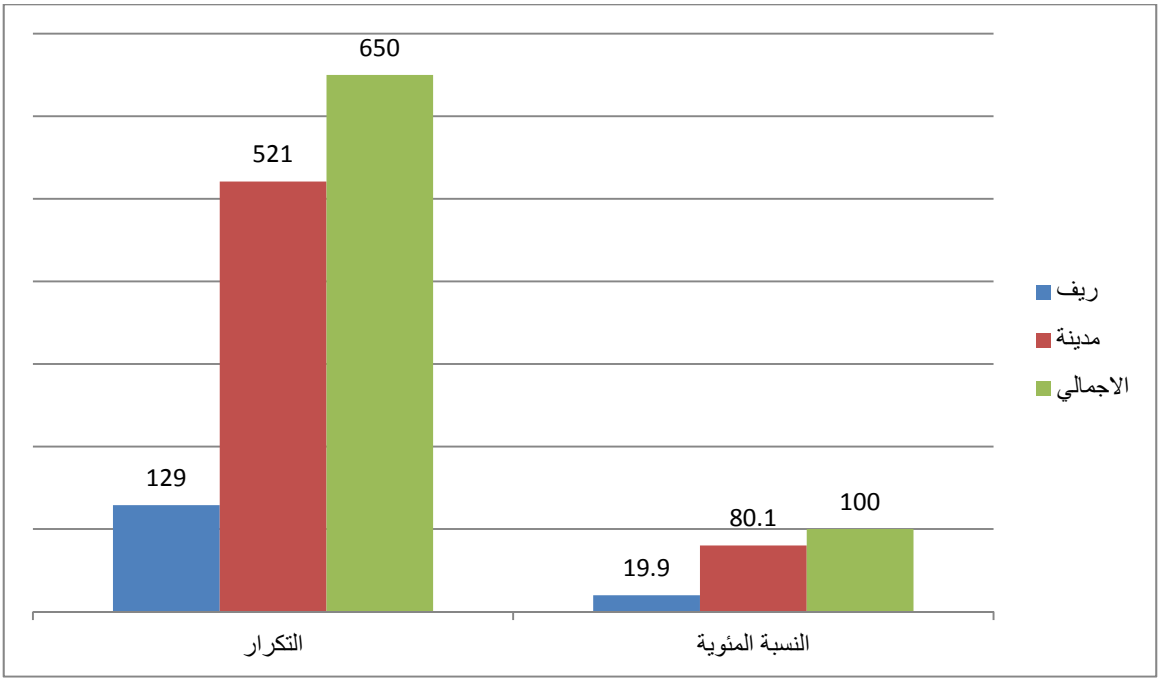

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) توزيع عينة البحث ونسبتهم المئوية تبعاً لمتغير مكان السكن، حيث بلغ إجمالي الطلبة القادمين من الريف (١٢٩)، ويمثلون ما نسبته (١٩,٩%) من إجمالي الاستبانات الصالحة للتحليل، بينما الطلبة سكان المدينة بلغ عددهم (٥٢١) طالباً، ما نسبته (٨٠,١%) من إجمالي الاستبانات الصالحة للتحليل.

٢) مجتمع البحث وعينته من الخبراء باستخدام أسلوب (دلفي):

أ. **مجتمع البحث من الخبراء:** يتألف مجتمع البحث من الخبراء المتخصصين في مجال الإدارة والتخطيط التربوي، والإعلام، وخبراء في شئون الجماعات الدينية المتطرفة، والقانون.

ب. عينة البحث من بالخبراء:

نظراً لطبيعة البحث الحالي الذي يهدف إلى وضع رؤية مستقبلية للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، ونظراً لمتطلبات تطبيق أسلوب دلفي، فقد أخذت الباحثة عينة من الخبراء االمتخصصين بموضوع البحث الحالي، حيث قامت الباحثة باختيار (٩) من الخبراء، كما هو موضح في الملحق رقم (٤).

ثالثاً: تصميم أدوات البحث وضبطها:

فرضت طبيعة البحث استخدام استبانة وجهت إلى طلبة الجامعات اليمنية لقياس آرائهم حول دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، واستبانة أخرى وجهت للخبراء لتقويم الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، وتفصيل ذلك على النحو الأتي:

١) تصمم أداة جمع البيانات الخاصة بالطلبة وضبطها:

قامت الباحثة ببناء أداة البحث التي تم توجيهها لطلبة الجامعات بهدف قياس دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وقد شملت الأداة (٨) أسئلة احتوت على (٧٨) فقرة، وبعد عرضها على لجنة التحكيم، اتفقت لجنة التحكيم على حذف السؤال رقم (٤) الموضح في الملحق رقم (٢)، وبعد إجراء الحذف أصبحت الأداة الموجهة للطلبة تحتوي على (٧) أسئلة و(٧٥) فقرة.

٢) صدق وثبات الأداة الخاصة بالطلبة:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من الأساتذة في قسم أصول التربية، في كلية التربية، وقسم الإدارة والتخطيط في كلية التربية بجامعة صنعاء، وقسم الأصول والإدارة التربوية، في كلية التربية، بجامعة تعز، وأساتذة في القانون بجامعة تعز، وأساتذة في قسم السياسة الخارجية بجامعة صنعاء، ومتخصصون في كلية الإعلام بجامعة

صنعاء، وخبراء في دراسة الجماعات الإسلامية المتشددة خارج اليمن، وقد بلغ عدد المحكمين (١٥) محكماً، كما هو موضح في الملحق رقم (١).

وقد تصدرت الإستبانة رسالة إلى المحكمين، طلب منهم فيها إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول فقراتها من حيث مدى وضوحها وشمولية الفقرات، واقتراح التعديل أو الحذف أو الإضافة، ثم حددت نسبة (٨٠%) كمعيار لاعتماد الفقرات التي اتفق عليها غالبية المحكمين، حيث تم الاعتماد على الفقرات التي حصلت على النسبة المحددة، واستبعاد الفقرات التي حصلت على أقل من تلك النسبة، وبعد استرجاع الباحثة للأداة تم الأخذ بملحوظاتهم من حيث الحذف، حتى أصبحت عدد الفقرات (٧٥) فقرة، موزعة على (٧) أسئلة.

ب. الثبات: معامل Alpha (ألفا):

يعد الثبات من متطلبات البحث، وللتحقق من ثبات الأداة ستخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخراج معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronpach) لجميع فقرات الأداة بشكل عام كما هو موضح في جدول رقم(٩):

جدول (٩)

يوضح نتائج اختبار ثبات الأداة

عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
٧٥	.٨٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن معامل الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ (٠،٨٨)، وهو معامل ثبات عالٍ، وبناء على ذلك فإن جميع فقرات الاستبانة صالحة للتطبيق، على عينة البحث.

٣) وصف أداة البحث الخاص بالطلبة:

اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على ما يأتي:

١. رسالة موجهة إلى عينة البحث موضح فيها عنوان البحث والهدف منه.
٢. معلومات شخصية عن المجيب تمثلت في (الكلية، والمستوى الدراسي، والنوع، ومكان السكن).
٣. أشتملت الأداة على (٧٥) فقرة تم توزيعها على (٧) أسئلة.
٤. أُعطيت لكل فقرة وزنٌ متدرجٌ وفقاً لمقياس ثلاثي، واستخدمت العبارات:(موافق، إلى حد ما، غير موافق).

٤) تحديد درجة القطع لأدوات البحث:

درجة القطع هي النقطة التي إذا وصل إليها المفحوص فإنه، يجتاز المقياس الذي استجاب له، وقد قامت الباحثة بتحديد درجة القطع عن طريق استخراج المدى بين أكبر قيمة وأصغر قيمة، ثم استخراج طول الفئة حسب المعادلة الآتية:

المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة

المدى= ٣-١=٢

طول الفئة = المدى÷عدد البدائل

طول الفئة = ٢÷٣=٠,٦٧

وبناء عليه يكون الحكم على الفقرات حسب درجة القطع بإضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة لبدائل الأداة وهي القيمة (١) وكما هو موضح في جدول رقم(١٠):

جدول رقم (١٠)

جدول يوضح درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

غير موافق	إلى حد ما	موافق
١ – ١,٦٧	١,٦٨ – ٢,٣٤	٢,٣٥ – ٣

٥) أسلوب التطبيق الميداني للأداة الخاصة بطلبة الجامعات:

بعد أن أصبحت الأداة في صيغتها النهائية جاهزة للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة البحث في النصف الثاني من العام الجامعي (٢٠١٦ / ٢٠١٧)، وقد قامت الباحثة بالنزول الميداني إلى الكليات التي تم إختيارها بغرض توزيع الاستبانات على عينة البحث التي بلغ عددها (٧٠٣) استبانة، موضحة الهدف من إجراء البحث، وحثهم على التعاون الصادق والموضوعي لما فيه خدمة البحث العلمي، وقد استغرقت عملية توزيع الاستبانات وجمعها قرابة الشهر بمعاونة بعض الزملاء والدكاترة، وكان التجاوب كبيراً من أفراد عينة البحث بالإجابة عن فقرات الاستبانة، وقد لاحظت الباحثة الحماس الكبير من قبل عينة البحث مع موضوع البحث، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS.

٦) التحليل الإحصائي لأداة البحث الخاصة بطلبة الجامعات:

بعد جمع الاستبانات من ميدان البحث، قامت الباحثة بتفريغ البيانات من الاستبانات، بحيث أعطيت قيمة رقمية لكل فقرة من فقرات الأداة، وذلك عن طريق ترجمة سلم الإجابة اللفظي إلى سلم رقمي على النحو الآتي:

جدول رقم (١١)

يوضح توزيع القيمة الرقمية على الإجابة اللفظية

السلم اللفظي للإجابة	السلم الرقمي للإجابة
موافق	٣
إلى حد ما	٢
غير موافق	١

وقد تم إدخال جميع البيانات إلى الحاسوب باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للبحوث الإجتماعية والمعروفة بـ(SPSS)، ومن ثم تحليلها إحصائياً بواسطة العمليات الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة البحث.
٢. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد استجابات أفراد عينة البحث تجاه فقرات الاستبانة.
٣. اختبار T.test لتوضيح دلالة الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد عينة البحث في متغيرات البحث: (الكلية، المستوى الدراسي، النوع، مكان السكن).

٧) تصميم أداة جمع البيانات الخاصة بالخبراء باستخدام أسلوب (دلفي):

قامت الباحثة ببناء استبانة كأداة لأسلوب دلفي (Delphi)، لاستشراف المستقبل باعتبارها الأداة الرئيسة والملائمة للحصول على المعلومات والبيانات التي تجري تعبئتها من قبل المستجيب، ولتحقيق هدف البحث وهو وضع "رؤية مستقبلية مقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية" اتبعت الباحثة وفقاً لأسلوب دلفي الخطوات الآتية:

أ. خطوات استخدام أسلوب دلفي (Delphi):

يستدعي استخدام أسلوب دلفي (Delphi) الالتزام بمجموعة من الخطوات يمكن تلخيصها في الآتي:

- تحديد الموضوع الذي يتم استقصاء المستقبل الممكن والمحتمل والمفضل بشأنه.
- بناء استبانة كأداة لجميع البيانات.
- اختيار مجموعة من الخبراء للإدلاء بآرائهم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة.

- القياس الأولي لآراء الخبراء التي وردت عند تطبيق الاستبانة في الجولة الأولى.
- تنظيم وترتيب البيانات الواردة في الاستبانة الأولية وتلخيصها.
- عرض نتائج الاستبانة الأولية على مجموعة الخبراء كشكل من أشكال التغذية المرتدة.
- إعادة قياس الآراء الواردة في استجابات الخبراء بعد أن يقوموا بإجراء التغييرات والتعديلات التي يرونها مناسبة في ضوء استجابة زملائهم .
- تطبيق الاستبانة على مدار جولات في حال عدم توافق آراء الخبراء لضمان ثبات الاستجابات.
- تحليل وتفسير البيانات وكتابة التقرير النهائي.[1]

ب. أداة البحث الخاصة بالخبراء حسب اسلوب دلفي (Delphi):

قامت الباحثة ببناء استبانة الرؤية المستقبلية المقترحة حسب أسلوب دلفي وفقاً للخطوات الآتية:

١. مسح الأدبيات المتعلقة بدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات
٢. مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
٣. الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الرسائل والبحوث العلمية (العربية والأجنبية)المتعلقة بموضوع البحث.
٤. الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة وتجارب بعض الدول العربية والأجنبية في الحد من الفكر المتطرف.
٥. تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة، وذلك بالتعاون مع خبراء لجنة التسيير.
٦. صياغة الفقرات التي تقع ضمن كل مجال كما اتفق عليها الخبراء.
٧. نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بدراسة واقع دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات، من وجهة نظر طلبة الجامعات أنفسهم.

وبناءً على ما سبق قامت الباحثة بإعداد الاستبانة، وذلك بالتعاون مع خبراء لجنة التسيير، وقد احتوت على(٦٦) فقرة موزعة على ستة مجالات رئيسة: المجال الأول(المجال التشريعي والتنظيمي) وتكون من (١٠) فقرات، والمجال الثاني (المجال الأكاديمي) وتكون من (٢١) فقرة، والمجال الثالث (مجال الشراكة المجتمعية) وتكون من (١٠) فقرات، والمجال الرابع (المجال الإعلامي) وتكون من (١١) فقرة، والمجال الخامس (المجال الديني) وتكون من (٦) فقرات، والمجال السادس (المجال الامني) وتكون من (٨) فقرات، كما هو موضح في جدول رقم (١٢):

---

[1] فليّة ، فاروق عبده ، والزكي، أحمد عبدالفتاح **"الدراسات المستقبلية من منظور تربوي"**، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة (٢٠٠٣).

جدول رقم (١٢)

يوضح عدد الفقرات وتوزيعها على المجالات الرئيسة للرؤية

م	المجـــــــــــــــال	عـدد الفقرات
١	المجال التشريعي والتنظيمي.	١٠
٢	المجال الأكاديمي.	٢١
٣	مجال الشراكة المجتمعية.	١٠
٥	المجال الإعلامي.	١١
٦	المجال الديني.	٦
٧	المجال الأمني.	٨
	إجمالـــــي الفقـــــــــــرات	**٦٦**

وقد اعتمدت الباحثة على العديد من الأساليب والطرق للتواصل مع الخبراء منها:

- زيارتهم إلى مكان العمل.
- استخدام البريد الإلكتروني.
- الاتصال الهاتفي في حال تطلب الأمر توضيح أو شرح أمر ما.

ج. صدق أداة البحث الخاصة بالخبراء حسب أسلوب دلفي (Delphi):

قامت الباحثة بعرضها مبدئياً على خبراء استشاريين متخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في مجالات تخصصية مختلفة؛ للاستفادة منهم في معرفة صياغة وسلامة محتوى الأداة، وذلك قبل عرضها بشكلها النهائي على خبراء الجولة الأولى.

ومن ناحية أخرى اعتبرت الباحثة الخبراء المشاركين في أسلوب دلفي (Delphi)، وهم من ذوي الاختصاص في مجال الإدارة والتخطيط التربوي، والإعلام، وشئون الجماعات المتطرفة، والقانون، وأصول التربية بمثابة لجنة تحكيم للأداة، وذلك لإمكانيتهم التعديل والحذف والإضافة على الأداة، حيث طلب منهم تقدير مدى ملاءمة فقرات الأداة لموضوعها ومجالها تبعًا لمقياس ثلاثي موافق (أكثر من ٨٥%)، وموافق إلى حد ما(٧٠ – ٨٥ %)، وغير موافق (أقل من ٧٠ %)، وقد تراوحت النسب المئوية لهذه البنود بين (٩٥%–١٠٠%)، وقد اعتمدت الباحثة النسبة (٨٠%) كمعيار لجولات تطبيق الاستبانة، فاذا أجاب الخبراء على (٨٠%) فأكثر على كل فقرة من فقرات الاستبانة فتكتفى بالجولة الأولى، أما إذا نقصت النسبة عن (٨٠%) فيتطلب تطبيق الجولة الثانية، حتى يتم التوصل إلى اتفاق وإجماع للخبراء على فقرات الاستبانة.

د. إجراءات تطبيق أداة البحث الخاصة بالخبراء حسب اسلوب دلفي (Delphi):

اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات والخطوات المنهجية في بناء الرؤية، وهي كالآتي:

١- قامت الباحثة بعرض الاستبانة على خبراء استشاريين للاستفادة منهم في معرفة سلامة محتوى الأداة، وذلك قبل عرضها بشكل نهائي على خبراء الجولة الأولى.

٢- تم تطبيق الاستبانة على خبراء اللجنة الاستشارية لأسلوب دلفي (Delphi) والتواصل معهم لبدء الجولة الأولى، كما هو موضح في الملحق رقم (٥).

٣- قامت الباحثة باستعادة استبانات الجولة الأولى وتحليلها ومناقشة نتائجها، ومن خلال نتائج الجولة الأولى تم إعداد وتوزيع استبانة الجولة الثانية كما هو موضح في الملحق رقم (٦).

٤- قامت الباحثة باستعادة استبانة الجولة الثانية، وقامت بتحليلها، وعرضها، ومقارنة نتائج الجولة الثانية بنتائج الجولة الأولى.

٥- وبعد اكتمال تجميع استبانات الجولة الأولى قامت الباحث بترقيمها وترميزها مستخدمة البرنامج الإحصائي المعروف (Spss) وذلك لاستخراج التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية.

٦- قامت الباحثة بعرض وتحليل وتفسير نتائج الجولة الأولى، وإعادة فرز وتنظيم الاستبانة من جديد على حسب النتائج التي تم الحصول عليها في الجولة الأولى.

٧- وعلى ضوء نتائج الجولة الأولى وما توصلت إليه الباحثة أعدت الباحثة استبانة الجولة الثانية، ومن ثم أعادت توزيعها لخبراء الجولة الأولى أنفسهم، وهدفت الباحثة من هذا الإجراء إلى الآتي:

- متابعة النتائج التي توصلت إليها الجولة الأولى.
- زيادة التأكد من اتفاق الخبراء على فقرات الاستبانة مرة ثانية.
- طلب من كل خبير (في الجولة الثانية) اختيار الاستجابة المعبرة عن رأيه، وذلك بعد اطلاعه على التغذية الراجعة التي اشتملت على استجابة كل خبير على حدة، وعلى متوسط استجابة جميع الخبراء على كل فقرة من فقرات الأداة، بالإضافة إلى النسب المئوية لتوضيح تلك المتوسطات.

وقد اعتمدت الباحثة على الوزن النسبي للحكم على إجماع آراء الخبراء تجاه كل عبارة، من حيث إبقاء العبارة، أو تعديلها، أو حذفها، أو نقلها إلى مجال آخر، وتحددت الحدود الدنيا والعليا لفئات الأوزان كماهو موضح في جدول رقم(١٣).

جدورل رقم (١٣)

يوضح الحدود الحقيقية لفئات المتوسط والوزن النسبي لاسلوب دلفي

الحدود الحقيقية لفئات المتوسط	المعنى اللفظي	الحدود الحقيقية لفئات الوزن النسبي
١- ١,٦٧	غير موافق	٣٣,٣% - أقل من ٥٥,٣%
١,٦٨ - ٢,٣٤	موافق إلى حد ما	٥٥,٣% - أقل من ٧٧,٣%
٢,٣٥- ٣	موافق	٧٧,٣% - ١٠٠,٠%

هـ. التحليل الإحصائي لأداة البحث الخاصة بالخبراء حسب أسلوب دلفي (Delphi):

قامت الباحثة بإدخال البيانات بعد جمع الاستبانات من الخبراء، إلى الحاسوب باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للبحوث الاجتماعية والمعروفة بـ (SPSS)، ومن ثم تحليلها إحصائياً بواسطة العمليات الإحصائية الآتية:

١. المتوسط الحسابي، وذلك لمعرفة متوسط استجابات الخبراء لكل فقرة من فقرات الاستبانة، من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط استجابة الخبراء} = \frac{\text{عدد الخبراء} \times \text{قيمة البديل}}{٣}$$

٢. الوزن المئوي الذي يمثل(نسبة الاتفاق أو الاجماع) وهي التي تم احتسابها يدوياً بواسطة المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{متوسط استجابة الخبراء} \times ١٠٠}{٣}$$

٣. التكرارات والنسب المئوية.

٤. استخراج المدى بين الجولتين (الفرق بينهما)، والذي يمثل مدى التوافق بين الجولتين.

الفصل السادس

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولاً : عرض نتائج البحث الخاص بالإجابة عن السؤال الأول

ثانياً : عرض نتائج البحث الخاص بالإجابة عن السؤال الثاني

ثالثاً: عرض نتائج البحث الخاص بالإجابة عن السؤال الثالث

رابعاً: عرض نتائج البحث الخاص بالإجابة عن السؤال الرابع

خامساً: النتائج النهائية للخبراء للجولتين الأولى والثانية

الفصل السادس

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

تمهيد:

يهدف البحث الحالي إلى وضع "**رؤية مستقبلية مقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية**" ولتحقيق ذلك تم توزيع استبانة على طلبة الجامعات لمعرفة تقديرهم لدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ثم توزيع استبانة بالرؤية المستقبلية المقترحة للخبراء لتقويم الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، وفي هذا الفصل يتم عرض نتائج البحث الخاصة بالطلبة، ونتائج البحث الخاصة بالخبراء ومناقشتها كالآتي:

أولاً: عرض نتائج البحث الخاص بالإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على " ما دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية" من وجهة نظر الطلبة أنفسهم" حيث تم تجزئة السؤال إلى عدة أسئلة فرعية، سيتم عرض نتائجها كالآتي:

١) درجة مشاهدة القنوات الفضائية:

هناك إقبال كبير على مشاهدة القنوات الفضائية بشكل عام، كما هو موضح في جدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤)

يوضح تكرار عينة البحث الذين يشاهدون القنوات الفضائية

البيان	العدد	النسبة المئوية
الذين أجابوا نعم	٥٨٢	%٨٩,٥
الذين أجابو لا	٦٠	%٩,٢
بدون إجابة	٨	%١,٣
الإجمالي	٦٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) أن أفراد العينة الذين يشاهدون القنوات الفضائية قد بلغ (٥٨٢) مبحوثاً بنسبة (٨٩,٥%) ، بينما بلغ عدد عينة البحث الذين لا يشاهدون القنوات الفضائية (٦٠) مبحوثاً بنسبة قليلة بلغت (٩,٢%)، واتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة (جنيد،٢٠٠٢) التي أشارت بعض نتائجها إلى أن التلفزيون يأتي كمصدر رئيسي لاستقصاء الأخبار، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية التلفزيون كوسيلة إعلام يعتمد عليها في معرفة الكثير من الأحداث الداخلية والخارجية.

٢) إتجاهات القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظر الطلبة أنفسهم:

تـؤدي القنـوات الفضـائية التـي تبـث الخطـاب الإعلامـي المتطـرف دوراً كبيـراً فـي تكـوين الفكـر المتطرف، كما هو موضح في جدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥)

يوضح رأي عينة البحث حول اتجاهات القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية	الرتبة
١	عـدم الاهتمـام بعـرض بـرامج للتعـرف علـى تفاصيل قضايا التطرف ومنابعه.	٢,٢٩	.٦٩٩	موافق إلى حد ما	١٨
٢	التركيـز علـى الصـورة التقليديـة للحـرب العسكرية مما أدى إلى زيادة ظاهرة التطرف.	٢,١٧	.٧٦٥	موافق إلى حد ما	٢٥
٣	دعم بعض الفصائل من خلال الدعاية لها.	٢,٣٩	.٧٦٥	موافق	١٢
٤	دعم مبدأ الدعاية السياسية القائمة على نشر الأفكار المتطرفة.	٢,٤٢	.٨٠١	موافق	١٠
٥	تقديم الجماعات المتطرفة كأبطال عند بث أعمالهم الإرهابية.	٢,٢٧	.٧٥٢	موافق إلى حد ما	٢٠
٦	ضعف الاهتمام بالتوعية بمخاطر التطرف ووسائل محاربته.	٢,٣٤	.٦٨٩	موافق إلى حد ما	١٥
٧	ضـعف الاهتمـام بتقـديم بـرامج للشـباب تساعدهم في تفريغ طاقاتهم.	٢,٥٧	.٧١٠	موافق	٢
٨	التعاطف مع الجماعات المتطرفة وإظهارها بمظهر المدافع عن الحق.	٢,٤٨	.٧٠٤	موافق	٨
٩	عدم الاهتمام بقضايا الشباب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.	٢,٣٢	.٧٥١	موافق إلى حد ما	١٧
١٠	العمل على نشر الأفكار المتطرفة من خلال نشر كل أعمالهم الإجرامية.	٢,٣٧	.٧٦٠	موافق	١٣
١١	غيـاب البـرامج التـي تسـهم فـي بيـان حقيقـة التطرف.	٢,٢٠	.٩٣١	موافق إلى حد ما	٢٢
١٢	عدم الاهتمام بقضايا الفقر والبطالة وأثرها على المجتمع.	٢,٤٠	.٧٢٤	موافق	١١

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية	الرتبة
١٣	ضعف الاعلام المعتدل وظهور الاعلام المتطرف.	٢,٤٨	.٧٤٨	موافق	٨
١٤	ضعف البرامج التي تهتم بمناقشة قضايا الفتاوى المضللة للشباب.	٢,١٨	.٧٩٨	موافق إلى حد ما	٢٤
١٥	عدم الاهتمام بمناقشة المنطلقات الثقافية والفكرية والسياسية لمرجعيات التيار الأصولي المتطرف.	٢,١٩	.٨٥١	موافق إلى حد ما	٢٣
١٦	عدم الاهتمام بتوعية القبائل اليمنية وزعمائها من مخاطر إيواء الجماعات المتطرفة.	٢,٢٨	.٨١٠	موافق إلى حد ما	١٩
١٧	تكرار بث الأخبار والبرامج المتعلقة بالتطرف والإرهاب.	٢,١٤	.٩٠١	موافق إلى حد ما	٢٦
١٨	تعدد القنوات الدينية التي تعمل على بث روح الكراهية بين المذاهب المختلفة.	٢,٠٥	.٦٢١	موافق إلى حد ما	٢٧
١٩	عدم تبني القنوات الفضائية للخطاب الديني الوسطي.	٢,٣٣	.٧٩٧	موافق إلى حد ما	١٦
٢٠	ضعف البرامج التي تبين نبذ الدين الإسلامي للتطرف والإرهاب.	٢,٢٤	.٧٢٥	موافق إلى حد ما	٢١
٢١	الاهتمام بنشر أنشطة الجماعات المتطرفة والأعمال الإرهابية التي ترتكبها في أوساط المجتمع.	٢,٣٣	.٧٥٨	موافق إلى حد ما	١٦
٢٢	تطرف القنوات الفضائية في طرح القضايا.	٢,٣٥	.٦٩٤	موافق	١٤
٢٣	إثارة الصراع.	٢,٥١	.٦٦٦	موافق	٦
٢٤	التحريض.	٢,٤٥	.٦٦٩	موافق	٩
٢٥	إثارة الطائفية.	٢,٥٩	.٦٧٦	موافق	١
٢٦	إثارة المناطقية.	٢,٥٢	.٦٥٢	موافق	٥
٢٧	نشر ثقافة الانتقام.	٢,٥٢	.٦٩٨	موافق	٥
٢٨	رفض الآخر.	٢,٥٢	.٦٩٨	موافق	٥
٢٩	التعصب.	٢,٥٣	.٧١٢	موافق	٤
٣٠	الدعوة للحرب.	٢,٤٩	.٦٦٨	موافق	٧

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية	الرتبة
٣١	توجيه برامج الفتاوى لخدمة طرف محدد.	٢,٢٣	.٨١٦	موافق إلى حد ما	٢٥
٣٢	فيديوهات الجماعات المتطرفة.	٢,٣٧	.٧٣٥	موافق	٩
٣٣	البرامج التي تثير الفتنة الطائفية.	٢,٥٢	.٦٧٢	موافق	٥
٣٤	برامج الحوارات التي تغذي التطرف.	٢,٥٤	.٧٠٣	موافق	٣
الإجمالـــــي		**٢,٣٨**	**٠,٧٤١**	**موافق**	

يتضح من الجدول السابق رقم (١٥) أن القنوات الفضائية لها دور في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات حسب رأي عينة البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لفقرات السؤال (٢,٣٨) من (٣) وانحراف معياري (٠,٧٤١) بدلالة لفظية (موافق)، وبتحليل نتائج فقرات السؤال حول اتجاهات القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف، وجد أن الفقرة رقم (٢٥) ونصها **(إثارة الطائفية)**، قد أحتلت الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (.٦٧٦)، وهذه الفقرة تشير إلى الدلالة اللفظية (موافق)، **وتعزو الباحثة** هذه النتيجة إلى الصراع الدائر بين مختلف الأحزاب السياسية في اليمن، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة رقم (٧) ونص الفقرة **(ضعف الاهتمام بتقديم برامج للشباب تساعدهم في تفريغ طاقاتهم)** بمتوسط حسابي (٢,٥٧) انحراف معياري (.٧١٠)، وقد اتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة (كنعان، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن من ضمن الحلول المقترحة لمعالجة التطرف إعطاء الشباب فرصة التعبير عن آرائهم وحاجاتهم من خلال المنابر الإعلامية والمؤسسات التربوية والاجتماعية، **ويعزى ذلك** إلى غياب الخطة البرامجية التي تهتم بأهم فئة في المجتمع وهي فئة الشباب، وجاءت الفقرة رقم (٣٤) بالرتبة الثالثة، ونص الفقرة **(برامج الحوارات التي تغذي التطرف)** بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (.٧٠٣) ودلالة لفظية (موافق)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Parter،٢٠٠٨) التي أظهرت تأثير البرامج التلفزيونية التي تشجع السلوك الفكري المنحرف عبر تقديمها لأفكار أيدلوجية بعيدة عن الديموقراطية، ودراسة (المجلس القومي للتعليم،١٩٩٣) التي أشارت إلى أن استفزاز بعض البرامج سبب في حدوث ظواهر التطرف، كما اتفقت مع دراسة (عمارة، ٢٠١٦) التي أظهرت أن تأثير البرامج الحوارية في اتجاه المبحوثين نحو التنظيمات الإرهابية بلغت (٦٩%)، واحتلت الرتبة الرابعة الفقرة رقم (٢٩) ونصها **(التعصب)** بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (.٧١٢)، وتشير الفقرة إلى دلالة لفظية (موافق)، والفقرات رقم (٢٦،٢٧،٢٨) احتلت الرتبة الخامسة ونص الفقرات تشير إلى**(إثارة المناطقية، ونشر ثقافة الانتقام، ورفض الآخر)** بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (.٦٩٨)، وأشارت

الفقرات إلى دلالة لفظية (موافق)، واحتلت الرتبة السادسة الفقرة رقم (٢٣) ونص الفقرة (**إثارة الصراع**) بمتوسط حسابي (٢,٥١) وانحراف معياري (.٦٦٦) بلفظ دلالة (موافق)، وجاءت في الرتبة السابعة الفقرة رقم (٣٠) ونص الفقرة (**الدعوة للحرب**) بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف معياري (.٦٦٨) وفي الرتبة الثامنة جاءت الفقرة رقم (١٣) ونص الفقرة (**ضعف الإعلام المعتدل وظهور الإعلام المتطرف**) بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وانحراف معياري (.٧٤٨)، وتشير الفقرة إلى دلالة لفظية (موافق)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كنعان، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن ضعف الإعلام المعتدل وظهور الإعلام المتطرف كان من أهم الأسباب الدافعة إلى بُعد الشباب عن الوسطية، وفي الرتبة التاسعة جاءت الفقرة رقم (٢٤) ونص الفقرة (**التحريض**)، بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (.٦٦٩) ودلالة لفظية (موافق)، والفقرة رقم (٢٤) جاءت في المرتبة العاشرة ونص الفقرة (**دعم مبدأ الدعاية السياسية القائمة على نشر الأفكار المتطرفة**) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (.٨٠١) وأشارت الفقرة إلى دلالة لفظية (موافق).

بينما الفقرات رقم (٦، ١٩، ٢١، ٩، ١، ١٦، ٥، ٢٠، ٣١، ١١، ١٥، ١٤، ٢، ١٧، ١٨) جاءت بمتوسط حسابي(٢,٣٤) كحد أعلى و(٢,٠٥) كحد أدنى، وانحراف معياري (.٩٣١) كحد أعلى و(.٦٢١) كحد أدنى، وتشير الفقرات إلى لفظ دلالة (موافق إلى حد ما).

ومن خلال العرض السابق لنتائج اتجاهات القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات، اتفق هذا البحث مع دراسة(احمد،٢٠١٤) التي أظهرت في نتائجها أن جزءاً كبيراً جداً من أسباب الإرهاب وأعمال العنف والفكر المتطرف يقع على دور الإعلام وتأثيراته.

كما التقى مع دراسة (اسماعيل،٢٠١٣) التي أظهرت بعض نتائجها دور العوامل الإعلامية في إنتاج وتنامي ظاهرة الإرهاب من خلال عدم قيام المؤسسات الإعلامية بدورها التوعوي بشكل سليم، ودراسة (بركات وحسن،٢٠٠٨) التي أظهرت بعض نتائجها تأثير الإعلام المعاصر على شيوع ثقافة العنف والتطرف، ودراسة (نوفل والجيوشي، ٢٠١٦) التي أشارت نتائجها إلى سعي القنوات الفضائية للإثارة في التغطية على حساب الدقة.

٣) نوع القنوات الفضائية التي تعمل على تكوين الفكر المتطرف:

فقد كانت القنوات المحلية من أكثر القنوات الفضائية التي تعمل على تكوين الفكر المتطرف كما هو موضح في جدول رقم (١٦).

جدول رقم (١٦)

يوضح رأي عينة البحث حول القنوات الفضائية التي تعمل على تكوين الفكر المتطرف

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية	الرتبة
١	المحلية.	٢,٣٥	.٨٠٢	موافق	١
٢	العربية.	٢,١٩	.٨٢٠	موافق إلى حد ما	٢
٣	الأجنبية.	٢,١٥	.٩٠٤	موافق إلى حد ما	٣

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) أن (القنوات المحلية) جاءت بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وانحراف معياري (.٨٠٢)، وتشير إلى لفظ دلالة (موافق)، بينما القنوات الفضائية العربية جاءت بمتوسط حسابي (٢,١٩) وانحراف معياري (.٨٢٠)، وتشير إلى لفظ الدلالة (موافق إلى حد ما) والقنوات الفضائية الأجنبية ، جاءت بمتوسط حسابي (٢,١٥) وانحراف معياري (.٩٠٤)، وتشير إلى لفظ دلالة (موافق إلى حد ما).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (موسى، ٢٠١٦) التي أشارت بعض نتائجها إلى أن ملكية القناة وطبيعة توجهها السياسي جاءت في مقدمة العوامل التي تحدد سياسة نشر الأخبار في القنوات الفضائية.

وترجع الباحثة ذلك إلى الصراع الدائر الذي جعل القنوات الفضائية المحلية أكثر تطرفاً في عرض قضاياها، بينما القنوات الفضائية العربية والقنوات الفضائية الأجنبية أيضاً مسؤولة في تكوين الفكر المتطرف كما يرى أفراد العينة، ولكن بدرجة موافقة أقل.

٤) تاثير القنوات الفضائية:

هناك تأثير بشكل عام للقنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف كما هو موضح في جدول رقم (١٧).

جدول رقم (١٧)

يوضح رأي عينة البحث حول تأثير القنوات الفضائية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية	الرتبة
١	أرفض الحوار والمناقشة مع الاخرين.	٢,١٣	.٧٥٩	موافق إلى حد ما	٢
٢	أفرض معتقداتي وأفكاري على الآخرين.	١,٩٧	.٧٤٢	موافق إلى حد ما	٣
٣	أتعامل مع الآخرين بغلظة وخشونة.	١,٦٩	.٨٠١	موافق إلى حد ما	٨
٤	أميل إلى العدوانية وسوء الظن مع الآخرين.	١,٩١	.٨١٠	موافق إلى حد ما	٤
٥	أميل إلى الانعزالية.	١,٧٩	.٧٢٥	موافق إلى حد ما	٥
٦	أرتبط في سلوكي بالعنف.	١,٦٩	.٧٧٠	موافق إلى حد ما	٩
٧	أدافع عن القضايا التي يطرحها زعماء الجماعات المتطرفة.	١,٧٣	.٧٥١	موافق إلى حد ما	٧
٨	أتعاطف مع الجماعات المتطرفة.	١,٧٦	.٨٣٩	موافق إلى حد ما	٦
٩	أشعر بالكراهية لأطراف الصراع السياسي والديني.	٢,٤١	.٦٠٦	موافق	١
١٠	الشعور بالاغتراب والميل نحو الانعزالية.	١,٣٠	.٨٢٩	غير موافق	١٠
الإجمالي		**١,٨٣**	**٠,٦٠٩**	**موافق إلى حد ما**	

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) أن للقنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف تأثيراً على المشاهدين، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي(١,٨٣) وانحراف معياري (٠,٦٠٩) بدلالة لفظية (موافق إلى حد ما)، **وتعزو الباحثة** هذه النتيجة إلى كثرة البرامج التي تعكس الفكر المتطرف بصور مختلفة، وبتحليل نتائج فقرات السؤال حول تأثير القنوات الفضائية، وجد أن العبارة رقم (٩) ونصها: **(أشعر بالكراهية لأطراف الصراع السياسي والديني)** قد احتلت الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (.٦٠٦)، وهذه الفقرة تشير إلى الدلالة اللفظية (موافق)، **وتعزو الباحثة** ذلك إلى المبالغة والتهويل في الطرح للأحداث ضد الخصوم مما يعمل على تغذية التطرف والعنف في المجتمع اليمني، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة رقم (١) ونص الفقرة **(أرفض الحوار والمناقشة مع الآخرين)** بمتوسط حسابي (٢,١٣) وانحراف معياري (.٧٥٩) بدلالة لفظية (موافق إلى حد ما)، والفقرة

رقم (٢) جاءت بالرتبة الثالثة ونصها (**أفرض معتقداتي وأفكاري على الآخرين**) بمتوسط حسابي (١,٩٧) وانحراف معياري (.٧٤٢)، وتشير إلى دلالة لفظية (موافق إلى حد ما) ، والفقرات (٤، ٥، ٨، ٧، ٣، ٦) جاءت بمتوسط حسابي (١,٩١) كحد أعلى و(١,٦٩) كحد أدنى، وانحراف معياري (.٧٢٥) كحد أدنى و(.٨٣٩) كحد أعلى، وتشير جميع الفقرات إلى دلالة لفظية (موافق إلى حد ما).

٥) الفئات الشبابية المستهدفة من القنوات الفضائية التي تتبنى الخطاب الإعلامي المتطرف:

وكانت فئة الشباب الذي يعاني من البطالة من أكثر الفئات التي يتم استهدافها من القنوات الفضائية التي تتبنى الخطاب الإعلامي المتطرف، كما هو موضح في جدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨)

يوضح رأي عينة البحث حول الفئات الشبابية المستهدفة من القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية	الرتبة
١	الشباب المتعصب دينياً وحزبياً.	٢,٤٧	.٧٥٧	موافق	٢
٢	الشباب المستقل	١,٩٨	.٦٧٧	موافق إلى حد ما	٣
٣	الشباب الذي يعاني من البطالة.	٢,٥٧	.٦٩٤	موافق	١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٨) ان القنوات الفضائية التي تتبنى الفكر المتطرف تستهدف(**الشباب الذي يعاني من البطالة**)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (.٦٩٤) وتشير هذه الفقرة إلى دلالة لفظية (موافق)، بينما (**الشباب المتعصب دينياً وحزبياً**) جاء في الرتبة الثانية بين الفئات الشبابية المستهدفة من القنوات الفضائية التي تتبنى الخطاب الإعلامي المتطرف، بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (.٧٥٧) بدلالة لفظية (موافق)، كما جاءت الفقرة رقم(٢) ونص الفقرة (**الشباب المستقل**) جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١,٩٨) وانحراف معياري (.٦٧٧) بدلالة لفظية (موافق إلى حد ما).

وتعزو الباحثة ذلك نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد بسبب الصراعات السياسية المستمرة، حيث تعمل القنوات الفضائية التي تتبنى الفكر المتطرف على استغلال هذه الظروف الاقتصادية حتى تستطيع التأثير على الشباب، كما جاء في دراسة (البرعي ٢٠٠٢) التي أظهرت بعض نتائجها أن أبرز أسباب العنف في المجتمع المصري البطالة بين متخرجي الجامعات، ودراسة (المجلس

القومي للتعليم، ١٩٩٣) التي أظهرت بعض نتائجها أن الهوة الاقتصادية وزيادة الفقر والبطالة من أسباب حدوث ظواهر التطرف، ودراسة (بيكارد، ١٩٨٦) التي أشارت بعض نتائجها إلى ظهور عوامل أخرى مثل: العوامل الاقتصادية والاجتماعية والدينية التي أسهمت في تنمية العنف لدى الأفراد، ودراسة (ريشة، ٢٠١٦) التي أشارت بعض نتائجها إلى الظروف الاقتصادية وانتشار الفقر والبطالة وتدني الدخول كان سبباً رئيسياً في استقطاب الشباب إلى التطرف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الضغوط لأجنيوAgnew، فالضغوط الاقتصادية التي يعيشها الشباب الذي يعاني من البطالة قد تؤدي إلى مشاعر سلبية كالإحباط، ومن المتوقع أن تؤدي إلى السلوك الإجرامي، ويرى أجنيو أن الجريمة يمكن أن تتولد بسبب هذه الضغوط عندما تكون تلك الضغوط غير عادلة، ومكثفة، ومقترنة بمستوى ضبط ذات منخفض، ووجود حافز لتأقلم المنحرف (الإجرامي)، وتتعارض نتيجة هذا البحث مع نتيجة دراسة (اسماعيل،٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى أنه كلما زاد الدخل زاد التطرف الديني، **وترجع الباحثة** هذا التعارض إلى اختلاف الظروف التي تعيشهاعينة البحث، حيث إن عينة البحث الحالي يعيشون ظروفاً اقتصادية سيئة، بسبب الحروب الخارجية والصراعات الداخلية في البلاد ، بينما عينة دراسة (اسماعيل،٢٠١٣) هم الطلبة في خارج اليمن من الوافدين في الجامعات الأردنية.

وقد أظهر البحث الحالي استهداف القنوات الفضائية التي تتبنى الفكر المتطرف لفئة الشباب الذي يعاني من البطالة، مما يؤكد التوجه المدروس لهذه القنوات في استغلال الظروف الاقتصادية لاستقطاب هذه الفئة من الشباب.

٦) الموضوعات التي تعمل على تغذية الفكر المتطرف في القنوات الفضائية:

هناك العديد من الموضوعات التي تبثها القنوات الفضائية تعمل على تغذية الفكر المتطرف حسب رأي عينة البحث، كما هو موضح في جدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩)

يوضح رأي عينة البحث حول الموضوعات التي تعمل على تغذية الفكر المتطرف في القنوات الفضائية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية	الرتبة
١	تكرار الاخبار المتعلقة بقضايا التطرف والإرهاب	٢,٤٥	.٨٢٦	موافق	٣
٢	برامج الحوارات التي تغذي التطرف	٢,٢٥	.٧٩١	موافق إلى حد ما	٧
٣	التقارير التي توضح أهداف الجماعات المتطرفة	٢,٠٩	.٨٣٨	موافق إلى حد ما	٩
٤	تكرار الأناشيد والزوامل التي تتضمن أهداف الجماعات المتطرفة	٢,٥٤	.٧٠٣	موافق	١
٥	برامج الكوميديا السياسية والاجتماعية والثقافية	١,٨٩	.٧٩٨	موافق إلى حد ما	١٠
٦	خطابات القادة والزعماء الداعية للعنف	٢,٥٢	.٧٢٤	موافق	٢
٧	فيديوهات الجماعات المتطرفة	٢,٣٧	١,٧٣٥	موافق	٥
٨	المحاضرات الدينية المتشددة	٢,١٥	.٨٩٣	موافق إلى حد ما	٨
٩	الدراما التلفزيونية ذات العلاقة بالعنف	٢,٢٨	.٧٦١	موافق إلى حد ما	٦
١٠	البرامج الدينية التي تثير الفتنة الطائفية	٢,٤٠	.٦٧٢	موافق	٤

يتضح من الجدول السابق رقم (١٩) أن العبارة رقم (٤) ونصها **(تكرار الأناشيد والزوامل التي تتضمن أهداف الجماعات المتطرفة)** قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٤) من (٣) وانحراف معياري (.٧٠٣) وهذه الفقرة تشير إلى الدلالة اللفظية (موافق)، **وتعزو الباحثة** تلك النتيجة إلى الكم الهائل من الأناشيد والزوامل التي تبثها القنوات الفضائية، والتي ظهرت في السنوات الأخيرة التي واكبت الأحداث السياسية الأخيرة التي أعقبت ثورة (٢٠١١) وحتى الآن، والتي تحرض في كلماتها على

القتل، والتحريض أيضاً على الكراهية، والعبارة رقم (٦) ونصها: **(خطابات القادة والزعماء الداعية للعنف)** قد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٥٢) من (٣) وانحراف معياري (.٧٢٤)، وتشير هذه الفقرة إلى لفظ الدلالة (موافق)، **وتعزو الباحثة** ذلك إلى كثرة الخطابات الموجهة إلى الشباب من قادة وزعماء الأحزاب السياسية بعد أحداث ثورة (٢٠١١)، حيث يتم عرض الخطاب بأسلوب حماسي، وأسلوب دفاعي عن الحق، والفقرة رقم (١) ونصها: **(تكرار الأخبار المتعلقة بقضايا التطرف والإرهاب)**، قد احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٤٥) من (٣) وانحراف معياري (.٨٢٦)، وهذه الفقرة تشير إلى الدلالة اللفظية (موافق)، **وترجع الباحثة** ذلك إلى تأطير هذه الأخبار وتشكيلها وفقاً لسياسة القنوات الفضائية، وقد جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (١٠)، ونصها: **(البرامج الدينية التي تثير الفتنة الطائفية)** بمتوسط حسابي (٢,٤٠) من (٣) وانحراف معياري (.٦٧٢) ، وهذه الفقرة تشير إلى الدلالة اللفظية (موافق)، **وتعزو الباحثة** ذلك إلى ما تقدمه بعض البرامج الدينية من تعصب وإثارة الفتن الطائفية، والفقرة رقم (٧) احتلت المرتبة الخامسة، ونصها **(فيديوهات الجماعات المتطرفة)** بمتوسط حسابي (٢,٣٧) من (٣) وانحراف معياري (١,٧٣٥)، وتشير هذه الفقرة إلى الدلالة اللفظية (موافق) .

بينما الفقرات رقم: (٩، ٢، ٨، ٣، ٥) جاءت بمتوسط حسابي (٢,٢٨) كحد أعلى و(١,٨٩) كحد أدنى وانحراف معياري (.٨٩٣) كحد أعلى و(.٧٦١) كحد أدنى، وتشير تلك الفقرات إلى الدلالة اللفظية (موافق إلى حد ما).

وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (بيكارد، ١٩٨٦) التي أشارت بعض نتائجها إلى مبالغة القنوات الفضائية في تغطية الأحداث بشكل غير حيادي أو موضوعي.

٧) تقييم آداء القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف:

تعمل القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف على تشويه صورة الإسلام ونشر التعصب، وإثارة الرعب حسب تقييم عينة البحث، كما هو موضح في جدول رقم (٢٠).

جدول رقم (٢٠)

يوضح تقييم عينة البحث لآداء القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية	الرتبة
١	لا توجد لديها استراتيجية واضحة ومتكاملة عند تناول قضايا التطرف والإرهاب.	٢,٣٦	.٦٧١	موافق	٧
٢	تثير الرعب في أوساط المجتمع.	٢,٥٠	.٧٦١	موافق	٣
٣	تبث أفكار سامة وموجهة.	٢,٤٤	.٦٨٧	موافق	٥
٤	تعمل على تشويه صورة الإسلام.	٢,٥٦	.٦٢١	موافق	١
٥	تبالغ في تقديم الإرهابيين وتجعلهم كأبطال حقيقيين.	٢,٤٦	.٦٥٥	موافق	٤
٦	تساعد الشباب على استيعاب ظاهرة التطرف وكيفية التحصن منها.	٢,٠٩	.٧٨٩	موافق إلى حد ما	١٠
٧	تعكس وجهات نظر فردية.	٢,١٨	.٦٨٥	موافق إلى حد ما	٩
٨	تساهم في تغذية العنف والتطرف.	٢,٣٧	.٧٩٦	موافق	٦
٩	تساهم في نشر التعصب ورفض الآخر.	٢,٥٣	.٦١٥	موافق	٢
١٠	تساهم في تغيير معتقدات وآراء واتجاهات المشاهد.	٢,٢٨	.٦٤١	موافق إلى حد ما	٨
١١	تعمل على تغيير نمط العلاقات الإجتماعية.	١,٢٩	.٨٧٠	غير موافق	١٢
١٢	تسعى لنشر ثقافة التعايش السلمي.	١,٢٩	.٨٧٠	غير موافق	١٢
١٣	تعمل على غرس قيم الإنتماء الوطني.	١,٣٠	.٨٢٩	غير موافق	١١

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٠) حول تقييم أفراد العينة لأداء القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي للجماعات المتطرفة، أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (٢،٣٥) وانحراف معياري (٠,٧٣) بدلالة لفظية (موافق) حيث إحتلت العبارة رقم (٤) ونصها: **(تعمل على تشويه صورة الإسلام)** المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (.٦٢١)، وهذه الفقرة تشير إلى الدلالة اللفظية (موافق)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(يسري، ٢٠٠٢) التي أظهرت بعض نتائجها أن الإعلام يؤدي دوراً أساسياً في الربط بين الإسلام والإرهاب، **وتعزو الباحثة** ذلك إلى خطاب الكراهية الذي تبثه

الفضائيات باسم الدين للتأثير على الشباب، وقد جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٩) ونص الفقرة: **(تساهم في نشر التعصب ورفض الآخر)** بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (.٦١٥)، وهذه الفقرة تشير إلى الدلالة اللفظية (موافق)، **وتعزو الباحثة** ذلك إلى ما يشهده المجتمع اليمني في السنوات الأخيرة من دعوات القنوات الفضائية إلى العنف ضد الخصوم، واحتلت المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢)، ونص الفقرة: **(تثير الرعب في أوساط المجتمع)** بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (.٧٦١)، وتشير الفقرة إلى دلالة لفظية (موافق)، **وتعزو الباحثة** ذلك إلى تكرار عرض المشاهد التي تشوه صورة الآخر المضاد لهم في الاتجاه دون مراعاة لأخلاقيات المهنة، والفقرة رقم (١) احتلت المرتبة الرابعة ونصها: **(لا توجد لديها استراتيجية واضحة ومتكاملة عند تناول قضايا التطرف والإرهاب)** بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (.٦٧١)، وهذه الفقرة تشير إلى الدلالة اللفظية (موافق)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المجلس القومي للتعليم، ١٩٩٣) التي أشارت بعض نتائجها إلى أن سوء التخطيط الإعلامي يعد من العوامل المهمة في إحداث ظاهرة العنف في المجتمع، بينما الفقرة رقم (٣) احتلت المرتبة الخامسة ونصها: **(تبث أفكار سامة وموجهة)** بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وانحراف معياري (.٦٢١) وتشير هذه الفقرة إلى دلالة لفظية (موافق)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد، ٢٠١٤) التي اشارت بعض نتائجها إلى أن القنوات الفضائية تتلاعب بالعقول لمحاولة جذب الجماهير وتضليلهم ودفعهم إلى الهاوية، **وترجع الباحثة** ذلك إلى ما تقوم به القنوات الفضائية من نشر للأفكار الخارجة عن تعاليم الدين الإسلامي والقيم الإجتماعية، بينما الفقرة (٥) ونصها: **(تبالغ في تقديم الإرهابيين وتجعلهم كأبطال حقيقيين)** جاءت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (.٦٥٥)، وتشير إلى لفظ دلالة (موافق)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد، ٢٠١٤) التي أظهرت بعض نتائجها إلى دور الإعلام في إرساء ثقافة الظهور والنجومية للإرهابيين وبلطجية أعمال العنف وأصحاب الفكر المتطرف، والفقرة رقم (٨) جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (.٧٩٦) ونصها: (تسهم في تغذية العنف والتطرف)، **وتعزو الباحثة** ذلك إلى غياب القوانين التي تجرّم بث المواد الإعلامية التي تغذي الفكر المتطرف وتدعو إلى العنف والتحريض، بينما أشارت الفقرات: (٦،٧،١٠) إلى دلالة لفظية (موافق إلى حد ما).

ثانياً: عرض نتائج البحث الخاص بالسؤال الثاني الذي ينص على: "ما أبرز الاتجاهات المعاصرة وتجاربها في الحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المنهج الوصفي الوثائقي الذي أظهر المقاربات الدولية لمكافحة الفكر المتطرف، وتعدد الأساليب التي استخدمتها بعض الدول العربية والأجنبية للحد من الفكر المتطرف، حيث أنقسمت الجهود إلى نوعين من الأساليب، وهي الأساليب الصلبة الشديدة الصارمة، مثل: التشريعات، والسجن، وغيره، والأساليب الناعمة الدعوية التي تركّز على الجانب الثقافي والتعليمي، والمبادرات الفكرية التي تستند إلى تفكيك الإيدلوجية الجهادية العنيفة، والسياسات الداعية إلى الاندماج الاجتماعي، والتماسك المجتمعي، والعلاقة بين الدولة والمواطن، وبعض اتجاهات وتجارب الدول العربية التي استخدمت العديد من الوسائل والأساليب للحد من الفكر المتطرف، ومن أبرزها التعاطي الإعلامي مع أحداث التطرف، والمراجعات التصحيحية التي أسهمت في نزع الشرعية عن التطرف العنيف في العالم العربي، ودعوة وزراء الإعلام العرب إلى وضع إستراتيجية إعلامية عربية مشتركة لمكافحة الفكر المتطرف والإرهاب.

ثالثاً: عرض نتائج البحث الخاص بالسؤال الثالث الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تقدير عينة البحث لدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية تعزى لمتغيرات البحث الديموغرافية :(نوع الكلية، المستوى الدراسي، النوع الاجتماعي، مكان السكن)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء الاختبار الثاني (T-test)؛ لمعرفة دلالة الفروق في تقدير عينة البحث لدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف تعزى لمتغيرات البحث الديموغرافية، كما تم استخدام اختبار T-Test؛ لمعرفة الفروق بين العينتين، وكانت النتائج كالآتي:

أ. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥%) في تقدير أفراد عينة البحث لدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية تعزى لمتغير الكلية:(نظرية-تطبيقية) كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (٢١)

يوضح نتيجة اختبار T-TEST لمعرفة الفروق في استجابات العينة تبعاً لمتغير الكلية

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
نظرية	٣٠٩	١٥,٨٤٠٠	١١,٢٣٢١٩	٣٨٩	٤,٠٠٧	.٠٠٠	**دالة إحصائياً**
تطبيقية	٣٤١	٢٠,٣٩٤٢	١٠,٧٣٥٣٧				

تبين من الجدول رقم (٢١) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة بحسب متغير الكلية (نظرية، تطبيقية) هي: (١٥,٨٤٠٠- ٢٠,٣٩٤٢) بانحراف معياري: (١١,٢٣٢١٩) (١٠,٧٣٥٣٧) على التوالي، وكانت قيمة (T) (٤,٠٠٧) عند درجة حرية (٣٨٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥%)؛ أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية بين الكليات النظرية والكليات التطبيقية لصالح الكليات التطبيقية ،لذلك نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلبة الكليات التطبيقية قد يكونون أكثر وعياً لدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف.

ب. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥%) في تقدير أفراد العينة لدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أولى، رابعة) كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٢)

يوضح نتيجة اختبار T-TEST لمعرفة الفروق في استجابات العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
المستوى الأول	٣٦٣	٢١,٠٥٣٩	١٢,١٠٠٢٤	٣٨٩	٤,٥٧٦	.٠٠٠	**دالة إحصائياً**
المستوى الرابع	٢٨٧	١٦,٠٢١٤	٩,٣٢٧٣٥				

تبين من الجدول رقم (٢٢) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة بحسب متغير(المستوى الدراسي) هي (٢١,٠٥٣٩- ١٦,٠٢١٤) بانحراف معياري:(١٢,١٠٠٢٤- ٩,٣٢٧٣٥) على التوالي، وكانت قيمة (T) (٤,٥٧٦) عند درجة حرية (٣٨٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥%)؛ أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة المستوى الأول ،لذلك نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية، **وقد يعزى ذلك** إلى أن طلبة

المستوى الأول قد يتعرضون أكثر لمشاهدة القنوات الفضائية من المستوى الرابع، وأنهم أكثر متابعة لما تبثه شاشات التلفزيون من برامج تحريضية على العنف في مختلف برامجها.

ت. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥%) في تقدير أفراد العينة لدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية تعزى لمتغير النوع: (ذكور– إناث)، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٣)

يوضح نتيجة اختبار T-TEST لمعرفة الفروق في استجابات العينة تبعاً لمتغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
ذكر	٤٤١	١٧,٠١٤٢	٨,٦٢٦٢٧	٣٨٩	-٤,٧٩٣	.٠٠٠	**دالة إحصائياً**
أنثى	٢٠٩	٢٢,٨٧١٦	١٥,١٤٣٨٢				

تبين من الجدول رقم (٢٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة بحسب متغير النوع (ذكر – أنثى)هي: (١٧,٠١٤٢- ٢٢,٨٧١٦) بانحراف معياري: (٨,٦٢٦٢٧- ١٥,١٤٣٨٢) على التوالي ، وكانت قيمة (T) (٤,٧٩٣) عند درجة حرية (٣٨٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥%)؛ أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع بين الذكور والإناث لصالح الإناث، لذلك نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن فئة الإناث تعاني من التطرف بشكل أكبر، ومن الأعمال الإرهابية التي يمارسها المتطرفون، حيث فقدت الكثير من النساء أبناءها وإخوتها، سواء كانوا ضحايا لعمليات إرهابية، أو كانوا مشاريع انتحارية لفكر متطرف تغذيه القنوات الفضائية التي تتبنى الفكر المتطرف، كما يعزى أيضاً إلى أن الإناث أكثر مشاهدة للقنوات الفضائية.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥%) في تقدير أفراد العينة لدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية تعزى لمتغير مكان السكن: (ريف، مدينة) كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٤)

يوضح نتيجة اختبار T-TEST لمعرفة الفروق في استجابات العينة تبعاً لمتغير مكان السكن

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
ريف	٢٣٧	١٥,٦٩٢٣	٨,٠٦٦٧٨	٣٨٩	٢,٦٣٩	.٠٠٩	**دالة إحصائياً**
مدينة	٤١٣	١٩,٣٨٣٤	١١,٦٧٣١٧				

تبين من الجدول رقم (٢٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة بحسب متغير مكان السكن: (ريف – مدينة) هي: (١٥,٦٩٢٣- ١٩,٣٨٣٤) بانحراف معياري: (٨,٠٦٦٧٨- ١١,٦٧٣١٧) على التوالي، وكانت قيمة (T) (٢,٦٣٩) عند درجة حرية (٣٨٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥%)؛ أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة الذين يسكنون في المدينة؛ لذلك نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن سكان المدينة قد يكونون أكثر وعياً لدور القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف، ويستطيعون التمييز بين القنوات التي تبث الفكر المتطرف في برامجها والأخرى التي تبث الفكر المعتدل، مقارنة بسكان الريف؛ نظراً لتوفر وسائل الاتصال الأخرى لمتابعة الأحداث.

خلاصة نتائج البحث الميداني
للتعرف على دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف
من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

بعد عرض نتائج البحث ومناقشتها، يمكن تلخيص النتائج كالآتي:

١) إن درجة التعرض للقنوات الفضائية جاء بدرجة كبيرة، حيث يصل عدد الذين يشاهدون القنوات الفضائية إلى (٥٨٢) بنسبة مئوية (٨٩%)، وهذا يظهر أهمية القنوات الفضائية لدى طلبة الجامعات للحصول على المعلومات، ومتابعة الأحداث، وهذ ما أكدته الكثير من الدراسات العربية والمحلية.

٢) أظهرت نتائج البحث حول اتجاهات القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف أن للقنوات الفضائية دوراً كبيراً، حيث جاءت إجابات أفراد العينة على جميع فقرات السؤال حول دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف بمتوسط حسابي (٢,٣٥) من (٣) وانحراف معياري (٠,٧)، بدلالة لفظية (موافق)، وهي درجة موافقة عالية.

٣) أظهرت نتائج البحث حول القنوات الفضائية المسؤولة عن تكوين الفكر المتطرف أن (القنوات الفضائية المحلية) جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وانحراف معياري (.٨٠٢) وتشير إلى دلالة لفظية (موافق)، وترى الباحثة أن هذه النتيجة أظهرت تطرف القنوات الفضائية المحلية بطرح قضاياها، في الوقت الذي يعيش فيه المجتمع اليمني حالة حرب.

٤) أظهرت نتائج البحث حول تأثير القنوات الفضائية أن جميع الفقرات حصلت على موافقة أفراد العينة، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٩) ونصها: (أشعر بالكراهية لأطراف الصراع السياسي والديني) بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري(.٦٠٦).

٥) أظهرت نتائج البحث حول الفئات الشبابية المستهدفة من القنوات الفضائية التي تتبنى الفكر المتطرف، أن الفقرة رقم (٣) ونصها: (فئة الشباب الذي يعاني من البطالة) جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (.٦٩٤)، بينما جاءت بقية الفقرات بالموافقة من عينة البحث في المرتبة الثانية والثالثة.

٦) أظهرت نتائج البحث حول الموضوعات التي تعمل على تكوين الفكر المتطرف أن الفقرة رقم (٤) ونصها: (تكرار الأناشيد والزوامل التي تتضمن أهداف الجماعات المتطرفة) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٤) من (٣) وانحراف معياري (.٧٠٣) من بين الموضوعات التي تعمل على تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظر أفراد العينة، كما جاءت جميع الفقرات بالموافقة مع اختلاف درجة الموافقة بين (موافق – موافق إلى حد ما).

٧) أظهرت نتائج البحث حول تقييم أفراد العينة للقنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف أن الفقرة رقم (٤) ونصها: (تشويه صورة الإسلام) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (.٦٢٠) ، بينما جاءت جميع الفقرات بموافقة عينة البحث، مع اختلاف في درجة الموافقة.

٨) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين وجهات نظر عينة البحث حول دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، بين متغير الكلية: (نظرية – تطبيقية) لصالح الكليات التطبيقية.

٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين وجهات نظر عينة البحث حول دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، بين متغير المستوى الدراسي: (أول – رابع) لصالح طلبة المستوى الأول.

١٠) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين وجهات نظر عينة البحث حول دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، بين متغير النوع: (ذكر– أنثى) لصالح الإناث.

١١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين وجهات نظر عينة البحث حول دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، بين متغير مكان السكن: (ريف – مدينة) لصالح الطلبة الذين يسكنون في المدينة.

رابعاً: عرض نتائج البحث الخاص بالسؤال الرابع الذي ينص على: "ما الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب دلفي (DELPHI TECHNIQUE)، وتوصلت الباحثة إلى استجابة الخبراء لتقويم الرؤية المستقبلية المقترحة، كما سيتم عرض النتائج على النحو الآتي:

أولاً: عرض نتائج الجولة الأولى:

تضمنت استبانة هذه الجولة (٦٦) عبارة، وقد وزعت العبارات المشار إليها على ستة مجالات وهي (المجال التشريعي والتنظيمي، والمجال الأكاديمي، ومجال الشراكة المجتمعية، والمجال الإعلامي، والمجال الديني، والمجال الأمني).

وقد اعتمدت الباحثة على الوزن النسبي للحكم على إجماع الخبراء تجاه كل عبارة من حيث إبقاء العبارة أو تعديلها، أو حذفها، أو نقلها إلى مجال آخر، وعلى هذا الأساس تم عرض نتائج هذه الجولة وتحليلها، وقد بينت نتائج هذه الجولة تحليل البيانات الميدانية، وأن عدد العبارات التي حصلت على إجماع الخبراء بالموافقة بلغت (٥٩) عبارة شكلت في مجملها (٩٠%) تقريباً من إجمالي عدد العبارات، مع تعديل(٧) عبارات، وتم الإجماع بنسب متفاوتة على حذف (٧) عبارات، وسوف يتبين ذلك من خلال عرض النتائج التي خلصت إليها الباحثة من تحليل استجابة الخبراء على مستوى كل مجال، وذلك على النحو الآتي:

١) نتائج المجال الأول: المجال التشريعي والتنظيمي:

بيّنت نتائج تحليل استجابة الخبراء تجاه عبارات المجال التشريعي والتنظيمي للرؤية المقترحة أن عبارات المجال بلغت (١٠) عبارات بأوزان نسبية تراوحت ما بين (١٠٠) كحد أعلى و(٣٣,٣) كحد أدنى، حققت (٨) عبارات إجماع الخبراء بالموافقة على إبقائها بأوزان نسبية تراوحت ما بين (١٠٠) كحد أعلى و(٨١,٣) كحد أدنى، حققت منها (٣) عبارات إجماع الخبراء بالموافقة على إبقائها بعد إجراء التعديل عليها بأوزان نسبية تراوحت ما بين (٨٨,٧) كحد أعلى و (٨١,٣) كحد أدنى، كما أجمع الخبراء بعدم الموافقة على (٢) عبارتين بأوزان نسبية تراوحت ما بين (٣٧) كحد أعلى و(٣٣,٣) كحد أدنى، لذلك تم حذف العبارتين بشكل نهائي من هذا المجال، في حين لم يتم نقل أي من عبارات هذا المجال وفق إجماع الخبراء كما هو موضح في الجدول رقم (٢٥):

الجدول رقم (٢٥)

يبين نتائج الجولة الأولى للمجال التشريعي والتنظيمي

المجال الأول (التشريعي والتنظيمي)		العبـــــــارة		نتائج الجولة الاولى			المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الجولة الأولى
				موافق	موافق إلى حد ما	غـــير موافق				
١	١	على مجلس النواب تبنّي مشروع استقلالية وزارة الإعلام بحيث لا تتبع أي اتجاه ساسي أو ديني تتبعه الحكومة	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	تعديل : على مجلس النواب تبنّي مشروع إلغاء وزارة الإعلام
			%	٥٦	٣٣	١١				
٢	٢	إنشاء مجلس أعلى للإعلام يشرف على الآداء الإعلامي الوطني	ت	٧	١	١	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٧٨	١١	١١				
٣	٣	وضع ميثاق شرف إعلامي يجرّم التطرف الاعلامي	ت	٦	٢	١	٢,٥٥	٨٥	موافق	تعديل : إيجاد ميثاق شرف إعلامي وطني يشترك في إعداده جميع الاحزاب السياسية والمذاهب الدينية تحدد فيه الثوابت الوطنية
			%	٦٧	٢٢	١١				
٤	٤	إنشاء إدارة متخصصة في العقيدة والفكر والتيارات المعاصرة في وزارة الاعلام	ت	–	١	٨	١,١١	٣٧	غير موافق	حذف
			%		١١	٨٩				
٥	٥	وضع استراتيجية إعلامية لمكافحة الفكر المتطرف	ت	٧	١	١	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٧٨	١١	١١				
٦	٦	سن التشريعات التي تجرّم نشر المواد الإعلامية التي تبث الكراهية وتحرض على العنف	ت	٦	٢	١	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء
			%	٦٧	٢٢	١١				
٧	٧	عدم التصريح للقنوات الفضائية الطائفية بالعمل نهائياً	ت	٥	٣	١	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	تعديل : عدم التصريح للقنوات الفضائية الطائفية التي تحرّض على العنف بالعمل نهائياً
			%	٥٦	٣٣	١١				
٨	٨	إصدار قوانين تلزم القنوات الفضائية بالمواثيق المهنية التي تتضمن الابتعاد عن الخطابات المتعصبة	ت	–	–	٩	١	٣٣,٣	غير موافق	حذف
			%			١٠٠				
٩	٩	تفعيل القوانين الاعلامية في مساءلة القنوات المتطرفة	ت	٩	–	–	٣	١٠٠	موافق	إبقاء
			%	١٠٠						
١٠	١٠	وضع قانون يجرّم استخدام منابر المساجد لنشر الفكر المتطرف	ت	٨	١	–	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٨٩	١١	–				

٢) نتائج المجال الثاني: المجال الأكاديمي:

بيّنت نتائج تحليل استجابة الخبراء تجاه عبارات المجال الأكاديمي للرؤية المقترحة أن عبارات المجال بلغت (٢١) عبارة بأوزان نسبية تراوحت بين (١٠٠) كحد أعلى و(٣٣,٣) كحد أدنى، حققت (١٩) عبارة إجماع الخبراء بالموافقة على إبقائها بأوزان نسبية مابين (١٠٠) كحد أعلى و(٨١,٣) كحد أدنى، كما أجمع الخبراء بعدم الموافقة على عبارتين بأوزان نسبية بلغت (٣٣,٣)؛ لذلك تم حذف العبارتين من هذا المجال نهائياً، في حين لم يتم تعديل أو نقل أي من عبارات هذا المجال وفق إجماع الخبراء كما هو موضح في الجدول رقم (٢٦).

الجدول رقم (٢٦)

يبين نتائج الجولة الأولى للمجال الأكاديمي

المجال الثاني (المجال الأكاديمي)		العبـــــــارة		نتائج الجولة الاولى			المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الجولة الأولى
				موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
١١	١	استحداث مادة التربية الإعلامية كمتطلب يدرّس لجميع طلبة الجامعات اليمنية	ت	٨	١	–	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٨٩	١١	–				
١٢	٢	إضافة مادة بمسمى التربية الوطنية كمتطلب جامعة تعزز قيم الانتماء الوطني	ت	٨	١	–	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٨٩	١	–				
١٣	٣	تفعيل الأنشطة الطلابية داخل الجامعات بهدف توعية الطلبة بخطورة العنف والتطرف	ت	٦	٢	١	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء
			%	٦٧	٢٢	١١				
١٤	٤	إقامة الندوات والمؤتمرات للتصدي لما يطرح عبر القنوات الفضائية من مغالطات وأفكار مغرضة للتأثير السلبي على الشباب	ت	٧	١	١	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٧٨	١١	١١				
١٥	٥	تفعيل دور المراكز البحثية في تنفيذ أنشطة علمية لمكافحة التطرف والعنف في الوسط الطلابي الجامعي	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٣٣	١١				

المجال الثاني (المجال الأكاديمي)		العبـــــــارة		نتائج الجولة الاولى			المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الجولة الأولى
				موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
١٦	٦	تجديد اللائحة الداخلية لإدارة الأنشطة الطلابية وفروعها في الكليات لتضمينها أنشطة عن نبذ العنف والتطرف	ت	٦	٢	١	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء
			%	٦٧	٢٢	١١				
١٧	٧	تضمين دليل الطالب الجامعي فقرات إرشادية على احترام الآراء	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٣٣	١١				
١٨	٨	إصدار دليل للمواثيق المهنية والأخلاقية الجامعية متضمنة الابتعاد عن التعصب وما ينتج عنه من ضرر في القول والفعل	ت	٨	١	–	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٨٩	١١	–				
١٩	٩	تبنّي الجامعات أنشطة لتنمية التفكير الناقد لدى طلبتها لفهم ما يطرح عبر وسائل الإعلام من مغالطات وأفكار متطرفة	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٣٣	١١				
٢٠	١٠	تجديد لائحة الجامعة بتضمينها معرفة واسعة عن الأمن الفكري لمن يشغل مراكز قيادية في الكليات أو في الجامعات	ت	٦	٢	١	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء
			%	٦٧	٢٢	١١				
٢١	١١	إقامة محاضرات عامة للطلبة عن تأثير وسائل الإعلام في نشر التطرف يشارك فيها كبار المفكرين والساسة والأكاديميين	ت	٨	١	–	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٨٩	١١	–				
٢٢	١٢	دعم مشاركة طلبة الجامعات اليمنية في الأنشطة الطلابية التي تقيمها الجامعات العربية عن القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الاعلامي المتطرف	ت	٧	١	١	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٧٨	١١	١١				
٢٣	١٣	تكليف المراكز البحثية والعلمية في الجامعات اليمنية لدراسة الافكار المتطرفة في الأوساط الطلابية	ت	٦	٢	١	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء
			%	٦٧	٢٢	١١				

المجال الثاني (المجال الأكاديمي)		العبـــــــارة		نتائج الجولة الاولى			المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الجولة الأولى
				موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
٢٤	١٤	تحديث البرامج الأكاديمية والمقررات الجامعية بما يعزز مفاهيم الوسطية ونبذ العنف والتطرف لدى طلبة الجامعات	ت	٩	–	–	٣	١٠٠	موافق	إبقاء
			%	١٠٠	–	–				
٢٥	١٥	إقامة لقاء سنوي بين اتحادات الطلبة ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز الأنشطة الطلابية الداعمة لقيم المواطنة والحوار والتعايش	ت	٦	٢	١	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء
			%	٦٧	٢٢	١١				
٢٦	١٦	تفعيل أداء الإعلام الجامعي في توجيه الأنشطة الإعلامية ذات الصلة بالعنف والتطرف	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٣٣	١١				
٢٧	١٧	تمكين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من مهارات توجيه الطلبة نحو الوسطية	ت	٦	١	٢	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء
			%	٦٧	١١	٢٢				
٢٨	١٨	تفعيل دور نقابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في محاربة التطرف وغرس قيم الانتماء الوطني	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٣٣	١١				
٢٩	١٩	تفعيل آداء الإدارات ذات الصلة بالطالب في الجامعات اليمنية لتقديم الأنشطة والخدمات الارشادية للطلبة	ت	٧	١	١	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٧٨	١١	١١				
٣٠	٢٠	تفعيل أنشطة طلبة الإعلام في البيئة الجامعية	ت	–	–	٩	١	٣٣,٣	غير موافق	حذف
			%	–	–	١٠٠				
٣١	٢١	دعم التبادل في أنشطة تدريب طلبة الجامعات اليمنية مع الجامعات العربية	ت	–	١	٨	١,١١	٣,٣٣	غير موافق	حذف
			%	–	١١	٨٩				

٣) نتائج المجال الثالث: مجال الشراكة المجتمعية:

بيّنت نتائج تحليل استجابة الخبراء تجاه عبارات مجال الشراكة المجتمعية للرؤية المقترحة أن عبارات المجال بلغت (١٠) عبارات بأوزان نسبية تراوحت مابين (٩٦) كحد أعلى و(٤٤,٣) كحد أدنى وحققت (٩) عبارات إجماع الخبراء بالموافقة على إبقائها بأوزان نسبية تراوحت ما بين (٩٦) كحد أعلى و(٨١,٣) كحد أدنى، وحققت العبارة رقم (٤) إجماع الخبراء بنسبة (٩٦) على إبقائها بعد إجراء التعديل عليها، فيما حققت العبارة رقم (١٠) إجماع الخبراء بعدم الموافقة بنسبة إجماع بلغت (٤٤,٣)، لذلك تم حذفها من هذا المجال نهائياً، في حين لم يتم نقل أي من عبارات هذا المجال وفق إجماع الخبراء كما هو موضح في الجدول رقم (٢٧).

الجدول رقم (٢٧)

يبين نتائج الجولة الأولى لمجال الشراكة المجتمعية

المجال الثالث (مجال الشراكة المجتمعية)		العبـــــــارة		نتائج الجولة الاولى			المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الجولة الأولى
				موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
٣٢	١	تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات والقيادات السياسية والاقتصادية لدعم الأنشطة الطلابية ذات الصلة بنبذ التطرف	ت	٧	٢	–	٢,٧٧	٩٢,٣	موافق	إبقاء
			%	٧٨	٢٢	–				
٣٣	٢	تعزيز التعاون المتبادل بين الجامعات اليمنية وبين القنوات الفضائية لمكافحة الفكر المتطرف من خلال برامج خاصة بالأنشطة الطلابية ذات الصلة بهذا الجانب	ت	٧	٢	–	٢,٧٧	٩٢,٣	موافق	إبقاء
			%	٧٨	٢٢	–				
٣٤	٣	تبنّي الجامعات برامج وخطط خاصة لحل مشكلتي الفقر والبطالة لدى الطلبة بالتعاون مع الشركات والمؤسسات	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٣٣	١١				

المجال الثالث (مجال الشراكة المجتمعية)		العبـــــــارة		نتائج الجولة الاولى			المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الجولة الأولى
				موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
٣٥	٤	إعداد ورش عمل من المنظمات المعنية بحالة الإعلام لتدريب وتأهيل الإعلاميين الشباب حول توجيه الإعلام للحد من التطرف	ت	٧	١	١	٢,٨٨	٩٦	موافق	تعديل: التنسيق بين الجامعات اليمنية والقائمين على الاعلام بعمل ورش عمل لتدريب وتأهيل الاعلاميين وتوجيههم نحو الاعلام الموضوعي
			%	٧٨	١١	١١				
٣٦	٥	التنسيق بين الاجهزة الأمنية والمؤسسات الاعلامية ووضع الخطط التي تساند الأجهزة الأمنية للوقاية من التطرف	ت	٦	١	٢	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء
			%	٦٧	١١	٢٢				
٣٧	٦	التنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية مع الجامعات لدعم إعداد برامج داخل الجامعات للتأهيل النفسي والرعاية النفسية والاجتماعية والدينية لطلبة الجامعات المحتمل انضامهم للجماعات المتطرفة	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٣٣	١١				
٣٨	٧	إعداد الجامعات ورش عمل للعاملين في القنوات الفضائية لمناقشة المشاكل الدينية والسياسية وآثارها على طلبة الجامعات	ت	٥	٤	–	٢,٥٦	٨٥,٣	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٤٤	–				
٣٩	٨	إصدار الجامعات الكتب والمؤلفات التي تدعم العقلانية وتنشر الفكر النهضوي لدى طلبة الجامعات بالتعاون مع الجهات المهتمة بمكافحة الفكر المتطرف	ت	٦	١	٢	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء
			%	٦٧	١١	٢٢				

المجال الثالث (مجال الشراكة المجتمعية)		العبـــــــارة		نتائج الجولة الاولى			المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الجولة الأولى
				موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
٤٠	٩	تبني الجامعات اليمنية بالشراكة مع المنظمات المدنية سياسة احتواء الطلبة المتطرفين بهدف إدماجهم في الحياة المجتمعية المعتدلة	ت	٧	١	١	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٧٨	١١	١١				
٤١	١٠	تفعيل دور الجامعات والمؤسسات غير الحكومية في الإسهام في التخطيط والتنفيذ والتقويم للبرامج الإعلامية التوعوية الهادفة سياسياً ودينياً واجتماعياً وثقافياً	ت	١	١	٧	١,٣٣	٤٤,٣	غير موافق	حذف
			%	١١	١١	٧٨				

٤) نتائج المجال الرابع: المجال الإعلامي:

بيّنت نتائج تحليل استجابة الخبراء تجاه عبارات المجال الإعلامي للرؤية المقترحة أن عبارات المجال بلغت (١١) عبارة بأوزان نسبية تراوحت ما بين (٩٦) كحد أعلى و(٥١,٦) كحد أدنى، وحققت (١٠) عبارات إجماع الخبراء بالموافقة على إبقائها بأوزان نسبية تراوحت ما بين (٩٦) كحد أعلى و(٨١,٣) كحد أدنى، وحققت العبارة رقم (١) إجماع الخبراء بنسبة (٩٦) على إبقائها بعد إجراء التعديل عليها، فيما حققت العبارة رقم (١١) إجماع الخبراء بعدم الموافقة بنسبة إجماع بلغت (٥١,٦)؛ لذلك تم حذفها من هذا المجال نهائياً، في حين لم يتم نقل أي من عبارات هذا المجال وفق إجماع الخبراء كما هو موضح في الجدول رقم (٢٨).

الجدول رقم (٢٨)

يبين نتائج الجولة الأولى للمجال الإعلامي

المجال الرابع (المجال الإعلامي)		العبـــــــارة		نتائج الجولة الاولى			المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الجولة الأولى
				موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
٤٢	١	إنتاج برامج إعلامية حوارية متخصصة في تحليل الفكر المتطرف مع المحللين والخبراء	ت	٧	١	١	٢,٨٨	٩٦	موافق	تعديل: إنتاج برامج متخصصة بالتنسيق مع الجامعات تهتم بتحليل الفكر المتطرف مع المحللين والخبراء والأكاديميين
			%	٧٨	١١	١١				
٤٣	٢	طرح برامج محددة ومدروسة بعناية لعلاج ظاهرة التطرف بالحوار والمناقشة عبر القنوات الفضائية	ت	٦	٢	١	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء
			%	٦٧	٢٢	١١				
٤٤	٣	إعداد برامج تبث باللغات المختلفة تبين نبذ الإسلام للتطرف والدعوة للوسطية	ت	٦	١	٢	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء
			%	٦٧	١١	٢٢				
٤٥	٤	إعداد الإعلاميين وتأهيلهم للتعامل مع ظاهرة التطرف وفق مهنية عالية	ت	٨	١	٠	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٨٩	١١	–				
٤٦	٥	إنشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرة التطرف والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يضمن محاصرة المتطرفين إعلامياً وثقافياً	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨،٧	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٣٣	١١				
٤٧	٦	تعزيز التبادل الإعلامي بين القنوات الفضائية لمكافحة ظاهرة التطرف والقضاء عليها من من خلال إعداد البرامج والدراسات حول الظاهرة	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٣٣	١١				

المجال الرابع (المجال الإعلامي)		العبـــــــارة		نتائج الجولة الاولى			المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الجولة الأولى
				موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
٤٨	٧	ضرور أن تقوم القنوات الفضائية بدور أساسي في بناء الهوية الثقافية الوطنية بعيداً عن خصوصيات سياسية أو دينية	ت	٧	١	١	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٧٨	١١	١١				
٤٩	٨	تبني خطاب إعلامي ثقافي ديني جديد يرتكز على نشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع	ت	٦	٢	١	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء
			%	٦٧	٢٢	١١				
٥٠	٩	التوقف عن استخدام الخطاب التحريضي المثير للكراهية والعداء للأخرين	ت	٦	١	٢	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء
			%	٦٧	١١	٢٢				
٥١	١٠	توجيه البرامج في القنوات الفضائية لمناقشة قضايا الشباب ومعالجة المشكلات المرتبطة بهم	ت	٨	١	٠	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٨٩	١١	–				
٥٢	١١	إعداد ورش عمل تدريبية على الأصول المهنية الدولية في العمل الإعلامي	ت	٢	١	٦	١,٥٥	٥١,٦	غير موافق	حذف
			%	٢٢	١١	٦٧				

٥) نتائج المجال الخامس: المجال الديني:

بينّت نتائج تحليل استجابة الخبراء تجاه عبارات المجال الديني للرؤية المقترحة أن عبارات المجال التي بلغت (٦) عبارات حققت إجماع الخبراء بالموافقة على إبقائها بأوزان نسبية تراوحت مابين (٩٦) كحد أعلى و(٨٥) كحد أدنى، فيما حققت العبارة رقم (٢) إجماع الخبراء بالموافقة على ابقائها بعد إجراء التعديل عليها بنسبة إجماع بلغت (٩٦)، في حين لم يتم حذف أو نقل أي من عبارات هذا المجال وفق إجماع الخبراء كما هو موضح في الجدول رقم (٢٩).

الجدول رقم (٢٩)

يبين نتائج الجولة الأولى للمجال الديني

المجال الخامس (المجال الديني)		العبـــــــارة		نتائج الجولة الاولى			المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الجولة الأولى
				موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
٥٣	١	تشكيل تحالف ديني من علماء اليمن من كافة التيارات والمذاهب لمواجهة أي فكر متطرف	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٣٣	١١				
٥٤	٢	قيام الحكومة بحصر الفتوى الدينية وتشكيل مجلس خاص بالإفتاء	ت	٧	١	١	٢,٨٨	٩٦	موافق	تعديل : تشكيل مجلس خاص بالإفتاء يتولى مسألة الفتوى للجميع
			%	٧٨	١١	١١				
٥٥	٣	منع تسييس منابر الجوامع	ت	٦	٢	١	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء
			%	٦٧	٢٢	١١				
٥٦	٤	إلغاء الفرز الطائفي للجوامع	ت	٨	١	–	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٨٩	١١	–				
٥٧	٥	ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع من خلال تفعيل دور وزارة الأوقاف والإرشاد	ت	٧	١	١	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٧٨	١١	١١				
٥٨	٦	إشراك أئمة المساجد لممارسة دورهم التنويري والتوعوي ونشر قيم التسامح والتعايش السلمي	ت	٦	٢	١	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء
			%	٦٧	٢٢	١١				

٦) نتائج المجال السادس: المجال الأمني:

بيّنت نتائج تحليل استجابة الخبراء تجاه عبارات المجال الأمني للرؤية المقترحة أن عبارات المجال التي بلغت (٨) عبارات حققت إجماع الخبراء بالموافقة على إبقائها بأوزان نسبية تراوحت ما بين (٩٦) كحد أعلى و(٨١,٣) كحد أدنى، وحققت العبارة رقم (٦) إجماع الخبراء على إبقائها بعد إجراء التعديل عليها بنسبة إجماع بلغت (٨٥)، فيما حققت العبارة رقم (٨) إجماع الخبراء بعدم الموافقة بنسبة بلغت

(٣٧,٠)، لذلك تم حذفها من هذا المجال نهائياً في حين لم يتم نقل أي من عبارات هذا المجال وفق إجماع الخبراء كما هو موضح في الجدول رقم (٣٠).

الجدول رقم (٣٠)

يبين نتائج الجولة الأولى للمجال الأمني

المجال السادس (المجال الأمني)		العبـــــــارة		نتائج الجولة الاولى			المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الإجماع للجولة الأولى
				موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
٥٩	١	إنشاء إدارات متخصصة بالإعلام الأمني قادرة على طرح قضايا التطرف بأسلوب علمي على الشباب	ت	٦	١	٢	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء
			%	٦٧	١١	٢٢				
٦٠	٢	تطوير وسائل الإعلام الأمني وتنمية كفاءتها التدريبية في مجالات مواجهة الفكر المتطرف	ت	٨	١	٠	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٨٩	١١	–				
٦١	٣	رسم سياسة أمنية إعلامية وطنية قادرة على حشد طاقات المجتمع وحفزها واستنفارها لمواجهة ما تبثه القنوات الفضائية من أفكار متطرفة	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٣٣	١١				
٦٢	٤	توظيف الإعلام الأمني باعتباره إعلاماً متخصصاً لدعم دور الأجهزة الأمنية في هذا المجال	ت	٥	٣	١	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء
			%	٥٦	٣٣	١١				
٦٣	٥	إبراز الصورة المشرقة للدين الإسلامي الحنيف والتصدي للحملات الموجهة ضد الإسلام	ت	٧	١	١	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء
			%	٧٨	١١	١١				
٦٤	٦	تدعيم التعاون في مجال العمل الاعلامي المناهض للتط٢رف مع الدول والمنظمات الإقليمية والعربية والدولية	ت	٦	٢	١	٢,٥٥	٨٥	موافق	تعديل: التعاون مع الدول والمنظمات الإقليمية والعربية والدولية في مجال العمل الإعلامي المناهض للتطرف
			%	٦٧	٢٢	١١				

المجال السادس (المجال الأمني)		العبـــــــارة		نتائج الجولة الاولى			المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الإجماع للجولة الأولى
				موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
٦٥	٧	إنتاج أفلام وبرامج تبين خطورة القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الاعلامي المتطرف	ت	٦	١	٢	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء
			%	٦٧	١١	٢٢				
٦٦	٨	إنشاء إدارة متخصصة بالأمن الفكري بوزارة الداخلية تهدف لمعالجة الانحرافات الفكرية التي تقود للغلو والتطرف	ت	–	١	٨	١,١١	٣٧	غير موافق	حذف
			%	–	١١	٨٩				

خلاصة نتائج الجولة الأولى:

بيّنت نتائج الجولة الأولى أن عدد العبارات التي حققت إجماع الخبراء (٥٩) عبارة، مع تعديل عدد من العبارات بلغت (٧) عبارات، وحذف (٧) عبارات نهائياً.

لذلك فقد شكلت نتائج هذه الجولة لدى الباحثة الصورة الأولية للرؤية المستقبلية المقترحة، وبغرض التوصل إلى الصورة النهائية فقد تم عرض نتائج الجولة الأولى على الخبراء المشاركين في جولة ثانية للتعرف على نسبة الإجماع النهائية للرؤية المقترحة كما سوف يتبّين من خلال عرض نتائج الجولة الثانية.

عرض نتائج الجولة الثانية:

اعتمدت الباحثة في تحليل نتائج الجولة الثانية على النسبة المئوية لعدد تكرار استجابة الخبراء بالموافقة على كل عبارة في ضوء نتائج وقرار الإجماع الذي توصلت إليها في الجولة الأولى، وقد حددت نسبة الاجماع المقبولة بـ (٨٠%) فأكثر كمعيار للحكم على إبقاء العبارة، أو تعديلها، أو حذفها، أو نقلها إلى مجال آخر، وعلى هذا الأساس تم عرض نتائج الجولة الثانية وقد بيّنت ارتفاع نسبة إجماع الخبراء في الموافقة على أغلب نتائج الجولة الأولى من حيث اعتماد قرار الإبقاء لبعض العبارات، وتعديل بعضها الآخر، وحذف (٧) عبارات، وبذلك يكون عدد العبارات التي حصلت على نسبة إجماع (٨٠) فأكثر (٥٩) عبارة شكلت الصورة النهائية لبناء الرؤية المستقبلية المقترحة وبنسبة (٩٠%) تقريباً من إجمالي العبارات البالغ عددها (٦٦) عبارة بصورتها الأولية وهي نسبة مقبولة وفق أسلوب دلفي، وفيما يلي عرض نتائج الجولة الثانية على النحو الآتي:

١) **المجال الأول: المجال التشريعي والتنظيمي:**

المجال التشريعي والتنظيمي تضّمن بصورته النهائية (٨) عبارات أساسية، ويلاحظ أن قيم الجولة الثانية كانت أعلى من قيم الجولة الأولى وتبيّن قيم المدى مقدار الفرق بين نسبة إجماع الخبراء في الجولتين، وهو ما يفسر التفاوت بين العبارات وترتيب أهمية كل عبارة من وجهة نظر الخبراء.

ويلاحظ أن العبارة رقم (٨) احتلت الترتيب الأول بنسبة إجماع بلغت (١٠٠) في الجولتين وبمدى بلغ (٠)، وتشير محتوى العبارة إلى إجماع الخبراء على أهمية وضرورة (تفعيل القوانين الإعلامية في مساءلة القنوات المتطرفة).

واحتلت الترتيب الثاني العبارة رقم (٤) بنسبة إجماع بلغت (٩٦) في الجولتين وهي تشير إلى (وضع استراتيجية إعلامية لمكافحة الفكر المتطرف).

واحتلت الترتيب الثالث العبارة رقم (٢) بنسبة إجماع بلغت (٩٦) في الجولة الأولى وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى(إنشاء مجلس أعلى للإعلام يشرف على الآداء الإعلامي الوطني).

واحتلت الترتيب الرابع العبارة رقم (٧) بنسبة إجماع بلغت (٩٦) في الجولة الأولى وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى (وضع قانون يجرّم استخدام منابر المساجد لنشر الفكر المتطرف).

واحتلت الترتيب الخامس العبارة رقم (١) بنسبة إجماع بلغت (٨٨،٧) في الجولة الأولى وارتفعت إلى (٩٦) في الجولة الثانية ، وهي تشير إلى (تبنّي مجلس النواب مشروع إلغاء وزارة الإعلام).

واحتلت الترتيب السادس العبارة رقم (٣) بنسبة إجماع بلغت (٨٥) في الجولة الأولى وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى (إيجاد ميثاق شرف إعلامي وطني، يشترك في إعداده جميع الأحزاب السياسية والمذاهب الدينية، وتحدد فيه الثوابت الوطنية).

واحتلت الترتيب السابع العبارة رقم (٥) بنسبة إجماع بلغت (٨٥) في الجولة الأولى وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى (سنّ التشريعات التي تجرّم نشر المواد الإعلامية التي تبث الكراهية وتحرض على العنف).

واحتلت الترتيب الثامن العبارة رقم (٦) بنسبة إجماع بلغت (٨١,٣) في الجولة الأولى وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى (عدم التصريح للقنوات الطائفية التي تحرض على العنف بالعمل نهائياً) كما هو موضح في الجدول رقم (٣١).

الجدول رقم (٣١)

يبين نتائج الجولة الثانية للمجال التشريعي والتنظيمي

المجال الأول : المجال التشريعي والتنظيمي						
م		العبـــــــــــارة	الوزن النسبي للجولة		المدى	الترتيب
			الأولى	الثانية		
١	١	علـى مجلـس النـواب تبنّـي مشـروع إلغـاء وزارة الاعلام.	٨٨,٧	٩٦,٣	٧,٦	٥
٢	٢	إنشـاء هيئـة وطنيـة للاعـلام تشـرف علـى الآداء الاعلامي الوطني.	٩٦	١٠٠,٠	٤	٣
٣	٣	إيجـاد ميثـاق شـرف إعلامـي وطنـي ، يشـترك فـي إعداده جميع الاحزاب السياسية والمذاهب الدينية تحدد فيه الثوابت الوطنية.	٨٥	١٠٠,٠	١٥	٦
٤	٤	وضع استراتيجية إعلامية لمكافحة الفكر المتطرف.	٩٦,٣٠	٩٦,٣٠	٠	٢
٥	٥	سنّ التشريعات التي تجرّم نشر المواد الإعلامية التي تبث الكراهية وتحرض على العنف.	٨٥	١٠٠,٠	١٥	٧
٦	٦	عدم التصريح للقنوات الطائفية التي تحرض على العنف بالعمل نهائياً.	٨١,٣	١٠٠,٠	١٨,٧	٨
٧	٧	وضـع قـانون يجرّم استخدام منـابر المسـاجد لنشـر الفكر المتطرف.	٩٦	١٠٠,٠	٤	٤
٨	٨	تفعيـل القـوانين الإعلاميـة فـي مسـاءلة القنـوات المتطرفة.	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٠	١

٢) المجال الثاني: المجال الأكاديمي:

تضمن المجال الأكاديمي بصورته النهائية (١٩) عبارة، ويلاحظ أن قيم الجولة الثانية كانت أعلى من قيم الجولة الأولى، وتبيّن قيم المدى مقدار الفرق بين نسبة إجماع الخبراء في الجولتين وهو ما يفسر التفاوت بين العبارات وترتيب أهمية كل عبارة من وجهة نظر الخبراء.

ويلاحظ أن العبارة رقم (١٤) احتلت الترتيب الأول بنسبة إجماع بلغت (١٠٠) في الجولتين وبمدى بلغ (٠)، ويشير محتوى العبارة إلى إجماع الخبراء على أهمية وضرورة (تحديث البرامج الأكاديمية والمقررات الجامعية بما يعزز مفاهيم الوسطية ونبذ العنف والتطرف لدى طلبة الجامعات).

واحتلت الترتيب الثاني العبارات رقم (١،٢،٤،٨،١٠،١٢،١٣،١٧) على التوالي بنسبة إجماع بلغت (٩٦) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وقد جاء إجماع الخبراء بمدى وترتيب متساوٍ في الجولتين.

واحتلت الترتيب الثالث العبارات رقم: (٤،٥،٧،٩،١٩) بنسبة إجماع بلغت (٨٨،٧) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وقد جاء إجماع الخبراء بمدى وترتيب متساوٍ في الجولتين.

واحتلت الترتيب الرابع العبارات رقم (٣،١١،١٥،١٦) على التوالي بنسبة إجماع بلغت (٨٥) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وقد جاء إجماع الخبراء بمدى وترتيب متساوٍ في الجولتين.

واحتلت الترتيب الخامس العبارة رقم (١٨) بنسبة إجماع بلغت (٨١,٣) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى (تمكين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من مهارات توجيه الطلبة نحو الوسطية) كما هو موضح في الجدول رقم (٣٢).

الجدول رقم (٣٢)

يبين نتائج الجولة الثانية للمجال الأكاديمي

المجال الثاني : المجال الاكاديمي						
م		العبـــــــــارة	الوزن النسبي للجولة		المدى	الترتيب
			الأولى	الثانية		
٩	١	استحداث مادة التربية الاعلامية كمتطلب يدرّس لجميع طلبة الجامعات اليمنية.	٩٦	١٠٠,٠	٤	٢
١٠	٢	إضافة مادة بمسمى التربية الوطنية كمتطلب جامعة تعزز قيم الانتماء الوطني.	٩٦	١٠٠,٠	٤	٢

المجال الثاني : المجال الاكاديمي						
م		العبـــــــــارة	الوزن النسبي للجولة		المدى	الترتيب
			الأولى	الثانية		
١١	٣	تفعيل الأنشطة الطلابية داخل الجامعات بهدف توعية الطلبة بخطورة العنف والتطرف.	٨٥	١٠٠,٠	١٥	٥
١٢	٤	إقامة الندوات والمؤتمرات للتصدي لما يطرح عبر القنوات الفضائية من مغالطات وأفكار مغرضة للتأثير السلبي على الشباب.	٩٦	١٠٠,٠	٤	٢
١٣	٥	تفعيل دور المراكز البحثية في تنفيذ أنشطة علمية لمكافحة التطرفوالعنف في الوسط الطلابي الجامعي.	٨٨,٧	١٠٠,٠	١١,٣	٤
١٤	٦	تجديد اللائحة الداخلية لإدارة الأنشطة الطلابية وفروعها في الكليات لتضمينها أنشطة عن نبذ العنف والتطرف.	٨٦	٩٦,٣٠	١٠,٣	٣
١٥	٧	تضمين دليل الطالب الجامعي فقرات إرشادية على احترام الآراء.	٨٨,٧	١٠٠,٠	١١,٣	٤
١٦	٨	إصدار دليل للمواثيق المهنية والأخلاقية الجامعية متضمنة الابتعاد عن التعصب وما ينتج عنه من ضرر في القول والفعل.	٩٦	١٠٠,٠	٤	٢
١٧	٩	تبنّي الجامعات أنشطة لتنمية التفكير الناقد لدى طلبتها لفهم ما يطرح عبر وسائل الإعلام من مغالطات وأفكار متطرفة.	٨٨,٧	١٠٠,٠	١١,٣	٤
١٨	١٠	تفعيل أداء الإدارات ذات الصلة بالطالب في الجامعات اليمنية لتقديم الأنشطة والخدمات الارشادية للطلبة.	٩٦	١٠٠,٠	٤	٢
١٩	١١	تجديد لائحة الجامعة بتضمينها معرفة واسعة عن الأمن الفكري لمن يشغل مراكز قيادية في الكليات أو في الجامعات.	٨٥	١٠٠,٠	١٥	٥
٢٠	١٢	دعم مشاركة طلبة الجامعات اليمنية في الأنشطة الطلابية التي تقيمها الجامعات العربية عن القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف.	٩٦	١٠٠,٠	٤	٢

المجال الثاني : المجال الاكاديمي						
م		العبـــــــــارة	الوزن النسبي للجولة		المدى	الترتيب
			الأولى	الثانية		
٢١	١٣	تكليف المراكز البحثية والعلمية في الجامعات اليمنية لدراسة الأفكار المتطرفة في الأوساط الطلابية.	٩٦	١٠٠,٠	٤	٢
٢٢	١٤	تحديث البرامج الأكاديمية والمقررات الجامعية بما يعزز مفاهيم الوسطية ونبذ العنف والتطرف لدى طلبة الجامعات.	١٠٠	١٠٠,٠	٠	١
٢٣	١٥	تكليف المراكز البحثية والعلمية في الجامعات اليمنية لدراسة الأفكار المتطرفة في الأوساط الطلابية.	٨٥	١٠٠,٠	١٥	٥
٢٤	١٦	إقامة لقاء سنوي بين اتحادات الطلبة ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز الأنشطة الطلابية الداعمة لقيم المواطنة والحوار والتعايش.	٨٥	١٠٠,٠	١٥	٥
٢٥	١٧	تفعيل أداء الإعلام الجامعي في توجيه الأنشطة الإعلامية ذات الصلة بالعنف والتطرف.	٨٨,٧	٩٣,٣٠	٤,٦	٢
٢٦	١٨	تمكين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من مهارات توجيه الطلبة نحو الوسطية.	٨١,٣	١٠٠,٠	١٨,٧	٦
٢٧	١٩	تفعيل دور نقابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في محاربة التطرف وغرس قيم الانتماء الوطني.	٨٨,٧	١٠٠,٠	١١,٣	٤

٣) المجال الثالث: مجال الشراكة المجتمعية:

تضمن مجال الشراكة المجتمعية بصورته النهائية (٩) عبارات، ويلاحظ أن قيم الجولة الثانية كانت أعلى من قيم الجولة الأولى، وتبيّن قيم المدى مقدار الفرق بين نسبة إجماع الخبراء في الجولتين وهو ما يفسر التفاوت بين العبارات وترتيب أهمية كل عبارة من وجهة نظر الخبراء.

ويلاحظ أن العبارات رقم: (٥،٢،١) احتلت الترتيب الأول بنسبة إجماع بلغت (٩٦) في الجولة الأولى وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية وقد جاء إجماع الخبراء بمدى وترتيب متساوٍ في الجولتين.

واحتلت الترتيب الثاني العبارة رقم (٤) بنسبة إجماع بلغت (٨٨،٧) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (٩٦،٣٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى أهمية وضرورة (تبنّي الجامعات برامج وخطط خاصة

بحل مشكلتي الفقر والبطالة لدى طلبتها بالتعاون مع الشركات والمؤسسات).

واحتلت الترتيب الثالث العبارة رقم (٧) بنسبة إجماع بلغت (٨٨،٧) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى أهمية (التنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية مع الجامعات لدعم إعداد برامج داخل الجامعات للتأهيل النفسي والرعاية النفسية والاجتماعية والدينية لطلبة الجامعات المحتمل انضامهم إلى الجماعات المتطرفة).

واحتلت الترتيب الرابع العبارة رقم (٨) بنسبة إجماع بلغت (٨٥,٣) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى أهمية (إعداد الجامعات ورش عمل للعاملين في القنوات الفضائية لمناقشة المشاكل الدينية والسياسية وآثارها على طلبة الجامعات).

واحتلت الترتيب الخامس العبارات رقم (٩،٦) بنسبة إجماع بلغت (٨١،٣) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وقد جاء إجماع الخبراء بمدى وترتيب متساوٍ في الجولتين كما هو موضح في الجدول رقم (٣٣).

الجدول رقم (٣٣)

يبين نتائج الجولة الثانية لمجال الشراكة المجتمعية

المجال الثالث : مجال الشراكة المجتمعية						
م		العبـــــــــارة	الوزن النسبي للجولة		المدى	الترتيب
			الأولى	الثانية		
٢٨	١	تعزيز الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات والقيادات السياسية والاقتصادية لدعم الأنشطة الطلابية ذات الصلة بنبذ التطرف.	٩٢,٣	٩٦,٣٠	٤	١
٢٩	٢	تبني الجامعات اليمنية بالشراكة مع المنظمات المدنية سياسة احتواء الطلبة المتطرفين بهدف ادماجهم في الحياة المجتمعية المعتدلة.	٩٦	١٠٠,٠	٤	١
٣٠	٣	تعزيز التعاون المتبادل بين الجامعات اليمنية وبين القنوات الفضائية لمكافحة الفكر المتطرف من خلال برامج خاصة بالأنشطة الطلابية ذات الصلة بهذا الجانب.	٩٢,٣	١٠٠,٠	٧,٧	

المجال الثالث : مجال الشراكة المجتمعية						
م		العبـــــــــــارة	الوزن النسبي للجولة		المدى	الترتيب
			الأولى	الثانية		
٣١	٤	تبنّي الجامعات برامج وخطط خاصة بحل مشكلتي الفقر والبطالة لدى طلبتها بالتعاون مع الشركات والمؤسسات.	٨٨,٧	٩٦,٣٠	٧,٦	٢
٣٢	٥	التنسيق بين الجامعات اليمنية والقائمين على الإعلام بعمل ورش عمل لتدريب وتأهيل الإعلاميين وتوجيههم نحو الاعلام الموضوعي.	٩٦	١٠٠,٠	٤	١
٣٣	٦	التنسيق بين الاجهزة الأمنية والمؤسسات الإعلامية ووضع الخطط التي تساند الأجهزة الأمنية للوقاية من التطرف.	٨١,٣	١٠٠,٠	١٨,٧	٥
٣٤	٧	التنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية مع الجامعات لدعم إعداد برامج داخل الجامعات للتأهيل النفسي والرعاية النفسية والاجتماعية والدينية لطلبة الجامعات المحتمل انضامهم إلى الجماعات المتطرفة.	٨٨,٧	١٠٠,٠	١١,٣	٣
٣٥	٨	إعداد الجامعات ورش عمل للعاملين في القنوات الفضائية لمناقشة المشاكل الدينية والسياسية وآثارها على طلبة الجامعات.	٨٥,٣	١٠٠,٠	١٤,٧	٤
٣٦	٩	إصدار الجامعات الكتب والمؤلفات التي تدعم العقلانية وتنشر الفكر النهضوي لدى طلبة الجامعات بالتعاون مع الجهات المهتمة بمكافحة الفكر المتطرف.	٨١,٣	١٠٠,٠	١٨,٧	٥

٤) المجال الرابع: المجال الإعلامي:

تضمن المجال الإعلامي بصورته النهائية (١٠) عبارات، ويلاحظ أن قيم الجولة الثانية كانت أعلى من قيم الجولة الأولى، وتبيّن قيم المدى مقدار الفرق بين نسبة إجماع الخبراء في الجولتين، وهو ما يفسر التفاوت بين العبارات وترتيب أهمية كل عبارة من وجهة نظر الخبراء.

ويلاحظ أن العبارات رقم (١،٧،١٠) احتلت الترتيب الأول بنسبة إجماع بلغت (٩٦) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وقد جاء إجماع الخبراء بمدى وترتيب متساوٍ في الجولتين.

واحتلت الترتيب الثاني العبارة رقم (٥) بنسبة إجماع بلغت (٨٨,٧) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (٩٥،٣٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى أهمية (إنشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرة التطرف والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يضمن محاصرة المتطرفين إعلامياً وثقافياً).

واحتلت العبارة رقم (٦) الترتيب الثالث بنسبة إجماع بلغت (٨٨,٧) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، واحتلت العبارة رقم (٨) الترتيب الرابع بنسبة إجماع بلغت (٨٥) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (٩٦,٣٠) في الجولة الثانية، وقد جاء إجماع الخبراء بمدى وترتيب متساوٍ في الجولتين.

واحتلت العبارات رقم (٢،٣،٩) الترتيب الخامس بنسبة إجماع بلغت: (٨١,٣،٨١,٣،٨٥) على التوالي في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (٩٦,٣٠،٩٦,٣٠،١٠٠) على التوالي في الجولة الثانية، وقد جاء إجماع الخبراء بمدى وترتيب متساوٍ في الجولتين كما هو موضح في الجدول رقم (٣٤).

الجدول رقم (٣٤)

يبين نتائج الجولة الثانية للمجال الإعلامي

المجال الرابع : المجال الإعلامي						
م		العبـــــــــارة	الوزن النسبي للجولة		المدى	الترتيب
			الأولى	الثانية		
٣٧	١	إنتاج برامج متخصصة تهتم بتحليل الفكر المتطرف مع المحللين والخبراء.	٩٦	١٠٠,٠	٤	١
٣٨	٢	طرح برامج محددة ومدروسة بعناية لعلاج ظاهرة التطرف بالحوار والمناقشة.	٨٥	١٠٠,٠	١٥	٤
٣٩	٣	إعداد برامج تبث باللغات المختلفة تبين نبذ الإسلام للتطرف والدعوة للوسطية.	٨١,٣	٩٦,٣٠	١٥	٤
٤٠	٤	إعداد الإعلاميين وتأهيلهم للتعامل مع ظاهرة التطرف وفق مهنية عالية.	٩٦	١٠٠,٠	٤	١
٤١	٥	إنشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرة التطرف والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يضمن محاصرة المتطرفين إعلامياً وثقافياً.	٨٨,٧	٩٦,٣٠	٧,٦	٢

المجال الرابع : المجال الإعلامي						
م		العبـــــــــارة	الوزن النسبي للجولة		المدى	الترتيب
			الأولى	الثانية		
٤٢	٦	تعزيـز التبـادل الإعلامـي بـين القنـوات الفضـائية لمكافحـة ظـاهرة التطـرف والقضـاء عليهـا مـن من خلال إعداد البرامج والدراسات حول الظاهرة.	٨٨,٧	١٠٠,٠	١١,٣	٣
٤٣	٧	ضرور أن تقوم القنوات الفضائية بدور أساسي في بناء الهوية الثقافية الوطنية بعيداً عن خصوصيات سياسية أو دينية.	٩٦	١٠٠,٠	٤	١
٤٤	٨	تبني خطاب إعلامي ثقافي ديني جديد يرتكز على نشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع.	٨٥	٩٦,٣٠	١١,٣	٣
٤٥	٩	التوقف عن استخدام الخطاب التحريضي المثير للكراهية والعداء للأخرين.	٨١,٣	٩٦,٣٠	١٥	٤
٤٦	١٠	توجيه البرامج في القنوات الفضائية لمناقشة قضايا الشباب ومعالجة المشكلات المرتبطة بهم.	٩٦	١٠٠,٠	٤	١

٥) المجال الخامس: المجال الديني:

تضمن المجال الديني بصورته النهائية (٦) عبارات، ويلاحظ أن قيم الجولة الثانية كانت أعلى من قيم الجولة الأولى، وتبيّن قيم المدى مقدار الفرق بين نسبة إجماع الخبراء في الجولتين، وهو ما يفسر التفاوت بين العبارات وترتيب أهمية كل عبارة من وجهة نظر الخبراء.

ويلاحظ أن العبارات رقم: (٢،٤،٥) احتلت الترتيب الأول بنسبة إجماع بلغت (٩٦) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وقد جاء إجماع الخبراء بمدى وترتيب متساوٍ في الجولتين.

واحتلت الترتيب الثاني العبارة رقم (١) بنسبة إجماع بلغت (٨٨,٧) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى(تشكيل تحالف ديني من علماء اليمن من كافة التيارات والمذاهب لمواجهة أي فكر متطرف).

واحتلت العبارات رقم: (٣،٦) الترتيب الثالث بنسبة إجماع بلغت (٨٥) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى أهمية(منع تسييس منابر المساجد) و(إشراك أئمة المساجد لممارسة دورهم التنويري والتوعوي ونشر قيم التسامح والتعايش السلمي) كما هو موضح في الجدول رقم (٣٥).

الجدول رقم (٣٥)

يبين نتائج الجولة الثانية للمجال الديني

المجال الخامس : المجال الديني						
م		العبـــــــــــارة	الوزن النسبي للجولة		المدى	الترتيب
			الأولى	الثانية		
٤٧	١	تشكيل تحالف ديني من علماء اليمن من كافة التيارات والمذاهب لمواجهة أي فكر متطرف.	٨٨,٧	١٠٠,٠	١١,٣	٢
٤٨	٢	تشكيل مجلس خاص بالإفتاء يتولى مسألة الفتوى للجميع.	٩٦	١٠٠,٠	٤	١
٤٩	٣	منع تسييس منابر المساجد.	٨٥	١٠٠,٠	١٥	
٥٠	٤	إلغاء الفرز الطائفي للجوامع.	٩٦	١٠٠,٠	٤	١
٥١	٥	ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع من خلال تفعيل دور وزارة الأوقاف والإرشاد.	٩٦	١٠٠,٠	٤	١
٥٢	٦	إشراك أئمة المساجد لممارسة دورهم التنويري والتوعوي ونشر قيم التسامح والتعايش السلمي.	٨٥	١٠٠,٠	١٥	٣

٦) المجال السادس: المجال الأمني:

تضمن المجال الأمني بصورته النهائية (٧) عبارات، ويلاحظ أن قيم الجولة الثانية كانت أعلى من قيم الجولة الأولى، وتبيّن قيم المدى مقدار الفرق بين نسبة إجماع الخبراء في الجولتين، وهو ما يفسر التفاوت بين العبارات وترتيب أهمية كل عبارة من وجهة نظر الخبراء.

ويلاحظ أن العبارات رقم: (٥،٢) احتلت الترتيب الأول بنسبة إجماع بلغت (٩٦) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وقد جاء إجماع الخبراء بمدى وترتيب متساوٍ في الجولتين.

واحتلت الترتيب الثاني العبارة رقم (٤) بنسبة إجماع بلغت (٨٨,٧) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (٩٦,٣٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى أهمية (توظيف الإعلام الأمني باعتباره إعلاماً متخصصاً لدعم دورالأجهزة الأمنية في هذا المجال).

واحتلت الترتيب الثالث العبارة رقم (٣) بنسبة إجماع بلغت (٨٨,٧) في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (١٠٠) في الجولة الثانية، وهي تشير إلى أهمية (رسم سياسة أمنية إعلامية وطنية قادرة على حشد

طاقات المجتمع وحفزها واستنفارها لمواجهة ما تبثه القنوات الفضائية من أفكار متطرفة).

واحتلت العباراتين رقم: (٧،٦) الترتيب الرابع بنسبة إجماع بلغت (٨١,٣،٨٥) على التوالي في الجولة الأولى، وارتفعت إلى (٩٦,٣٠،١٠٠) على التوالي في الجولة الثانية، وقد جاء إجماع الخبراء بمدى وترتيب متساوٍ في الجولتين كما هو موضح في الجدول رقم (٣٦).

الجدول رقم (٣٦)

يبين نتائج الجولة الثانية للمجال الأمني

المجال السادس : المجال الأمني						
م		العبـــــــــارة	الوزن النسبي للجولة		المدى	الترتيب
			الأولى	الثانية		
٥٣	١	إنشاء إدارات متخصصة بالإعلام الأمني قادرة على طرح قضايا التطرف بأسلوب علمي على الشباب.	٨١,٣	١٠٠,٠	١٨,٧	٥
٥٤	٢	تطوير وسائل الإعلام الأمني وتنمية كفاءتها التدريبية في مجالات مواجهة الفكر المتطرف.	٩٦	١٠٠,٠	٤	١
٥٥	٣	رسم سياسة أمنية إعلامية وطنية قادرة على حشد طاقات المجتمع وحفزها واستنفارها لمواجهة ما تبثه القنوات الفضائية من أفكار متطرفة.	٨٨,٧	١٠٠,٠	١١,٣	٣
٥٦	٤	توظيف الإعلام الأمني باعتباره إعلاماً متخصصاً لدعم دور الأجهزة الأمنية في هذا المجال.	٨٨,٧	٩٦,٣٠	٧,٦	٢
٥٧	٥	إبراز الصورة المشرقة للدين الإسلامي الحنيف والتصدي للحملات الموجهة ضد الإسلام.	٩٦	١٠٠,٠	٤	١
٥٨	٦	التعاون مع الدول والمنظمات الإقليمية والعربية والدولية في مجال العمل الإعلامي المناهض للتطرف.	٨٥	١٠٠,٠	١٥	٤
٥٩	٧	إنتاج أفلام وبرامج تبين خطورة القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الاعلامي المتطرف.	٨١,٣	٩٦,٣٠	١٥	٤

النتائج النهائية:

من خلال العرض السابق لنتائج الجولتين بصورة أولية قامت الباحثة بالعمل بآراء الخبراء وفق نسبة الإجماع التي تم اعتمادها في كل جولة على حدة، حيث كان معيار الجولة الأولى حسب الدلالة اللفظية: (موافق، موافق إلى حد ما) وحذف العبارة بصورة نهائية إذا كانت لفظ الدلالة (غير موافق).

وفي الجولة الثانية كان المعيار الذي اعتمدته الباحثة أكثر دقة، حيث بلغت نسبة إجماع بالموافقة (٨٠%) كحد أدنى حول كل عبارة، وعلى هذا الأساس تم تعديل وحذف العبارات التي أجمع عليها الخبراء، وبذلك تمكنت الباحثة من الحصول على العبارات النهائية للرؤية المستقبلية المقترحة بشكل نهائي في كل المجالات.

وبغرض عرض ومناقشة النتائج التي خلصت إليها الباحثة وفق الخطوات السابقة، تم استخراج المدى بين نسبتي الجولتين، وترتيب عبارات كل مجال تصاعدياً حسب المدى المستخرج، على اعتبار أنه كلما قلت قيمة المدى النسبي بين الجولتين دلّ ذلك على عدم التباين الكبير في استجابة الخبراء في الجولتين وإجماعهم على أهمية وأولوية كل عبارة والعكس صحيح، أي كلما زادت قيمة المدى أشار ذلك إلى ارتفاع نسبة التباين بين الجولتين، وإن وجد فإن ذلك يُعزى إلى عمل الباحثة بآراء ومقترحات الخبراء التي حصلت عليها من الجولة الأولى، وحصلت على إجماع مرتفع في الجولة الثانية، ولا يعني عدم اتفاق الخبراء بل العكس تماماً، ويمكن ملاحظة ما يؤكد ذلك أن الوزن النسبي للجولة الثانية، كان أعلى من الوزن النسبي في الجولة الأولى على مستوى كل عبارة.

الفصل السابع

الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية

مبررات الرؤية المقترحة

مصادر الرؤية المقترحة

مراحل بناء الرؤية المقترحة

أهداف الرؤية المقترحة

خطوات تطبيق الرؤية المقترحة

المعوقات المتوقعة أمام تطبيق الرؤية المقترحة

مجالات الرؤية المستقبلية المقترحة

متطلبات تطبيق الرؤية المقترحة

التوصيات

المقترحات

الفصل السابع

الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية

تمهيد:

يتناول الفصل السابع عرضاً تفصيلياً للرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، وقد استندت الباحثة في بنائها إلى الأدبيات السابقة، ونتائج البحث الميدانية التي تبين واقع دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، والاستفادة من اتجاهات وتجارب بعض الدول العربية والأجنبية، والعمل بآراء الخبراء وفقاً لأسلوب (دلفي).

وقد قامت الباحثة ببناء الرؤية المستقبلية المقترحة بما يتناسب مع ظروف وطبيعة وواقع المجتمع اليمني، وستقوم الباحثة في هذا الفصل بوصف الرؤية، وتفسير مبرراتها، وعرض مصادرها، وبيان أهدافها ومجالاتها الأساسية، وذلك كالآتي:

أولاً: مبررات الرؤية المقترحة:

١. منذ بداية (٢٠١١) تأثرت اليمن كسائر الأقطار العربية الأخرى بمظاهر الربيع العربي (الثورات العربية) وشهدت اليمن خلال الفترة التالية لثورة (١١فبراير ٢٠١١) تزايداً ملحوظاً فى انتشار الأفكار المتطرفة، وقد لوحظ ظهور التطرف السياسي والمذهبي والمناطقي، وانتشار خطاب التخوين بصورة متبادلة بين أطراف الصراع عبر شاشات القنوات الفضائية.

٢. ضعف الاهتمام من القيادة السياسية بقضايا الشباب وعلى رأسها البطالة.

٣. غياب القوانين التي تنظم عمل الإعلام المرئي والمسموع.

٤. ضعف تنفيذ القوانين التي تجرّم الدعوة إلى العنف والتحريض في وسائل الإعلام.

٥. غياب الشراكة المجتمعية في العمل للحد من الفكر المتطرف في المجتمع اليمني.

٦. ضعف مشاركة المؤسسات الأكاديمية والتربوية في الحد من الفكر المتطرف.

٧. غياب دور المؤسسات الدينية ورجال الدين في نشر قيم التسامح والتعايش السلمي.

٨. ضعف الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر التطرف على المجتمع.

٩. ضعف الإعلام التربوي في نشر قيم المواطنة والتعايش السلمي.

ثانياً: مصادر الرؤية:

استندت الباحثة في بنائها للرؤية المستقبلية على عدد من المصادر التي شكلت بمجموعها المنطلقات الرئيسة لبناء الرؤية المقترحة، تمثلت في الآتي:

١. الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.
٢. تجارب واتجاهات بعض الدول العربية والأجنبية المتعلقة بمكافحة الفكر المتطرف.
٣. النتائج الميدانية للبحث الحالي التي أظهرت دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظر الطلبة.
٤. آراء الخبراء المتخصصين في مجال الإعلام والإدارة والتخطيط التربوي والقانون والمتخصصين بدراسة الجماعات المتشددة، وفقاً لأسلوب (دلفي).
٥. الدوريات والمجلات العلمية المحكمة والكتب المطبوعة الإلكترونية.
٦. المسح الميداني، والزيارات التي قامت بها الباحثة مع الخبراء المتخصصين وذوي الشأن بهذا المجال.

ثالثاً: مراحل بناء الرؤية:

اتبعت الباحثة أربع مراحل أساسية لبناء الرؤية المقترحة وهي [١]:

١. **مرحلة التوصيف:** وهي المرحلة التي شرعت بوصف الوضع الراهن لدور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف، وكذلك توصيف الوضع لتجارب بعض الدول العربية والأجنبية في مكافحة الفكر المتطرف.
٢. **مرحلة التقدير:** وهي التي تم عن طريقها اختيار الطرق اللازمة، والأساليب المناسبة لإيجاد العلاقات المشاهدة وغير المشاهدة، للعلاقات بين عناصر مشكلة البحث الحالية، وقد تطلبت هذه المرحلة مجموعة من الخطوات، اشتملت على تجميع كل المعلومات، والمؤشرات، والمشاهدات الكمية والكيفية عن المتغيرات التي ستتكون منها الرؤية المقترحة.
٣. **مرحلة الاختيار:** في هذه المرحلة، حيث تم تقييم النتائج الأولية المتحصّل عليها وفق الأساليب التي تم اختيارها، لكي يتم تحديد مدى الاعتماد عليها، وعملية التقييم هذه تطلبت تحديد ما إذا كانت هذه التقديرات، والفروض، والبيانات، والمرتكزات، تتفق مع النظرية التي بُنيت على أساسها الرؤية ، وأنها معبّرة عن الواقع ، ومن الممكن قياسها وفقاً للمعايير الإحصائية المعروفة.

---

[١] العيسوي ، إبراهيم، **"التنمية في عالم متغير دراسة مفهوم التنمية ومؤشراتها"**، دار الشروق ، ط٢، القاهرة، ص ص ٢٨ ،٥٠ ، (٢٠٠٠)..

٤. **مرحلة بناء الرؤية المقترحة:** وتُعد هذه المرحلة آخر مراحل إعداد وبناء الرؤية المقترحة، وهي التي بموجبها تتم عملية تحقيق الغاية المطلوبة، ووضع الرؤية قيد التطبيق الواقعي، وتحقيق الهدف النهائي من بناء الرؤية المقترحة في رسم سياسة إعلامية جديدة، أو رفض سياسة إعلامية قائمة حالياً[١].

رابعاً: أهداف الرؤية المقترحة:

١. إيجاد آلية لتنظيم العمل في القنوات الفضائية بما يحد من التطرف والتعصب في طرح القضايا.
٢. لفت انتباه القيادة السياسية إلى خطورة البطالة والفقر على الشباب، والمجتمع.
٣. لفت الانتباه لأهمية الإعلام التربوي، فالإعلام التربوي يهدف إلى إحداث تغيير مقصود في قيم واتجاهات أفراد المجتمع والتعامل مع المشكلات والقضايا المجتمعية على أسس تربوية موضوعية.
٤. الإشارة إلى دور وزارة الأوقاف والإرشاد في ممارسة دورها من أجل تحصين الهوية العقدية ضد نزاعات التطرف، والترويج لثقافة التسامح والوسطية والاعتدال والاعتراف بالآخر.
٥. إعادة النظر في مضامين العمل الإعلامي واستبدالها بمضامين تركز على معالجة انتشار الفكر المتطرف، والعنف، والتصدي للإعلام غير المسؤول والمحرض، وسن قوانين تتماشى مع التطور في مجال الإعلام والاتصال.
٦. تفعيل دور الجامعات اليمنية، وتوجيه البحوث العلمية، وتجديد المناهج التعليمية، بما يسهم في حماية طلبة الجامعات من الفكر المتطرف وتأثير القنوات الفضائية.
٧. لفت انتباه مؤسسات المجتمع الحكومية وغير الحكومية إلى أهمية الشراكة الحقيقية للحد من دور القنوات الفضائية التي تتبنى الخطاب الإعلامي المتطرف.

خامساً: خطوات تطبيق الرؤية المقترحة:

١. اعتماد برامج عمل محددة وجداول زمنية للتنفيذ.
٢. اعتماد منهجية محددة لتوجيه الجهات المعنية في الرؤية للعمل بما يحد من نشر الفكر المتطرف.
٣. رفع تقارير دورية: (فصلية وسنوية) عن تطور الأداء أو تراجعه بهدف الوقوف على الأسباب أو المعوقات التي تواجه هذه الرؤية حتى يتم إنجازها.
٤. تشكيل لجان متخصصة في المجالات المحددة في الرؤية لتقييم النتائج ومتابعتها دورياً.
٥. إنشاء مراكز بحثية متخصصة للوقوف على ملاحظات الرأي العام حول الإعلام ومخرجاته ووسائله، والاستفادة منها عند تخطيط الدورات البرامجية.

---

[١] علوش ، قيس مجيد عبد الحسين " تصنيف النماذج" كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، ص٣، (٢٠١٣) على الرابط: htt://www.uobabylon.edu.iq

سادساً: المعوقات المتوقعة أمام تطبيق الرؤية المقترحة:

هناك عدد من المشكلات والتحديات التي قد تؤثر سلباً على عملية تنفيذ الرؤية المقترحة، ومن أهم هذه المعوقات الآتي:

١. ظروف الحرب والتعصب الإعلامي الذي تعيشه بعض القنوات الفضائية.
٢. ضعف القوانين والتشريعات التي تُجرّم ما تقوم به بعض القنوات الفضائية من أعمال التحريض وإثارة الفتن المذهبية، والصراعات السياسية.
٣. التعصب والولاءات في العمل الإعلامي.
٤. ثقافة إعلامية ترفض الرأي الآخر والمشاركة، وتعتمد مناهج الإقصاء والتهميش.
٥. ضعف الوازع الديني والوطني مما أضعف دور الإعلام الوطني الملتزم بالثوابت الوطنية.
٦. عدم وجود ميثاق شرف يوجه سياسة الإعلام سلطة ومعارضة بما يعزز الحوار والشراكة والرأي الآخر.
٧. تأثير الظروف الاقتصادية والبطالة على الشباب مايجعلهم هدفاً لوسائل الإعلام المحرضة إلى الفتن والتطرف.
٨. عدم فهم رسالة الإعلام بالشكل الصحيح واعتبارها وسيلة للجذب والتعبئة والتحريض.
٩. وجود موروث إعلامي تقليدي تجاوزه الزمن وأصبحت سلبياته أكثر من إيجابياته.
١٠. وجود كادر إعلامي غير مؤهل للتعامل مع قضايا التطرف والإرهاب.
١١. غياب دور منظمات المجتمع المدني في المجال الإعلامي ومجاراتها للجانب الحكومي.
١٢. ضعف دور الجامعات فيما يتعلق بمكافحة الفكر المتطرف.
١٣. ضعف دور وزارة الأوقاف في الحد من استخدام منابر الجوامع لنشر التعصب والتطرف والتحريض.
١٤. غياب الإعلام الأمني الذي يهدف إلى توعية المجتمع من مخاطر التطرف.

سابعاً: أساليب التغلب على المعوقات التي تواجه تنفيذ هذه الرؤية:

١. استقرار النظام السياسي.
٢. توجيه نشاط الحكومة والأحزاب والمؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام لمواجهة الفكر المتطرف والحد من انتشاره.
٣. تفعيل دور الجامعات في آداء وظائفها والمشاركة الفعالة في الحد من الفكر المتطرف.
٤. توجيه منابر الجوامع إلى الدعوة للسلم الاجتماعي والتعايش السلمي.

٥. إيجاد سياسة إعلامية تلتزم بها جميع القنوات الفضائية، تهدف إلى نشر قيم التعايش والتسامح في المجتمع.
٦. الاهتمام بقضايا الشباب وتطلعاتهم.
٧. إيجاد شراكة حقيقية بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لحل قضايا الفقر والبطالة.

ثامناً: مجالات الرؤية المستقبلية المقترحة:

في ضوء الإطار النظري للبحث، ونتائج البحث الميدانية، والاتجاهات المعاصرة ، وتجارب بعض الدول العربية والأجنبية، يمكن بناء الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، وفق المجالات الآتية:

المجال الأول: المجال التشريعي والتنظيمي:

١. على مجلس النواب تبني مشروع إلغاء وزارة الإعلام.
٢. إنشاء مجلس أعلى للإعلام يشرف على الآداء الإعلامي الوطني.
٣. إيجاد ميثاق شرف إعلامي وطني يشترك في إعداده جميع الأحزاب السياسية والمذاهب الدينية تحدد فيه الثوابت الوطنية.
٤. وضع إستراتيجية إعلامية لمكافحة الفكر المتطرف.
٥. تفعيل التشريعات التي تجرّم نشر المواد الإعلامية التي تبث الكراهية وتحرّض على العنف.
٦. عدم التصريح للقنوات الطائفية التي تُحرّض على العنف بالعمل نهائياً.
٧. وضع قانون يُجرّم استخدام منابر المساجد لنشر الفكر المتطرف.
٨. تفعيل القوانين الإعلامية في مساءلة القنوات المتطرفة.

المجال الثاني: المجال الأكاديمي:

١. استحداث مادة التربية الإعلامية كمتطلب يُدرّس لجميع طلبة أقسام الجامعات اليمنية.
٢. إضافة مادة بمسمى التربية الوطنية كمتطلب جامعة تعزز قيم الإنتماء الوطني.
٣. تفعيل الأنشطة الطلابية داخل الجامعات بهدف توعية الطلبة بخطورة العنف والتطرف.
٤. إقامة الندوات والمؤتمرات للتصدي لما يطرح عبر القنوات الفضائية من مغالطات وأفكار مغرضة للتأثير السلبي على الشباب.

٥. تفعيل دور المراكز البحثية في تنفيذ أنشطة علمية لمكافحة التطرف والعنف في الوسط الطلابي الجامعي.

٦. تجديد اللائحة الداخلية لإدارة الأنشطة الطلابية وفروعها في الكليات لتضمينها أنشطة تتعلق بنبذ العنف والتطرف.

٧. تضمين دليل الطالب الجامعي فقرات إرشادية على احترام الآراء.

٨. إصدار دليل للمواثيق المهنية والأخلاقية الجامعية متضمنة الابتعاد عن التعصب وما ينتج عنه من ضرر في القول والفعل.

٩. تبنّي الجامعات أنشطة لتنمية التفكير الناقد لدى طلبتها، لفهم ما يطرح عبر وسائل الإعلام من مغالطات وأفكار متطرفة.

١٠. تفعيل أداء الإدارات ذات الصلة بالطالب في الجامعات اليمنية لتقديم الأنشطة والخدمات الإرشادية للطلبة.

١١. تجديد لائحة الجامعة بتضمينها معرفة واسعة عن الأمن الفكري لمن يشغل مراكز قيادية في الكليات أو الجامعات.

١٢. إقامة محاضرات عامة للطلبة عن تأثير وسائل الإعلام في نشر التطرف، يشارك فيها كبار المفكرين والساسة والأكاديميين.

١٣. دعم مشاركة طلبة الجامعات اليمنية في الأنشطة الطلابية التي تقيمها الجامعات العربية عن القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف.

١٤. تكليف المراكز البحثية والعلمية في الجامعات اليمنية لدراسة الأفكار المتطرفة في الأوساط الطلابية.

١٥. تحديث البرامج الأكاديمية والمقررات الجامعية بما يعزز مفاهيم الوسطية ونبذ العنف والتطرف لدى طلبة الجامعات.

١٦. إقامة لقاء سنوي بين اتحادات الطلبة ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز الأنشطة الطلابية الداعمة لقيم المواطنة والحوار والتعايش السلمي.

١٧. تفعيل أداء الإعلام الجامعي في توجيه الأنشطة الإعلامية ذات الصلة بالعنف والتطرف.

١٨. تمكين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من مهارات توجيه الطلبة نحو الوسطية.

١٩. تفعيل دور نقابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في محاربة التطرف وغرس قيم الانتماء الوطني.

المجال الثالث: مجال الشراكة المجتمعية:

١. تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات، ومنظمات المجتمع المدني، والشخصيات والقيادات السياسية والاقتصادية، لدعم الأنشطة والمسابقات الطلابية، ذات الصلة بنبذ التطرف.
٢. تبني الجامعات اليمنية بالشراكة مع المنظمات المدنية، سياسة احتواء الطلبة المتطرفين؛ بهدف إدماجهم في الحياة المجتمعية المعتدلة.
٣. تعزيز التعاون المتبادل بين الجامعات اليمنية والقنوات الفضائية لمكافحة الفكر المتطرف من خلال برامج خاصة بالأنشطة الطلابية ذات الصلة بهذا الجانب.
٤. تبنّي الجامعات برامج وخطط خاصة بحل مشكلتي الفقر والبطالة لدى طلبتها بالتعاون مع الشركات والمؤسسات.
٥. التنسيق بين الجامعات اليمنية والقائمين على الإعلام بعمل ورش لتدريب وتأهيل الإعلاميين وتوجيههم نحو الإعلام الموضوعي.
٦. التنسيق بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات الإعلامية ووضع الخطط التي تساند الأجهزة الأمنية للوقاية من التطرف.
٧. التنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية مع الجامعات لدعم إعداد برامج داخل الجامعات للتأهيل النفسي والرعاية النفسية والاجتماعية والدينية لطلبة الجامعات المحتمل إنضمامهم للجماعات المتطرفة.
٨. إعداد الجامعات ورش عمل للعاملين في القنوات الفضائية لمناقشة المشاكل الدينية والسياسية وآثارها على طلبة الجامعات.
٩. إصدار الجامعات للكتب والمؤلفات التي تدعم العقلانية وتنشر الفكر التوعوي لدى طلبة الجامعات بالتعاون مع الجهات المهتمة بمكافحة الفكر المتطرف.

المجال الرابع: المجال الإعلامي:

١. إنتاج برامج متخصصة تهتم بتحليل الفكر المتطرف مع الخبراء والمحللين.
٢. طرح برامج محددة ومدروسة بعناية لعلاج ظاهرة التطرف بالحوار والمناقشة.
٣. إعداد برامج تبث باللغات المختلفة تُبيّن نبذ الإسلام للتطرف والدعوة للوسطية.
٤. إعداد الإعلاميين وتأهيلهم للتعامل مع ظاهرة التطرف وفق مهنية عالية.
٥. إنشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرة التطرف والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يضمن محاصرة المتطرفين إعلامياً وثقافياً.

٦. تعزيز التبادل الإعلامي بين القنوات الفضائية لمكافحة ظاهرة التطرف والقضاء عليها من خلال إعداد البرامج والدراسات حول الظاهرة.
٧. ضرورة أن تقوم القنوات الفضائية بدور أساسي في بناء الهوية الوطنية، بعيداً عن خصوصيات سياسية أو دينية.
٨. تبنّي خطاب إعلامي ثقافي ديني جديد يرتكز على نشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع.
٩. التوقف عن استخدام الخطاب التحريضي المثير للكراهية والعداء للآخرين.
١٠. توجيه البرامج في القنوات الفضائية لمناقشة قضايا الشباب ومعالجة المشكلات المرتبطة بهم.

المجال الخامس: المجال الديني:

١. تشكيل تحالف ديني من علماء اليمن من كافة التيارات والمذاهب لمواجهة أي فكر متطرف.
٢. تشكيل مجلس خاص بالافتاء يتولى مسألة الفتوى للجميع.
٣. منع تسييس منابر الجوامع.
٤. إلغاء الفرز الطائفي للجوامع.
٥. ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع من خلال تفعيل دور وزارة الأوقاف والإرشاد.
٦. إشراك أئمة المساجد لممارسة دورهم التنويري والتوعوي، ونشر قيم التسامح والتعايش السلمي.

المجال السادس: المجال الأمني:

١. إنشاء إدارات متخصصة بالإعلام الأمني قادرة على طرح قضايا التطرف بأسلوب علمي على الشباب.
٢. تطوير وسائل الإعلام الأمني وتنمية كفاءتها التدريبية في مجالات مواجهة الفكر المتطرف.
٣. رسم سياسة أمنية إعلامية وطنية قادرة على حشد طاقات المجتمع وحفزها واستنفارها لمواجهة ما تبثه القنوات الفضائية من أفكار متطرفة.
٤. توظيف الإعلام الأمني باعتباره إعلاماً متخصصاً لدعم دور الأجهزة الأمنية في هذا المجال.
٥. إبراز الصورة المشرقة للدين الإسلامي الحنيف والتصدي للحملات الموجهة ضد الإسلام.
٦. التعاون مع الدول والمنظمات الإقليمية والعربية والدولية في مجال العمل الإعلامي المناهض للتطرف.
٧. إنتاج أفلام وبرامج تُبيّن خطورة القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف.

متطلبات تطبيق الرؤية المقترحة:

لتطبيق الرؤية المقترحة، هناك مجموعة من المتطلبات التي ينبغي توافرها، ويمكن إجمالها في الآتي:

١. اقتناع واضعي السياسات الإعلامية والتعليمية والقيادات العليا بتبني الرؤية المقترحة.

٢. إنشاء هيئة وطنية عليا للمتابعة والإشراف، تتكون من كادر متخصص عالي المستوى، تكون ذات صلاحيات واسعة، تتيح لها التغيير والتطوير والتحديث، بعيداً عن الاتجاهات السياسية والمذهبية، وتمارس مهامها في التخطيط والإعداد والتنفيذ لهذه الرؤية، إضافة إلى بعض المهام الأخرى مثل:

أ. فتح قنوات اتصال بين هذه الهيئة وجميع الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية محلياً، وإقليمياً، ودولياً، والاستفادة منها في الحد من دور القنوات الفضائية في نشر الفكر المتطرف والحد منه.

ب. متابعة وتقييم تطبيق الرؤية بصورة مستمرة بهدف إدخال أي تعديلات لازمة لتطويرها في أي مرحلة.

٣. إشراك فئات مختلفة في المجتمع مثل رجال الأعمال، ورجال الدولة من الشخصيات الاعتبارية، ووجهاء المجتمع، ورؤساء الأحزاب، ومنظمات المجتمع المدني، في التخطيط للحد من الفكر المتطرف في اليمن.

٤. إيجاد قانون ينظم عمل الإعلام المرئي والمسموع، حيث تمثل هذه الرؤية مرحلة انتقالية للتغيير، يتم تطبيقها بصورة تدريجية في نظام الإعلام في اليمن.

التوصيــات:

١. على الجهات المعنية المحددة في هذه الرؤية وهي كالآتي:(مجلس النواب، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقيادة الجامعات اليمنية، والمؤسسات والمنظمات الحكومية والمدنية، ووزارة الإعلام، ووزارة الأوقاف، ووزارة الداخلية) العمل بما جاء في هذه الرؤية، والاستفادة من توصياتها، للحد من الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية بصفة خاصة، والمجتمع اليمني بصفة عامة.

٢. ضرورة تشكيل جهة رقابية عليا لها سلطات محددة بمجال الإعلام تراقب السلوك المهني للفضائيات.

٣. وضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة طوفان المادة الإعلامية للحد من المواد التي تغذي العنف والتطرف.

٤. تفعيل دور الإعلام التربوي بمختلف مستوياته: (العام، التعليمي، المدرسي) والارتقاء بمستواه من حيث الوظائف والإدارة، والوسائل والإمكانات والدراسات.

٥. تبني الوضوح والشفافية والصراحة من قبل وسائل الإعلام في طرح قضايا التكفير والعنف والغلو وأسبابها والاعتراف بوجودها وآثارها، ولا سيما بعد أن شاعت هذه الأمور بشكل كبير في مجالس الناس الخاصة والعامة.

المقترحـــات:

١- إجراء دراسة عن دور الجامعات اليمنية في الحد من التطرف الفكري.

٢- إجراء دراسة للتعرف على مستوى التطرف الفكري في الأوساط الطلابية لدى الجامعات اليمنية.

٣- إجراء دراسة لوضع استراتيجية للإعلام الجامعي لمواجهة ظاهرة العنف والتطرف والإرهاب.

٤- إجراء دراسة علمية لتقديم تصور مقترح لتطوير دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية في تنمية القيم الوطنية لدى الطلبة.

٥- إجراء دراسة علمية لتقديم تصور مقترح لتطوير الأمن الفكري في الجامعات اليمنية في ضوء أبرز الاتجاهات المعاصرة.

٦- إجراء دراسة للتعرف على التكامل بين الوسائط التربوية والإعلامية لمواجهة ظاهرة العنف والتطرف والإرهاب من خلال برامج تصمم لهذا الغرض.

٧- إجراء دراسة حول علاقة ظاهرة تشرد الأطفال وتسربهم من المدارس بظاهرة التطرف والإرهاب.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

١. القرآن الكريم.

٢. إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مادة فكر، مصر.

٣. ابن منظور، لسان العرب مادة فكر، وكذا في الصحاح في نفس المادة.

٤. أبو المعالي الجويني، كتاب الإرشاد إلى قواطع في أصول الاعتقاد تحقيق أسعد تميم ص٣٥ مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، لبنان،(١٩٨٥).

٥. أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين ط ٤، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان.

٦. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة فكر.

٧. مجمع اللغة العربية (١٩٨٥).

٨. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي.

٩. المعجم الوسيط.

ثانياً: الكتب والمراجع العربية:

١. أبو إصبع، صالح خليل "**الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**" ط٥، دار مجدلاوي للنشر، عمّان، الأردن،(٢٠٠٤).

٢. أبو الروس، أحمد "**الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية**"، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر(٢٠٠١).

٣. أبو خميس، بوقولة "**الانحراف مقاربة نفسية واجتماعية**"، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر،(٢٠١٠).

٤. ايكرز، رولاند، وسيلرز، كرستين "**نظريات علم الجريمة المدخل والتقييم والتطبيقات**"، ترجمة : ذياب البداينة، ورافع الخريشا، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمّان، الأرن(٢٠١٣).

٥. البرعي، وفاء "**دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**"، ط ٩، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر،(٢٠٠٢).

٦. البشر، خالد بن مسعود "**أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة**"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، (٢٠٠٥).

٧. بوادي، حسين عبد الحميد "**الوسطية حياة وحضارة**" ، ط١، الإسكندرية، مصر،(٢٠٠٦).

٨. ج . م . دوميتاك " **السينما والعنف**" ترجمة سعيد توفيق، القاهرة، مصر، ص٢٣٠، (١٩٨٧).
٩. جاد الحق، علي "**المثقفون والإرهاب**"،عرض حسن علام، القاهرة الهيئة المصرية للكتاب، (١٩٩٣).
١٠.الجحني،علي بن فايز"**الإرهاب الفهم المفروض للإرهاب المرفوض**" أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، (٢٠٠١).
١١.الجرادي، عباس"**لا تطرف ولا إرهاب في الإسلام**" الجزء الثالث، مطبعة الأمنية، الرباط، المغرب،(٢٠٠٤).
١٢. جون، كورذر "**التلفزيون والمجتمع**" ترجمة أديب خضور، دمشق، سوريا، (١٩٩٩).
١٣. حربز، عبد الناصر"**الإرهاب السياسي**"، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر(١٩٩٦).
١٤.الحسن، إحسان محمد "**علم الإجتماع الجريمة**" دار وائل للنشر والتوزيع، ط١، عمّان، الاردن، (٢٠٠٨).
١٥.حسن، محمد عبد الغني "**مهارات المدرب كيف تطور أداء الآخرين**" معهد الإدارة العامة ص٢٣، الرياض، السعودية (١٤١٦هـ).
١٦.خوالدة ، محمود عبدالله محمد "**علم نفس الإرهاب**" دار الشروق، عمّان، الأردن (٢٠٠٥).
١٧.الخوري، نزها "**اثر التلفزيون في تربية المراهقين**" دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ص٢٠٣، (١٩٩٧).
١٨.الدجاني، أحمد "**مفهوم التطرف قراءة في شروط الوسطية والاعتدال**" استرجع في ٩٣ نيسان، من المصدر.
١٩.دنيس ماكويل "**الإتصالات الجماهيرية والمجتمع– نفوذ الإعلام وتأثيراته**" ترجمة أسعد أبو لبدة، دار البشير، بيروت، لبنان(١٩٧٦).
٢٠.رشوان، حسين عبد الحميد "**الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع**"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر(٢٠٠٢).
٢١.السمري، عدلي، ولطفي، طلعت، و عبد الحميد، آمال، وعبد الفتاح، عايدة "**علم اجتماع الجريمة والانحراف**" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط١، عمّان، الأردن (٢٠١٠).
٢٢.السمري، هبة الله "مشاركة الأطفال في البرامج التلفزيونية" دراسة تطبيقية في **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن، ص٢٠٥ (٢٠٠٠).
٢٣.الشنقيطي، سيد محمد ساداتي(١٩٩٩)، "**الاعلام الإسلامي، المنهج**"، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية.

٢٤.عبد الحميد، محمد "**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**" القاهرة ، مصر،(٢٠٠٠).
٢٥. عبد العال، يحيى عبد الحميد إبراهيم "**التنمية بين عقيدة الانتماء وعقدة التطرف**" المحروسة للنشر، القاهرة ، مصر، (١٩٩٨).
٢٦.عبد المختار، محمد الخضر "**الاغتراب والتطرف نحو العنف**" دراسة نفسية اجتماعية ، ط١، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر،(١٩٩٩).
٢٧.العبدالله، مي "**التلفزيون وقضايا ألأتصال في عالم متغير**" دار النهضة العربية بيروت، لبنان، (٢٠٠٦).
٢٨.عبيد، منصور الرفاعي "**الإسلام وموقفه من العنف والتطرف والإرهاب**"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة قضايا إسلامية ،القاهرة، مصر، (١٩٨٧).
٢٩.عزت، ومراد "**المملكة العربية السعودية ومكافحة الإرهاب من وراء أحداث ١١ سبتمبر**" ط١، الرياض، السعودية ،(٢٠٠٢).
٣٠.عمر، خليل"**علم المشكلات الاجتماعية**" ، ط١، دار الشروق للنشر، عمّان ، الأردن، (١٩٩٨).
٣١.العيسوي، إبراهيم "**التنمية في عالم متغير دراسة مفهوم التنمية ومؤشراتها**"، دار الشروق، ط٢، القاهرة ، مصر، (٢٠٠٠).
٣٢.غيدنز، أنتوني "**علم الإجتماع**"، ترجمة فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة، العربية، ط٤، بيروت، لبنان، (٢٠٠٥).
٣٣.فرنسيس بال "**مدخل إلى وسائل الإعلام**" ترجمة: عادل برواري، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس(١٩٩٦).
٣٤.الفقير، نوح مصطفى "**رسالة عمان تعريف وبيان**" ، دار المأمون، ط،١، عمّان، الاردن، (٢٠٠٨).
٣٥.فليّة، فاروق عبده، وآخرون "الدراسات المستقبلية من منظور تربوي" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، الأردن (٢٠٠٣).
٣٦.قمر، عصام "**المشكلات الاجتماعية المعاصرة**" دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان، الأردن، (٢٠٠٨).
٣٧.الكامل، فرج "**بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها واجراؤها وتحليلها**" دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر(٢٠٠١).
٣٨.ليلة، علي "**تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة**" ، مكتبة الأنجلو. المصرية ، ط ١، القاهرة، مصر، (٢٠٠٧).

٣٩.مان، مشل، **موسوعة العلوم الإجتماعية**، ترجمة: عادل الهواري وآخرون، مكتبة الفلاح، القاهرة، مصر، (١٩٩٤).
٤٠.مصطفى، عباس صادق "**البوابة العامة وخصائصه النظرية مداخلة في دراسة الإعلام الجديد**" العربية لعلوم الإعلام والإتصال(٢٠١١).
٤١.معتوق، جمال "**مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**" ، دار بن مرابط للنشر والتوزيع، ط٤، الجزائر، (٢٠١١).
٤٢.مكاوي، حسن عماد، ليلى حسين السيد "**الاتصال ونظرياته المعاصرة**" الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، (٢٠٠٢).
٤٣.ملفين. ب. ديفيلير"**نظريات وسائل الاعلام**" ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.
٤٤.منصور، عبد المجيد سيد، والشربيني، زكريا أحمد "**سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب**"، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (٢٠٠٣).
٤٥.نشوان، يعقوب "**الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق**"، ط٣،الأردن، دارالفرقان، ص١٠٩(١٩٩٢).
٤٦.الوريكات، عايد "**نظريات علم الجريمة**"، ط٢، دار الشروق، عمّان، الأردن، (٢٠٠٨).
٤٧.الوريكات، عايد عواد(٢٠١١)، "**نظريات علم الجريمة**"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، (٢٠١١).

ثالثاً: **الرسائل والدراسات العربية والمحلية**:

١. إتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري ومركز بحوث الرأي العام " **الشباب المصري والتلفزيون– محددات السلوك الإتصالي**" دراسة مسحية ، القاهرة، مصر، (٢٠٠٢).
٢. إسماعيل، رشاد عبد الرزاق "العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الاردنية" **اطروحة دكتوراه**، جامعة مؤتة، الاردن، (٢٠١٣).
٣. الباز، راشد "**أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة**" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، (٢٠٠٦).
٤. البداينة، ذياب "**التنمية البشرية والارهاب في الوطن العربي**" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، (٢٠١٠).

٥. بني فياض، يحيى "ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية" **أطروحة دكتوراه** غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن(٢٠٠٨).
٦. ثاقب، مها "أفلام السينما الروائية الموجهة للأطفال في مصر" دراسة استطلاعية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر (١٩٩٩).
٧. الجحش، احمد صالح محمد "**الإعلام ودوره في التنمية السياسية**" الجمهورية اليمنية، (٢٠١٣).
٨. جعفر، هاني عبد المحسن "استخدام الطفل في الإعلانات التلفزيونية" دراسة تحليلية وتطبيقية على الإعلانات التي يعرضها التلفزيون المصري، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، القاهرة، مصر(١٩٩١).
٩. رمزي، ماهيناز "دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية قدرة الطفل على فهم وتذكر المضمون" **رسالة دكتوراه**" كلية الإعلام، القاهرة، مصر (٢٠٠٠).
١٠. السوداني، حسن "أثر التعرض البصري القائم على خصائص الصورة التعليمية التلفزيونية في عملية التعرف لدى طلبة كلية الفنون الجميلة" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة بغداد، العراق (١٩٩٦).
١١. الشراري، محمد بن سليم بن ظاهر "إتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب" دراسة لعينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة، **أطروحة دكتوراه** غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن، (٢٠٠٧).
١٢. الشميري، مجيب أحمد حازم "دور برامج الرأي في الفضائيات الإخبارية العربية في تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات في اليمن" ، **إطروحة دكتوراه**، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة(٢٠١١).
١٣. عبد الحكيم، عمر "**مسؤولية أهل اليمن تجاه مقدسات المسلمين وثرواتهم**" سلسة قضايا الظاهرين على الحق (٢)، مركز الغرباء للدراسات الإسلامية(١٩٩٩).
١٤. العبد الغفور، محمد "**محتوى برامج الاطفال في تلفزيون الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة**" دراسة تحليلية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت، (٢٠٠٠).
١٥. العبر، نهى عاطف" **أطفالنا والقنوات الفضائية**" **الاكاديمية الدولية لعلوم الإعلام**" دراسة ميدانية، القاهرة، مصر(٢٠٠٥).

١٦. العتيبي، نايف بن ضيف الله " التحريض على التطرف الفكري عبر وسائل الإعلام الجديدة" دراسة تحليل مضمون، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، المملكة العربية السعودية (٢٠١٦).
١٧. علوان، حسن "موضوعة الإرهاب في الفضائيات العربية"دراسة في الشكل والمضمون" **أطروحة دكتوراه** في فلسفة الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك(٢٠٠٨).
١٨. العموش، أحمد فلاح "**مستقبل الإرهاب في القرن العشرين**" أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، (٢٠٠٦).
١٩. الفقيه، محمد عبد الوهاب الفقيه "العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني" **رسالة دكتوراه** غير منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر، (٢٠٠٢).
٢٠. المجلس القومي للطفولة والأمومة واتحاد الإذاعة والتلفزيون "**استطلاع رأي الأطفال في برامجهم الإذاعية والتلفزيونية من خلال المناقشة الجماعية**" القاهرة، مصر، المجلس القومي للطفولة والأمومة (١٩٩٤).
٢١. المنتصر، منصور "دور البرامج السياسية في قناة اليمن الفضائية في التنشئة السياسية للأطفال والمراهقين" ، **رسالة ماجستير** ، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة صنعاء، اليمن، (٢٠١٢).
٢٢. منيخر، سلطان بن عجمى "دور وسائل الاتصال فى تشكيل معارف الجمهور السعودى نحو قضايا الإرهاب " دراسة مسحية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام (٢٠٠٨).
٢٣. النوافعة، مخلد خلف"اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان" دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** في الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الاردن (٢٠١٠).
٢٤. اليوسف، عبدالله "**الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف**" مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، (٢٠٠٦).

رابعاً: **الدراسات المترجمة**:

١. أدنا كانديي، "الآثار المترتبة على وسائل الإعلام" (١٩٩٢).
٢. توني جرين ونورم. ف "التلفزيون والإرهاب" ترجمة: مندور مصطفى، القاهرة، مصر،(١٩٨٨).
٣. روبرت، جي بيكارد "الاعلام والعنف" ترجمة أشرف الصباغ ، القاهرة ، مصر، (١٩٨٦).

خامساً: **المؤتمرات والندوات وورش العمل**:

١. "التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب" سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، الأمانة العامة، قطاع الإعلام والاتصال، إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب، إتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، **وقائع الورشة الدولية**، تونس (٢٠١٥).

٢. أبو رمان، محمد "جهود مكافحة الإرهاب– جدلية المدخلات والمخرجات" أوراق ونقاشات **مؤتمر وسائل منع ومكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي الغرب.**

٣. بركات، وجدي محمد ، و حسن، محمد منصور "نحو استراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصرعلى الأسرة والشباب" جامعة الشارقة **مؤتمر الأسرة والشباب** في دول المجلس الأعلى للأسرة مجلس التعاون الخليجي (٢٠٠٨).

٤. **تقرير هيومن**، وكذلك **تقرير مجلس النواب الفرنسي.**

٥. حجازي، عزة عبد الغني(١٩٩٣) "قياس اتجاهات عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات نحو المعالجة الإعلامية لحوادث الإرهاب" دراسة نفسية اجتماعية، منشورة في **المؤتمر العلمي السنوي الثالث التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين**، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة (١٩٩٥).

٦. سالم، عباس عبود" التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب" ورقة عمل مقدمة لوقائع **الورشة الدولية لاتحاد اذاعات الدول العربية**، تونس، (٢٠١٥).

٧. سلامي، أسعداني"إستراتيجية الإعلام في الوقاية من التطرف والإرهاب" رؤية نقدية من منظر اجتماعي إعلامي، **المؤتمر العلمي حول الإعلام ورهان التنمية، ٢٠-٢١** أبريل (٢٠١٦).

٨. شرادقة، تحسين محمد أنيس" دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف" ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان : دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب،** تحت شعار عالم بلا إرهاب، جامعة الزرقاء، الأردن(٢٠١٦).

٩. الفقير، باسم " التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب" الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ، تونس، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، الأمانة العامة، قطاع الإعلام والاتصال، إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب، اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، **وقائع الورشة الدولية**، تونس، (٢٠١٥).

١٠. القحطاني، مسفر بن علي بن محمد "التطرف الفكري وأزمة الوعي الديني" بحث مقدم **للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)**، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، السعودية(٢٠٠٩).

١١. المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة العشرين، **المؤتمر الدولي حول العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية** (١٩٩٣).

١٢. المرسي، وجيه الدسوقي "الأساليب الإلكترونية الحديثة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في الجرائم الإرهابية" **ندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب**، جامعة نايف، الجزائر، (٢٠١٤).

١٣. الهواري، محمد "الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج" بحث منشور في **مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب**، المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض، السعودية(٢٠٠٤).

١٤. يسري، جيهان "إتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب" **المؤتمر العلمي الثامن**(٢٠٠٢).

سادساً: المواقع الالكترونية:

١. "نموذج آرهوس" **هل ينجح في وقف انضمام الاوربيين الي داعش**"، ترجمة وتحرير نون بوست، على الرابط :http://www.noonpost.net/content/4342

٢. http://albadeel info/news-10305.html تمت طباعة الخبر بتاريخ ٢٢-٥-٢٠١٧، ٤٤:٠٥:١٠

٣. أبو حسين، سوسن "**القاعدة تنظيم عابر للقارات**"(٢٠١٢) متوفر على الموقع :http://gate.dar-elmarf.com/ArticleDetails.aspx?id=131299%20&issid=1872

٤. الأمم المتحدة، الجمعية العامة، ثقافة السلام "استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب" خطة عمل لمنع التطرف العنيف، **تقرير الأمين العام الأمم المتحدة**، على الرابط:
http://wwwhuman-human.blogspot.com.tr/2016/01/blog-/post_93.html

٥. بكر، علي "**تصاعد نشاط القاعدة في اليمن و الاستراتيجية والمخاطر**" (٢٠١٢)، متوفر على الموقع :http://digital.ahram.org.eg/Policy.aspx?Serial=949262

٦. البكيري، نبيل "**التطرف في اليمن من العولقي حتى داعش**" (٢٠١٥) على الرابط:
http://www.irfaasawtak.com/a/extremists-in-yemen/327991.html

٧. البكيري، نبيل "**تاريخ القاعدة في اليمن منبر الحرية**" (٢٠٠٩)، متوفر على الموقع:
http://minbaralhurriyya.org/index.php/archives/2600

٨. شارلز ليستر "**المقاتلون الأجانب العائدون تجريمهم أم إعادة دمجهم**" سياسات الاحتواء: الدلالات الإقليمية لتطبيقات "المناصحة الفكرية" بالدول الغربية، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، مصر، على الرابط:
http://www.rcssmideast.org/Article/2852/%D8%A7%D9%84%D8%A
٩. **تقرير الأمم المتحدة الإنمائي(٢٠١١)**، متوفر على الموقع:http://www.un.org/ar/esa/hdr/hdr11.shtml
١٠. الجهود الفكرية السعودية لمواجهة الإرهاب، موقع السكينة، على الرابط:
http://www.assakina.com/center/files/81996.html
١١. جون هورغان "**كيف يتم نزع التطرف من الإرهابيين السابقين**" ، ترجمة علاء الدين أبو زينة، جريدة الغد، على الرابط: http://www.alghad.com/articles /
١٢. جيل دي كيرشوف، جيكوب بندسغارد، دوغ ستون، و ماثيو ليفيت "**إعادة تأهيل واعادة دمج المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين إلى بلدانهم**" معهد واشنطن، على الرابط
http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/rehabilitation-: and-reintegration-ofreturning foreign-terrorist-fighters
١٣. الخطر المزدوج "**آليات مواجهة تهديدات "العائدين من بؤر التطرف**"، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، مصر، على الرابط:
http://www.rcssmideast.org/Article/4288/%D8%A2%D9%84%D9%8A
١٤. دانيال كوشيس، الإرهاب في أكثر أماكن الأرض سعادة، ترجمة عبد الرحمن الحسيني، **جريدة الغد**، على الرابط: http://www.alghad.com/prints/
١٥. ريتسووتش "**الأردن تعديلات قانون الإرهاب تهدد الحقوق**" على الرابط التالي: https://www.hrw.org/ar/news/2014/05/17/253736
١٦. السقاف،عمر "**القاعدة وعملية الانتقال السياسي في اليمن**" مركز الجزيرة للدراسات،(٢٠١٢)، متوفر على الموقع: http://studies.aljazeera.net/reports/2012/08
١٧. سياسات الاحتواء: الدلالات الإقليمية لتطبيقات "المناصحة الفكرية" بالدول الغربية، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية.
١٨. الشهراني، سعد بن علي "**أثر الإنحراف الاعتقادي على الإرهاب العالمي الصهيونية نموذجاً**" (٢٠١١)، متوفر على الموقع **http://uqu.edu.sa/page/ar/59189**

١٩. الشهراني، سعد بن علي "**أثر الإنحراف الاعتقادي على الإرهاب العالمي الصهيونية نموذجاً**" (٢٠١١) ، متوفر على الموقع **http://uqu.edu.sa/page/ar/59189**

٢٠. الشورى، أحمد ، "حدود الفاعلية : هل تتمكن دول الإقليم من مكافحة الإرهاب فكرياً" المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، على

الرابط:http://www.rcssmideast.org/Article/4278/%D9%87%D9

٢١. عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح، وزارة الاعلام، الهيئة العامة للاستعلامات "**الاعلام ومحاربته في العالم المعاصر**" متوفر على الموقع www.kotobarabia.com

٢٢. علوش، قيس مجيد عبد الحسين، تصنيف النماذج، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، (٢٠١٣)، على الرابط: htt://www.uobabylon.edu.iq

٢٣. عيسى، عادل "العلاقة بين التنمية البشرية ودرجة الحرية في اليمن خلال الفترة الواقعة مابين ١٩٩٠- ٢٠٠٩" (٢٠١١)، متوفر عبر :www.adenlife.net

٢٤. **قانون الباتريوت أكت**، موقع وزارة العدل الأميركية الرابط التالي:https://www.justice.gov/archive/ll/highlights.htm

٢٥. قصة البداية، موقع مركز هداية، على الرابط: http://hedayah.ae/about-hedayah/history/?lang=ar

٢٦. محمد بن نايف يقود مشروعاً يفند شبهات الإرهابيين، العربية، على الرابط: - http://www.alarabiya.net/ar/saudi- today

٢٧. المركز العالمي للوسطية منبر للتسامح الفكري، روسيا اليوم، على الرابط: https://arabic.rt.com/news/57473%D8%A7%

٢٨. مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد، على الرابط: http://www.qfis.edu.qa/research-centres-ar/al-qaradawi-center-ar لمزيد من التفصيل انظر: كريستوفر بوشيك، الاستراتيجية السعودية الليّنة في مكافحة الإرهاب: الوقاية واعادة التأهيل والنقاهة، أوراق كارنيغي، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، برنامج الشرق الأوسط، العدد ٩٧، أيلول/ سبتمبر (٢٠٠٨) على الرابط :http://carnegieendowment.org/files/saudi.pdf

٢٩. المنتدى العالمي للوسطية، الفكرة والتأسيس: الوثيقة التوجيهية ، الموقع الرسمي للمنتدى، على الرابط:http://www.wasatyea.net/?q=node/3

٣٠. المنصوري، محمد طاهر" ظاهرة التطرف الديني والفكري في المجتمعات المسلمة وأثرها على الوحدة والتنمية" ورقة ألقيت في **المؤتمر الدولي الثالث للوسطية في لبنان** ، تحت عنوان " الوسطية ونهج الاستقرار في الشرق الأوسط " بيروت، لبنان(٢٠١٠)، متوفر على الموقع: /http://www.wasatia.org/2012/04/27

٣١. ناصر السهلي، "**آرهوس نموذج لمحاربة البيئة المتشددة أوروبياً**" العربي الجديد، على الرابط: http://www.alaraby.co.uk/politics/2015

سابعاً: **المجلات والدوريات**:

١. أحمد، محمد سيد أحمد و علي، منى و زيادة ، أحمد "دور القوى الاقتصادية والسياسية في مواجهة الإرهاب من خلال وسائل الإعلام" مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، **دورية علمية محكمة** تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام، الجزء الثاني، العدد الأول (٢٠١٦).

٢. آغا، محمد هاشم "رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظة غزة" **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٢، العدد ٢٠، (٢٠١٠).

٣. آغا، محمد هاشم، "رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة" **مجلة جامعة الأزهر**، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد١٢، العدد٢،(٢٠١٠).

٤. جاد، مروة محمد صالح "دراسة تحليلية لإعلانات حملات ضد الإرهاب" **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق العدد الأول الجزء الأول، يوليو(٢٠١٦).

٥. جنيد، حنان "دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب" **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد الثامن عشر،أكتوبر(٢٠٠٢) .

٦. حمد، إلهام يونس "معالجة قضايا الفتنة الطائفية والإرهاب الديني في الدراما الاجتماعية" **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق العدد الأول الجزء الأول، يوليو (٢٠١٦).

٧. الدعجة، هادل ودعان "قضايا حوارية الإعلام و الإرهاب"، **جريدة الاتحاد**، (٢٠١٥).

٨. ريشة، إلهام عاشور محمد " الأطر والمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب فى السينما المصرية" **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق العدد الأول الجزء الأول، يوليو(٢٠١٦).

٩. السعيدين، تيسير بن حسين "دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف" **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية، المجلد ١٤، العدد ٣٠، الرياض، السعودية، (٢٠٠٥).

١٠. صديق، رامي عطا و أبو الحسن، فاطمة شعبان، القائم بالاتصال وإشكاليات معالجة قضايا الإرهاب، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام، العدد الأول، الجزء الثاني، يوليو (٢٠١٦).
١١. صلاح الدين، خالد "دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب" **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٢٠، (٢٠٠٣).
١٢. العتيبي، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام ، العدد الأول، الجزء الثاني، يوليو(٢٠١٦).
١٣. العزعزي، وديع محمد " دور الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني" **مجلة شؤون العصر**، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، العدد (٣١)، إكتوبر– ديسمبر (٢٠٠٨).
١٤. العسكر، فهد بن عبد العزيز "التعامل الإعلامى مع قضايا الإرهاب فى المملكة العربية السعودية" دراسة تطبيقية كيفية ، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد السادس، العدد الأول (٢٠٠٥).
١٥. علي، سامي عبد القوي "رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب" دراسة استطلاعية ، القاهرة، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الحادي والثلاثون ، يوليو (١٩٩٤).
١٦. عمارة، محمد محمد علي هندي "علاقة تعرض الشباب الجامعي للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية باتجاهاتهم نحو التنظيمات الإهابية" دراسة ميدانية، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق ا لعدد الأول الجزء الأول، يوليو(٢٠١٦).
١٧. فهمي، أماني "دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية "**المجلة المصرية لبحوث الإعلام**" العدد الثاني، القاهرة مصر (١٩٩٧).
١٨. قيراط ، محمد "الإعلام والإرهاب المعادلة الصعبة" **مجلة الإذاعات العربية**، العدد٤، (٢٠١١).
١٩. نوفل، هالة، و أسماء الجيوشي "أثر اعتماد المشاهدين على القنوات الفضائية يف تشكيل سلوكهم مواجهة نحو ظاهرة الإرهاب" دراسة ميدانية، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق العدد الأول الجزء الأول، يوليو (٢٠١٦).

ثامناً: المراجع الأجنبية:

1. Alex,T (1988) Deviant Behavior New York, Harper &San Francisco, Washington, London , Mexico city Singapore, sydny
2. Andeson. D.R. Chidren and Television across National comparison, Academy of political and social sciencel ,P 17(1998).
3. Boxer, paul; Rowell, Huesmann; Bushman, Brad; O'Brien, Maureen; and Moceri, Dominic of pboxen and Rutgers.
4. Churchill L. R .O. -Television Violence: Further Testing in Journalism & Mass 1985 Berets, The Cultivation Effects of -Communication
5. Defleur& Ball-Rokeach: PP.229-242, (1979).
6. Entman, R. M. (1993). Framing: Towards clarification of a fractured paradigm. Jour nal of Communication, 43(4), 51–58.
7. Entman, R. M. Framing: Towards clarification of a fractured paradigm. Jour nal of Communication, 43(4), 51–58(1993).
8. Gitlin, T.(1980). The whole World is watching: Mass Media in the Making and Un making of the New Left. Berkeley: University of California Press.
9. Gitlin, T.The whole World is watching: Mass Media in the Making and Unmaking of the New Left. Berkeley: University of California Press(1980).
10. Goffman, E. (1974). Frame analysis: An essay on the organization of experience. New York: Harper & Row. Greenberg, B.S., ed. 2002.
11. John Ryan. Willam M. Wena worth media and social: the production of culture in the maddmedia .Boston P.50. (1999).
12. Karyn Riddle, 2011, yourg Abults : Auto biographical memories of freightning newo story seen During shildhood, communication research, December 2012; vol 39. 6 pp 738-756. Frist published on October 17.
13. KevinG.Barnhurst, 1991"Contemporary Terrorism in Peru : SenderoLuminoso&the Media".(Journal of Communication,vol41 , P75

14. Liebes, T., and A. First. “Framing the Palestinian-Israeli Conflict.” In Framing Terrorism: The News Media, the Government, and the Public, ed. P. Norris, M. Kern, and M. Just, 59–74.New York: Routledge(2003).
15. Liebes, T., and A. First. 2003. “Framing the Palestinian-Israeli Conflict.” In Framing Terrorism: The News Media, the Government, and the Public, ed. P. Norris, M. Kern, and M. Just, 59–74.New York: Routledge.
16. Mcquail, Denis, Mass communication Theory: anintroduction, London: Sage Publications, P . 368(2000).
17. Parter, V. (2008),. Media and Ideological extremes in Croatian youth. Journal of Media today, 3(2): 90-156 ..
18. Pers, E,N. Signorielli, J.courtright, W.Samter, S. Caplan, and J. Lambe. 2002.'Public Perception of Media FUNCTIONS AT The Beginning of War on Terrorism' In Cmmunication and Terrorism ; Public and Media Responses to 9/11, ed. B.S. Greenberg.
19. Perse, E., N. Signorielli, J. Courtright, W. Samter, S. Caplan, and J. Lambe. 2002. “Public Perceptions of Media Functions at the Beginning of the War on Terrorism.” In Communication and Terrorism: Public and Media Responses to 9/11, ed. B.S. Greenberg,
20. Scheufele, D.A., and Tewksbury, D “Framing, Agenda Setting, and Priming: The Evolution of Three Media Effects Models,” Journal of Communication,Volume 57,p.9-20 (2007).
21. Scheufele, D.A., and Tewksbury, D. (2007), “Framing, Agenda Setting, and Priming: The Evolution of Three Media Effects Models,” Journal of Communication, Volume 57, p. 9-20.
22. Show & McCombs: p5,(1977).
23. SoniseLumbaca& David H. Gray; "The media as an enabler for acts of terrorism",Global Security Studies, Vol. 2, Issue 1, Winter 2011, pp45-54.
24. Watson, James: Media Communication, Hong Kong , Macmillan Press, P . 62(1998).

25. Werner , Sevrin . James , W . Communication Theoties origins , methods and uses in the media / New york / Hastings House Oublishens .p . 250.(1992).
26. Ya-Wen, Wang: Talking, Politics, and Media: How Does Media Correlate With Political Talk and Political Participation, Unpublished M.A Thesis, (California state University, pp 62- 67(2010).

الملاحق

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء أعضاء هيئة التحكيم للاستبانة الموجهة لطلبة الجامعات

م	الأســـم	الرتبة العلمية	الوظيفة الحالية	جهة العمل
١	أ.د. أحمد الحاج	أستاذ	أستاذ في قسم الأدارة والتخطيط التربوي	جامعة صنعاء
٢	أ.د. محمد سعيد الشعيبي	أستاذ	رئيس جامعة تعز	جامعة تعز
٣	أ.د. أحمد الدغشي	أستاذ	أستاذ في قسم الأصول	جامعة صنعاء
٤	أ.د. عبد العزيز الشعيبي	أستاذ	نائب وزير التعليم العالي / أستاذ بكلية التجارة / قسم سياسة خارجية	جامعة صنعاء
٥	أ.د. سعيد الجمحي	أستاذ	مستشار وزير التعليم العالي / مدير مركز الجمحي للبحوث والدراسات	محافظة عدن
٦	أ.د. عبدالله الذيفاني	أستاذ	أستاذ في قسم الأصول والإدارة التربوية / مدير مركز البحوث ودراسات الجدوى	جامعة تعز
٧	أ.د. محمد الفقيه	أستاذ	أستاذ في كلية الإعلام / رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون	جامعة صنعاء
٨	د.م. بلقيس علوان	أستاذ مشارك	أستاذ في كلية الإعلام	جامعة صنعاء
٩	د.م. عبد الجبار الطيب	أستاذ مشارك	رئيس قسم الإدارة والتخطيط	جامعة صنعاء
١٠	د.م. علي حسين العمار	أستاذ مشارك	رئيس قسم الصحافة	جامعة صنعاء
١١	د.م. خالد الشميري	أستاذ مشارك	نائب عميد كلية التربية	جامعة صنعاء
١٢	د.م. عبد الباسط الحطامي	أستاذ مشارك	نائب عميد كلية الإعلام	جامعة صنعاء
١٣	د. عمر داعر	أستاذ مساعد	أستاذ في كلية الإعلام	جامعة صنعاء
١٤	د. مجيب الشميري	أستاذ مساعد	أستاذ في قسم الإذاعة والتلفزيون	جامعة صنعاء
١٥	د. رشاد مجلي	أستاذ مساعد	أستاذ في قسم الأصول والإدارة التربوية	جامعة تعز

ملاحظة: ترتيب الأسماء حسب الدرجة العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٢) الاستبانة المعروضة على المحكمين بصورتها الأولية

الجمهورية اليمنية

جامعة تعز

كلية التربية – قسم الاصول والإدارة التربوية

التعريف الإجرائي للفكر المتطرف: غلبة سوء الظن في الآخرين، مع المغالاة في الاتجاهات التي يعتنقها المتطرف، مصحوبة بشحونات انفعالية حادة يمكن من خلالها أن يسلك المتطرف في ظروف خاصة سلوكاً عدوانياً عنيفاً .

الأستاذ الدكتور/ ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته – وبعد

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية بعنوان "رؤية مستقبلية مقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية" وتأتي إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة والإشراف التربوي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة إستبانة مكونة من (٨) أسئلة، تحتوي على (٧٨) فقرة.

ونظراً لخبرتكم الواسعة في هذا المجال فقد وقع الإختيار عليكم لتحكيم فقرات هذا الاستبيان والحصول على ملاحظاتكم القيمة من حيث:

١- شمولية الفقرات.

٢- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسبا.

وذلك من خلال تعبئة نموذج التحكيم المرفق بهذه الرسالة ، لكي تتمكن الباحثة من التأكد من مصداقية الأداة وتحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها.

وتشكر الباحثة سلفا تعاونكم لما فيه خدمة البحث العلمي.

وتقبلوا خالص التحايا والتقدير،، ،،

خصائص المحكم:

الإسم: ..... الرتبة العلمية ..... جهة العمل ..... الوظيفة الحالية .....

الباحثة:

رويدا علي ناشر العريقي

استبانة معروضة للمحكمين

أرجو الإجابة على أسئلة الاستبيان نظراً لأهمية ذلك في تحقيق أهداف البحث

المعلومات الشخصية للطالب:

الكلية: إنسانية ( ) علمية ( )

المستوى الدراسي: أولى ( ) رابعة ( )

النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

مكان السكن: ريف ( ) مدينة ( )

المحافظة: .....

١) هل تشاهد القنوات الفضائية؟

نعم ( )

لا ( )

٢) كيف تعمل القنوات الفضائية على تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظرك؟ من خلال:

م		الفقرة	مناسب	غير مناسب	التعديل
١	١	عدم الاهتمام بعرض برامج للتعرف على تفاصيل قضايا التطرف ومنابعه.			
٢	٢	التركيز على الصورة التقليدية للحرب العسكرية مما أدى إلى زيادة ظاهرة التطرف.			
٣	٣	دعم بعض الفصائل من خلال الدعاية لها.			
٤	٤	دعم مبدأ الدعاية السياسية القائمة على نشر الأفكار المتطرفة.			
٥	٥	تقديم الجماعات المتطرفة كأبطال عند بث أعمالهم الإرهابية.			
٦	٦	ضعف الاهتمام بالتوعية بمخاطر التطرف ووسائل محاربته.			
٧	٧	ضعف الاهتمام بتقديم برامج للشباب تساعدهم في تفريغ طاقاتهم.			
٨	٨	التعاطف مع الجماعات المتطرفة وإظهارها بمظهر المدافع عن الحق.			

م		الفقرة	مناسب	غير مناسب	التعديل
٩	٩	عدم الاهتمام بقضايا الشباب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.			
١٠	١٠	العمل على نشر الأفكار المتطرفة من خلال نشر كل أعمالهم الإجرامية.			
١١	١١	غياب البرامج التي تسهم في بيان حقيقة التطرف.			
١٢	١٢	عدم الاهتمام بقضايا الفقر والبطالة وأثرها على المجتمع.			
١٣	١٣	ضعف الاعلام المعتدل وظهور الاعلام المتطرف.			
١٤	١٤	ضعف البرامج التي تهتم بمناقشة قضايا الفتاوى المضللة للشباب.			
١٥	١٥	عدم الاهتمام بمناقشة المنطلقات الثقافية والفكرية والسياسية لمرجعيات التيارالأصولي المتطرف.			
١٦	١٦	عدم الاهتمام بتوعية القبائل اليمنية وزعمائها من مخاطر إيواء الجماعات المتطرفة.			
١٧	١٧	تكرار بث الأخبار والبرامج المتعلقة بالتطرف والإرهاب.			
١٨	١٨	تعدد القنوات الدينية التي تعمل على بث روح الكراهية بين المذاهب المختلفة.			
١٩	١٩	عدم تبني القنوات الفضائية للخطاب الديني الوسطي.			
٢٠	٢٠	ضعف البرامج التي تبين نبذ الدين الإسلامي للتطرف والإرهاب.			
٢١	٢١	الاهتمام بنشر أنشطة الجماعات المتطرفة والأعمال الإرهابية التي ترتكبها في أوساط المجتمع.			
٢٢	٢٢	تطرف القنوات الفضائية في طرح القضايا.			

م		الفقرة	مناسب	غير مناسب	التعديل
٢٣	٢٣	إثارة الصراع.			
٢٤	٢٤	التحريض.			
٢٥	٢٥	إثارة الطائفية.			
٢٦	٢٦	إثارة المناطقية.			
٢٧	٢٧	نشر ثقافة الانتقام.			
٢٨	٢٨	رفض الآخر.			
٢٩	٢٩	التعصب.			
٣٠	٣٠	الدعوة للحرب.			
٣١	٣١	توجيه برامج الفتاوى لخدمة طرف محدد.			
٣٢	٣٤	فيديوهات الجماعات المتطرفة.			
٣٣	٣٥	البرامج التي تثير الفتنة الطائفية.			
٣٤	٣٦	برامج الحوارات التي تغذي التطرف.			

٣) أي من القنوات الفضائية التالية مسؤولة عن تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظرك؟

م		الفقرة	مناسب	غير مناسب	التعديل
٣٧	١	المحلية.			
٣٨	٢	العربية.			
٣٩	٣	الأجنبية.			

٤) أي من القنوات الفضائية التالية ترى أنها تعمل على تكوين الفكر المتطرف؟

م		الفقرة	مناسب	غير مناسب	التعديل
٤٠	١	الاخبارية /السياسية.			
٤١	٢	الدينية.			
٤٢	٣	الدرامية.			

٥) أي من السلوكيات التالية تظهر لديك عند متابعة الأعمال الإجرامية للجماعات المتطرفة في القنوات الفضائية؟ (يمكن إختيار أكثر من بديل)

م		الفقرة	مناسب	غير مناسب	التعديل
٤٣	١	أرفض الحوار والمناقشة مع الاخرين.			
٤٤	٢	أفرض معتقداتي وأفكاري على الآخرين.			
٤٥	٣	أتعامل مع الآخرين بغلظة وخشونة.			
٤٦	٤	أميل إلى العدوانية وسوء الظن مع الآخرين.			
٤٧	٥	أميل إلى الانعزالية.			
٤٨	٦	أرتبط في سلوكي بالعنف.			
٤٩	٧	أدافع عن القضايا التي يطرحها زعماء الجماعات المتطرفة.			
٥٠	٨	أتعاطف مع الجماعات المتطرفة.			
٥١	٩	أشعر بالكراهية لأطراف الصراع السياسي والديني.			
٥٢	١٠	الشعور بالاغتراب والميل نحو الانعزالية.			

٦) أي من الفئات الشبابية التالية ترى أنها مستهدفة من القنوات الفضائية التي تتبنى الفكر المتطرف؟

م		الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل
٥٣	١	الشباب المتعصب دينياً وحزبياً.			
٥٤	٢	الشباب المستقل.			
٥٥	٣	الشباب الذي يعاني من البطالة.			

٧) ما هي الموضوعات التي تعمل على تغذية الفكر المتطرف في القنوات الفضائية من وجهة نظرك؟ (يمكن إختيار أكثر من بديل)

م		الفقرة	مناسب	غير مناسب	التعديل
٥٦	١	تكرار الاخبار المتعلقة بقضايا التطرف والإرهاب.			
٥٧	٢	برامج الحوارات التي تغذي التطرف.			
٥٨	٣	التقارير التي توضح أهداف الجماعات المتطرفة.			
٥٩	٤	تكرار الأناشيد والزوامل التي تتضمن أهداف الجماعات المتطرفة.			

م		الفقرة	مناسب	غير مناسب	التعديل
٦٠	٥	برامج الكوميديا السياسية والاجتماعية والثقافية.			
٦١	٦	خطابات القادة والزعماء الداعية للعنف.			
٦٢	٧	فيديوهات الجماعات المتطرفة.			
٦٣	٨	المحاضرات الدينية المتشددة.			
٦٤	٩	الدراما التلفزيونية ذات العلاقة بالعنف.			
٦٥	١٠	البرامج الدينية التي تثير الفتنة الطائفية.			

٨) ما تقييمك لأداء القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي للجماعات المتطرفة ؟ (يمكن إختيار أكثر من بديل)

م		الفقرة	مناسب	غير مناسب	التعديل
٦٦	١	لا توجد لديها استراتيجية واضحة ومتكاملة عند تناول قضايا التطرف والإرهاب.			
٦٧	٢	تثير الرعب في أوساط المجتمع.			
٦٨	٣	تبث أفكار سامة وموجهة.			
٦٩	٤	تعمل على تشويه صورة الإسلام.			
٧٠	٥	تبالغ في تقديم الإرهابيين وتجعلهم كأبطال حقيقيين.			
٧١	٦	تساعد الشباب على استيعاب ظاهرة التطرف وكيفية التحصن منها.			
٧٢	٧	تعكس وجهات نظر فردية.			
٧٣	٨	تساهم في تغذية العنف والتطرف.			
٧٤	٩	تساهم في نشر التعصب ورفض الآخر.			
٧٥	١٠	تساهم في تغيير معتقدات وآراء واتجاهات المشاهد.			
٧٦	١١	تعمل على تغيير نمط العلاقات الاجتماعية.			
٧٧	١٢	تسعى لنشر ثقافة التعايش السلمي.			
٧٨	١٣	تعمل على غرس قيم الانتماء الوطني.			

ملحق رقم (٣)

الاستبانة الموجهة للطلبة بصورتهاالنهائية

جامعة تعز

كلية التربية

قسم الأصول والإدارة التربوية

صحيفة استبيان عن

رؤية مستقبلية مقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية

لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية تخصص إدارة وتخطيط تربوي

إعداد : رويدا علي ناشر العريقي

بيانات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

أرجو الإجابة على أسئلة الاستبيان نظراً لأهمية ذلك في تحقيق أهداف البحث

المعلومات الشخصية للطالب:

الكلية: إنسانية ( ) علمية ( )

المستوى الدراسي: أولى ( ) رابعة ( )

النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

مكان السكن: ريف ( ) مدينة ( )

المحافظة: .....

١) هل تشاهد القنوات الفضائية؟

نعم ( )

لا ( )

٢) كيف تعمل القنوات الفضائية على تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظرك ؟ من خلال:

م		الفقرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
١	١	عدم الاهتمام بعرض برامج للتعرف على تفاصيل قضايا التطرف ومنابعه.			
٢	٢	التركيز على الصورة التقليدية للحرب العسكرية مما أدى إلى زيادة ظاهرة التطرف.			
٣	٣	دعم بعض الفصائل من خلال الدعاية لها.			
٤	٤	دعم مبدأ الدعاية السياسية القائمة على نشرالأفكار المتطرفة.			
٥	٥	تقديم الجماعات المتطرفة كأبطال عند بث أعمالهم الإرهابية.			
٦	٦	ضعف الاهتمام بالتوعية بمخاطر التطرف ووسائل محاربته.			
٧	٧	ضعف الاهتمام بتقديم برامج للشباب تساعدهم في تفريغ طاقاتهم.			
٨	٨	التعاطف مع الجماعات المتطرفة وإظهارها بمظهر المدافع عن الحق.			

م		الفقرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٩	٩	عدم الاهتمام بقضايا الشباب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.			
١٠	١٠	العمل على نشر الأفكار المتطرفة من خلال نشر كل أعمالهم الإجرامية.			
١١	١١	غياب البرامج التي تسهم في بيان حقيقة التطرف.			
١٢	١٢	عدم الاهتمام بقضايا الفقر والبطالة وأثرها على المجتمع.			
١٣	١٣	ضعف الاعلام المعتدل وظهور الاعلام المتطرف.			
١٤	١٤	ضعف البرامج التي تهتم بمناقشة قضايا الفتاوى المضللة للشباب.			
١٥	١٥	عدم الاهتمام بمناقشة المنطلقات الثقافية والفكرية والسياسية لمرجعيات التيار الأصولي المتطرف.			
١٦	١٦	عدم الاهتمام بتوعية القبائل اليمنية وزعمائها من مخاطر إيواء الجماعات المتطرفة.			
١٧	١٧	تكرار بث الأخبار والبرامج المتعلقة بالتطرف والإرهاب.			
١٨	١٨	تعدد القنوات الدينية التي تعمل على بث روح الكراهية بين المذاهب المختلفة.			
١٩	١٩	عدم تبني القنوات الفضائية للخطاب الديني الوسطي.			
٢٠	٢٠	ضعف البرامج التي تبين نبذ الدين لإسلامي للتطرف والإرهاب.			
٢١	٢١	الاهتمام بنشر أنشطة الجماعات المتطرفة والأعمال الإرهابية التي ترتكبها في أوساط المجتمع.			
٢٢	٢٢	تطرف القنوات الفضائية في طرح القضايا.			

م		الفقرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٢٣	٢٣	إثارة الصراع.			
٢٤	٢٤	التحريض.			
٢٥	٢٥	إثارة الطائفية.			
٢٦	٢٦	إثارة المناطقية.			
٢٧	٢٧	نشر ثقافة الانتقام.			
٢٨	٢٨	رفض الآخر.			
٢٩	٢٩	التعصب.			
٣٠	٣٠	الدعوة للحرب.			
٣١	٣١	توجيه برامج الفتاوى لخدمة طرف محدد.			
٣٢	٣٤	فيديوهات الجماعات المتطرفة.			
٣٣	٣٥	البرامج التي تثير الفتنة الطائفية.			
٣٤	٣٦	برامج الحوارات التي تغذي التطرف.			

٣) أي من القنوات الفضائية التالية مسؤولة عن تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظرك؟

م		الفقرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٣٧	١	المحلية.			
٣٨	٢	العربية.			
٣٩	٣	الأجنبية.			

٤) أي من السلوكيات التالية تظهر لديك عند متابعة الأعمال الإجرامية للجماعات المتطرفة في القنوات الفضائية ؟ (يمكن إختيار أكثر من بديل)

م		الفقرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٤٠	١	أرفض الحوار والمناقشة مع الاخرين.			
٤١	٢	أفرض معتقداتي وأفكاري على الآخرين.			
٤٢	٣	أتعامل مع الآخرين بغلظة وخشونة.			
٤٣	٤	أميل إلى العدوانية وسوء الظن مع الآخرين.			
٤٤	٥	أميل إلى الانعزالية.			
٤٥	٦	أرتبط في سلوكي بالعنف.			
٤٦	٧	أدافع عن القضايا التي يطرحها زعماء الجماعات المتطرفة.			
٤٧	٨	أتعاطف مع الجماعات المتطرفة.			
٤٨	٩	أشعر بالكراهية لأطراف الصراع السياسي والديني.			
٤٩	١٠	الشعور بالاغتراب والميل نحو الانعزالية.			

٥) أي من الفئات الشبابية التالية ترى أنها مستهدفة من القنوات الفضائية التي تتبنى الفكر المتطرف؟

م		الفقرات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٥٠	١	الشباب المتعصب دينياً وحزبياً.			
٥١	٢	الشباب المستقل.			
٥٢	٣	الشباب الذي يعاني من البطالة.			

٦) ما هي الموضوعات التي تعمل على تغذية الفكر المتطرف في القنوات الفضائية من وجهة نظرك؟ (يمكن إختيار أكثر من بديل)

م		الفقرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٥٣	١	تكرار الاخبار المتعلقة بقضايا التطرف والإرهاب.			
٥٤	٢	برامج الحوارات التي تغذي التطرف.			
٥٥	٣	التقارير التي توضح أهداف الجماعات المتطرفة.			
٥٦	٤	تكرار الأناشيد والزوامل التي تتضمن أهداف الجماعات المتطرفة.			
٥٧	٥	برامج الكوميديا السياسية والاجتماعية والثقافية.			
٥٨	٦	خطابات القادة والزعماء الداعية للعنف.			
٥٩	٧	فيديوهات الجماعات المتطرفة.			
٦٠	٨	المحاضرات الدينية المتشددة.			
٦١	٩	الدراما التلفزيونية ذات العلاقة بالعنف.			
٦٢	١٠	البرامج الدينية التي تثير الفتنة الطائفية.			

٧) ما تقييمك لأداء القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي للجماعات المتطرفة ؟ (يمكن إختيار أكثر من بديل)

م		الفقرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٦٣	١	لا توجد لديها استراتيجية واضحة ومتكاملة عند تناول قضايا التطرف والإرهاب.			
٦٤	٢	تثير الرعب في أوساط المجتمع.			
٦٥	٣	تبث أفكار سامة وموجهة.			
٦٦	٤	تعمل على تشويه صورة الإسلام.			
٦٧	٥	تبالغ في تقديم الإرهابيين وتجعلهم كأبطال حقيقيين.			
٦٨	٦	تساعد الشباب على استيعاب ظاهرة التطرف وكيفية التحصن منها.			
٦٩	٧	تعكس وجهات نظر فردية.			
٧٠	٨	تساهم في تغذية العنف والتطرف.			
٧١	٩	تساهم في نشر التعصب ورفض الآخر.			
٧٢	١٠	تساهم في تغيير معتقدات وآراء واتجاهات المشاهد.			
٧٣	١١	تعمل على تغيير نمط العلاقات الاجتماعية.			
٧٤	١٢	تسعى لنشر ثقافة التعايش السلمي.			
٧٥	١٣	تعمل على غرس قيم الانتماء الوطني.			

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٤)

قائمة بأسماء السادة الخبراء المشاركين بأسلوب دلفي

م	الأسم	الرتبة العلمية	الوظيفة الحالية	جهة العمل
١	أ.د. أحمد الحاج	أستاذ	أستاذ في قسم الأدارة والتخطيط	جامعة صنعاء
٣	أ.د. محمد الشعيبي	أستاذ	رئيس جامعة تعز	جامعة تعز
٣	أ.د. أحمد الدغشي	أستاذ	أستاذ في قسم الأصول	جامعة صنعاء
٤	أ.د. عبد العزيز الشعيبي	أستاذ	نائب وزير التعليم العالي / أستاذ بكلية التجارة / قسم سياسة خارجية	جامعة صنعاء
٥	أ.د. سعيد الجمحي	أستاذ	مستشار وزير التعليم العالي / مدير مركز الجمحي للبحوث والدراسات	عدن
٦	أ.د. عبدالله الذيفاني	أستاذ	أستاذ في قسم الأصول والإدارة التربوية / رئيس مركز البحوث ودراسات الجدوى	جامعة تعز
٧	أ.د. محمد الفقيه	أستاذ	أستاذ في كلية الإعلام / رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون	جامعة صنعاء
٨	د.م. خالد الشميري	أستاذ مشارك	نائب عميد كلية التربية	جامعة صنعاء
٩	د.م.خالد محسن الجرادي	أستاذ مشارك	أستاذ في كلية التربية والآداب والعلوم / مأرب	جامعة صنعاء

ملاحظة: ترتيب الأسماء حسب الدرجة العلمية

ملحق رقم (٥) الجولة الأولى

استمارة المقترحات الموجهة للخبراء الجولة الأولى

الاستاذ الدكتور: ..... المحترم

بعد التحية والاحترام:

هذه الاستبانة جزء من بحث بعنوان:"رؤية مستقبلية مقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية"، استكمالاً لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية، قسم الأصول والإدارة التربوية، في كلية التربية، جامعة تعز، وقد صيغت محاور وعبارات هذه الاستبانة في ضوء تجارب بعض الدول العربية والدولية في مكافحة الفكر المتطرف، وقد تم صياغة مشكلة الأطروحة في السؤال الرئيس الآتي:

"ما الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية".

وسوف تستخدم الباحثة (أسلوب دلفي) بغرض التوصل إلى الإجماع النهائي في آراء الخبراء، وعلى ضوء خبراتكم العلمية والأكاديمية المشهود لها ، نرجو تكرمكم بالموافقة على اختياركم ضمن لجنة الخبراء لتقييم قائمة المقترحات الأولية، التي قامت بها الباحثة بتحديدها، لوضعها بين ايديكم، واستطلاع آرائكم القيّمة، للتوصل إلى النتائج التي تفيد في حل مشكلة البحث، ولكم مني وافر التقدير والاحترام.

الباحثة: رويدا على ناشر العريقي

البيانات الخاصة بالمحكّم:

الإسم: .....

الرتبة العلمية: .....

الجامعة/جهة العمل: .....

Nashire123123@gmail.com
733352428 – 775604448

الجولة الأولى

المجال الأول		المجال التشريعي والتنظيمي	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	التعديل
١	١	علـى مجلـس النـواب تبنـي مشـروع اسـتقلالية وزارة الإعلام، بحيث لا تتبع أي اتجاه سياسي أو ديني.				
٢	٢	إنشـاء مجلـس أعلـى للإعـلام يشـرف علـى الآداء الإعلامي.				
٣	٣	وضع ميثاق شرف إعلامي يجرّم التطرف الاعلامي.				
٤	٤	إنشاء إداراة متخصصة في العقيدة والفكر والتيارات المعاصرة في وزارة الإعلام.				
٥	٥	وضع استراتيجية إعلامية لمكافحة الفكر المتطرف.				
٦	٦	سنّ التشريعات التي تجرّم نشر المواد الإعلامية التي تبث الكراهية وتحرّض على العنف.				
٧	٧	عـدم التصـريح للقنـوات الفضـائية الطائفيـة بالعمـل نهائياً.				
٨	٨	إصار قوانين تلزم القنوات الفضائية بالمواثيق المهنية التي تتضمن الابتعاد عن الخطابات المتعصبة.				
٩	٩	تفعيـل القـوانين الإعلاميـة فـي مسـاءلة القنـوات المتطرفة.				
١٠	١٠	وضع قانون يجرّم استخدام منابر المساجد لنشر الفكر المتطرف.				

المجال الثاني		المجال الأكاديمي	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	التعديل
٢١	١	استحداث مادة التربية الإعلامية كمتطلب يدرّس لجميع طلبة الجامعات اليمنية.				
٢٢	٢	إضافة مادة بمسمى التربية الوطنية كمتطلب جامعة تعزز قيم الانتماء الوطني.				
٢٣	٣	تفعيل الأنشطة الطلابية داخل الجامعات بهدف توعية الطلبة بخطورة العنف والتطرف.				
٢٤	٤	إقامـة النـدوات والمـؤتمرات للتصـدي لمـا يطـرح عبـر القنـوات الفضـائية مـن مغالطـات وأفكـار مغرضـة للتـأثير السـلبي علـى الشباب.				
٢٥	٥	تفعيل دور المراكز البحثية في تنفيذ أنشطة علمية لمكافحة التطرف والعنف في الوسط الطلابي الجامعي.				

المجال الثاني		المجال الأكاديمي	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	التعديل
٢٦	٦	تجديد اللائحة الداخلية لإدارة الأنشطة الطلابية وفروعها في الكليات لتضمينها أنشطة عن نبذ العنف والتطرف.				
٢٧	٧	تضمين دليل الطالب الجامعي فقرات إرشادية على إحترام الآراء.				
٢٨	٨	إصدار دليل للمواثيق المهنية والأخلاقية الجامعية متضمنة الابتعاد عن التعصب وما ينتج عنه من أضرار في القول والفعل.				
٢٩	٩	تبنّي الجامعات أنشطة لتنمية التفكير الناقد لدى طلبتها لفهم ما يطرح عبر وسائل الإعلام من مغالطات وأفكار متطرفة.				
٣٠	١٠	تجديد لائحة الجامعة بتضمينها معرفة واسعة عن الأمن الفكري لمن يشغل مراكز قيادية في الكليات أو في الجامعات.				
٣١	١١	إقامة محاضرات عامة للطلبة عن تأثير وسائل الإعلام في نشر التطرف يشارك فيها كبار المفكرين والساسة والأكاديميين.				
٣٢	١٢	دعم مشاركة طلبة الجامعات اليمنية في الأنشطة الطلابية التي تقيمها الجامعات العربية عن القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الإعلامي المتطرف.				
٣٣	١٣	تكليف المراكز البحثية والعلمية في الجامعات اليمنية لدراسة الأفكار المتطرفة في الأوساط الطلابية.				
٣٤	١٤	تحديث البرامج الأكاديمية والمقررات الجامعية بما يعزز مفاهيم الوسطية ونبذ العنف والتطرف لدى طلبة الجامعات.				
٣٥	١٥	إقامة لقاء سنوي بين اتحادات الطلبة ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز الأنشطة الطلابية الداعمة لقيم المواطنة والحوار والتعايش.				
٣٦	١٦	تفعيل آداء الإعلام الجامعي في توجيه الأنشطة الإعلامية ذات الصلة بالعنف والتطرف.				
٣٧	١٧	تمكين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من مهارات توجيه الطلبة نحو الوسطية.				
٣٨	١٨	تفعيل دور نقابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في محاربة التطرف وغرس قيم الانتماء الوطني.				
٣٩	١٩	تفعيل آداء الإدارات ذات الصلة بالطالب في الجامعات اليمنية لتقديم الأنشطة والخدمات الإرشادية للطلبة.				
٤٠	٢٠	تفعيل أنشطة طلبة الإعلام في البيئة الجامعية.				
٤١	٢١	دعم التبادل في أنشطة تدريب طلبة الجامعات اليمنية مع الجامعات العربية.				

المجال الثالث		مجال الشراكة المجتمعية	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	التعديل
١١	١	تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات والقيادات السياسية والاقتصادية لدعم الأنشطة الطلابية ذات الصلة بنبذ التطرف.				
١٢	٢	تعزيز التعاون المتبادل بين الجامعات اليمنية وبين القنوات الفضائية لمكافحة الفكر المتطرف من خلال برامج خاصة بالأنشطة الطلابية ذات الصلة بهذا الجانب.				
١٣	٣	تبنّي الجامعات برامج وخطط خاصة لحل مشكلتي الفقر والبطالة لدى طلبتها بالتعاون مع الشركات والمؤسسات.				
١٤	٤	إعداد ورش عمل من المنظمات المعنية بحالة الإعلام لتدريب وتأهيل الإعلاميين الشباب حول توجيه الإعلام للحد من التطرف.				
١٥	٥	التنسيق بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات الإعلامية ووضع الخطط التي تساند الأجهزة الأمنية للوقاية من التطرف.				
١٦	٦	التنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية مع الجامعات لدعم إعداد برامج داخل الجامعات للتأهيل النفسي والرعاية النفسية والاجتماعية والدينية لطلبة الجامعات المحتمل انضمامهم للجماعات المتطرفة.				
١٧	٧	إعداد الجامعات ورش عمل للعاملين في القنوات الفضائية لمناقشة المشاكل الدينية والسياسية وآثارها على طلبة الجامعات.				
١٨	٨	إصدار الجامعات للكتب والمؤلفات التي تدعم العقلانية وتنشر الفكر النهضوي لدى طلبة الجامعات بالتعاون مع الجهات المعنية بمكافحة الفكر المتطرف.				
١٩	٩	تبنّي الجامعات اليمنية بالشراكة مع المنظمات المدنية سياسة احتواء الطلبة المتطرفين بهدف إدماجهم في الحياة المجتمعية المعتدلة.				
٢٠	١٠	تفعيل دور الجامعات والمؤسسات غير الحكومية في الإسهام في التخطيط والتنفيذ والتقويم للبرامج الإعلامية التوعوية الهادفة سياسياً وينياً واجتماعياً وثقافياً.				

المجال الرابع		المجال الإعلامي	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	التعديل
٤٢	١	إنتاج برامج إعلامية متخصصة في تحليل الفكر المتطرف مع المحللين والخبراء.				
٤٣	٢	طرح برامج محددة ومدروسة بعناية لعلاج ظاهرة التطرف بالحوار والمناقشة عبر القنوات الفضائية.				
٤٤	٣	إعداد برامج تبث باللغات المختلفة تبين نبذ الإسلام للتطرف والدعوة للوسطية.				
٤٥	٤	إعداد الإعلاميين وتأهيلهم للتعامل مع ظاهرة التطرف وفق مهنية عالية.				
٤٦	٥	إنشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرة التطرف والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يضمن محاصرة المتطرفين إعلامياً وثقافياً.				
٤٧	٦	تعزيز التبادل الإعلامي بين القنوات الفضائية لمكافحة ظاهرة التطرف والقضاء عليها من خلال إعداد البرامج والدراسات حول الظاهرة.				
٤٨	٧	ضرورة أن تقوم القنوات الفضائية بدور أساسي في بناء الهوية الثقافية الوطنية بعيداً عن خصوصيات سياسية أو دينية.				
٤٩	٨	تبنّي خطاب إعلامي ثقافي ديني جديد يرتكز على نشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع.				
٥٠	٩	التوقف عن استخدام الخطاب التحريضي المثير للكراهية والعداء للآخرين.				
٥١	١٠	توجيه البرامج في القنوات الفضائية لمناقشة قضايا الشباب ومعالجة المشكلات المرتبطة بهم.				
٥٢	١١	إعداد ورش عمل تدريبية على الأصول المهنية الدولية في العمل الإعلامي.				

المجال الخامس		المجال الديني	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	التعديل
٥٣	١	تشكيل تحالف ديني من علماء اليمن من كافة التيارات والمذاهب لمواجهة أيفكر متطرف.				
٥٤	٢	قيام الحكومة بحصر الفتوى الدينية وتشكيل مجلس خاص بالإفتاء.				

المجال الخامس		المجال الديني	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	التعديل
٥٥	٣	منع تسييس منابر الجوامع.				
٥٦	٤	إلغاء الفرز الطائفي للجوامع.				
٥٧	٥	ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع من خلال تفعيل دور وزارة الأوقاف والإرشاد.				
٥٨	٦	إشراك أئمة المساجد لممارسة دورهم التنويري والتوعوي ونشر قيم التسامح والتعايش السلمي.				

المجال السادس		المجال الأمني	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	التعديل
٥٩	١	إنشاء إدارات متخصصة بالإعلام الأمني قادرة على طرح قضايا التطرف بأسلوب علمي على الشباب.				
٦٠	٢	تطوير وسائل الإعلام الأمني وتنمية كفاءتها التدريبية في مجالات مواجهة الفكر المتطرف.				
٦١	٣	رسم سياسة أمنية إعلامية وطنية قادرة على حشد طاقات المجتمع وحفزها واستنفارها لمواجهة ما تبثه القنوات الفضائية من أفكار متطرفة.				
٦٢	٤	توظيف الإعلام الأمني باعتباره إعلاماً متخصصاً لدعم دور الأجهزة الأمنية في هذا المجال.				
٦٣	٥	إبراز الصورة المشرقة للدين الإسلامي الحنيف والتصدي للحملات الموجهة ضد الإسلام.				
٦٤	٦	تدعيم التعاون في مجال العمل الاعلامي المناهض للتطرف مع الدول والمنظمات الإقليمية والعربية والدولية.				
٦٥	٧	إنتاج أفلام وبرامج تبين خطورة القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الاعلامي المتطرف				
٦٦	٨	إنشاء إدارة متخصصة بالأمن الفكري بوزارة الداخلية تهدف لمعالجة الانحرافات الفكرية التي تقود للغلو والتطرف				

ملحق رقم (٦) الجولة الثانية

استمارة المقترحات الموجهة للخبراء الجولة الثانية

الاستاذ الدكتور: ..... المحترم

بعد التحية والاحترام:

تُعد هذه الاستبانة جزءاً من متطلبات استكمال إجراءات البحث الموسوم بـ " **رؤية مستقبلية مقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية**" استكمالاً لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الإدارة والتخطيط التربوي، قسم الأصول والإدارة التربوية في كلية التربية جامعة تعز، باستخدام اسلوب دلفي والذي سبق وأن عُرض على سعادتكم في جولته الأولى لبناء الرؤية المقترحة.

لذا نرجو تفضلكم بالإطلاع وإبداء الرأي حول عبارات هذه الاستبانة في جولتها الحالية لغرض التوصل إلى الإجماع النهائي في آراء الخبراء حول إبقاء العبارات أو حذفها كما ورد في الجولة السابقة على ضوء خبرتكم العلمية والأكاديمية المشهود لها، نرجو تكرمكم بالموافقة على بيان رأيكم في هذه الجولة كونكم أحد أعضاء لجنة الخبراء الذين ساهموا في الجولة السابقة للتوصل إلى النتائج الذي تفيد في حل مشكلة البحث.

ولكم مني وافر الاحترام والتقدير،، ،،

الباحثة : رويدا علي ناشر

الإســـــم: .....

الرتبة العلمية: .....

الجامعة/الجهة: .....

استمارة المقترحات الجولة الثانية

المجال الأول : المجال التشريعي والتنظيمي :

المجال التشريعي والتنظيمي								
م		العبارة	المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الاجماع للجولة الأولى	الجولة الثانية	
							موافق	غير موافق
١	١	على مجلس النواب تبنّي مشروع استقلالية وزارة الإعلام بحيث لا تتبع أي اتجاه ساسي أو ديني تتبعه الحكومة	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	على مجلس النواب تبني مشروع إلغاء وزارة الإعلام		
٢	٢	إنشاء مجلس أعلى للإعلام يشرف على الآداء الإعلامي الوطني	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
٣	٣	وضع ميثاق شرف إعلامي يجرّم التطرف الاعلامي	٢,٥٥	٨٥	موافق	ايجاد ميثاق شرف إعلامي وطني يشترك في إعداده جميع الاحزاب السياسية والمذاهب الدينية تحدد فيه الثوابت الوطنية		
٤	٤	إنشاء إدارة متخصصة في العقيدة والفكر والتيارات المعاصرة في وزارة الاعلام	١,١١	٣٧,٠	غير موافق	حذف		
٥	٥	وضع استراتيجية إعلامية لمكافحة الفكر المتطرف	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
٦	٦	سن التشريعات التي تجرّم نشر المواد الإعلامية التي تبث الكراهية وتحرض على العنف	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء		
٧	٧	عدم التصريح للقنوات الفضائية الطائفية بالعمل نهائياً	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	عدم التصريح للقنوات الفضائية الطائفية التي تحرّض على العنف بالعمل نهائياً		
٨	٨	إصدار قوانين تلزم القنوات الفضائية بالمواثيق المهنية التي تتضمن الابتعاد عن الخطابات المتعصبة	١	٣٣,٣	غير موافق	حذف		
٩	٩	تفعيل القوانين الاعلامية في مساءلة القنوات المتطرفة	٣	١٠٠	موافق	إبقاء		
١٠	١٠	وضع قانون يجرّم استخدام منابر المساجد لنشر الفكر المتطرف	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		

المجال الثاني : المجال الأكاديمي :

م		العبارة	المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الاجماع للجولة الأولى	الجولة الثانية	
		المجال الأكاديمي					موافق	غير موافق
١١	١	استحداث مادة التربية الاعلامية كمتطلب يدرّس لجميع طلبة الجامعات اليمنية	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
١٢	٢	إضافة مادة بمسمى التربية الوطنية كمتطلب جامعة تعزز قيم الانتماء الوطني	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
١٣	٣	تفعيل الأنشطة الفنية داخل الجامعات بهدف توعية الطلبة بخطورة العنف والتطرف	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء		
١٤	٤	اقامة الندوات والمؤتمرات للتصدي لما يطرح عبر القنوات الفضائية من مغالطات وأفكار مغرضة للتأثير السلبي على الشباب	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
١٥	٥	تفعيل دور المراكز البحثية في تنفيذ أنشطة علمية لمكافحة التطرف والعنف في الوسط الطلابي الجامعي	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء		
١٦	٦	تجديد اللائحة الداخلية لإدارة الأنشطة الطلابية وفروعها في الكليات لتضمينها أنشطة عن نبذ العنف والتطرف	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء		
١٧	٧	تضمين دليل الطالب الجامعي فقرات إرشادية على احترام الآراء	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء		
١٨	٨	إصدار دليل للمواثيق المهنية والأخلاقية الجامعية متضمنة الابتعاد عن التعصب وما ينتج عنه من ضرر في القول والفعل	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
١٩	٩	تبنّي الجامعات أنشطة لتنمية التفكير الناقد لدى طلبتها لفهم ما يطرح عبر وسائل الإعلام من مغالطات وأفكار متطرفة	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء		
٢٠	١٠	تجديد لائحة الجامعات بتضمينها معرفة واسعة عن الأمن الفكري لمن	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء		

المجال الأكاديمي								
م		العبارة	المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الاجماع للجولة الأولى	الجولة الثانية	
							موافق	غير موافق
		يشغل مراكز قيادية في الكليات أو في الجامعات						
٢١	١١	إقامة محاضرات عامة للطلبة عن تأثير وسائل الإعلام في نشر التطرف يشارك فيها كبار المفكرين والساسة والأكاديميين	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
٢٢	١٢	دعم مشاركة طلبة الجامعات اليمنية في الأنشطة الطلابية التي تقيمها الجامعات العربية عن القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الاعلامي المتطرف	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
٢٣	١٣	تكليف المراكز البحثية والعلمية في الجامعات اليمنية لدراسة الافكار المتطرفة في الأوساط الطلابية	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء		
٢٤	١٤	تحديث البرامج الأكاديمية والمقررات الجامعية بما يعزز مفاهيم الوسطية ونبذ العنف والتطرف لدى طلبة الجامعات	٣	١٠٠	موافق	إبقاء		
٢٥	١٥	إقامة لقاء سنوي بين اتحادات الطلبة ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز الأنشطة الطلابية الداعمة لقيم المواطنة والحوار والتعايش	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء		
٢٦	١٦	تفعيل أداء الإعلام الجامعي في توجيه الأنشطة الإعلامية ذات الصلة بالعنف والتطرف	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء		
٢٧	١٧	تمكين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من مهارات توجيه الطلبة نحو الوسطية	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء		
٢٨	١٨	تفعيل دور نقابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في محاربة التطرف وغرس قيم الانتماء الوطني	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء		
٢٩	١٩	تفعيل آداءالأدارات ذات الصلة بالطالب في الجامعات اليمنية لتقديم الأنشطة والخدمات الارشادية للطلبة	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		

م		العبارة	المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الاجماع للجولة الأولى	الجولة الثانية	
		المجال الأكاديمي					موافق	غير موافق
٣٠	٢٠	تفعيل أنشطة طلبة الإعلام في البيئة الجامعية	١	٣٣,٣	غير موافق	حذف		
٣١	٢١	دعم التبادل في أنشطة تدريب طلبة الجامعات اليمنية مع الجامعات العربية	١,١١	٣,٣٣	غير موافق	حذف		

المجال الثالث : مجال الشراكة المجتمعية

م		العبارة	المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الاجماع للجولة الأولى	الجولة الثانية	
		مجال الشراكة المجتمعية					موافق	غير موافق
٣٢	١	تعزيز الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات والقيادات السياسية والاقتصادية لدعم الأنشطة الطلابية ذات الصلة بنبذ التطرف	٢,٧٧	٩٢,٣	موافق	إبقاء		
٣٣	٢	تعزيز التعاون المتبادل بين الجامعات اليمنية وبين القنوات الفضائية لمكافحة الفكر المتطرف من خلال برامج خاصة بالأنشطة الطلابية ذات الصلة بهذا الجانب	٢,٧٧	٩٢,٣	موافق	إبقاء		
٣٤	٣	تبنّي الجامعات برامج وخطط خاصة لحل مشكلتي الفقر والبطالة لدى طلبتها بالتعاون مع الشركات والمؤسسات	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء		
٣٥	٤	إعداد ورش عمل من المنظمات المعنية بحالة الاعلام لتدريب وتأهيل الاعلاميين الشباب حول توجيه الإعلام للحد من التطرف	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
٣٦	٥	التنسيق بين الاجهزة الأمنية والمؤسسات الاعلامية ووضع الخطط التي تساند الأجهزة الأمنية للوقاية من التطرف	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء		
٣٧	٦	التنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية مع الجامعات لدعم إعداد برامج داخل الجامعات للتأهيل النفسي والرعاية النفسية والاجتماعية والدينية لطلبة الجامعات المحتمل انضامهم للجماعات المتطرفة	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء		
٣٨	٧	إعداد الجامعات ورش عمل للعاملين في القنوات الفضائية لمناقشة المشاكل الدينية والسياسية وآثارها على طلبة الجامعات	٢,٥٦	٨٥,٣	موافق	إبقاء		
٣٩	٨	إصدار الجامعات للكتب والمؤلفات التي تدعم العقلانية وتنشر الفكر النهضوي لدى طلبة الجامعات بالتعاون مع الجهات المهتمة بمكافحة الفكر المتطرف	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء		
٤٠	٩	تبني الجامعات اليمنية بالشراكة مع المنظمات المدنية سياسة احتواء الطلبة المتطرفين بهدف ادماجهم في الحياة المجتمعية المعتدلة	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		

مجال الشراكة المجتمعية								
م		العبارة	المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الاجماع للجولة الأولى	الجولة الثانية	
							موافق	غير موافق
٤١	١٠	تفعيل دور الجامعات والمؤسسات غير الحكومية في الإسهام في التخطيط والتنفيذ والتقويم للبرامج الإعلامية التوعوية الهادفة سياسياً ودينياً واجتماعياً وثقافياً	١,٣٣	٤٤,٣	غير موافق	حذف		

المجال الرابع : المجال الاعلامي :

المجال الاعلامي								
م		العبارة	المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الاجماع للجولة الأولى	الجولة الثانية	
							موافق	غير موافق
٤٢	١	إنتاج برامج إعلامية حوارية متخصصة من خلال تحليل الفكر المتطرف مع المحللين والخبراء	٢,٨٨	٩٦	موافق	إنتاج برامج متخصصة بالتنسيق مع الجامعات تهتم بتحليل الفكر المتطرف مع الخبراء والمحللين والأكاديميين		
٤٣	٢	طرح برامج محددة ومدروسة بعناية لعلاج ظاهرة التطرف بالحوار والمناقشة عبر القنوات الفضائية	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء		
٤٤	٣	إعداد برامج تبث باللغات المختلفة تبين نبذ الإسلام للتطرف والدعوة للوسطية	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء		
٤٥	٤	إعداد الإعلاميين وتأهيلهم للتعامل مع ظاهرة التطرف وفق مهنية عالية	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
٤٦	٥	إنشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرة التطرف والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يضمن محاصرة المتطرفين إعلامياً وثقافياً	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء		
٤٧	٦	تعزيز التبادل الإعلامي بين القنوات الفضائية لمكافحة ظاهرة التطرف والقضاء عليها من من خلال إعداد البرامج والدراسات حول الظاهرة	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء		
٤٨	٧	ضرورر أن تقوم القنوات الفضائية بدور أساسي في بناء الهوية الثقافية الوطنية بعيداً عن خصوصيات سياسية أو دينية	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
٤٩	٨	تبني خطاب إعلامي ثقافي ديني جديد يرتكز على نشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء		
٥٠	٩	التوقف عن استخدام الخطاب التحريضي المثير للكراهية والعداء للأخرين	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء		
٥١	١٠	توجيه البرامج في القنوات الفضائية لمناقشة قضايا الشباب ومعالجة المشكلات المرتبطة بهم	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
٥٢	١١	إعداد ورش عمل تدريبية على الأصول المهنية الدولية في العمل الإعلامي	١,٥٥	٥١,٦	غير موافق	حذف		

المجال الخامس : المجال الديني

م		المجال الديني				الجولة الثانية	
		العبارة	المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الاجماع للجولة الأولى	موافق	غير موافق
٥٣	١	تشكيل تحالف ديني من علماء اليمن من كافة التيارات والمذاهب لمواجهة أي فكر متطرف	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء		
٥٤	٢	قيام الحكومة بحصر الفتوى الدينية وتشكيل مجلس خاص بالإفتاء	٢,٨٨	٩٦	موافق	تشكيل مجلس خاص بالافتاء يتولى مسألة الفتوى للجميع		
٥٥	٣	منع تسييس منابر الجوامع	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء		
٥٦	٤	إلغاء الفرز الطائفي للجوامع	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
٥٧	٥	ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع من خلال تفعيل دور وزارة الأوقاف والإرشاد	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
٥٨	٦	إشراك أئمة المساجد لممارسة دورهم التنويري والتوعوي ونشر قيم التسامح والتعايش السلمي	٢,٥٥	٨٥	موافق	إبقاء		

المجال السادس : المجال الأمني

م		المجال الأمني				الجولة الثانية	
		العبارة	المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الاجماع للجولة الأولى	موافق	غير موافق
٥٩	١	إنشاء إدارات متخصصة بالإعلام الأمني قادرة على طرح قضايا التطرف بأسلوب علمي على الشباب	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء		
٦٠	٢	تطوير وسائل الإعلام الأمني وتنمية كفاءتها التدريبية في مجالات مواجهة الفكر المتطرف	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
٦١	٣	رسم سياسة أمنية إعلامية وطنية قادرة على حشد طاقات المجتمع وحفزها واستنفارها لمواجهة ما تبثه القنوات الفضائية من أفكار متطرفة	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء		
٦٢	٤	توظيف الإعلام الأمني باعتباره إعلاماً متخصصاً لدعم دور الأجهزة الأمنية في هذا المجال	٢,٦٦	٨٨,٧	موافق	إبقاء		

المجال الأمني								
م		العبارة	المتوسط	الوزن النسبي	المعنى اللفظي	قرار الاجماع للجولة الأولى	الجولة الثانية	
							موافق	غير موافق
٦٣	٥	إبراز الصورة المشرقة للدين الإسلامي الحنيف والتصدي للحملات الموجهة ضد الإسلام	٢,٨٨	٩٦	موافق	إبقاء		
٦٤	٦	تدعيم التعاون في مجال العمل الاعلامي المناهض للتطرف مع الدول والمنظمات الإقليمية والعربية والدولية	٢,٥٥	٨٥	موافق	التعاون مع الدول والمنظمات الإقليمية والعربية والدولية في مجال العمل الإعلامي المناهض للفكر المتطرف		
٦٥	٧	إنتاج أفلام وبرامج تبين خطورة القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الاعلامي المتطرف	٢,٤٤	٨١,٣	موافق	إبقاء		
٦٦	٨	إنشاء إدارة متخصصة بالأمن الفكري بوزارة الداخلية تهدف لمعالجة الانحرافات الفكرية التي تقود للغلو والتطرف	١,١١	٣٧	غير موافق	حذف		

ملحق رقم (٧)
التكرارات والنسب المئوية للجولة الثانية

المجال التشريعي والتنظيمي						
م		العبـــــــــارة	ت ٪	موافق بشدة	غير موافق	قرار الإجماع
١	١	على مجلس النواب تبنّي مشروع استقلالية وزارة الإعلام بحيث لا تتبع أي إتجاه ساسي أو ديني تتبعه الحكومة. **تعديل:** على مجلس النواب تبنّي مشروع إلغاء وزارة الإعلام.	ت %	٨ ٨٨,٩	١ ١,١١	تعديل
٢	٢	إنشاء مجلس أعلى للإعلام يشرف على الآداء الإعلامي الوطني.	ت %	٩ ١٠٠		إبقاء
٣	٣	وضع ميثاق شرف إعلامي يجرّم التطرف الإعلامي. **تعديل:** إيجاد ميثاق شرف إعلامي وطني يشترك في إعداده جميع الأحزاب السياسية والمذاهب الدينية تحدد فيه الثوابت الوطنية.	ت %	٩ ١٠٠		تعديل
٤	٤	إنشاء إدارة متخصصة في العقيدة والفكر والتيارات المعاصرة في وزارة الإعلام.	ت %	٨ ٨٨,٩	١ ١١,١	حذف
٥	٥	وضع استراتيجية إعلامية لمكافحة الفكر المتطرف.	ت %	٩ ١٠٠		إبقاء
٦	٦	سن التشريعات التي تجرّم نشر المواد الإعلامية التي تبث الكراهية وتحرض على العنف.	ت %	٩ ١٠٠		إبقاء
٧	٧	عدم التصريح للقنوات الفضائية الطائفية بالعمل نهائياً. **تعديل:** عدم التصريح للقنوات الفضائية الطائفية التي تحرّض على العنف بالعمل نهائياً.	ت %	٩ ١٠٠		تعديل
٨	٨	إصدار قوانين تلزم القنوات الفضائية بالمواثيق المهنية التي تتضمن الابتعاد عن الخطابات المتعصبة.	ت %	٩ ١٠٠		حذف
٩	٩	تفعيل القوانين الاعلامية في مساءلة القنوات المتطرفة.	ت %	٨ ٨٨,٩	١ ١١,١	إبقاء
١٠	١٠	وضع قانون يجرّم استخدام منابر المساجد لنشر الفكر المتطرف.	ت %	٩ ١٠٠		إبقاء
المجال الأكاديمي						
١١	١	استحداث مادة التربية الاعلامية كمتطلب يدرّس لجميع طلبة الجامعات اليمنية.	ت %	٩ ١٠٠		إبقاء
١٢	٢	إضافة مادة بمسمى التربية الوطنية كمتطلب جامعة تعزز قيم الانتماء الوطني.	ت %	٩ ١٠٠		إبقاء
١٣	٣	تفعيل الأنشطة الفنية داخل الجامعات بهدف توعية الطلبة بخطورة العنف والتطرف.	ت %	٩ ١٠٠		إبقاء
١٤	٤	اقامة الندوات والمؤتمرات للتصدي لما يطرح عبر القنوات الفضائية من	ت	٩		إبقاء

		مغالطات وأفكار مغرضة للتأثير السلبي على الشباب.	%	١٠٠		
١٥	٥	تفعيل دور المراكز البحثية في تنفيذ أنشطة علمية لمكافحة التطرف والعنف في الوسط الطلابي الجامعي.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
١٦	٦	تجديد اللائحة الداخلية لإدارة الأنشطة الطلابية وفروعها في الكليات لتضمينها أنشطة عن نبذ العنف والتطرف.	ت	٨	١	إبقاء
			%	٨٨,٩	١١,١	
١٧	٧	تضمين دليل الطالب الجامعي فقرات إرشادية على احترام الآراء.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
١٨	٨	إصدار دليل للمواثيق المهنية والأخلاقية الجامعية متضمنة الابتعاد عن التعصب وما ينتج عنه من ضرر في القول والفعل.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
١٩	٩	تبنّي الجامعات أنشطة لتنمية التفكير الناقد لدى طلبتها لفهم ما يطرح عبر وسائل الإعلام من مغالطات وأفكار متطرفة.	ت	٨	١	إبقاء
			%	٨٨,٩	١١,١	
٢٠	١٠	تجديد لائحة الجامعات بتضمينها معرفة واسعة عن الأمن الفكري لمن يشغل مراكز قيادية في الكليات أو في الجامعات.	ت	٨	١	إبقاء
			%	٨٨,٩	١١,١	
٢١	١١	إقامة محاضرات عامة للطلبة عن تأثير وسائل الإعلام في نشر التطرف يشارك فيها كبار المفكرين والساسة والأكاديميين.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
٢٢	١٢	دعم مشاركة طلبة الجامعات اليمنية في الأنشطة الطلابية التي تقيمها الجامعات العربية عن القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الاعلامي المتطرف.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
٢٣	١٣	تكليف المراكز البحثية والعلمية في الجامعات اليمنية لدراسة الافكار المتطرفة في الأوساط الطلابية.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
٢٤	١٤	تحديث البرامج الأكاديمية والمقررات الجامعية بما يعزز مفاهيم الوسطية ونبذ العنف والتطرف لدى طلبة الجامعات.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
٢٥	١٥	إقامة لقاء سنوي بين اتحادات الطلبة ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز الأنشطة الطلابية الداعمة لقيم المواطنة والحوار والتعايش.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
٢٦	١٦	تفعيل أداء الإعلام الجامعي في توجيه الأنشطة الإعلامية ذات الصلة بالعنف والتطرف.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
٢٧	١٧	تمكين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من مهارات توجيه الطلبة نحو الوسطية.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
٢٨	١٨	تفعيل دور نقابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في محاربة التطرف وغرس قيم الانتماء الوطني.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
٢٩	١٩	تفعيل آداءالأدارات ذات الصلة بالطالب في الجامعات اليمنية لتقديم الأنشطة والخدمات الارشادية للطلبة.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
٣٠	٢٠	تفعيل أنشطة طلبة الإعلام في البيئة الجامعية.	ت	٩		حذف
			%	١٠٠		
٣١	٢١	دعم التبادل في أنشطة تدريب طلبة الجامعات اليمنية مع الجامعات العربية.	ت	٨	١	حذف
			%	٨٨,٩	١١,١	

مجال الشراكة المجتمعية						
٣٢	١	تعزيز الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات والقيادات السياسية والاقتصادية لدعم الأنشطة الطلابية ذات الصلة بنبذ التطرف.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٣٣	٢	تعزيز التعاون المتبادل بين الجامعات اليمنية وبين القنوات الفضائية لمكافحة الفكر المتطرف من خلال برامج خاصة بالأنشطة الطلابية ذات الصلة بهذا الجانب.	ت	٨	١	**إبقاء**
			%	٨٨,٩	١١,١	
٣٤	٣	تبنّي الجامعات برامج وخطط خاصة لحل مشكلتي الفقر والبطالة لدى طلبتها بالتعاون مع الشركات والمؤسسات.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٣٥	٤	إعداد ورش عمل من المنظمات المعنية بحالة الاعلام لتدريب وتأهيل الاعلاميين الشباب حول توجيه الإعلام للحد من التطرف. **تعديل:** التنسيق بين الجامعات اليمنية والقائمين على الإعلام بعمل ورش لتدريب وتأهيل الاعلاميين وتوجيههم نحو الاعلام المعتدل.	ت	٩		**تعديل**
			%	١٠٠		
٣٦	٥	التنسيق بين الاجهزة الأمنية والمؤسسات الاعلامية ووضع الخطط التي تساند الأجهزة الأمنية للوقاية من التطرف.	ت	٨	١	**إبقاء**
			%	٨٨,٩	١١,١	
٣٧	٦	التنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية مع الجامعات لدعم إعداد برامج داخل الجامعات للتأهيل النفسي والرعاية النفسية والاجتماعية والدينية لطلبة الجامعات المحتمل انضامهم للجماعات المتطرفة.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٣٨	٧	إعداد الجامعات ورش عمل للعاملين في القنوات الفضائية لمناقشة المشاكل الدينية والسياسية وآثارها على طلبة الجامعات.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٣٩	٨	إصدار الجامعات للكتب والمؤلفات التي تدعم العقلانية وتنشر الفكر النهضوي لدى طلبة الجامعات بالتعاون مع الجهات المهتمة بمكافحة الفكر المتطرف.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٤٠	٩	تبني الجامعات اليمنية بالشراكة مع المنظمات المدنية سياسة احتواء الطلبة المتطرفين بهدف ادماجهم في الحياة المجتمعية المعتدلة.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٤١	١٠	تفعيل دور الجامعات والمؤسسات غير الحكومية في الإسهام في التخطيط والتنفيذ والتقويم للبرامج الإعلامية التوعوية الهادفة سياسياً ودينياً واجتماعياً وثقافياً.	ت	٩		**حذف**
			%	١٠٠		
المجال الإعلامي						
٤٢	١	إنتاج برامج إعلامية حوارية متخصصة من خلال تحليل الفكر المتطرف مع المحللين والخبراء. **تعديل:** إنتاج برامج متخصصة بالتنسيق مع الجامعات تهتم بتحليل الفكر المتطرف مع الخبراء والمحللين والاكاديميين.	ت	٩		**تعديل**
			%	١٠٠		
٤٣	٢	طرح برامج محددة ومدروسة بعناية لعلاج ظاهرة التطرف بالحوار والمناقشة عبر القنوات الفضائية.	ت	٨	١	**إبقاء**
			%	٨٨,٩	١١,١	

٤٤	٣	إعداد برامج تبث باللغات المختلفة تبين نبذ الإسلام للتطرف والدعوة للوسطية.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٤٥	٤	إعداد الإعلاميين وتأهيلهم للتعامل مع ظاهرة التطرف وفق مهنية عالية.	ت	٨	١	**إبقاء**
			%	٨٨,٩	١١,١	
٤٦	٥	إنشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرة التطرف والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يضمن محاصرة المتطرفين إعلامياً وثقافياً.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٤٧	٦	تعزيز التبادل الإعلامي بين القنوات الفضائية لمكافحة ظاهرة التطرف والقضاء عليها من من خلال إعداد البرامج والدراسات حول الظاهرة.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٤٨	٧	ضرور أن تقوم القنوات الفضائية بدور أساسي في بناء الهوية الثقافية الوطنية بعيداً عن خصوصيات سياسية أو دينية.	ت	٨	١	**إبقاء**
			%	٨٨,٩	١١,١	
٤٩	٨	تبني خطاب إعلامي ثقافي ديني جديد يرتكز على نشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع.	ت	٨	١	**إبقاء**
			%	٨٨,٩	١١,١	
٥٠	٩	التوقف عن استخدام الخطاب التحريضي المثير للكراهية والعداء للأخرين.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٥١	١٠	توجيه البرامج في القنوات الفضائية لمناقشة قضايا الشباب ومعالجة المشكلات المرتبطة بهم.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٥٢	١١	إعداد ورش عمل تدريبية على الأصول المهنية الدولية في العمل الإعلامي.	ت	٨	١	**حذف**
			%	٨٨,٩	١١,١	
المجال الديني						
٥٣	١	تشكيل تحالف ديني من علماء اليمن من كافة التيارات والمذاهب لمواجهة أي فكر متطرف.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٥٤	٢	قيام الحكومة بحصر الفتوى الدينية وتشكيل مجلس خاص بالإفتاء **تعديل:** تشكيل مجلس خاص بالإفتاء يتولى مسألة الفتوى للجميع	ت	٩		**تعديل**
			%	١٠٠		
٥٥	٣	منع تسييس منابر الجوامع.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٥٦	٤	إلغاء الفرز الطائفي للجوامع.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٥٧	٥	ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع من خلال تفعيل دور وزارة الأوقاف والإرشاد.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
٥٨	٦	إشراك أئمة المساجد لممارسة دورهم التنويري والتوعوي ونشر قيم التسامح والتعايش السلمي.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		
المجال الأمني						
٥٩	١	إنشاء إدارات متخصصة بالإعلام الأمني قادرة على طرح قضايا التطرف بأسلوب علمي على الشباب.	ت	٩		**إبقاء**
			%	١٠٠		

٦٠	٢	تطوير وسائل الإعلام الأمني وتنمية كفاءتها التدريبية في مجالات مواجهة الفكر المتطرف.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
٦١	٣	رسم سياسة أمنية إعلامية وطنية قادرة على حشد طاقات المجتمع وحفزها واستنفارها لمواجهة ما تبثه القنوات الفضائية من أفكار متطرفة.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
٦٢	٤	توظيف الإعلام الأمني باعتباره إعلاماً متخصصاً لدعم دور الأجهزة الأمنية في هذا المجال.	ت	٨	١	إبقاء
			%	٨٨,٩	١١,١	
٦٣	٥	إبراز الصورة المشرقة للدين الإسلامي الحنيف والتصدي للحملات الموجهة ضد الإسلام.	ت	٩		إبقاء
			%	١٠٠		
٦٤	٦	تدعيم التعاون في مجال العمل الاعلامي المناهض للتطرف مع الدول والمنظمات الإقليمية والعربية والدولية. **تعديل:** التعاون مع الدول والمنظمات الإقليمية والعربية والدولية في مجال العمل المناهض للفكر المتطرف.	ت	٩		تعديل
			%	١٠٠		
٦٥	٧	إنتاج أفلام وبرامج تبين خطورة القنوات الفضائية التي تبث الخطاب الاعلامي المتطرف.	ت	٨	١	إبقاء
			%	٨٨,٩	١١,١	
٦٦	٨	إنشاء إدارة متخصصة بالأمن الفكري بوزارة الداخلية تهدف لمعالجة الانحرافات الفكرية التي تقود للغلو والتطرف.	ت	٨	١	حذف
			%	٨٨,٩	١١,١	

Republic of Yemen
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Taiz
Office of Graduate Studies and Scientific Research
Faculty of Education – Department of Assets and Educational Administration

A Futuristic Vision Proposed to Limit the Role of Satellite Channels in theFormation of Extremist Thought Among Yemeni University Students

A research presented to the Department of Assets and Educational Administration – Faculty of Education– University of Taiz to obtain a doctorate degreein the philosophy of education – educational management and planning

Prepared by the Researcher:
Ruwaida Ali NashirNaaman Al-Ariqi

Supervised by:

*Dr. Faiza Abdullah Qahtan Ismail Al-Absi
Faculty of Eduaction – Taiz University
Chief Supervisor

*Dr. Ali Hussein Al-Ammar
Professor and Head of Press Department
Faculty of Media – Sana'a University
Assistant Supervisor

1439 – 2017

Abstract

The objective of this research is to establish a future vision for diminishing the role of satellite channels in forming extremist ideology among Yemeni university students. To achieve the research objective, the researcher applied the descriptive methodology, using the style of the descriptive-documentary-approach while gathering general information andcommon knowledge about the contemporary trends and their related experiments to the reduction of extremist thinking, from the literature relevant to this subject. In addition, sheused the descriptive-surveying-approach in order to expose the role of satellite television in creating extremist thought, based on the viewpoints of the students themselves. Besides, to re-calibrate the proposed future vision of reducing the role of satellite channels in forming extremist thinking among the Yemeni university students, the researcher used **DELPHI TECHNIQUE for Future Studies** via conducting a questionnaire, directed to experts. Furthermore, the researcher made an application of two samples in her pursuit of accomplishing the goals of the research: the first one is a sample of the students of the University of Sana'a. This sample reached the number of 650 male and female students who have been selected randomly by 5% from the faculties of medicine, science, media and art, all of which have also been selected randomly. The second one is a sample of experts whose number reached 9 expert
This research yielded a number of outcomes, among which the most important are the following:

1. **The research results clarified the theory of the descriptive-documentary-approach in terms of:**

   A. The counter-extremist thought efforts of some Arab and foreign states, including European and Arab models of co-opting extremist youths.

   B. The experimentsof some Arab states in media interaction with the act of mitigating radical thought.

   C. The interest of the Arab Ministers of Media, Interior and Justice in counteracting the phenomenon of extremism and striving for a common Arab media strategy for combating extremist ideology.

2. **The findings of the field inquiry that are predicated on the descriptive-surveying-approach to exposing the role of satellite channels in creating extremist thought among the Yemeni university students, based on the viewpoints of the students themselves clarified the following:**

   A. The degree of exposure to satellite channels came to a large extent, where the number of people,watching satellite channels reached(582), percentage points (89%) of the research sample.

   B. Satellite channels play a role in the formation of radical thinking where the responses of the research sample on the trends of the satellite channels toward creating extremist thinking displayed a total average of (2.35) and a standard deviation of (0.7), in terms of verbal (OK).

   C. From the point of view of the research sample, the local satellite channels have been ranked first as responsible for creating extremist thinking.

   D. Findings demonstrated that the youth cohorts, targeted by satellite channels that embrace radical thought are youths who are unemployed.

   E. There are statistically significant differences at the significance level of (0.05) rate, based on the rating level of the research sample for the role of satellite channels in creating radical thinking among the Yemeni university students, ascribed to the demographic variables.

3. **The findings from the research that is based on DELPHI TECHNIQUE showed that:**

   A. All fields obtained a high degree of approval during the first and second rounds, which indicates the importance of these fields.

   B. The experts unanimously approved 59 clauses in accordance with the regulatory test norm by 80 % and above and in conformity with the tripartite scale of the approval degree for the clauses of the proposed vision.

   C. Experts unanimously agreed to delete 7 clauses.

D. The range between the two rounds was ascertained, and the statements of each field were arranged in ascending order according to the range obtained.

In the light of the previous results, the researcher has constructed the proposed future vision of limiting the role of satellite channels in the formation of radical thought amongst Yemeni university students as appropriate for the circumstances, nature and reality of the Yemeni society.

Researcher